

بازدید شد
۱۳۸۱

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

- ۱
- ۲
- ۳
- ۴
- ۵
- ۶
- ۷
- ۸
- ۹
- ۱۰
- ۱۱
- ۱۲
- ۱۳
- ۱۴
- ۱۵
- ۱۶
- ۱۷
- ۱۸
- ۱۹
- ۲۰
- ۲۱
- ۲۲
- ۲۳
- ۲۴
- ۲۵

کتابخانه مجلس شورای ملی

اسم کتاب: فتوحات الغیبه فی شرح عقاید الهدیه
مؤلف: فقیر بن عبد الرحمن بن محمد بن خلیف بن رشید
موضوع تألیف: در تصوف و عقاید تصوفیه

مؤسسه ۱۳۰۲
شماره دفتر ۱۱۲۸۳
۱۴۷۵
۱۴۷۶

کتابخانه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۳۸۱

کتابخانه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۴۷۶

بازدید شد
۱۳۸۱

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

کتابخانه و موزه اسناد مجلس شورای اسلامی
۲۲۹۱
فصلنامه کتاب ۱

کتابخانه مجلس شورای ملی	
اسم کتاب: فتوح القیسیه فی شرح عقاید الهدیه	مؤلف: فقیر محمد بن عبدالحسن بن محمد بن خضر رشتی
موضوع تألیف: در تصدیق و تصدیق بر عقاید	شماره دفتر: ۱۱۲۸۳
۱۴۷۵	۱۴۷۶

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----

تاریخ فهرست شده
۱۴۷۶



بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من كشفت دقائق الحقائق وأحكم على قلوب
العارفين من موطن المقدس والقدس الاقدم
فثبتت عقول الانبياء في ذراتك واحترقت افئدة
الاولياء بتجليات صفاتك ساروا فيك سيرة مشيرة
او دهرية فضالوا لواء الحيوة منك بحر الفهم من كل حقيقة
الى اصلها راحوا فانبهوا وبعرفان حقا لقمم صاوحا
فتحققوا اننا بالعبودية فخالصة العظمى فباتقى لهم سوى
المعبودية الصرفة مرميوا اليها قاموا وماؤا وعما عدا
الى الابد صاموا والصلوة والسلام الاتان الاكملان
على المظهر الالهي سيدنا محمد حقيقة الايمان وعلى الرواحيات
واجباته خصوصا على اخلفاء الاربعة الذين هم لقطم
عرش نبوت اقطابه ومن تبعهم في الدين ميتنا ورحم الله عبدا

فانشرتهم بالحيوة
مقدار نهر او بحر
صباح بالكلية
هيمان سر تنك
زغشق ارجح

يقول

مداد الله في ربه
وشرح الله في ربه
وشرح الله في ربه
وشرح الله في ربه

يقول الميتا وبعد فيقول العبد المقتدر الى ربه الغني فقير اسدي بن عبد الرحمن
بن شمس الدين الخفيف الراسي لجلال ابادي الشهابي بوري كان
اهم وبهم ومعهم وادخلهم جماعة الكرام وظهرهم في القيامة بدار
السلام ان اتي جل جلاله لما افاض عليهم من بحر كرمه اسرار حكمه شوط
يادي فوافل الطريقة والي ممالك الحقيقة متفاح فتوحات
لطائف المجدوت غواص بحر دقائق اللاهوت مظهر وارادات غيب الشوب
المخصوص باسرار المحب والمجرب صاحب قدم القومية الخالصة
المنسبقة بالمجوبة الصرفة مجمع البحرين مكن النورين شمولنا
وقبلتنا الحاج محمد سعيد اللاموري انا ربه سبحانه بسطوات نور سر
ويعجزني وبوسط خليفة الاعظم امام الالهام مادي الانام حجة السلام
عزت خواص والوالم قبله المحققين قدوة المدققين معلم ارقام
فصوص الحكم عالم مناهج الهدى الى سرادقات القدوم مجلي غوامض
اسرار الفصوص مظهر اسرار الطوارق مظهر كاشف غموض المشابهات
واقف رموز المقطعات قائد الانام الى الله المعبود مولانا محمد
البشاورى عليه رحمة الله الباري وافاض علينا من بركاته وانزلهم في
مدرك عطياته واودن بالافادة بالطرق الحققة الموصلة الى الحق سبحانه
الف في العلوم الدينية والباب كبريا ورسائل المستفيد بها الكون
الى ان اتفق رواجه من الشهابي بوري الى البكر والكبر من يد اسر السند
اراد بفضل السالكين ان يقرأ عليه عقد الصوفية التي ألفها الشيخ
فيروز الصوفي في التوحيد الوجودي والتمس منهم ان يشرح عليها
شرحها يكون كافيا في حل معضلاتها وغوامضها وشرحها لها وكل

وكان حاله في منزل من التوحيد الوجودي انما كان حاله
 وزوقه توحيد شهوديا لكن لما كان التوحيد الوجودي
 شرطاً للتوحيد الشهودي ولا بد لذلك من ان يمر عليهم
 لان يصل الى التوحيد الشهودي فما كان بد من بيان التوحيد
 الوجودي الذي للاعتبار عليه عند الكابر من الصوفية وبيان
 ما هو طريق الصواب فيه وبيان التوحيد الشهودي الذي
 هو مختار عند جميع الكابر من العلماء والمحدثين والكابر الصوفية
 وبيان وجوه الصواب فيه فتصدي اليه مستعينا بالله سبحانه
 وشرحه بما يقتضي العبارة مع زيادات لاقتة من اقوال الوجودية
 تناسب الباب وبين التوحيد الشهودي وجوه الصواب
 ما استطاع ولم يال جهداً ولا مبلغ في شرح الخاتمة راى من
 يتق عليه جارا اليه بالفتوحات الكلية واعطاه له فبالاشارة
 الغيبية سماه بالفتوحات الغيبية في شرح عقائد الصوفية
 ولو عشت على اخطار الصريح فليكن عطف الذيل
 بالتصحيح والاعراض بالكرم عن التفتيح حسنا
 ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فصل
 في

فصل اعلم ان موضوع علم التصوف الذات الاحدية ونفوسها الالهية
 وصفاتها السريانية وعبارة اخرى ان موضوعه وجوده في سبحانه ومباديه اثبات
 الحقائق التي هي لازمة وجوده وتلك الحقائق عبارة عن اسماء الذات و
 اسماء الصفات واسماء الافعال والاسماء عبارة عما يتبين به حقائق
 متعلقات هذه الاسماء الثلاثة وخرج هذا المجموع شيان هما ارتباط
 العالم بالحق والحق بالعالم مما يمكن من معرفة المجموع وما يتقدر فعلم ان
 الاله اشرف واعرف من جميع العلوم لشرف موضوعه وعزّة مباديه
 مسانده وعلم الحكمة والكلام وان كان موضوعها موضوع هذا العلم لكن
 يتجث فيها عن كيفية وصول العبد الى ربه والقرب منه الذي هو المقصد
 الاسنى والمطلب الاعلى من حصول العلوم فاثبات الطاعات و
 العبادات والمذكرات لعلومهم مجعول نظرهم اليه ليعرف الحق الذي لا يزل في
 العلم النفع وارفعل جميع العلوم ونفا وتها فلا مطع للنجا
 الا بحصوله واقتناعه ولا فوز من الدرجات الا بوضوئه واجتنابه
 كذا قاله بعض العرفاء وقال بعضهم والحق ان العلوم الثلاثة اعني
 علم التصوفية والحكمة والكلام واحد وان الاولين داخلان في
 الكلام قال في الاحياء واما الفلسفة فليست هي علما براسها بل
 هي اربعة اجزاء احدها الهندسية والحساب وهما مباهان كما سبق
 والثاني المنطق وهو بحث عن وجه الدليل بشرطه ووجهه
 شروطه وهما داخلان في علم الكلام والثالث الالهييات تبحث
 عن صفات الله وذاته وهو داخل في الكلام والفلاسفة لم يتفقدوا
 فيها بنظم من العلم بل انفردوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها بدعة كما
 علمت

فصل اعلم ان موضوع علم التصوف الذات الاحدية ونفوسها الالهية وصفاتها السريانية وعبارة اخرى ان موضوعه وجوده في سبحانه ومباديه اثبات الحقائق التي هي لازمة وجوده وتلك الحقائق عبارة عن اسماء الذات و اسماء الصفات واسماء الافعال والاسماء عبارة عما يتبين به حقائق متعلقات هذه الاسماء الثلاثة وخرج هذا المجموع شيان هما ارتباط العالم بالحق والحق بالعالم مما يمكن من معرفة المجموع وما يتقدر فعلم ان الاله اشرف واعرف من جميع العلوم لشرف موضوعه وعزّة مباديه مسانده وعلم الحكمة والكلام وان كان موضوعها موضوع هذا العلم لكن يتجث فيها عن كيفية وصول العبد الى ربه والقرب منه الذي هو المقصد الاسنى والمطلب الاعلى من حصول العلوم فاثبات الطاعات و العبادات والمذكرات لعلومهم مجعول نظرهم اليه ليعرف الحق الذي لا يزل في العلم النفع وارفعل جميع العلوم ونفا وتها فلا مطع للنجا الا بحصوله واقتناعه ولا فوز من الدرجات الا بوضوئه واجتنابه كذا قاله بعض العرفاء وقال بعضهم والحق ان العلوم الثلاثة اعني علم التصوفية والحكمة والكلام واحد وان الاولين داخلان في الكلام قال في الاحياء واما الفلسفة فليست هي علما براسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسية والحساب وهما مباهان كما سبق والثاني المنطق وهو بحث عن وجه الدليل بشرطه ووجهه شروطه وهما داخلان في علم الكلام والثالث الالهييات تبحث عن صفات الله وذاته وهو داخل في الكلام والفلاسفة لم يتفقدوا فيها بنظم من العلم بل انفردوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها بدعة كما علمت

ان الاعتزال ليس علماً براسه بل اصحاب طائفة من المسلمين واهل البحث وانفردوا
 بمذاهب باطلية فذلك الفلسفة هذا الكلام ومنه ظهران علم الصوفية من
 علم الكلام وان العلوم الثلاثة في الحقيقة علم واحد بالذات وان تختلف
 بالعبارة انتهى اقول علم الصوفية والكلام واللاهوت في مطلق الفقه
 وكذا مسائل الحكماء الثلاثة على الكتاب والسنة لان تعريف الفقه المنقول
 عن امامنا الاعظم رحمه الله تعالى يشمل قال في التبيين الفقه معرفة النفس بالهاو
 ما عليها ونزاد علماء يخرج الاعتقادات والوجدانيات فيخرج الكلام
 والتقوى من لم يزد اراد الشمول انتهى قال في التوضيح هذا التعريف
 منقول عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ثم قال ثم ما لها وما عليها يتناول
 الاعتقادات كوجوب الايمان ونحوه والوجدانيات اي اخلاق
 الباطنية والمملكات النفسانية والعمليات كالصلوة والصوم والبيع
 ونحوها فمعرفة ما لها وما عليها من الاعتقادات هي علم الكلام ^{وهو}
 ومعرفة ما لها وما عليها من الوجدانيات هي علم الاخلاق والتقوى
 كالزهد والعفة والصبر والرضا وحضور القلب في الصلوة ونحوها
 ومعرفة ما لها وما عليها من العمليات هي الفقه المصطلح فان اردت
 بالفقه هذا المصطلح زدت عملاً على قوله ما لها وما عليها وان اردت
 ما يشمل الاقسام الثلاثة لم تزد والوجدانيات هي العلم بما لها وما عليها سواء كان
 اراد الشمول اي اطلق الفقه على العلم بما لها وما عليها سواء كان
 من الاعتقادات او الوجدانيات او العمليات ومن ثم يسمى
 الكلام فقهاً اكبر انتهى **فصل** المعرفة هي حقيقة العلم
 باثبات الوحدة اي يقال هي حيات القلب مع الله تعالى ويقال

معرفة الله تعالى

هي دوام

هي دوام المحبة ويقال هي معرفة الصانع بما من الصفات الكمالية و
 الشرة عن نقصان وبما صدر عنه من الاثار والافعال في الشاة
 الاولى والاخيرة وبالجملة معرفة المبدأ والمعاد الى غير ذلك هي
 السعادة العظمى المرتبة العليا للنفس الناطقة وقيمة كل نفس با
 المعرفة وهي واجبة اجماعاً وما يحصل به المعرفة فهو واجب فيها لان
 ما لا يمكن ولا يتم الواجب الا به فهو واجب والطريق الموصل اليها
 على وجه واحد هما طريق النظر والاستدلال وهو طريق العلماء و
 ثانياً طريق تجريد النفس عن العلايق الجسدية والعوائق البشرية
 والصفات الذميمة بالرياضات والمجاهدات والتوجه الى الله
 سبحانه بالهيئة بقاعدة الاسلام وموافقة الكتاب والسنة وجماع
 الامة من غير تحيل تاويل لها بل ضرورة داعية وهذا النوع من المعرفة
 مخصوص بالانبياء والاولياء والمعرفة الخاصة في هذا الطريق هي
 معرفة كسفية شهودية لا تحصل لغير المجذوب المطلق الا بالطاعات
 والعبادات القالبيّة والقلبية والروحية والسرّية والباطنية
 فذكر السبب واراد المسبب حتى يتبين ان الغرض من ايجاد
 العالم المعرفة الشهودية التي تحصل بالطاعات والعبادات
 لا الاستدلال **فصل** في استدلال اليان جوبين بود ^{اي جوبين}
 سخط لي تكلمين بود ^{اي تكلمين} صد ههرا ان اهل تقليد و نشان ^{اي نشان}
 افكندشان بنم مهي در مكان ^{اي مكان} با عصا كوران اكره ديدند
 و رينا خلق رو شين ديدند ^{اي ديدند} واختلاف بعض الصوفية
 مع بعض المتكلمين في الطريق الموصل اليها مبني على تفسير لفظ المعرفة

تحليل
 حيلة

التي ذكرها وقد قال من من قائل
 وما خفت بحسن و بغير اليعاقبة
 اي يعرفون

الصوفية يريدون بها الادراك البسيط الوجداني والوجدان الواسع الذي
 الذي يقع في الصورة التقديرية لا يمانعوا المتكلمون يريدون بها الصورة
 التقديرية لا يمانعوا لا شك في ان طريق تحصيلها بالمعنى الاول هو طريق
 الرياضة وتصفية الباطن وطريق تحصيل الصورة التقديرية لا يمانع هو
 طريق النظر والاستدلال فالفرق بين الطائفتين لفظي وقال اهل
 النظر اول ما يجب المكلف معرفة الله تعالى بين المعرفة بالمعنى الثاني
 لا بالمعنى الاول فان حصولها بالمعنى الاول في مرتبة حق اليقين التي
 هي نهاية مراتب كمال اهل الله وايضا الفرق بين المعرفتين ان معرفة
 الصوفية عبارة عن العلم المحضوري بالله تعالى يحصل بعد الفناء والبقاء
 ويعبر عنه بالمعرفة والوجدان ومعرفة المتكلمين عبارة عن العلم
 المحضولي بالله سبحانه وهو نتيجة النظر والاستدلال وبيانها ان
 كل علم حصل عن الخارج عبارة عن حصول صورة معلومة او حادثة
 في مدركه العالم ويقال له علم محضولي والذي لم يحصل عن الخارج
 بل يكون متعلقا بذات العالم يقال له علم حضوري والعارف لما في نفسه
 وبقى بالله سبحانه وانقطع قوله انا عن وجوده الكوني واطلق على الحقيقة
 فلا جرم انتقل عن العلم المحضولي الى العلم المحضوري وذهب العلم الى
 الوجدان فان الوجدان لا يكون خافيا عن ذات الواجد ومعاذا
 الله من ان يعلم السقيته من هذا الحول والاتحاد ويظهر في الاكام
 سواء اظن ويقع في ورطة الهلاك فان طور الولاية وراء طور العقل
 طريق كشف صحيح ليس للنظر والاستدلال فيه مجال واما طريق تجريد
 النفس عن العلايق بالتركيز وعدم اعتبار التحلية والتخليقة والتصفية

الذي

العلم المحضوري والمحضولي
 العلم المحضوري والمحضولي
 العلم المحضوري والمحضولي
 العلم المحضوري والمحضولي

الكلام

كاذب

كما ذهب اليه بعض اهل النظر والاستدلال فليس بصواب ان الطريق
 النظر والاستدلال كما ذهب اليه بعض المتصوفة ليس شيئا والا فلو كان
 الاعتراض بحصول المعرفة في كل من الطريقتين قال الله تعالى يا ايها الذين
 امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قالوا والفرقان نور يفرق بين
 الحق والباطل وهو المبدأ اليه بقوله عز وجل ان من شر ما صدره لكم
 فهو على نور من ربه وقال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين
 وقال الله تعالى قد بينا الايات لقوم يوقنون وقال الله تعالى وما
 خلقنا الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون وقال الله تعالى
 ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات
 لاولي الاباب وقال الله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا
 وقال صلى الله عليه وسلم من عمل ما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وقال
 صلى الله عليه وسلم ان من امتي محدثين ومكلمين وان عرفت منهم وقال
 صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسته المودع فان من ينظر بنور الله وان الخطاء
 قد يقع في كل من الطريقتين وان كان وقوع الخطاء في طريق النظر
 اكثر ولكنه اسهل والتكليف كما وقع به لا بطريق التصفية لما فيه
 من اخرج العظيم لا يصل الا واحد بعد واحد في مرادهم والاعمال
 ومعنى قولهم ان المعرفة لا تتم الا بالنظر والالتزام الواجب اليه يجب علينا
 انه لا مقتدر لنا من طريق سواه او يخصه بمن لا طريق له الاياه
 وارادوا من منع معرفة الذات كنه الذات لا المعرفة بوجه فان
 معرفة الذات بوجه حاصلة لكل كما يعرف الذات بوصف
 المخالفة والرازقية كذا قالوا ولا يخفى عليك انه فرق فيما بين

في ذلك
 انهم يريدون
 قولهم لا

من استمر بالعلم والادراك
 وتناحت بشأنه ونظره

كنه بالضم بايادى
 ووقت كذا

الشئ بوجه وفيما بين معرفة وجه شئ وفيما نحن فيه معرفة وجه الذات لا معرفة
 الذات بوجه **ومصل** قال بعض المحققين ان السكون للطريقة الاولى
 ان التزموا ملته من ملل الانبياء واصلوا الله تعالى عليهم وسلامه فهم المتكلمون
 والا فهم المشاكسون والسالكون للطريقة الثانية ان وافقوا في رياضاتهم
 احكام الشريعة فهم الصوفية المنتشرعون والا فهم الحكماء والاشراقيون
 فكل طريقة طائفتان وحاصل الطريقة الاولى الاستكمال بالقوة
 النظرية والشرقية في مراتبها والغاية القصوى من تلك المراتب هي
 العقل المستفاد اعني مشايخ النظريات بالعقل وحصول الطريقة
 الثانية الاستكمال بالقوة العملية والترقي في درجاتها وفي الدرجة الثالثة
 من هذه القوة تفيض على النفس صور المعلومات على سبيل المشاهدة
 كما في العقل المستفاد بل هذه الدرجة اكل واغنى من المستفاد من
 وجهين احدهما ان حاصل من المستفاد لا يخلو عن الشهوات الوهمية
 لان الوهم له استيلاء في طريق المباحنة بخلاف تلك الصورة القدسية
 التي ذكرناها فان القوي احييه قد سخرت من كلك القوة العقلية
 فلا تباين فيها فيحكم بها وتاينها ان الفاضل على النفس في الدرجة
 الثالثة قد يكون صور المستفاد النفس بصفا لها عن الكدورات
 وصفا لها عن اوساخ العلاقات لان تفيض تلك الصور عليها
 كرامة صقلت وحوزي بها ما فيه صور كثيرة فانه يترأى فيها ما
 يتبع هي من تلك الصور والفاضل عليها في العقل المستفاد
 هو العلوم التي تناسب تلك المبادئ التي رتبته مع التاوي
 الى مجهول كرامة صقيل كما في شئ فيسير فيها فلا يرتسم فيها الا

شئ قليل

الاشياء المحاذية لها انتهى

وجودي
عقل كجهد

الاشئ قليل من الاشياء المحاذية لها انتهى اقول ان طريق المعرفة الاستدلال
 وهو الترتي من الاشياء المؤثرة ومن الفعل الى الصفة ومن الصفات الى
 الذات ليس بخصوص بالعلماء والظاهر انما هو مشترك بينهم وبين المريدين
 المسالكين لان سلوكهم في الطائفة من القلب الى الاخر من الظل الى الاصل
 واصل الاصل الى ان ينتهي دائرة الظلال فاذا انتهى سلوكهم الى دائرة
 الاصل ينفردون بالمعرفة الخاصة والاسلام الحقيقية والايمان الشهودي
 وهذه الايمان هو حقيقة الايمان بالغيب حتى هذه الطائفة ويصير بعد قطع
 دائرة الظلال كلها في الانتهاء ومن المحبوبين بخلاف المجدوب السالك
 فانه خاضع لادبائهم بالمجوسية ودائرة المجوسية واسعة تسع جماعة المجوسين
 كلها مبداء لهم متها وتتم في الوصول والدرجة فيهن ينفرد شئهم عن
 شأن اهل النظر والاستدلال فطريق الاستدلال مع اتيان الطائفة
 والعبادات وسلوك مسلك الرياضات والمجاهدات سبيل حصول
 المعرفة الحقيقية الكشفية والشهودية واما طريق المعرفة الكشفية والشهودية
 فهو مخصوص بالمجدوب السالك فخصيص طريق الثاني بالترقي في الدرجات
 والاستكمال بالقوة العملية من قبيل ذكر السبب والعللة في الطريق
 الاول وهو طريق الترقية يشهد به العبد اثار الافعال كالحياة والموت
 والصحة والمرض والفقر والغنا فيستدل بها على الصفات من جودت
 عنه بالصفات التي لا يمكن ابراز هذه الاثار بدونها ثم يستدل بهذه
 الصفات على ذات موجودة متصفة بها اذ يستحيل قيام الصفة بنفسها
 ومثاله مثال شخص سبعة فيها ملك لم يكن لذلك الشخص ملاقات به
 ولا راي شيئا منه او صافه الا انه قد شاهد اثاره فاستدل

اي يستدل

من غير تجرد النفس عن العلويات
بالرياضات والمجاهدات

الاشياء المحاذية لها انتهى

الاشياء

تلك الآثار على اثبات الصفات التي لا يمكن صدور تلك الآثار بدونها
 بعد ذلك على الدخول عليه والوقوف بين يديه فإني ذاته وجاها وكلمة شفاها
 وهذه للعدم لا الخواص في الطرق الثاني وهو طريق التدلي الذي يحصل فيه
 المعرفة الكيفية والشهودية والوجدانية يكشف الله سبحانه له ذاته فينبغي أن
 على كيفية الماين والاشكال الربيع ثم يتدلى إلى معرفة الصفات المقابلة لهذه
 الذات ثم معرفة الأفعال التي هي آثار هذه الصفات ومقابلتها مثل
 شخص وقف بين يدي الملك لم يكن شدة قبل ولا رأي شيئا من أفعاله
 فإنه مجرد وقوفه بين يديه يتبين ذاته أولا ثم يشاهد صفاته ثم أفعاله
 من الانعام والانتقام وهذه المعرفة هي المعرفة العظمى والرتبة العظمى
 عكس معرفة العدم وبين الموقفين يكون بعيد وهذا العارف الذي يعرف
 الله سبحانه بطريق التدلي هو المجزوب والسالك معرفة معرفة حقيقة
 فمن هذا عرف أن المحض صديق بالقراب الخاص والوصول فسمان
 ساكون ومجذوبون فسمان السالكين الاستدلال بالاشياء عليه
 ولا شك أن الدليل لظهور المدلول فأول ما ظهر للسالكين الآثار
 فاستدلوا بها على الترتيب المذكور على الذات فكان حاله الترتيقي
 من الأسفل إلى الأعلى وأما المجذوبون فأول ما ظهر لهم حقيقة كمال
 الذات المقدسة ثم رجعوا منها إلى مشاهد الصفات ثم إلى التعلق
 بالاسماء ثم إلى شهود الآثار فكان حالهم التدلي والتمثل
 من الأعلى إلى الأسفل فجاذبوا به السالكون من شهود الآثار إليه
 انتهى المجذوبون في تنزلهم وبارك بذل المجذوبون من كنه حقيقة
 كمال الذات إليه انتهى السالكون لكن لا يجمع واحد فان مراد السالكين

شهود

شهود الاشياء منه ومرارا المجذوبين شهود الاشياء بالله هذا المقام هو
 المقام الصديقي وفيه نقل عن راس الصديقين رضي الله تعالى عنه بأنه رضي الله
 عنه قال لا ريت شيئا الا وريت الله قبله وروية افعال الا كوان عن الحق
 وعدم روية الاثر لها مشهود الصديقية فقط فالساكون عالمون على تحقيق
 القصار والمجذوبون مسلوكون بهم طريق البقاء والصحو ولما كان شأن
 الفريقين النزول في تلك المنازل المذكورة لزم التقابلهما في طريق سفرهما
 السالك متروك والمجذوب متسترل والسالك سلسل المجزوب لزيادة
 في المعرفة على المجزوب السالك والمجذوب على عكس ذلك لأن المجزوب السالك
 ربه الله تعالى من أول الامر إلى آخره بالحببة الخاصة وجذبه إلى جناب قدسه
 بعنايته الحاملة ونفسي بالمعرفة المتعلقة بالتجليات لأفعاليته ثم معرفة
 الاشياء الكونية والصفات الاضافية الالهية أما المعرفة المتعلقة
 بالذات تعاليت وتقدمت هي عبارة من الجهل والمتعلقة بال
 الصفات السلبية التشرهيمية هي مشتملة على بحيرة والمعرفة بالصفات
 الذاتية الموجودة والمتعلقة بالشيون الذاتية الاعتبارية فالمجذوب
 السالك الحق بها واولي بتفصيلها وأما المعارف المتعلقة بالمقامات
 العشرة من الزهد والتوكل والصبر والرضا وعز ذلك فالسالك المجزوب
 أحق بها وبتفصيلها لأنه قطع تلك المقامات مفصلا وعبر عليها
 مرتبا يعرف وقائق كل مقام تفصيلا لا يعرفها المجزوب السالك لأنه
 طويئت في حقبة تلك المقامات وحصلت له زبدة كل مقام
 وخلصة ما لا يحصل للسالك المجزوب فالسالك المجزوب السالك
 في المقامات باعتبار الظاهر والصورة والمجذوب السالك أكمل فيها

المتعلقة

أولى وأحرى

باعتبار الزبدة والخلصة ولهذا ظن الناظرين الى الصوران
 الاول انهم من الثاني في مقام الزهد والتوكل والرضا وغيرهما ولا يعلمون
 ان وجود الرغبة في الثاني لا ينافي في تمامية الزهد وكذا التعلق بال
 الاسباب لا ينافي كمال التوكل ووجود الكرامة فيه لا ينافي في الرضا
 لان رغبته بالمدح وتعلقه بالاسباب **مسألة** وفي الفصل
 الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف المعرفة عبارة عن معرفة
 معلوم محيل في صور تفاصيل كماله علم النحو مثلا يعلم ان كل عامل من
 العوالم على الحقيقة والمعنوية ما لا يعمل وشأن هذه المعرفة على سبيل
 الاجمال علم النحو ومعرفة كل عامل منها على التفصيل عند قراءة سواد
 العينية من غير توقف وروية واستعماله في محله معرفة النحو ومعرفة
 بالفكر والروية فيعرف النحو والفضلة منه مع وجود العلم به وخطا
 ففوفة الربوبية عبارة عن معرفة الذات والصفات الالهية في
 صور تفاصيل الاحوال والحوادث والنوازل بعد ان يعلم على سبيل
 الاجمال ان الموجود حقيقة والفاعل المطلق هو الله سبحانه وحسن
 لم يقر صورة التوحيد الجمل العلم مفصلا عينيا ولم يرتق الى سبحانه ولا يعرف
 من غير توقف روية كما يجب علم التوحيد في صور تفاصيل الوقايح والاحوال
 المتجددة المتضادة من الفقر والنع والطاء والمنع والقبض والبسط خا
 نافعا موطئا مانعا قابضا بارطا لا يقال له عارف وان كان في اول الوله
 غافلا وحضر عن قريب وعرف الفاعل المطلق جل ذكره في صور الوسائط و
 الرباط يقال له متعرف لا عارف وان كان بالكلية غافلا وليست به تاييد
 الافعال الى الوسائط ويحيل اليها يقال له ساه ولاه ومشارك خفي مثلا
 عاقل

معرفة الربوبية

الاحوال

الولاية بالانوار

ليقر

بالبرق
 ان في التوحيد ويحل نفسه مستوفى في بحر التوحيد وبرو عليه الآخر على سبيل الاله
 ويقول ان هذا الكلام ليس من احوال بل هو نتيجة الفكر والروية بهتم وبغضب
 عليه ولا يعلم ان هذا مصداق قول المنكر والاعرف الفاعل المطلق في صورة
 هذا الفاعل ولم يغضب عليه ولمعرفة الالهية مراتب الاولى ان كل رتبة
 يعلم ان من الفاعل المطلق جل ذكره يعلم باليقين انه نتيجة لينة صفة من صفاته
 الثانية لانه يعرف مراد الحق في كل صفة والرابعة انه يعرف صفة العلم
 الالهية في صورة معرفة وخرج نفسه من دائرة العلم والمعرفة بل الوجود
 كما سئل عن احجية ما المعرفة قال المعرفة وجود جهلك عند قيام علم قالوا
 زدنا ايضا قال هو الذي رقت الموقوف وكلما زادت مراتب القرب
 فظهرت انا العظمة الالهية يحصل العلم بالجهل اكثر وزادت كثرة المعرفة
 وتزيد اجرة على اجرة ويظهر منه صحة رب زدني تحرا فيك وهذا المعنى
 الذي جاز في التفسير ايضا هو علم المعرفة لا المعرفة فان المعرفة امر
 وجداني والتعريف عنه قاصرا ما العلم مقدمتها فالمعرفة من غير احوال
 محال والعلم من غير المعرفة وبال انتهى قوله والرابعة انه يعرف صفة
 العلم الالهية هي حاصله ان المعرفة التي يعلم نسبتها اليه يقطعها عن نفسه
 وهذا الكلام وكلام الشيخ جنيد رحمه الله تعالى على مسئلة التوحيد كما هو عنهم
 وفي كل موضع من هذا الشرح ورد من امثال هذا الكلام في شرحه لبيانهم
 وبيان مرادهم قوله وكلما زادت مراتب القرب فخرج كلما زادت التجليات
 زادت اجرة لان من تعاقب التجليات فهم عدم تناهي التجليات
 وعدم تناهي التجليات موجب لابتلا عظمت الحق سبحانه وتعالى
 العظمة موجب لاجرة وطلب زيادة اجرة على ان مع اجرة لذة وكل شخص

في كل رتبة
 في كل رتبة
 في كل رتبة

في كل رتبة
 في كل رتبة

في كل رتبة
 في كل رتبة

طالب اللذة فافهم وترشد **فصل** قال بعضهم في الاصطلاح
 تطلق على روية الاشياء به لا بالشيء وتطلق على روية الحق في الاشياء
 اي روية الاحدية في الكثرة وهو ظهور المجلد والمفصل وعلى روية المفصل
 في المجلد وعلى روية الحق بيقين وتطلق بانها حقيقة اليقين وبغير ذلك
 في روية مشاهدة الذات توجد وتفيد وتجريد وفناء وبقاء و
 وجود وحرارة وجمرة وقوة ومرة مشاهدة عظيمة بمسبة وخوف
 واجلال ومرة مشاهدة كبرياءه حياد وخجالة عن نفسه ومرة
 مشاهدة جلالة تعايشية ومرة مشاهدة جماله محبة وعشق و
 مرة مشاهدة علمه فيضان علوم الديمة ومرة مشاهدة
 تجليات قدس كرامات وخوارق عادات ومرة مشاهدة
 تجليات سمع استماع اصوات هو الق غيبية ومرة مشاهدة
 انوار بصره واساة صادقته ورؤية عالم الغيب وغيب الغيب
 ومرة مشاهدة انوار كلامه مكاملة ومحادثة قال في الكبريت
 الاحمر اعلم ان لا يلزم من شهود العبد رب بقلبه ان يكون هو ذلك
 المطلوب الا باعلام الله وجعله العلم الهادي في نفس العبد
 مثل ما يجد ان لم في نوم من روية صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او الحق تعالى في النوم فيجد في نفسه علما خوريا من غير سبب ان
 ذلك المرئي هو الرسول ان كان الرسول او الحق ان كان هو الحق
 وذلك لوجده حقا في نفسه مطابقا لما هو الامر عليه فلما را
 بهذا العلم بانه فلا يدرك الا بكذا واما النظر والفكر فلا المشاهدة
 بين البصيرة جواز بعض الاكابر في دار الدنيا ويشير الى صحتها
 طالب اللذة فافهم وترشد **فصل** قال بعضهم في الاصطلاح
 تطلق على روية الاشياء به لا بالشيء وتطلق على روية الحق في الاشياء
 اي روية الاحدية في الكثرة وهو ظهور المجلد والمفصل وعلى روية المفصل
 في المجلد وعلى روية الحق بيقين وتطلق بانها حقيقة اليقين وبغير ذلك
 في روية مشاهدة الذات توجد وتفيد وتجريد وفناء وبقاء و
 وجود وحرارة وجمرة وقوة ومرة مشاهدة عظيمة بمسبة وخوف
 واجلال ومرة مشاهدة كبرياءه حياد وخجالة عن نفسه ومرة
 مشاهدة جلالة تعايشية ومرة مشاهدة جماله محبة وعشق و
 مرة مشاهدة علمه فيضان علوم الديمة ومرة مشاهدة
 تجليات قدس كرامات وخوارق عادات ومرة مشاهدة
 تجليات سمع استماع اصوات هو الق غيبية ومرة مشاهدة
 انوار بصره واساة صادقته ورؤية عالم الغيب وغيب الغيب
 ومرة مشاهدة انوار كلامه مكاملة ومحادثة قال في الكبريت
 الاحمر اعلم ان لا يلزم من شهود العبد رب بقلبه ان يكون هو ذلك
 المطلوب الا باعلام الله وجعله العلم الهادي في نفس العبد
 مثل ما يجد ان لم في نوم من روية صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او الحق تعالى في النوم فيجد في نفسه علما خوريا من غير سبب ان
 ذلك المرئي هو الرسول ان كان الرسول او الحق ان كان هو الحق
 وذلك لوجده حقا في نفسه مطابقا لما هو الامر عليه فلما را
 بهذا العلم بانه فلا يدرك الا بكذا واما النظر والفكر فلا المشاهدة
 بين البصيرة جواز بعض الاكابر في دار الدنيا ويشير الى صحتها

ما نقل عن جهة حق على خلاف غوث الثقلين سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله
 عنه ان قد اخبر ان شخصا زعم انه رأى بعين بعينه فقال هذا شخص متلصص
 وهو انه خرق من عين بصيرته خرق الى باصرين وجهه فراهي به
 حينئذ فطن انه راى بعين بصره وانما ذلك بعين بصيرته وذهب
 البعض الى منع جواز ما قال الشيخ ابن العربي في البصير الحادي والخمسين
 والعشرين واربعمائة من فتوحاته في قوله تعالى لا تدركه الابصار
 يعني من كل عين من اعين الوجوه واعين القلوب فان القلوب
 ما تراه الابصار واعين الوجوه لا تراه الابصار حيث كان هو الذي
 يقع به الادراك لكن يسمى البصر في العقل عين البصيرة ويسمى في
 الظاهر بصر او العين في الظاهر محل البصر كما ان البصيرة في الدائم
 محل البصر في الحقيقة التي في الوجه فاختلف الاسم على ما اختلف
 بوجه نفسه فلا تدركه العيون بالابصار كما لا تدركه
 الابصار باعينها انتهى وقال امام الطائفة ابو اسحق الكلابادي
 في التعريف واجمعوا على انه لا يرى في الدنيا بالابصار وبها
 القلوب الامن جهة الايقان فقط اهر قوله منع جواز ما في الدنيا
 بالبصر والقدس مع انه ادعى الاجماع عليه وقال جده الروحاني
 المحمد للالف الثاني وما قاله صاحب التعريف قدس سره في الباب
 هو اقرب الى الصواب عندني بل هو الصواب وانما هي روية
 مثالية للقلب تمثل ايقانه بصورة الروية وتمثل الموقن به بصورة
 روية وصورة مرئي فكل من شأنه راه حقيقة وما هي الاروية خيالية

فصل في المشاهدة
 قال بعضهم في الاصطلاح
 تطلق على روية الاشياء به لا بالشيء
 اي روية الاحدية في الكثرة
 وهو ظهور المجلد والمفصل
 وعلى روية المفصل في المجلد
 وعلى روية الحق بيقين
 وتطلق بانها حقيقة اليقين
 وبغير ذلك في روية مشاهدة
 الذات توجد وتفيد وتجريد
 وفناء وبقاء ووجود وحرارة
 وجمرة وقوة ومرة مشاهدة
 عظيمة بمسبة وخوف واجلال
 ومرة مشاهدة كبرياءه حياد
 وخجالة عن نفسه ومرة مشاهدة
 جلالة تعايشية ومرة مشاهدة
 جماله محبة وعشق ومرة مشاهدة
 علمه فيضان علوم الديمة
 ومرة مشاهدة تجليات قدس
 كرامات وخوارق عادات
 ومرة مشاهدة تجليات سمع
 استماع اصوات هو الق غيبية
 ومرة مشاهدة انوار بصره
 واساة صادقته ورؤية عالم
 الغيب وغيب الغيب ومرة
 مشاهدة انوار كلامه مكاملة
 ومحادثة قال في الكبريت الاحمر
 اعلم ان لا يلزم من شهود العبد
 رب بقلبه ان يكون هو ذلك
 المطلوب الا باعلام الله وجعله
 العلم الهادي في نفس العبد
 مثل ما يجد ان لم في نوم من
 روية صورة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم او الحق تعالى في
 النوم فيجد في نفسه علما خوريا
 من غير سبب ان ذلك المرئي هو
 الرسول ان كان الرسول او الحق
 ان كان هو الحق وذلك لوجده
 حقا في نفسه مطابقا لما هو
 الامر عليه فلما را بهذا العلم
 بانه فلا يدرك الا بكذا واما
 النظر والفكر فلا المشاهدة
 بين البصيرة جواز بعض
 الاكابر في دار الدنيا ويشير
 الى صحتها

بل نقول ان الصورة الموقن برست صورة مثالية للمعنى سبحانه بل
صورة كشف تعلق الايقان به ظهرت في الخيال وحاشا لسدك
تكون له صورة ولو في الخيال وانما هي صورة لبعض مكشوفات
الساكن من الوجوه والاعتبارات التي لها تعلق بالذات كما ولهذا
اذا وصل العارف الى الذات تعالى لم يتخيل لمثل هذا الخيال فليس
لذاته كما ولو في المثال او الخيال مثلا اعني كما لا مثل له سبحانه
اذا الصورة تستلزم احد والنهاية ولو في مرتبة من المراتب
وهو تعالى منزعه عن التحديد والتقييد وجميع المراتب مخلوقة له
تعالى فافهم **فصل** في التوحيد ومرتبه واربابها قال في
ترجمة الحواري للتوحيد مراتب الاولى توحيد الالهاني والثانية توحيد
علمي والثالثة توحيد حالي والرابعة توحيد الهي اما التوحيد الالهاني
هو ان يصدق العبد ويعتقد بالقلب ويقرب باللسان بتفرد وصف
الالهية وتوحد استحقاق عبودية الحق سبحانه على مقتضى الايات
والاخبار وهذا التوحيد نتيجة صدق المخبر واعتقاد صدق الخبر
ومستفاد من ظاهرا العلم يعني به اول مرتبة العلم الذي يحصل قبل
الاشتغال بطريق المحل القوم والتمسك بغيره كخلاص عن الشرك
اجلي والاختلاط في سلك الاسلام والمتصوفة يحكم ضرورة الالهاني
مشاركون بعامة المؤمنين في هذا التوحيد ومنفردون ومخصوصون
منهم بالمراتب الاخرى واما التوحيد العلمي هو مستفاد من باطن
العلم يعني المرتبة الثانية للعلم الذي يحصل بعد الاشتغال بطريقه
هذه الطائفة وهو الذي يقال له علم اليقين وهو ان يعلم العبد

توحيد علمي وحالي والهي

والمراتب المتصوفة
منها العلم الذي يشهد
الصوت ايضا

باليقين

باليقين ان الموجود الحقيقي والمؤثر المطلق ليس اللاحق سبحانه ويرى
جميع الذوات والصفات والافعال مضمحل في ذاته تعالى وصفاته
وافعاله ويعلم ان كل ذات منها من شعشعته نور الذات المطلق
وان كل صفة منها من تجلي نور الصفة المطلق كما ان في كل موضع يجد
العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر يعلم ان من انوار العلم الالهي و
قدرته وارادته وسمعه وبصره وعلى هذا القياس جميع الصفات و
الافعال وهذه المرتبة من اول مراتب توحيد بل مخصوص و
المتصوفة ومفهوم منها وصلت بالتوحيد العام ومثابه هذه المرتبة
مرتبة زرعها القاصرون توحيد علمي وليس بتوحيد علمي بل هي
توحيد رسمي ساقط عن درجة الاعتبار وهي ان الشخص من الركاء
والفطن بطريق المطالعة او السماع يتصور من معنى التوحيد ويرسم
في خياله رسم من صورة التوحيد ومن ههنا في انشاء البحث المنا
قد يصدر منه كلام بلا معنى لا يكون فيه اثر من التوحيد والتوحيد
العلمي وان كان ادون واسفل من مرتبة التوحيد الحالي لكن
من التوحيد الحالي مزيج مع مرتبة من تسبب يشرب بها المقبولون
وصف شرب هذا التوحيد ومن هذا صاحب يكون اكثر في الذوق
والسرور فانه بناء على مزيج الحال يرتفع بعض من ظلمة رسومه
ويعمل في بعض التصاريف على مقتضى علمه ولا يرى وجود الاشياء
التي هي روابط الافعال الالهية في الهين اما في اكثر الاحوال بسبب
بقايا ظلمة وجوده من مقتضى علمه يكون مجربا بهذا التوحيد
يرتفع بعض من الشرك الخفي وعنى بقوله ساقط عن درجة الاعتبار

العلمي

خفة

سبحانه

منها

والمراتب المتصوفة
منها العلم الذي يشهد
الصوت ايضا

اذا فتح بذلك ولم يطلع الى ما وراء العلم والعقل من كشف خفي به خواص
الحق سبحانه وارب الالواح والاشكال بحدود ذلك فورة طلبهم ولا يريدون
التجزي في العلوم النظرية الاجزائية والطلب وتشوقا الى مزيد الاستبصار
وقال بعض العرفاء رحمهم الله ومما ضل فيه في حق العلماء الخدق من
اهل النظر حكيم بان حصول العلم بذات الله تعالى وصفاته من
طريق التعلم غاية السعادات ومنتهى الدرجات وهذا جهل عظيم
قد استولى على اكثر من من المتبحرين والواصلين فيه فضلا عن من
يعجز عن السلوك في من ظن العلم بذات المستحق وصفاته عين الوصول
اليه فقد سحى الضلال ذيله عليه ومن صار الى ان الوثوق في مخلب
السبح الضارة والعلم بالوقوع واحد فهو مهواة بعيدة من الجهل
وهذا مثل مولد القوم في اغترارهم بظنونهم الخائلة وآراءهم المتعنتة
على ان الوصول الى ما يدعون من العلم المشار اليه عزيز جدا اذ لا يتفق
ذلك الا على اندور وبعض الأشخاص في احوال الاعصار فالطريق
الى المد عز وجل وعرة سلوكه صعب وفيه ما لا يحصى من البحار المعقنة
والنيران المحرقة واجبال الشواهي والفلوات المملوءة بالصوائف
والعقبات التي تشق على الاعيين ويتنوع وصفها على الاسن
وكل واحد من السالكين يظن بنفسه انه من الواصلين وقد
عم الضلال جميع الحق الامن عن المد عز وجل بفضله وكرمه
حتى اهتدى الى الطرق المستقيمة والمنهج القويم والله سبحانه يعيدنا
عن الاغترار بلامع السراب ويعصمنا في الطريق عن القواطع
المضلة حتى يروينا آفة الشرب انه سبحانه على كل شيء قدير

سب

قال الامام

قال الامام حجة الاسلام رحمه الله العلم بالمد عز وجل بطريق التعلم هو طريق
العلماء وهذا ايضا كبير لكن مختص بالاضافة الى علم الانبياء والاولياء
الذين من غير تعلم الادميين من حفر الحق يفيض على قلوبهم رجوا الى
ما قاله بعض الحكماء من حجة العوارف واما التوحيد الهالي هو ان حال التوحيد
ليصور صفات الالهات الموحدة وجميع ظلمات رسوم الوجود الملبقة تلتشى
وتضمحل في اشراق نور التوحيد ويستتر نور علم التوحيد في نور حاله ويندبر
كندراج نور الكوكب في نور الشمس فلما استبان الصبح اذ برح فتوه بانها
اشياء نور الكوكب في هذا المقام وجود الموحدة في مشاهد جمال وجود الواحد
يستغرق في عين الجمع بحيث لا يبقى سوى الذات الواحد وصفاته في
نظر شهوده حتى يرى هذا التوحيد صفة الواحد لا صفة لنفسه وهذه
الروية ايضا يرى صفة الواحد وجوده على هذا الطريق كالفرة يقع في
نصف تلامذ امواج بحر التوحيد ويفرق في الجمع ومن هذا المقام قول
الحفيد قدس سره التوحيد معنى يضل في الرسوم ويندبر في العلوم
ويكون الله كالم نزل ومنشأ هذا التوحيد نور المشاهدة ومنشأ
التوحيد العلمي نور المراقبة وهذا التوحيد ينفي اكثر من الرسوم البشرية
وبالتوحيد العلمي يرتفع الاقل منها ويبس وجود بغير من بقايا رسوم
البشرية في التوحيد الهالي هو ان يكون صورة ترتيب الافعال وتهديب
الاقوال من الموحدة مكانا وبهذا لا يورى حق التوحيد كما ينبغي في حال الحيوة
ومن هذا المقام قول الشيخ ابي علي الدقاق رحمه الله تعالى التوحيد غير لا يقف
دينه وغريب لا يورى حقه وخواص الموحدين في حال الهيات قد تلعب
لمحة كالبرق الخاطف من حقيقة توحيد العرف الذي يتلاشى فيه دفعة

اللافتة
في التوحيد الهالي

قال الامام
في حق

بالت اولي

واحدة اثار الوجود ورسومه وينتفي في الحال والبقايا من الرسوم البشرية
تعاود ككرة اخرى وفي هذا الحال ترتفع بالهيئة بقايا الشرائع ووراء هذه
المرتبة في التوحيد ~~المرتبة في التوحيد~~ ليست بممكنة واما التوحيد الالهي
وهو ان الحق سبحانه في ازل الازال بنفسه لا بتوحيد الاخر كانه دائم الموصوفات
بوصف الوجودانية ومنه تباغت الغوانية كان الله لم يكن معه شيء ولان
كذلك على النعت الازلي واحد في ذاته والآن كما كان والى ابد لا يكون على
هذه الصفة وقال كل شيء فانك لا وجه ولم يقل يهلك حتى يعلم ان وجود
جميع الاشياء في وجوده اليوم فلك في حوالته مشاهد هذا الحال الى الغاية
حق المحجوبين والارباب البصائر واصحاب المشاهدات الذين حصل لهم
الانوار من مضيق الزمان والمكان هذا الوعد في حقهم على النقد وهذا
توحيد الاله عن وحدة النقصان بريد توحيد الحق بنبط نقصان
الوجود ناقص وانقصت في الاسلام ~~توحيد الحق~~ وضم كتابه فزال السائر
بهذه الايات ~~توحيد الحق~~ ما وجد الواحد من واحد وكل من وحده ثبت حقيقة
واحد توحيد من سبق عن لغة عارية بطلها الواحد توحيد ايام
توحيد وتعت من يفتن لاخذ انقى والمراد بنقصان الوجود
الجنسية تركبه وتقيده ونقصان التوحيد بانه ان المركب والمفيدة لا
يدركها البسط والواحد حقيقة الذي مطلوب عنه الكثرة الذاتية
وفي حجة وقال ايضا في ترجمة العوارف كل المقامات والاحوال با
النسبة الى التوحيد كالطرق والاسباب الموصلة اليه وهو المقصد الاقصى
والمطلب الاعلى وليس وراء عباده ان قربة وحقيقة التوحيد على من
ان يحيط بها علم ويجزم حولها وهم في كل طائفة فيه بعضهم

مرتبة اخرى
الاشارة
مرتبة اخرى

تعالى
جواب

تعالى
الاشارة
الاشارة

تعالى
الاشارة
الاشارة

تعالى
الاشارة
الاشارة

تعالى
الاشارة
الاشارة

بسان العلم

بسان العلم والعبارة وبعضهم بسان الذوق والاشارة وما قدر
حق قدره وما زاد بيانهم غير مستور ~~بسان الذوق~~ عباراتنا شتى وحسب واحد
وكل الى ذلك لاجل ايشير وحاصل الاشارة ان التوحيد افراد
القدم عن محدث وتبينه الله سبحانه عن محدث واستقاط الا
والتوحيد مراتب علم وعين وحق كما لليقين علمه يظهر بالبرهان وعينه
ما ثبت بالوجدان وحقه ما اختص بالرحمن والمحقق يشاهد
بعقله المقبل الى الله سبحانه انوار الهداية ويعلم يقينا بالبرهان
ان الوجود حقيقة هو الله سبحانه وما سواه معدوم الاصل وجوده
فمن وجود الحق عز وجل فيعتقد انه ليس في الوجود فعل وصفة و
ذات الا الله تعالى حقيقة لكنه لا يجز مجز هذا العلم على التوحيد
لتفوقه عنه بالتشبهات الجسمانية والتعلقات النفسانية
وقال الامام جرة الاسلام رحمه الله المعرفة الحقيقية هي علم بطريق
البرهان الذي لا يشك فيه ولا يتصور التشكيك فيه تسمى يقينا عنه
انظار المتكلمين واما المتصوف فيعتقدون في المطلق لفظ اليقين
الى مجز هذا الى استيلاءه وعلته على القلب حتى يصير هو المتحكم و
المتصرف في النفس بالتوحيض والمنع وعلى هذا يوصف اليقين بالظلف
والقوة فيقال فلان ضعيف اليقين بالموت مع انه لا يشك فيه
وقال ايضا معتققات اليقين ومجاير جميع ما ورد به الانبياء عليهم
الصلوة والسلام وذكر في ترجمة العوارف اليقين عبادة عن ظهور
نفس الحقيقة في حال كشف سائر البشريته بمنهارة الوجود والذوق
لا يجوز ولا العقل والنقل ~~بسان العلم~~ العلم اليقين لان لا يبقى الفهم في
لوشاله

بسان العلم والعبارة

بسان العلم

بسان العلم

في وجود الشمس عند مشاهدتها وادراك حرارتها وانما هي في الحقيقة
 ان لا يبقى الظن في وجود الشمس عند كل شيء واضمحلال نور البرق في نور
 الشمس عند شاهدها والاشياء من المشاهدة والمعاينة والمعاينة وهذا
 المعنى في حال البقاء والمعاينة والواصلين لا يتفق الا على سبيل الذرة
 كالبرق الخاطف وان بقي ساعة لم يخل او يرفع رسم الوجود وما ورد في مع
 السدوق لا يمتنع عبارة عن تلك التسمية والذي يعلم بطريق الاستدلال
 العقل بعينه من هذا العلم المتعين لانه علم مستلزم في هذا العلم صلي وظنة
 الشك لا ترتفع دفعة بمصباح العقل لا يطلع الشمس حقيقة اذا اطلع
 الصباح اغنى عن المصباح وذكرها كقولها التوحيد العيني الوجبا في
 فمران كيد صاحب بطريق الذوق والمشاهدة عين التوحيد وهو علي
 تحت مراتب الاول توحيد الافعال وذلك لما تجلي الله تعالى له بافعاله
 والثانية توحيد الصفات وذلك اذا تجلى الله تعالى له بصفاته و
 الثالثة توحيد الذات وذلك اذا تجلى الله تعالى له بذاته فيرى صاحب
 هذا التوحيد كل الذات والصفات والافعال متلاشية في اشعة
 ذاته وصفاته وافعاله ويحيط نفسه مع جميع المخلوقات كانه صفة
 لها وهي عضاؤه لا يعلم بواحد منها شيء الا ويرى علمه به ويرى
 فاته الذات الواحدة وصفته صفاتها وفعلة فعلها لا يستلزمه بالكلية
 في عين التوحيد وليس للانسان ولا هذه الرتبة مقام في التوحيد
 ولما انجذب بصيرة الروح الى مشاهدة جمال الذات استتر نور
 العقل الفارق بين الاشياء في غلبته نور الذات القديمة والرفع
 التمييز بين القدم والحديث لذوق الباطل عند محي الحق وتسمى

توحيد الافعال والصفات والذات

في هذا العلم المتعين لانه علم مستلزم في هذا العلم صلي وظنة
 الشك لا ترتفع دفعة بمصباح العقل لا يطلع الشمس حقيقة اذا اطلع
 الصباح اغنى عن المصباح وذكرها كقولها التوحيد العيني الوجبا في
 فمران كيد صاحب بطريق الذوق والمشاهدة عين التوحيد وهو علي
 تحت مراتب الاول توحيد الافعال وذلك لما تجلي الله تعالى له بافعاله
 والثانية توحيد الصفات وذلك اذا تجلى الله تعالى له بصفاته و
 الثالثة توحيد الذات وذلك اذا تجلى الله تعالى له بذاته فيرى صاحب
 هذا التوحيد كل الذات والصفات والافعال متلاشية في اشعة
 ذاته وصفاته وافعاله ويحيط نفسه مع جميع المخلوقات كانه صفة
 لها وهي عضاؤه لا يعلم بواحد منها شيء الا ويرى علمه به ويرى
 فاته الذات الواحدة وصفته صفاتها وفعلة فعلها لا يستلزمه بالكلية
 في عين التوحيد وليس للانسان ولا هذه الرتبة مقام في التوحيد
 ولما انجذب بصيرة الروح الى مشاهدة جمال الذات استتر نور
 العقل الفارق بين الاشياء في غلبته نور الذات القديمة والرفع
 التمييز بين القدم والحديث لذوق الباطل عند محي الحق وتسمى

بذاته

في هذه الحالة جمعا واجمع واودى ينسب الى بحر التوحيد وفي مثل السائر في التوحيد
 العارف المحقق قدوة الدليل شيخ الاسلام ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري
 الهروي قدس الله تعالى سره وكرمه شواهده وجميع غايات مقامات السالكين في بحر
 طرف بحر التوحيد وفي شرح المنازل الى غاية المقامات في السير الى الله
 في الله عز وجل والمقام اعلم منهم بعد ذلك يكون السير بالله عن الدنيا
 ومعنى كونه طرف بحر التوحيد نهاية التي ليس بعد شيء فان سائر هذا المقام
 لا يكون سيره الا الرجوع عن الحق الى الخلق وفي اصطلاحات الكاشاني اجمع شهود
 الحق بالخلق انتهى فعلى هذا يقابل الفرق عندهم فان الفرق احتجاب عن
 الحق بالخلق يعني يري المظاهر فقط لا الظاهر فالجميع مرتبة الضاء فان يكون
 السالك ووجهه الى ما كان على حاله كما كان لا يكون شهودا حتى يلا خلق
 وفي هذا المقام يرتفع الحكم ثم تضاد ما به الامتياز في احواس الظاهرة
 والباطنة لانه التحالف في احكام البدن واذا ارتفعت لم يبق التضاد
 والتخالف بالنظر الى الاصل والتجديت فحكم الاتحاد وتصرفه في حقيقة
 السمع والسمع بحقيقة البصر فارتب على البصر ترتيب السمع وعلى هذا القياس
 في سائر المشاعر والمدارك بل وتكلم البدن في هذا المقام والى هذا المعنى
 اشار الشيخ جلال الدين محمد الهروي قدس سره في المستوي وانه في ارتقاه
 ارتقا تام عشق الله عز وجل بيني والسلام پس بداني چون كه سستی
 از بدن گوش و بینی چشم می باید شدن راست گفته است ان شبه
 شیرین زبان چشمم گردد موی عارفان و سببی از بدین هذا المعنى
 اشار الله تعالى وقال صاحب ترجمه العوارف قدس سره ولما حب
 جميع ان يضيف الى نفسه كل اثر في الوجود وكل فعل وصفة واسم

والمرتبة من المراتب الثلاثة ثمرات ونساج التي تحصل لمن تحقق بمرتبة
منها فتتجرب مرتبة توحيد الافعال وتثمرها دوام الرضا وعن الله سبحانه في
حالات المنع والوطاء واليسر والعسر والنفع والعز من غير شوب خرج قلق
ومن علامات ان لا يغضب احد من الخلق وان صدر على ايديهم ما يضرهم
الا الهان غضبه لحرق سورة الامر قال العارف بالله سيدي احمد الرفاعي
رحمه الله تعالى لو جلس شخص على عيني يلعنني بيده الحسل واخر عن يساري
يقطع من لحمي ويطعنني ما كان هذا عذبي في منزلة الغضبة ولا ذاك
عذبي في منزلة المحبة وما ذاك الا الغلبة المشهدة عليه وغيبته عن الوسط
وحقيقة ذلك ان يغلب على العارف شهود افعاله تعالى ويعلم غلبة شهود
انه تعالى هو الفاعل وحده والمجيد كالاته في الصانع ونسبته مرتبة
توحيد الصفات المقدسة فهي ظهور آثارها على من خلقها حقيقة
ذلك غلبة شهود صفاته بمقادير قوله هو الحي يعلم يقينا ان حيوة كل
شيء انا هو بحياته لان تقدير الغير يفيد الاختصاص وبهذا يقية
الصفات كقوله تعالى البصير واسمع اي به وكقوله صلى الله عليه وسلم
ما قلته ولكن قال الله على لسان عبده سمع الله من حمده وعلامته
منه تحقق لصفته من هذه الصفات ظهوره عليه ظهور الالهيات فان
تحقق بالسمع فعلامته ان لا يحب سمعه بعد وان لا يشغل سمعه عن
سموع والى هذا المعنى اشار الشيخ العارف عمر بن الفارض رحمه الله
بسمع اصوات الدعاة وسائر اللغات بوقت دون
مقدار لمحنة وان تحقق بالقدم فعلامته ان يخرج من حوزة اثره الحروف
والاصوات والى ذلك اشار ايضا بقوله وفي ساعة او دون

بيان توحيد الافعال والصفات والذات

فمن لم يتجرب
بمرتبة
توحيد

المشاهدة
معدوم
اي الشهود

ذاكر

ذلك من تجاربهم جميع تلك الفخامة وايضا قال فان لم يعلم الاولين
بلفظة واحلو على العالمين بلحظة ومن ذلك ما سمع من الاولياء من
قرارة الخمول الكثيرة في الزمن البسيرة حتى ان بعضهم كان ورد في اليوم
والليلة سبعين الف ختمه وقال في الكبريت الاحمر الخلق بالاسماء
الالهية على الاطلاق اصعب اخلاق لما فيها من اختلاف والوفاق فاما
ان يظهر مثل هذا عندك قبل ان تشهد شهيد من قال اعوذ بك منك ممن
استعاذ والى من لا اذ انتهى ونتيجة مرتبة توحيد الذات الشهود الذي
هو انتهى الامال وطرح نظر الرجال وهو شهود الواحد المطلق فاه في
احديته لا يظهر شيء في شيء فيشبهه كل شيء قائما به تعالى فانيا بنفسه
وحقيقة ذلك ان يكشف الله تعالى عن بصره العارف
فيشبهه تعالى حقيقة كل شيء ثم يغلب عليه ذلك الشهود حتى
يفضيه عن روية ذلك الشيء فيشبهه عدما كما كان بحكم مفاد قوله
تعالى كل شيء انا لك وجهه ومنها اللذة الدائمة لا كدر يشوبها
بعض العرفاء بل احده الدنيا مستريح قال نعم اهل الشهود وعلمته
من تحقق بهذه المرتبة شهود الكمالات لجميع الموجودات قال الله تعالى
الذي احسن خلقه وقال الشيخ العارف بالله عبد الكريم الجيلي رحمه الله
في هذا المعنى **شعره** ويرفع مقدار الوضع جلالة ازاله فيه الوضع
رفع وكل قبيح ان نسبت لفعلة اتك فيه معاني احسن تساج
ومن هذا قال الشيخ الكبير سيدي محمد وفارحه الله تعالى ليس في الكون
فاسد كلما فيه صالح ومن علاماته ايضا تعظيم جميع الادمية حتى اليه
والنصارى الكون من حيث شهوده لاس من حيث كونهم محكوما عليهم

١٤

رازق بن محمد
مكة بن محمد

مطلع
جابر
الفتوح

مستريح

عبد
رحمت

الشيخ
ابو بكر
مختار

قوله
بمرتبة
توحيد

باليهودية والنصرانية فاقامة الحمد ود على من حسب عليه الحمد شرعا
 فله عظيم الحمد جهته ولعزته جهته لكل وجهته هو موليها والى هذا
 يشير قوله صلى الله عليه وسلم الحمد والبعض الحمد ايضا التكريم الحمد
 اجمع قال الله تعالى ولقد كرنا بنى آدم ايم بظهورنا فيهم قال الله
 تعالى قل كل من عند الله فما لم يولوا القوم لا يكادون يفقهون
 حديثا وفيه للراقم شعر يبدو حسنه من كل تنبئة البستان
 وشوكة فالجان العنديل على الورد من تضيق البصر
 والاضالة بالفارسية بيت حسن او يد است از خا وحسن
 اين بوستان لغراء بلبان بر كل زناد انكي ست
 وحقيقة التوحيد عند المشركين وهي توحيد الذات نفى التركيب
 والتعدد بمعنى ان ذات الحق سبحانه ليست بمتعددة في
 نفسها وكذا التوحيد الصفاتي وحقيقة توحيد الافعال عندهم
 هي نفى الاختراع والابحار عما سوى الله عز وجل في فعل ما يربح فعل
 من الافعال واما عند المحققين من اهل الطريقة فحقيقة التوحيد
 عندهم في المراتب الثلاثة هو عدم التوحيد فان نفى الشيء
 فرع ثبوته ولم يثبت الالوهية لغير الله تعالى حتى يصح نفيها
 عنه والى هذا المعنى اشار الشيخ الاسلام الهروي في اخر منازل
 الساعرين حيث قال ما وجد الواحد من واحد فصل
 قال ارباب توحيد الشهود التوحيد عبارة عن اضمحلال وجود
 ما سوى الله تعالى من الكائنات بحيث لا يشاهد الا وجود
 الله وحده كما لا يشاهد في النهار من الكواكب الا الشمس وحده

بالطريق غيرهم قول بل يعطى كل من الطور ان وجوده تعالى بهم

الاختراع
 بغيره
 وهو يورد
 اورد
 يشير

وهو توحيد

التوحيد عبارة عن اضمحلال وجودهم

وهو توحيد العارفين الواصلين الى درجة الفناء في التوحيد
 فانهم لما استولوا على قلوبهم محبة الله تعالى اعرضوا عما سوى الله
 ترقوا عن المعارف الحاصلة بتعلق الصفات وعن ارتباط الكائنات
 بالصفات ايم ترقوا عن كشف الافعال وعن كشف الصفات الى
 مشاهدات تجلي انوار الذات فانجلي ذواتهم وصفاتهم فلا يبقى لهم حينئذ
 شعور بالعلوم والادراكات والوجودات الكائنات ويظهر لهم حينئذ معنى
 قولهم كان الله ولم يكن معه شيء ولا يبقى لتوحيد العامة اعني النفي والاثبات
 مجال لان نفى الغير انما يكون عند الشعور بالغير لا عند الغيبة والذبول
 عنه فاذا اضمحل وجود ما سوى الله تعالى كان الله تعالى عندهم واحد
 في الوجود كما انه واحد في الالوهية ولا يوجد الواحد كونه تحصيله
 الحاصل فكل من وجد الواحد فهو جاحد كونه واحدا والاما افتقر
 الى التوحيد فاذا وصلوا الى درجة الفناء في التوحيد واهرقهم انوار
 الذات وشبههم سلطان الجلال فانحققوا ولا شوا في ذواتهم على
 يشير الى تلك الحالة قول عز من قائل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
 موسى صاعقا انتفت الكثرة عن نظرهم بالعلية والكائنات تحققت
 في نفس الامر واستغرقوا بالقدانية المحضنة فصاروا كالمبهوتين
 فيه فلم يكن عندهم موجود الا الله فسكر في سكر رفع رؤسهم سلطان
 عقولهم فيصدر عنهم في حال غلبات السكر احوال بعد الفناء في الفناء
 في التوحيد كلمات تشعر بالجلول والاتحاد لقصور العبارة عن
 بيان تلك احوال فقال احدهم النالح والآخر سبحاني ما اعظم
 شاني شعر ليس في حقى سوي الله فلما خف عنهم سكرهم وردوا

وحينئذ

ايرى براموش
 كرهن وثاقه شديك ربيد

البشر
 بشعر
 يشير

الى سلطان العقل الذي هو ميزان الله تعالى في ارضه المكنون
 مدلول ذلك المقال بل انكروا شعورهم بصور هذه الاحوال
 عنهم واعتبروا بان حقيقة ما كفروا به لا يوافقوا بان العباد
 قاصرة عن بيان هذا الحال وبنينا ان ذلك ليس حقيقة الاتحاد
 بل هو مثل قول القائل في حال فوط عشفه انا من اهل هوى ومن
 اهوى انا وبالجملة لا يجوز التلفظ بهذه العبارات في حال الصحو
 لانها توهم الحلول والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال
 وتقدر الكشف عنها بالمقال على ما هو بيان الوجوديات اذ
 تقصر عن بيانها العبارات ولهذا قال ابو هريرة رضي الله
 تعالى عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائش من
 العلم ما احدهما قبضته واما الآخر فلو قبضته لقطع هذا البلعوم
 ويؤيده ان المراد من قول النبي ما ذكره الامام زين العابدين
 علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين قرب جوهر علم
 لو ايقع به لقليل انت ممن يعبدونني ولا تستحل جلال
 ميكون دمي بربك ايقع بايا تونه حسنا وذلك لقصور
 نظر العامة عن فهم اسرار البشيرة المكية نظاها فيستوهمون
 انها زينة مخالفة المشرقة ولهذا قال صلى الله عليه واله وسلم
 امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم ولهذا قال البخاري في
 آية الله فاشارت الى السماء مع قطع النبي صلى الله عليه وسلم ان
 الله تعالى منزله عن جهة والمكان لعدم اتساع فهم تلك الحارة
 في معرفة الصانع ازيد من ذلك به يحصل التبري عن الاصنام

بمثل
 قد انما انما انما انما
 انما انما انما انما
 انما انما انما انما

بالملة
 فيكون
 فيكون

وقد تقدم في هذا الموضع انما انما

لكنها

لكنها في الارض الى ان تترقى بنور الايمان الى معرفة تنزهت عن جهة
 المكان ولو صدر عنهم في حال الصحو ما يوجب الحلول والاتحاد فهو محمول
 على التوسع والتجوز وهم لا يعرفون التوسع في العبارات والتجوز
 في الكلمات الا في ثلثة احوال احدها حال الفناء في الفناء في
 التوحيد الثانية حال السكر الثالثة حال الانس والدلال لمن اقامه
 الله تعالى في ذلك المقام واحال لالحل احد برشد الى ما ذكرت
 ان الله تعالى لما اقام موسى عليه الصلوة والسلام في مقام الكلام
 والانس لم يواخذ عليه بقوله ان هي الا فتشك نضل بها من
 تشاء وتهدي بها من تشاء ولما اقام يونس عليه الصلوة والسلام
 في مقام الخزن والقبض سبحانه في بطن الحوت لما خرج عن قومه
 خيرا منهم بغير اذن ويتبع ان يحل على التوسع والتجوز قول ابي
 يزيد قدس سره حيث قال انسلخت عن نفسي كما تنسلخ اية
 من جلدنا فنظرت فاذا انا هو ويكون مفناه ان من ينسلخ من
 شهوات نفسه وهواها ويهملها ويهملها فلا يبقى فيه متسع لغير
 الله تعالى ولا يكون له هم ولا همة سوى الله تعالى فاذا لم يحل في
 القلب الاجلال الله تعالى وجماله حتى صار مستغرقا به كانه هو
 لانه هو حقيقة ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لم يمع الله وقت
 لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقرئ بين قولنا
 كانه هو وبين قولنا هو هو وسجي زيادة البيان
 في الباب الثاني والله تعالى السيرة ارباب التوحيد الوجودي
 وجودي وهو عبارة عن التشرلات والتقلات الحقيقية

دلال بالعلم والحقف
 نازم ارشدي

فجبه
 بغيره
 بغيره

والنزول والعروج والنزول من مرتبة العلم في حضرات كلها
 بالظهور بالحوار الوجود والعروج الى حيث جاء وهذا السير هو
 عين تنزل حضرات الاسماء في مراتبها وعند رباب التوحيد
 الشهودي سلوكي وهو عبارة عن قطع السالك بالرياضات
 مراتب منظار الاسماء والصفات والظلال والتعنيات
 باعتبار العلم والشهود فيصل الى حال لا يشاهد غير الحق سبحانه
 اصلا ويرى انوار تجلياته في المحسوسات الظاهرة والباطنة
 وليست عن بصيرة غيره تعالى بالخلية فلا يشاهد غير الحق
 ويعتقد ان لا موجود الا الله ويحكم في غلبة الحال بما يدل
 على اتحاد الحق بالعالم وعينية ويشاهد الواحد في جميع الكائنات
 وذكر لفظ التجل والظهور والظلال والتعيين والوحدة والحادية
 والعروج والنزول والسير في الله ومع الله وعن الله بالله
 والفناء والبقاء والجمع والتفرقة والتوحيد وتوحيده
 الذي يقع في عبارات لا يلزم تنزل الوجود في المظاهر
 لان الظاهر انما هو غير المظهر ولا يوزم تنزل الوجود فيها على
 تقدير العينية والمظهر عند رباب التوحيد الشهودي
 ليس عين الظاهر فتقول لهم اخلق منظار الاسماء وظلالها
 يريدون ان اخلق يدلون بوجودهم على اسماء وصفات
 تعالى والمظهر ما به يظهر الشيء وقد يكون المظهر ما يظهر
 به الشيء وهو ايضا صحيح باعتبار ان ايات الله
 واسرارها يظهر في اخلق قال الله تعالى ان في خلق

ذكر لفظ التجل والظهور
 لا يلزم تنزل الوجود في المظاهر

المظهر ليس عين الظاهر

السموت

السموت والارض واختلف الليل لآيات لا ولي الا بالباب وحجب
 ان لا يدرك من مصطلحات العارفين بالله العارفين بمزيد اللطاف
 من رب العالمين فان بهما بذلة اقدم للذاهبين عنهما فانها كما
 تستعملها الطائفة الصوفية الشهودية العارفين بمعرفة الله تعالى كذلك
 تستعملها الطائفة الصوفية الوجودية المحقة وكذلك يستعملها
 الوجودية المبطللة الملاحدة ويريدون بهما ما هو بزرقة وحماد و
 خروج عن دين الاسلام وسبيل الرشاد فاعلم ان العارفين عند
 تجليات الانوار على سائرهم مقامين على ما ذكره الامام حجة الاسلام
 رحمه الله تعالى الاول اضمحلال جميع الكائنات في نظره سوى القسم
 وذلك الحال عندهم مشوب بكثرة وقصور ويسمون تلك الحال
 الفناء في التوحيد وهم خواص والثاني الترقى عن ذلك بحيث
 يغيبون عن مشاهدات القسم وعن احوالهم الظاهرة والباطنة وعن
 ذلك الفناء ويسمون تلك الحال الفناء في الفناء في التوحيد وهم
 خواص خواص ويصير لهم معنى قوله تعالى كل شيء انا وما وجهه
 ذوقا وحالا كما ان حظ غيرهم من المؤمنين مشوب بعلوم
 وايماننا فالذوق ينل عين تلك الحال بالوصول الاقفا في العلم
 معرفة ذلك بالبرهان ومأخوذة القياس بان ينظر الى اضمحلال نور
 الكواكب عند اشراق الشمس فيقيس به اضمحلال وجود الكائنات
 عند اشراق انوار التجليات والايان قبول بالسمع والاذعان
 له واقامة البرهان على تحقق الكشف لا على انبثات المعلوم بالكشف
 والمتنع انما هو الثاني دون الاول ونشرة الفناء في الفناء

والنهار هم

تستعملها ان الصوفية

بيان الفناء في التوحيد وفناء في الفناء في التوحيد

المظهر ليس عين الظاهر
 المظهر ليس عين الظاهر
 المظهر ليس عين الظاهر

في التوحيد ان يصير افعال العبد مستوفاة في افعال الله تعالى وتقريره
 وتحريكه ويغيب عن نسبة افعاله الى نفسه على ما يشير الى تلك الحالة
 قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فانه تعالى افاض
 فعله عبيد الصلوة والسلام يوم بدر الى فاته وفيه اشارة الى كماله
 في الحال والغناء ويشير اليه حديث القدسي الاله ايضا لا يزال
 العبد يتقرب اليه بالتواضع حتى اجبه فاذا اجبته كنت سمعه الذي
 يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث والسالك في هذه الحالة ما يسمع
 شيئا ولا يبصر شيئا ولا يلمس شيئا ولا يشع الى شيء الا وهو سبيل
 يكون مشهوده ومنظوره عليها اشار اليه بعض العارفين بقوله
 ما رايت شيئا الا ورأيت الله فيه او معه او قبله او بعده على ما
 الاحوال واول هذه المرتبة العمل بمشال امر الله ونية القرب
 اليه واخرها الغناء في التوحيد واذا بلغ العبد هذه المرتبة يستجاب
 دعائه لغناؤه عن ارادة وتخص عبوديته وانما يسمى هذه
 الحالة فنا وان كان النظم والشخص باقيين للذم هو لخب
 والغيبه عنهما وعدم مشاهدتهما كما لا تشاهد الكواكب مع
 وجودها عند ظهور نور الشمس واشراقها وربما يسمع هذا
 الكلام الفقيه الرسمي فيظن انه طامات غير معقولة وليس
 كذلك واذ اظلم لهند وابه فيقولون هذا الحق قديم و
 ليس ما تخلو عنه مخارج العجايز يلزم ان تخلو عنه خزائن
 الملوك فالناس معادن كعادن الذهب والفضة و
 القلوب معادن بجواهر المعارف فبعضها معدن النبوة

في المحل
 في المحل

في المحل
 في المحل

والرسالة والعلم
 ومعرفة

والرسالة والعلم ومعرفة الله تعالى وبعضها معدن الشهوات البهيمية
 والخلق الشيطانية قال الامام حجة الاسلام ينبغي ان يكون متوقفا
 الى ان يصير من اهل الذوق بتلك الحال فان لم يكن فمن اهل العلم بها
 فان لم يكن فمن اهل الايمان بها برفع الله الذين امنوا منكم والذين
 اوتوا العلم درجات قال ختم الراغبين في العلم سعد الملة والدين
 التقوا في تعده الله كتابا برحمته في شرح المقاصد فمن عاين
 الحق تعترف من بحر التوحيد بقدر الامكان وتعترف بان الطريق
 اليه البيان وول البرهان فالغناء عند العارفين من ارباب
 التوحيد الشهودي عبارة عن الضم الى الله تعالى في نظرهم مع وجود
 وعن الغيبة عن نسبة افعالهم البهيمية والبقاء عندهم عبارة عن الخلق
 بالخلق الالهية والتعلق عن كدوات الصفات البشرية والوحدة
 المطلقة عندهم عبارة عن افراد مشادة الله تعالى لا غير من بين
 الموجودات لا ضملا لها مع تحقيقها ووجودها عند ظهور نور الذات
 كما ضملا للكواكب انما هي مع تحقيقها ووجودها عند ظهور نور
 الشمس في النهار واجمع عندهم عبارة عن نظر النظر على الله تعالى
 من غير التقاط الى ملاحظة العبادة مع الاقبال اليها بانهم
 الرجوع ولا الى نيل الثواب ولا الى شغل من الاشياء سوى
 الله تعالى ويكون ذلك الحالة عند انجذاب بعيرة الروح الى
 مشادة جمال الذات وقد يستغرق هذه الحالة نور العقل
 الفارق بين الاشياء في غلبته نور انوار القديحة وهو
 على ضربين جمع سلم صاغر وحفظ عليه واب الشرح مع كمال غلبته

الغناء عند العارفين

بيان الله والقاء والوحدة المطلقة وال

في المحل

الوحيد يزيه الله تعالى بأجره وأجره عليه من الصلوة والصيام وغيرهما من
 الأحكام وهو أمام زمانه وقدره عمره كابي يزيه البطامي والي حفص
 احمد والياس بوري وسهل بن عبد الله التستري والي بكر الشبلي والي
 الحسن بن مضر والي العباس السيار المروزي فانهم كانوا في جميع
 الاحوال مغلوبين غائبين عن عالم الشهادة الا في اوقات الصلوات
 فاذا اقتصوا الصلوة عادوا الى كانوا عليه من الغيبة عن الشهود وعما
 سوى الله تعالى من كل موجود وجمع صاحب كسرة الحق لم يحفظ على ادب
 الشرع فصار يستغرق الولي في جميع الاوقات في حكم المجانين لا يشعر
 باوقات الصلوات ولا بغيرها من العبادات فاطفا لا نور معرفته
 نور معرفته فالاول شكور والثاني معذور لكنه عنده من لم يعرف
 حاكمه وودونه لا يصلح للاقتداء ومن اقتدي به في ترك العبادات
 غير معتقدها فهو كافر بدينه والتفرقة عندهم عبارة عن
 الالتفات الى ما سوى الله تعالى ولو كان ملا حظته العبادات او
 مراقبة الثواب او مخافة العقاب **فصل** السالك المجتهد
 يحصل له طمأنينة السلوك ثم تجذب العناية الالهية بالمجتهد المراد
 تجذب العناية الالهية اولاً ثم يحصل ويتسبب له طمأنينة السلوك ثانياً
 فيبدأ به سبحانه اولاً عين الاشياء كما قال ارباب التوحيد الجودي
 من قس حركي الصوفية ثم يبدأ سبحانه في الاشياء من غير حلول
 وسرا ثم يحبه الله سبحانه مع الاشياء ومعيتها فانية ثم يرى الله
 سبحانه بعد الاشياء ثم قبل الاشياء ثم يرى الله سبحانه ولا يرى شيئاً
 من الاشياء وهو المعنى المراد بالتوحيد الشهودي وهو المعبر بالافتاء

جمع مكر

ولم يفتقر فيه
وجيرانه لئلا
رشد

تفرقة

وهو قدم

وهو قدم اول موضع في اطار الولاية وكما سبق يحصل في البداية
 وهذه الروية في اية مرتبة من المراتب المذكورة كانت تحصل اولاً في الافاق
 وثانياً في الانفس ثم رقي الى البقاء الذي هو قدم ثانياً في الولاية
 فيرى الاشياء ثانياً ووجد الله عين الاشياء بل عين نفسه ثم يحبه الله
 سبحانه في الاشياء بل في نفسه ثم مع الاشياء بل مع نفسه ثم قبل
 الاشياء بل قبل نفسه ثم يرى الله سبحانه بعد الاشياء بل بعد نفسه ثم
 يرى الاشياء ولا يرى الله سبحانه اصلاً وهي النهاية التي هي الرجوع
 الى البداية والعود الى مرتبة العوام وبهذا المقام هو اتم مقامات
 دعوة الخلق الى الحق سبحانه واكمل منازل التكامل والارشاد والتمية
 المناسبة الى الخلق المقتضية كمال الافادة والاستفادة وذلك
 فضل الله يوتيئه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذه الكمالات
 تحصل لكل من وصل بطريق فضل الانبياء عليه وعلى اهل بيته افضل الصلوات
 واكمل التسليمات والفتاى قدم اول موضع في اطار الولاية وكما
 سبق يحصل في البداية فينبغي ان يقاس من اول الولاية حال اخرها
 ومن بدايتها درجة نهايتها ولنعم ما قيل بالفارسية **مصرع** سالي
 كه كوست از بهارش بيدارست وللولاية درجات بعضها فوق
 بعض اذ على قدم كل نبي وولاية خاصة به واقصى درجاتها هي التي
 على قدم نبينا عليه افضل الصلوات واكمل التحيات اذ التوجه الذاتي
 الذي لا اعتبار فيه للاسماء والصفات والشئون والاعتبارات
 لا بالنسب والمبالا لا يجاب محض بولاية الله عليه وسلم وحق
 جميع حجب الوجودية والاعتبارية علماً وعيناً يتحقق في هذا المقام

مصرع

في يحصل الوصل عرانيا ويحقق الوجه حقيقة لاجبانا ولكل من يتابعه
 عليه الصلوة والسلام نصيب كامل وخطا ومن هذا المقام العزيز وجود
 فيجب بعبته صلى الله عليه وسلم على المتوجهين الى تحصيل هذه الدولة
 القصوي وتكمل هذه الدرجة العليا وهذا النجلي الذي يرقى عند اكثر
 المشايخ رحمهم الله تعالى ان خرق جميع عجب عن كثرات جل سلطانه
 في زمان يسيرة كالبرق يخاطف ثم تدل حجب الاسرار والصفات وتستر
 سطوات انوار الذات تعالى فيكون حضور الذات المحمودة كالبرق
 الخاطف والغيبية الذاتية كثيرة جدا وعند الكابر مشايخ النقشبندية
 قدس الله تعالى اسرارهم وحضور الذات والهم ولا عبرة عندهم للحضور
 الذاهل المستبكي بالغيبة فيكون كمال هؤلاء الاكابر فوق جميع
 الكمالات ونسبتهم فوق جميع النسب كما وقع في عباراتهم ان
 نسبتنا فوق جميع النسب والارادوا بالنسبة حضور الذات الذي
 واعلم ان هذه الولاية الخاصة المحمودة على صاحبها الصلوات والتحيات
 مخصوصة بالتجذوبين الذين تتسموا بالمراديين وليس للمريدين بحسب
 استعداداتهم الذاتية منها نصيب ونفعي بالمردين الذين تقدم
 سلوكهم عاجزتهم الا ان يزني المراد المحبوب المراد المحبوب فيعرف
 فيه ويجذب به كمال فقره نحو جذب به كما هو حال امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واكرم مثواه فانه سالك مجذوب
 وصل الى الولاية الخاصة بمرسية النبي عليه وعلى الصلوات
 والتسليمات وكما قال فقره فيه وجذب به اياه بخلاف الخلفاء
 الثلاثة المتقدمين عليه فان جذبهم تقدم على سلوكهم كما هو

حزب ٣

حال حفرت

حال حفرت الرسالة المصطفوية عليه وعلى الصلوات والتسليمات
 فان جذب به عليه الصلوة والسلام مقدم على سلوكه ولا يتوهم ان
 كل مجذوب سالك يقبل الى تلك الولاية الخاصة كلابل لوجوده
 من الوفاء منهم كذلك بعد قرون متطاولة لا غنى وجوده ذلك
 فضل الله يورثه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاما كانت ولاية
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق جميع ولايات الانبياء والرسل عليهم
 الصلوة والتسليمات كذلك كانت ولاية هذا المجذوب سالك
 فوق جميع ولايات الاولياء الذين ما دونه قدس الله اسرارهم
 كيف وان ولايته مشبوبة الى السيفر لا غنى محمد عليه الصلوة والسلام
 والذي حصل له البقاء بعد الفناء تمت له جهتنا الفناء النفس
 والروحي ووجه عليه اطلاق اسم الولاية لا يخلو حاله من امير من اما
 الاستغراق في المشهود بالكلية والاستهلاك فيه على الدوام واما
 الرجوع الى دعوة الخلق الى الحق سبحانه بان يصير باطنه مع الله
 سبحانه وظاهره مع الخلق ولا يقال ان الاولياء المستهلكين الضا
 شعورا بالعالم وتوجهها اليه واختلاط مع بني نوعهم فامعنى
 الاستهلاك التوجه بالكلية على الدوام وما الفرق بينهم وبين
 المرجوعين الى العالم للدعوة لان الاستهلاك والتوجه بالكلية
 عبارة عن توجه الروح والنفس معا بعد اندراج النفس في انوار
 الروح والشعور بالعلم ونحوه انما يكون بالجوارح والقوى
 والجوارح التي هي كالتفاصيل للنفس فالمجمل المختص بهلاك
 في ضمن انوار الروح في مطالعة المشهود وتفصيله باق على

لا يكون حاله في
من امير من

ح ٢

شيء آخر حتى يكون ذلك الشيء مبدء العالم كما يظهر من قوله تعالى **وإذا أراد استئصال**
إن يقول له **كن فيكون** وتحقيق كون التوحيد الوجودي واقعا عندهم
هو أن الوجود واحد في نفس الامر لا متعدد وهو معنى تعالى **وقدس**
وأطلق الوجود عندهم على الله تعالى بالمواطاة جازر بالمعنى المصطلح
عندهم وهو الذات القائمة بنفسه الموجود بوجوده هو نفسه لا لأنه
عليه القیوم لعل ما يتوهم أنه غيره بالمعنى الكون والثبوت الذي به
المعقولات الثابتة كما هو عند العلماء قال جده ناروحاني المجدد
للالف الثاني رحمه الله أن الوجود محمول على الذات تعالت و
تقدست مواطاة الاشتقاق وإن لم يكن الحمل أيضا في تلك المرتبة
في الحقيقة مساغا لأن جميع النسب تلك المرتبة ساقة والوجود
الذي هو العالم والمشتك نزل ذلك الوجود فخاص تعالى **وقدس**
وهذا النزل محمول على الله وعلى الأشياء على سبيل التشريك اشتقا
لامواطاة والمراد من ذلك النزل ظهور حضرت الوجود تعالى و
تقدس في مراتب التشرلات ومن أفاض ذلك النزل أولى وأقدم
وأشرف الذي حمل على الذات اشتقاقا في مرتبة الاصاله تعالى
الله تعالى وجوده لا **المصطلح** موجود وفي مرتبة النزل الله تعالى موجود
صادق لا **المصطلح** وجودا وحكما وطائفة من الصوفية الذين قالوا
بعمية الوجود ولم يطلعوا على حقيقة هذا الفرق ما قرروا النزل من
الاصل واشتوا حمل الاشتقاق وحمل المواطاة في مرتبة واحدة
وتكفوا عن تصحيح حمل الاشتقاق وأحق ما حققت بالهامم الله تعالى
وهذه الاصاله والظلية كما ساله سائر الصفات الحقيقية والظلية

لان في مرتبة الاصل التي هي موطن الاجمال وغير الغيب حمل هذه
الصفات بطريق المواطات لا بطريق الاشتقاق يقال الله تعالى علم ولا يقال
الله تعالى عالم لان في حمل الاشتقاق من حصول المفارقة للغير ولو بال
الاعتبار وهو مفقود في ذلك الموطن راسا اذا التغير لا يكون الا
في المرتبة الظلية ولا ظلية ثم لانه فوق التعيين العلل بمراحل لان النسب
ملحوظة بطريق الاجمال في ذلك التعيين ولا يلاحظ شي من الاشياء
بوجه من الوجوه في ذلك الموطن وفي مرتبة الظل التي هي المحل لفصل
مرتبة الاجمال حمل الاشتقاق صادق لاحمل المواطة لكن عينية هذه
الصفات في تلك المرتبة فرع عينية الوجود تعالى الذي هو مدار
كل خير وكحل ومشار كل حسن وجمال وهذا الفقرة في كل موضع من رساله
ومكتاتيبه نفي عينية الوجود الملائمة لظلال الذي هو حمل الاشتقاق
وهذا الوجود الظل ايضا مبدء الالفاظ الخارجية فالما هيئات التي تنصف
بهذا الوجود في اية مرتبة من مراتب الوجود كانت موجودات خارجية
فانهم انتهى اما صدور العالم فبالنقص ظلال صفاته على الصور العلمية
التي هي الاعيان الثابتة فان واته تعالى يتحقق علمه وهو عين ذاته
تعالى عندهم ويحيط منه تعالى في مرتبة العلم الاعيان الثابتة با
الفيض الاقدس وهي عين العلم عندهم ثم الاسماء والصفات الالهية
بسبب اقتضاها لظهورها خارجي اقتضت ان تصير تلك الاعيان
الثابتة مظاهرا لها فالتعالى الله تعالى ظل صفاته على تلك الاعيان
فصار موجودا بالوجود الظل لا بالوجود الاصيل فان الاعيان
ما شئت راحة الوجود في الخارج بعضها صار مظهر لها وادي

صدر العالم
ظلال صفاته

ويستفيض

وبعضها مظهر المفضل

وبعضها مظهر المفضل وبعضها مظهر الرحيم وبعضها مظهر الجلال وبعضها مظهر
اجمال الى غير ذلك من الاسماء وليست تلك الاعيان الثابتة في العلم
او اصارت موجودة مادة سوي الصور العلمية وظلال الصفات الالهية
والصور العلمية عين العلم وظلال الصفات عين الصفات والفرق
بالاطلاق والتقييد والصفات عندهم عين الذات فلم يبق الا الواحدة
الاحد وهذه الصور مع صفاتها المختصة بها فاختصة من الذات بالفيض
الاقدس ومندرجة في العلم وممتدة معه كاندراج الاعضاء واوراق
الاشجار في المحبة فاذا التقى الله تعالى ظلال صفاته عليها صارت موجودة
وظهر فيها ظلال صفاته كالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع و
البصر وغيره وايضا ظهر فيها صفاتها الامكانية المختصة بها كما في
الانسان يظهر المرتبتان جميعا ونذا يقال له الكون اجماع وفي
غيره من الموجودات ظلال الصفات الالهية مستورة ومضمرة و
الصفات المختصة بها ظاهرة فان قيل ان كانت الاعيان عين
العلم والعلم عين الذات فما بال الامور المني والتفديد والتعظيم
وغيرها من الاحكام الشرعية اجابوا هذا في المظاهر الكونية
في مرتبة الظل جائز لان عينيتها بالذات ليست بمعنى ان
الذات الالهية هو عينها هذه الاعيان وحكمه حكمها بل بمعنى
ان هذه الاعيان فاختصة بالفيض الاقدس مثل فيضان
الصفات من الذات ولامادة لها في الخارج بل بغيرها فان
الصفات الالهية موجودة فالاحكام الكائنة في المظاهر الكونية
الظلية لا تجري في الاصل كما ان احكام الملائكة لا تكون في

الاعيان عين العلم

في الظل العلمية فان الشمس مرتفعة عن الفل الفاذورات ومع ذلك
يصح نظريتها عليها وكذلك بعض الاولاد ويمثل بالصور المشالية في
الاماكن المختلفة كما نقل عن كثير من الاولياء الكرام انهم يجفون للصلاة
في الكعبة مع بقا صورهم الشخصية في مكانهم وما يقع على تلك الصور
من الامور كالقتل والضرر وغيرهما لا يقع على صورهم الاصلية و
بذلك الصور ظلال للصور الاصلية وتابعة لها مأمورة منقاد لها
كذلك الحق سبحانه منزلة عن هذه الامور وصور العالم متصفة بها
وهو لان كما كان لا تغير في ذاته ولا في صفاته بحدوث الاكوار
وبهذا المنع ما قيل ان ظهور الحق في العالم ليس كظهور الكلي في جزئيا
لان الكلي لا يوجد في الخارج بدون الجزئيات وليس كظهور
الكلي في الاجزاء لتشره تعالى عن التجزي بالاتفاق ووجه الدفع ظاهر
لان ظهور الحق في العالم ليس من هذين القبيلين بل من قبل الحق
والانعكاس لا بطريق الحلول والاتحاد فظهور الوجود عندهم
واحد لتجليات وانعكاسات بالاسماء والصفات على حقائق
الاشياء فتصير موجودة وليس وراء الحق شيء عندهم اذ حقائق
لمكنات عبارة عن الصور العلمية مع الانعكاسات الصفائية
وليست مغايرة للحق عندهم ولهذا قالوا بوحدة الوجود وهذا
القول وان كان بطريق المسامحة اذ الفرق بين الاصل والظل
لا يحل الا انهم لما تعمقوا النظر في حقائق الاشياء لم يجدوا شيئا
سوى الصور العلمية وظلال صفاته واستغرقوا في بحر
تجليات صفاته في هذه الصور قالوا بهذه الكلمات

والحقون منهم

نظير الحق في العالم ليس كظهور الكلي في جزئيا

فان قلت في الامور

والحقون منهم منعوا عن اظهار هذه الامور للعوام وقالوا
بهنا تعلمون انتم فان قيل لما كانت الهداية والفضالة من انعكاس
صفاته فما فائدة ارسال الرسل والعبادة قلنا ان الهداية والفضالة
لا تظهر بدون ارسال الرسل لان الهداية في متابعة النبي والفضالة
في مخالفة الحق والمتابعة والمخالفة متفرعان عن وجوده وايضا
في ارسالهم سد حجة الباطنة اذ لو لم ارسل الرسل عليهم الصلوة
والسلام وعذب بعضهم لجاز ان يقول لم عذمتي بلا ذنب وقصير
فتصير حجة الحق والسد تعالى اعلم وعليه الحكم في تحقيق المقام ان التوحيد
الذي يحصل في انشاء طريق هذه الطائفة العلمية على اسمين توحيد
شهودي وتوحيد وجودي التوحيد الشهودي هو ان يرى واما
يعني لا يكون مشهودا سالكا الاواحد والتوحيد الوجودي هو ان
يرى موجودا واحدا ويرى غيره معدوما ومع وجود عدمية محال
ومظاهرة روية الواحد فالتوحيد الوجودي من قبيل علم اليقين
والتوحيد الشهودي من قبيل عين اليقين وهذا التوحيد من ضروريات
هذا الطريق فان الفناء لا يتحقق من غير هذا التوحيد وعين اليقين
لا يتصور بدونه وذلك لان روية الواحد مع استيلائه يستلزم
عدم روية ما سواه بخلاف التوحيد الوجودي فانه ليس بضروري
لان علم اليقين من غير تلك المعرفة حاصل فان علم اليقين لا
يستلزم نفي ما سواه فانه في الباب يستلزم نفي علم ما
سواه عند غلبة علم الواحد واستيلائه مثلا الشخص الذي
اظهر اليقين على وجود الشمس استيلائه هذا اليقين لا يستلزم

اقول

يكون

مقتضى

ان يعلم الكواكب في ذلك الوقت متفتحة ومعدومة اما اذا راى
 الشمس لا يرى الكواكب البتة ولا يكون مشهوده الا الشمس في هذه
 الساعة التي لا يرى فيها الكواكب يعلم ان الكواكب لم يمت بعد ومرة
 بل يعلم انها موجودة اما مستورة وفي شعثان نور الشمس مغلوبة
 هذا الشخص في مقام الامكان من نفي وجود الكواكب في ذلك الوقت
 ويعلم ان تلك المعرفة غير مطابقة للواقع فالتوحيد الوجودي
 الذي هو نفي ما سوى الذات الواحد تعالى ولقد سبنازع
 العقل والشرع بخلاف الشهودي فان في شهود الواحد لا يكون
 مخالفة مثلا عند طلوع الشمس نفي الكواكب وظن انها معدومة
 مخالفة للواقع اما عدم رؤيتها في ذلك الوقت لا يكون مخالفة
 بل عدم الرؤية بواسطة ظهور نور الشمس وضعف بصر الراى
 وبصر الراى لو اكتمل بنور تلك الشمس حصلت له القوة وحدة
 البصارة يرى الكواكب كما يرى الشمس وهذه الرؤية في
 حق اليقين فاقول المشايخ التي مخالفة ظاهر الشريعة واما
 يلخص البعض على التوحيد الوجودي مثل قول ابى المنصور
 الحلاج انا الحق والى يزيد البسطامى سبحانه ما اعظم شأنه
 وليس في جنتى سوى الله وامثاله الاول والاخر ان تعلم
 على التوحيد الشهودي ويذكره المخالفه فان ما سوى الحق
 لما اختلف عن بصرهم في غلبة ذلك الحال فكلموا هذه الكلمات
 ولم يتبينوا غير الحق سبحانه ومعنى انا الحق حتى لا انا لما لم يزل
 نفسه لم يتبينه الا انه يرى نفسه يقول انها الحق فان هذا كفر

لكن

الاولى ان تعلم
 اقوال الشيوخ

ولا يقال

ولا يقال ان عدم الاثبات يفضى الى النفي وهو عينه توحيد وجودي
 لانا نقول من عدم الاثبات لا يستلزم النفي بل في ذلك الموطن حرق
 والاحكام تمامها صارت ساقطة وفي قول ابى يزيد رحمه الله تعالى
 وهو سبحانه لا يخالص الاضطرار الحق لا تنزيه نفسه فان نفسه تمامها
 ارتفع عن نظره لم يتعلق بها حكم وامثال هذه الكلمات في مقام عين
 اليقين الذي هو مقام اجرة تتوجه الى البعض وتصدر ولما جاز
 منه ووصل الى حق اليقين من امثال هذه الكلمات يتجلى شخص حده
 الاعتدال ولا يتجاوز فيه هذا الزمان اكثر هذه الطائفة الذين اظهروا
 انفسهم بزي العرفية اشاعوا التوحيد الوجودي ولم يعرفوا الكمال
 سواء علموا بالعلم من العيان والموا اقول المشايخ الى المعاني
 المتخيلة لهم وجعلوا مقتداهم فيهم ووجدوا ما علمهم بهذه التخيلات
 وبالفرض لو وقعت في عبارات بعض المشايخ المتقدمين في الفاظ
 التي تكون صريحة في التوحيد الوجودي عمل ابتداء على ان مقام
 علم اليقين تكلموا بهائم جازوا عنه وذهبوا من العلم الى اليقين
 ولا يقال ان ارباب التوحيد الوجودي ايضا كما يعلمون واحدا
 يرون واحدا فلم ايضا نصيب من عين اليقين لانا نقول ان
 ارباب هذا التوحيد راوا صورة المشايخ في التوحيد الشهودي لا اله
 تحقوا به وليس للتوحيد الشهودي بهذه الصورة المشايخ في
 حقيقة مناسبة لان في وقت حصول ذلك التوحيد حيرة ليس
 في ذلك الموطن حكمها بامرنا وما يجب التوحيد الوجودي مع
 وجود شهود صورة المشايخ في التوحيد الشهودي من ارباب العلم

الفهم
 شمس الله رفته اندر

فانه ينبغي وجود ما سوي المحتجب بانه والنفى حكم من الاحكام من مقولة
العلم والجمرة والعلم لا يجتمعان فثبت ان صاحب التوحيد الوجودي
ليس له نصيب من مقام عين اليقين نعم لو وقع الترتي لصاحب
التوحيد اليهودي بعد مقام جمرة ووصل الى مقام معرفة حق اليقين
يجتمع جمرة والعلم في ذلك المقام والعلم الذي هو من غير جمرة وقبل
جمرة هو علم اليقين وهذا يتضح بمثال مثله راى الشخص الذي له
مناسبة بمقام السلطانية في اليوم نفسه سلطانا ووجد فيه لوازم
السلطانية ومعلوم انه ما صار سلطانا بل راي صورة مثالية
السلطانية في نفسه وفي حقيقة السلطانية تلك الصورة المثالية
ليست مناسبة نعم ذلك اليهود وان كان بالصورة المثالية ينبغي
عن استعداد ذلك الشخص بالتحقق بحقيقة تلك الصورة توسعي
وكانت العناية الالهية شاملة لحاله فيقل الى ذلك المقام ومن
القوة الى الفعل فرق محدد الذي كان له قابلية المرات حتى لا
يصير مرآة لا يصل الى يد السلطان ولم يحصل من جمال السلطان نصيبا
فصل قد عرفت مما مر مكررا في مظان البيان ان الاقوال الصالحة
عن المشايخ في غلبة احوال التي في الف ظاهرا شرعية وموسومة للكفر
والالحاد والزندقية ليست بحجوة على ما يفهم العامة القاصرون
مع ان المشايخ صرحوا بان التوحيد مفهوم لا يودي بالابدية
العبارة فان فهمت فهمت وان لم تفهم فانا معذرون
فان قلت ان لم تكن محمولة على مفاهيم فهم العامة القاصرون
فالمشايخ ليسوا بمعذرين في نقل تلك الاقوال بل تصنيف

الكتب في الاحوال

الكتب في الاحوال واقفا بها في المدونات متنا وشرا فافانها تقع في
ايدي القاصرين ومن العلوم والمجسوس ان بعض القاصرين ذلت
قدم من مطالعة كتب متعاقب ووقع في الحاد والزندقية وبعضهم
من طريق الفطنة والزكاء من غير التحقق بتلك الاحوال بشرح يصح
كلمات منها يرى لغير الناس صاحب الحال ويصيد السفهاء واذا كان
تلك العلوم من قبل الذوقيات الوجدانية والوصول الى حقيقة
من غير الكشف والعيان ليس يمكن فلما لم يدركها بالذوق فلا يفهمها
كما هي من الكتاب فلما وجدنا بالذوق لم يكن محتاجا الى الكتاب
فتصنيف الكتب هذه العلوم مع انها توجب الفز لا ترتب
عليها المنفع قلنا قد عرفت اجاب مما مر مكررا مع ذلك ما
تصنيف الكتب فليحفظ البعض من العرفاء في هذا القسم من
التصنيف وضع افعال الاحوال القوية لما طافت طائفة المهور
استعداد اتمهم من اجل فيضان العلوم والمعارف الدينية بصفحة
الى طرح تلك العلوم بالقبول والتميز وبعض الاخر صاروا مأمورين باظهار
تلك الامور في المصنفات والمدونات وبعضهم نظر الى منافع خلق
الله وفائدة المسترشدين يشغلون بها وكلام الطوائف الثلاثة في
لنوم الفوائد وتفرغ المنافع مشاكرا وان كان في سبب الاقدام و
نظرا الى البواعث مختلفا ومن جملة الفوائد الاولى منها ان في حق
اهل الذوق والوجدان ليس سببا لتكثير النفس وميزر الاطيان
ويكون دليل صدق الوجدان فانه اذا وصلوا بفضل الله وعونه مقاما
وشرخوا بعلوم ذلك المقام ومعارف كثير ما من الاوقات يكون لهم تردد

العلوم

في ان هذا اقل من المقامات ونحن نعلم ان العلم لا اذا رجعوا الى الكتب
 المدونة للقوم او ان تلك العلوم والمعارف عدوا من لوازم مقام
 فلان فيكون ذلك صدق وجدانهم ذكر في الانفا من القدسية لولا ناد
 وقد ونا الى الله انما اخرج بهما الحق والدين النفس عند حاصله قدس
 سره كان يطالع كتب القوم غالبا فيقول لم تطالع كتب القوم قال ان كان
 حالنا موافقا لما في كتب القوم من احوال حمد الله عليه والا فخر حالنا
 وما في الكتاب والسنة فان طابق حالنا الكتاب والسنة فاحظه
 فشكر الله ونكر ما في كتب القوم وان طابق ما في كتب القوم كتب
 الله وسنة رسوله فاحظه ونكر حالنا وان لم يكن ذلك الحال فينا
 نفي انشاء المطابقة او بعده فحين ذكركم الحال والثانية منها انهم قد
 بعد يتيقن وصولهم الى ذلك المقام لا يعلمون تفصيل علوم المقام
 ومعارف من غير معونة كلام المرشدين والثالثة منها انهم كثيرا ما يكون
 مع وجود يقين حصول حصول العلوم لا يعرف اسم ذلك المقام وهذا ايضا
 قسم من الجهل الذي يترجم في احاطة علم العارف على ذلك المقام فالحال انه
 يرجع الى الكتب المدونة للقوم والذي حصل للمرشدين بالوقوف مشقة
 يحصل له بالسيرة قد شابه ذلك بلطفه وحسن توفيقه والرابعة
 منها ان في حق بعض السالكين المستعدين مطالعة هذه الاحوال واسرار
 المرشدين بسبب الوصول الى حالات شريفة بغير حصول نسبة
 هذا الطريق كما اشار اليه القائل **س** چون نديدي دمي سليمانرا
 لقبحه داني زبان مرغانرا لان صدمته ورفعه هذه المعاني اللطيفة
 على اهل الذوق يفعل فعل جذب قوي اروج قدسية المشايخ

الكتب عام

من غير ان يكون

من غير ان يكون لروحانيتهم فيها مدخلا وقد يحى من مطالعة الكتب والتزام
 توجه روحانية المصنف فيضيضان ويوصل الامر الى الانتهاء مع ان تلك
 المطالعة للمعاني والذات لئلا يوجد انما في توفيق من كلمات هذه الاكابر
 لغات الربوبية الى العالم الروحاني في الحقيقة هي حقيقة روحانية
 هذه الاكابر لتسري في جواهر المذرك بعد نفس جسمى ومن حصل له
 يقظة هذا الطريق وان كانت في نهاية مراتب القلة فلان هذه الكتب
 في حق خصوصا في هذا الزمان وقطرات الرجال الكبر بلا بدل وتوفيقها
 من علامات نصيب هذا الطريق انشاء الله والشيخ الكرام كثر وا
 الاهتمام في وصاياهم على هذا الامر خفي وشارح الحكم فبهذا الى ان
 مطالعة كتب القوم فرض عين ولا بد تبعد ذلك الامن لم يذوق ما ذاقه كتب
 قدس سره فخره الى القول بالفرضية ونقل عن سيد الطائفة ايضا
 ان مطالعة كتب القوم في حكم الصلوة بهم في الحقيقة مصنفاتهم
 نواب سندا رشادهم تدعون الخلق الى الحق سبحانه وتنفذهم
 من ظلمات انهم وتوصلهم الى الحق سبحانه والخامسة منها ان
 العاصم الذي تظهر بحسن الظن بالاكابر في احوالهم السامية وراي
 نفسه عاجزا عن فهمها انتم عن نومة الغفلة وبهم والهم شوق
 الوصول الى فهم تلك المعاني واذا علم ان طريق يسر التزام ادب
 الطريقة يظهر توفيق سلوك هذا الطريق وبداية شوق الفقر
 والفناء يضع قدمه فيه واما العوام الذين ليسوا كذلك فتمسكوا
 من كدهم هذه الطائفة امور التي تصير بمرقة طريق الالحاد و
 الزندقة واعتقدوا بها وهكوا فضلا لهم لما كان بعد قيام الحج و

مطالعة كتب القوم في حكم الصلوة بهم في الحقيقة مصنفاتهم
 نواب سندا رشادهم تدعون الخلق الى الحق سبحانه وتنفذهم
 من ظلمات انهم وتوصلهم الى الحق سبحانه والخامسة منها ان

والدلائل وتمهيد العذر كان من قبل ذلك عن بيته لايبالي بالشرع
به قال بعد عن قائل لم يملك من يملك عن بيته ويحيى من حي
عن بيته فان رادهم من هذا الاعتقاد امور متقدمة بعدم ملاحظتها
حكم الاخراف مع الدليل ولوم الملاك عن بيته يرجع اليهم احداهم
اذا علموا من الشرع بمثل حكم الناس على قدر عقولهم واحفاء سرالروح
وسر القدر وامثالها عدم جواز التصدي الى الامور التي لم يدركها
الفهم فينبغي ان يعلم ان كلهم هذه الطائفة مع امثالهم ومخاطبتهم
قوم اخر لا امثالنا لا يجوز لنا مطالعة كتبهم وان اقدموا على مطالعة
علوم حاله القوم من غير ملاحظة هذا المعنى او مع ملاحظة يرجع الملوك
اليهم لا الى اهل التصنيف والتأليف وتاثيرها ان مع وجود فهم ذلك
المعنى من الشريعة صرح القوم بان علومنا ذوق وحالي والعرض اليها
لمن لم يكن لها اهل حرام وقد بالغ بعض الاكابر في الباب وعد شرط
لزم رعاية المطالعة كتب القوم مع هذا اذا امكن من غير ملاحظة
تلك الشرائط التي من عمدتها ملكة الذوق والوجدان امر
الذي حذر المتطهر والمصنف عنه تقوم الحجة عليهم لا على المصنف
وقالتهما انهم اذا اشتغلوا بمطالعة كتب القوم واستنبطوا
خلاف القطعيات ودلائل الدين المتبين وجج العقائد لما لم يتفهم
من الاعتقاد تلك الملهومات فالظلم يكون منهم لاس اهل الكتب
ورابعها ان المتكلمين بهذا الكلام صرحوا بان مرادنا من هذه
المقولات ليست هذه المعاني التي تخالف اصول الشريعة
وبالعواطف التجاسي والتبري منها في غاية مراتب الكمال

حتى بعض الاكابر

حتى بعض الاكابر لا يهتم بهذا المعنى بين في خطبة كتاب عقايد السليمة
التي لا تخالف اصول الشريعة مقدار شعرة ومع تحاشي المصنف
من امر لو اظهر اعتقاد ذلك الامر من قول المصنف يتوجه اليه
لوم الشريعة لا الى المصنف والكلام يهنا يرجع الى ان كل ما هو
في حد ذاته حقا ونفع قوم يكون فيه ملوفا فلا يترك نظر الى ملاحظة
حال من بسبب تقصيره يتضرر منه وهذا اصل شريف من اصول
الشريعة الذي اندرج تحته كثير من الفروع من الاعتقادات و
العمليات ومن فروع هذا الاصل انما هي مسئلة خلق المعاصي
والشرور وظاهر ظهورها بارادة الحق وشيئة جل مجده وهو حق
في نفسه وصدق وقد احدث طائفة من هذه المسئلة بوم
السفة والتخلعت ربة الاسلام عن اعناقهم وذلك بتقصيرهم
في فهمها والفرع الذي هو تام التمثيل بمسئلة المقامات المشابهة
القرآنية هي في حد ذاتها حق ونفع الرايين في العلم فيها ملاحظ
هذه المسئلة والمشبهة الذي هو من قبيل الملاك عن بيته
ما اشرنا كما انها فانهم في درجة العوام الذين حجروا بحكم الشريعة
من مخوض في تلك المعاني وامروا بالتصديق الاجمالي مع تنزيه
الحق عن كل ما لا يليق بجباية سعة ولما لم يلتفتوا الى اوجه الشريعة
والعوائق فوسم في تبييض الظلمات بجراتهم فيما هو راء عقولهم
فاللوم عليهم وبما ظهر من الشريعة في اظهارها بمبالات
والامام حجة الاسلام في رسالة تحقيق المشابهات اشار
الى هذا المعنى حيث قال فان قلت فاي فائدة في مخاطبة

أخلاق بما لا يفهمون فجوهره قصد هذا الخطاب تفهيم من هو اهله وقد فهموه
وليس من شرط من يجازي العلماء بكلام ان يجازيهم بما يفهمه الصبيان والعامّة
بالاضافة الى العارفين كالصبيان بالاضافة الى الباطنيين ولكن عينا
الصبيان ان يسلكوا الباطنيين عالمهم وهو على الباطنيين ان يحسبوا
الصبيان بان يذات ليس من شأنهم ولستم باهل في صغوانه حديث غيره
وقد قيل للجهال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاذا سألوا
اهل الذكر فان كان يطيقون فهمه فهمهم والا قالوا لهم وما او تقيم
من العلم الا قليلا فلات الواعين اشياء انك منهم كنتم تسوءكم انتم فاجن
تدبر هذا وقس على ذلك غوامض كلمات الاولياء فانهم معترفون
من بحار الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم جميعين وكذا يرجع العلوم
الشريعية الى الدين جعلوا ممارسته علوم القوم متمسكا بخدايمهم
الناس فانهم جعلوا يحجزوا بسبب الشر وقبوا الموضوع وهذا التوري
واحياته لا يستلزم كتمان هذا العلم الشريف كما لا يستلزم حياة
من جعل علم التفسير والحديث والفقه وسيلة الى حطام الدنيا
كتمان هذه العلوم وعدم افشائها وليس عند القوم ذنبا اعظم من
ان يكسب الدنيا في زينة الدين ولباسه فانه يدخل مرجع حيلها
بهذا الوجه تحت مصداق ويشتركون به ثمنا قليلا قال حافظ الجواب
المعروفة من القلندرية حافظا محوز ورندي كن وخوش
باش ولي دام تذكير كن چون ذكر ان قرارا وسمعت
ممن اتفق عليه والعهد عليه ان الشيخ احمد البشاري ما
الكلندي قدس سره اذا جاهد احد ليبايعه في طريق الفقر

نام مقام

والفناء

والفناء ما كان يبايعه الا بشرط ان يذكر الله يده قال العلامة
الحذوم جعفر البولكياني في آخر عقائد المسماة بالمعاقد والمخالفا
وشرحها المسماة بالاشارة اعلم انه قد حذر تصوف بالعين لغيرها
بل ازيد مال الكل الى صدق التوجه الى الله تعالى وما اثبت
ما صنف فيه ما حذر امن المادلة الشرعية واسلمها من الاعتراض
الواردة ما في آخر تمام الدراية للشيخ جلال السيوطي وما في رياض
الصالحين للنووي ومن القهها التنوير لابن العطار الاسكندر
وكتب اللام الغزالي وكتب السهروردي واما ما مع اخذ عما فيها
من الموهبات على ما سنذكره هذه الكتب كيفة للعل وفي الحديث
عمل قليل في سنة خيز من على كثير بدعة اخراج الرافعي عن ابي
هريرة والديلمي في مسنده عن ابن مسعود ومنها روض الراحين
للانام اليا فخر الله فانه يورث اعتقاد الكرامات في اولياء
الله وعدم الوقعة فيهم وصفة الصفوة لابن الجوزي فانه
صان كتابه عن ذكر من في كلامه شرح او كلمة موهبة ليدعته
سبئية بيتيه ومن اسلم طرق الصوفية يا ابني علي بن ابي طالب
النفسانية مع موافقة السنة واقوال السلف الصالحة
والسير المرضية المذكورة في حوصفة الصفوة لابن الجوزي
وما صنف فيه الشيخ احمد البرنسي الرزوق المشهور بالرزوق
الاكبر قواعد الطريقة للجمع بين الزينة والحققة والى فيه
بما تيسر ووضعت عشرة من القواعد لا بد للصادق من مطالعتها
ونريد ان نذكر منها عدة منها الاولى قال حفظ الاديان مقدم

على حفظ الاعراض في الجملة فلهذا ذكرنا في التعليل والتجريح
 الى آخر ما ذكره الثانية ما قاله **حذرنا** الناصحون من تلبس ابن الجوزي
 وفتوحات الحاشي بل كل كتب صغيرة أو جلها كما عن كتب ابن سبويه
 وابن الفارض وابن اجلوا وابن دواسكين فلزم اخذ من مواضع
 الغلط لا يثبت **الحكمة** ومعاودة العلم ولا يتم ذلك الا بثلث طرق
 صادقة وفطرة سليمة واخذ ما بان وجهه وتسلم ما عاده والا
 هذا الناظر فيه باعتراضهم على اهل العلم أو اخذ الشيء على غير وجهه فافهم
 انتهى قلت اما التحذير من التلبس فلخافته ان يقع الناظر
 فيه في المحققين من الصوفية ايضا وذلك لان صاحبهم قد رام
 التحقيق بما لا مزيد عليه وخط على ما يفعله الغلاة منهم ورده
 بشواهد الشرع من الكتاب والسنة والاجماع والادلة اليقينية
 مع ان بعض الاقوال والافعال لبعض الصوفية مما دمه او
 رده ابن الجوزي قد اوله واجاب عنه الامام الياقيني رضي الله
 تعالى عنه لاسيما في اخره ورض الرازيين ذبا عن القوم
 المختارين فاستمسك ببيان ليكون ذلك مطمأنا في
 سائر المواضع من التلبس وامثاله واما التحذير من البواقي
 فلهذا لا يعتقد الشيء على غير وجهه فملك او يفضل وايضا قد
 فهم مما ذكره الشيخ الرزوقي انه لا يباح النظر فيها الا بشرط
 اقول ومنها ان يكون مستوعبا ذاهبا السلف واقوالهم
 في العقائد يعرف الحق من الباطل عند اعتراضه وليكن
 على حكم ما قيل فخذ ما صنفه ما كدر وحكمه ما يربك الى ما

فطرة افرغ من
 دونهما واطعم
 فطرته بغيره
 اذ في الارشاد

مطهر من دنياه
 كبرياؤه فادركت كنهه

لا يربك

ما لا يربك الحديث الثالث قوله ما الف من الكتب للمرد على
 القوم فهو نافع للتحذير من الغلط لكن لا يستفاده احد الا بثلثة
 شرائط اولها ان حسن النية في القائل باعتقاده واجتهاده وان كان
 حتم الذريعة وان حسن لفظه كابن الجوزي فلهذا الغت في النفي
 الثاني اقامة عذر المقول بتاويل او غلبة او غلطا وغير ذلك
 اذ ليس بمقصود وقد يكون للولي الزلة والزلات والهفوة
 والهفوات لعدم العصمة وغلبة الاقدار كما اشار اليه الجنيدي بقوله
 تعالى وقد راء الله مقدورا والثالث انه يقتصر بنظره على نفسه فلا
 يحكم على غيره ولا على من لا قصد له في السلوك فيشوش عليه اعتقاده
 الذي ربما كان سبب نجاة وقوته فان احتاج لذلك فليقتصر
 على القائل دون تعيين القائل ويعرض بوضوحه وجلالته مع اقامة
 قدره اذ **ستر** على زلل الائمة واجب وصيانة الدين واجب
 والقائم بدين الله ماجور والمستظهر له منصور واللافاف
 في الحق لازم ولا حيز في ديانته يصحبه ما هو في فافهم انتهى بكلامه
 وقد ذكر في كتابه سابقا ان المنكر معذورا في لما معه من الادلة
 الشرعية الراددة والمعتقد على خطر لاحتمال انواع انظاره في كدهم
 لعدم عصمتهم والسكوت سالم اي السكوت عن الاعتراض فيهم
 سالم اي عن ان يقع في الخطر لاحتماله ولذا لما سئل الشيخ عبد
 الله القوري عن ابن الغزالي عما في قال اختلف فيه من الكفر
 الى القطبانية قيل له فانه رجع قال التليم اي السكوت فيه
 يعني ان في كثرة خوف وقوع المكفر في الكفر وفي تعظيم خوف

بفتح بعين
 وبار كسبا وحق
 وجزا ووعا وكون
 وبعثين ورويت
 رشيدي
 بفتح خا وكون
 وخطا جفيا وجمع
 شبيبي

ستر ذل الله وبهيب

رجع

خوف قوم المعظم في اتباع ما ذكره من قيم اعتقاده في المبهمات
 والمهمات من الثابت من الشرعيات الالهية قبل السكوت فيها
 يجب الرد خلاف المستقول والمعتول ومناف للمشروع والديانة
 وقد صنف في الرد على الفصوص والفصوصات فيما اعلم اربعة عشر
 كتابا او ما اكشف الغطاء لما حفظه شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني
 واخرى القول المشتمل على ترجمة ابن العربي تلميذه الامام
 الشافعي وذكر فيه انه كان في اوله معتقدا انه تم تاب عنه
 ذكر فيه اسامي الخواص المعترفين عليه قريبا من سبع مائة
 بخبر وفيهم بعض المجتهدين كالجلال السيوطي وافاد فيه ان
 الاحوط الاعدل في شأنه مجموع اميرين الاول ترك التعرض لذاته
 اي لعلمه ما على حالة مرضية وتوبة مقبولة والثاني اعلم
 بتجريم كلامه الواقع في كتابه المذكورين بل وبعض ما اورده
 في رسالة الصفا ايضا واما في روض الراحين للامام الياقوتي
 رضي الله تعالى عنه واما من اختلف في تكفيره منهم اي من المصنفين
 فمذهبي فيه التوقف ووكول الامر فيه الى الله تعالى ولا ارى
 لمطالعة كلامه حيزا لاسيما لمن ليس عنده تحقيق لقواعد الشرع
 ومعرفة الاصل من الفرع انتهى شاملا لعين ما من القول الاعدل
 انفا وكما في مجلس الشيخ محمد البكري رضي الله عنه سنة تسع بعد
 اربعين وتسعمائة الهجرية وكما في مذكرة اقصفت الى ان
 قال الشيخ ان المذهب بكثرة ذكره ولا ينبغي مضمونه فسالته
 عما في الفصوص من نحو قوله ان فرعون مات ظاهرا وقد

لقام

صالح

كنت رايت

قوله الاجتماع مع بائنه
 عطف على منه

كنت رايت قبل ذلك في كتاب الرضا ارباب الشيخ حسين بن سليمان
 وفي اصول القرآن للشيخ محمد بن طاهر بن كزازی وفي غيرهما خمسة
 اجوبة عن قال باسلامه والاشجاع واحديث وبعض الايات الواردة
 لاثبات كفو فقال الشيخ اجزم ببطلان ما فيه من المثالب كما ذكرته في
 رسالة سميناء الذب عن القدم اي ببطلان ما لا يقبل التبريل
 ويكون في الفا لما عول عليه العلماء الخاير من ادلة الشرع والتبريل
 فقلت لافا لم يبق الاعتماد على كلام احد فلا يشتغل بكتابة اصلا
 مع ما حظ ورد عليه وكيفي للمطالعة والسلوك غيره من الكتب الواضحة
 المبيحة لمقامات السائرين وترتيب الحكم الى اعلى عليين كما حيا
 علوم الدين ومنهاج العابدين وهذا اخرا ما اورده من العدم
 انتهى كلام العلامة البولي في روض الله تعالى عنه قال عدة المحققين
 في عصره الشيخ محمد حيايت السند على المديني في رسالة صنفها سنة
 الف ومائة وخمسين في المدينة المنورة على اشرف ساكنيها صلوة
 الله وسلامه ان ابن العربي فهو عفا الله عنه رفعه قوم حتى كادوا
 يلحقونه بالانبياء وخفف عنه الحقوه باشقة الاشياء والاحوط في
 حق التوقف وعنده علم وله مؤلفات مشتملة على فوائد حسنة وله
 فيها اوام واما غاليط وشرطيات واقتوال شنيعة منها قوله هو الرب
 والربوب وقوله الحق المنزه هو الخلق المشبه وقوله سبحانه الذي
 خلق الاشياء وهو عينها ثم قال هذه كلمات ردية لا يجوز
 المطالعة سواء اراد منها موافقة صحيحة موافقة للشرع او لا واللائم
 على كل مورس ومو منته الرجوع الى الشرع الذي شرعه الله تعالى

موسى بن
ابن السور
ص

قلعة بالفم
اور گردن
و جنانند
شیدر

تخرق
باب البصر
درخت خزان و مغنم
و پری و بهار
و بخت و باب
و بخت و باب
و بخت و باب

افسوس صدره

انشرح صدره لطف المفصلات وحل المشكلات وقد انتهى عليه الشيخ
 العارف عبد الوهاب الشيرازي سيما في كتابه تنبيه الانبياء على قطرة
 من بحر علوم الاولياء فعملك وبالله التوفيق انتهى كلام الشيخ الكلداني
 قدس سره قال الشيخ عجلان حسان الدين الشيرازي المتوفى رحمه الله تعالى ان
 كتب علم الحقائق على نوعين الاول هو الذي حذرنا الناصحون عن مطالعته
 وقرأوها كالفصوص واللغات وتقل عن شيخه الامام شهاب الدين احمد
 الرئيس خذ الناصحون من تلميس ابن ابي حنيفة وفتوحات الحاشي و
 كتب ابن الفارض وكتب ابن سبعين وابن الجلاء وابن الرواسيني و
 العفيف التلمساني ومواضع من الاحياء للغزالي ومعالج الله
 والمنقذ من الضلال ومواضع في قوت القلوب لابي طالب المكي
 وكتاب السهروردي ونحوهم فلم يجد من موارد اللفظ لا يجتنب
 اجملة والنوع الثاني هو الذي رغب الناصحون في مطالعته وقرأوها
 وقرأوها بشرط الاهلية كالكتب الغطائية مثل التنويرية اسقاط
 التدبير وكتاب الحكم مع مرقوم وكتاب منازل السائرين
 الشيخ عبد الله الانصاري انتهى هذا مع الشروط المقدمة **فصل**
 ان المتكلمين والفقهاء والمحدثين والمجاهدين والصوفية الوجودية
 والتهودية اجمعوا على ان طريق الصوفية اصوب الطرق الى الله
 واسرع على الكتاب السنة خال عن البدع والضلالات وهم يقررون
 الصوفية ويعلمونهم اشد التعظيم قال الامام الغزالي بعد ما ذكر
 مبادي احواله اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق
 الله تعالى خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقهم اصوب الطرق
 وبالله التوفيق وهو نعم الرفيق

وبهذا قيم اركى الاخلاق فان حركتهم وسكناتهم في ظاهريهم وباطنيهم
 مقبلة من مشكوة النبوة وليس وراء النبوة على وجه الارض نور
 يستفاد به فاما يقول القائلون في طريقة اول شريعتها تطهير
 القلب بالكلية فما سوى الله تعالى ومفتاحها بما يجرى فيها مجرى التجرية
 من استغراق القلب بذكر الله تعالى واخرها الفناء
 بالكلية في الله عز وجل وهذا اخرها بالانفاضة الى ما يكاد ان يخل
 تحت الاختيار والكسب من اولها وهي على التحقيق اول الطريقة
 وما قبل ذلك الدليل للسالك اليه انتهى وقال في فضل الخطاب
 ومن جملة علماء المجتهدين ابو العباس احمد بن الشيخ وكان
 مجتهدا واية في علوم الشرعية وبه انتشر مذهب الشافعي
 في الافاق كان يعظم المشايخ وارباب الاحوال ويحترمهم
 يقول عن كمال ورعه وعلمه هذه رموز قوم لا يعرفها للقاءهم
 وكلامهم صولة ما هي صولة مبطل وقال امام المحدثين السيوطي
 رحمه الله تعالى في تمام الدراية ونفقته ان امانا الشافعي و
 ما لحاوا باحقيقه واحمد وسائر الائمة على يدي من ربهم
 في العقائد وغيرها ونفقته ان الامام ابا الحسن الاشعري امام
 في السنة ابي الطريقة المعتققة مقدم فيها على غيره ونفقته
 ان طريقة الى القاسم حبيب سيد الطائفة الصوفية علما وعلماء
 وصحبة طريق مقوم في خصال من الدعوة والسر على التقوى
 والتسليم والتبري عن النفس منى على الكتاب والسنة انتهى
 وفي الرسالة القشيرية قد جعل الله تعالى هذه الطائفة مصفوفة

الصفوة ٢

صوت
بالقبي حيدر
رسول

صفوة اولياء

صفوة اولياءه وفضلهم على الخافه من عباده بعد رسوله وانبيائه و
 جعل قلوبهم معادن اسرارهم واخصهم من بين الامة بطول العزلة
 ثم الغياث والدائرون في عموم احوالهم مع الحق بالحق صفاهم
 من كد ورات البشيرة ورفاههم الى محال المشاهدة بما تجل لهم
 من حقائق الاحدية ووقفهم بالقيام باداب العبودية واشهدهم
 بما جرى احكام الربوبية فقاموا باداء ما عليهم من واجبات
 التكليف وتحققوا بما منه سبحانه بهم من التخليص والتزويج
 انتهى وقال بعض العرفاء ان مشايخ الطريقة قدس الله تعالى ارواحهم
 كبراء الدين ومقدرات اهل اليقين جامعون بين علم الظاهر والباطن
 هم ارباب الاحوال واصحاب الكمال عقائد هم الصافية مبنية
 على اصول صحيحة صريحة من الكتاب والسنة واجماع الامة مؤيدة
 بالانكسار العقلية وشواهد عقلية ومع ذلك هم اهل الذوق والوجدان
 والكشف والعيان محققون مريدون هذا بسايل
 السنة واجماعه وعقائدهم بعيدون عن البدعات والاضلال
 هم نجوم سماء الهداية ورجوم شياطين الغواية انتهى وذكر
 الشيخ ابو النجيب السهروردي قدس سره في اداب المريدين
 العلماء المجاهدين في متابعة الصوفية الرسول صلى الله عليه
 واله وسلم المقفون بالصحة ثمة اصناف اهل الحديث
 والفقهاء والعلماء الصوفية فاما اصحاب الحديث فانهم
 تعلقوا بظاهر الحديث فاشتغلوا بصيغته ونقله وتجزئته
 من قيمته وهم حراس الدين ورعاة واما الفقهاء فانهم فضلوا

الله

اصحابه

على اصحاب القديس فانهم تخلطوا بطعام بعد قبول علمهم بما حضروا به من الفهم
 والاستنباط في بعض الحديث والتعمق بدقيق النظر واما الصوفية فاما
 اتفقوا مع الطائفتين في معتقداتهم وقبول علمهم ولم يخالفوا
 في معانيهم ورسومهم ثم انهم حضروا بعد ذلك لعلوم واحوال سنية
 كالنوبة والزهد والورع والصبر والرضا والتوكل والمحبة والمشقة
 واليقين والقناعة والصدق والاحسان والشكر والذكر والفكر و
 المراقبة والاعتبار والوجد والجمع والتفرقة والقناعة والبقاء
 ومعرفة النفس ومجاهداتها ورياضاتها ودقائق الرياضات و
 الشهوة الخفية والشكر الخفي وكيفية اخلاص منها انتهى و
 العوارف كل حقيقة رزقها الشريعة فهي رزقته وفي شرح
 هداية الازكياء كل المشايخ العارفين كانوا على السنته والجماعة
 موافقين للعلماء المجتهدين وهل رايت او سمعت ان مبتدعا
 وصل الى مقام من مقامات الرجال من ارباب الكمال و
 قال الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس قدس سره ما
 عندنا طريق الى الله الا الشريعة وهي الاصل والفرع وقال
 ابو الحسن النوري من رايته يدعي مع الله حالة يخرج عن
 حد العلم الشرعي فلا تقرب منه وفيه ايضا وحقيقة
 بلا شريعة ضالعة بل قاطعة لطريق المراء وقال القشيري
 قدس سره كل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محمولة انتهى
 وفي الرسالة القشيرية ومن شرط الولي ان يكون محفوظا
 كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان

للمرشد علم

للشرع عليه اعتراض فلو ادعى قصد ابو زيد السطاحي قدس سره بعض
 ونقص بالولاية فلما دنى مسجد وقعد ينظر وجهه فخرج الرجل ورجي
 بزاوية تجاه القبلة فانصرف ابو زيد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل
 غير مأمون غا ادب من اداب الشريعة فكيف يكون امينا على السرار
 انتهى هذا كلام المقبولين من الفقهاء والمحدثين والصوفية في حق
 الصوفية واما الفقهاء والمحدثون الذين وقعوا في الصوفية وطفنوا
 فيهم انما وقيعتهم وطفنهم في ارباب توحيد الوجود لا ارباب توحيد
 الشهود واما فصلوا في كتبهم وارباب توحيد الوجود طائفتان
 طائفة الموحدين وطائفة الملاحدين كالمشككين فانهم طائفتان طائفة
 اهل البدعة كالمعتزلة وطائفة اهل الهداية والسنة كالمشعرية و
 الماتريدية ويقال لهما التكلم سنيا كان او معتزليا هذه ثلث طوائف
 الا اربع الشهودية مقبولة عند المحققين الكمال والناظر مدودة عند
 الكل واما الثانية فهي معدومة عند المحققين من المشايخ الصوفية الشهيرة
 ومطعون عند بعض العلماء فلا بد من بيان مذمت طائفة الموحدين والملاحدين
 حتى يميز الخبيث من الطيب فيطرد الفرق بينهما فذهب الوجودية
 الملاحدين لعنهم الله لما اجهلهم ان الحق سبحانه في الخارج ليس بوجود
 مستقل ومتعين ممتاز عن عالم الارواح والاجسام بل هو مجموع
 العالم تعالى من ذلك علوا كبيرا ونسبة الى افاض العالم نسبة الكل الى
 الى افراد فاعلم هو الله والله هو العالم ليس غير العالم شيئا يقال له
 الله وهذا كفر صريح ومول تبع ولفظه الشيخ ابن العربي في رسالته المشاهير
 برسالة المعرفة وقد يوجد في بعض نسخ الفتوحات في عقيدة انصار

ارباب توحيد الوجود طائفتان
 الموحدين والملاحدين

الطريق

حيث قال ومن هنا ايضا زلت اقدام طائفة عن مجرى التحقيق فقالوا
ما ثم الا ما نرى فجهلوا العالم هو الله والله نفس العالم ليس له اخر وثبت
هذا المشهد كونه ما يتحقق به تحقيقا بل هو حقيقة ما قالوا بذلك
وذكر مولانا سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد هذه الوجودية
والله كفرهم وجهالهم حيث قال وقد استمر فيما سمع من المتفلسفة و
المستوففة ان حقيقة الواجب هو الوجود المطلق وحين اورد عليهم
الوجود المطلق مفهوم كلي لا تحقق له في الخارج ولما فراد كثيرة لا يكاد
يتناهى والواجب موجود واحد لاكثر في اجابوا بانه واحد شخصي موجود
بوجود هو عينه وانما التكثر في الموجودات بواسطة الاضافة لا بواسطة
تكثر وجوداتها فانها اذا نسبت الى الانسان حصل موجود والى الفرس
فموجود اخر وهكذا وعلى هذا المعنى قولنا الواجب موجود انه وجود
ومعنى قولنا الانسان او الفرس او غيره موجود انه ذو وجود بمعنى ان
له نسبة الى الواجب هذا احتراز عن شناعة التبريح بان الواجب ليس
بموجود وان كل وجودية القادورات واجب بقا الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا وان تكثر الموجودات وكون الوجود المطلق
مفهوما كليلا لا تحقق له الا في الذهن ضروري وقد اتفق الحكماء على
ان الوجود المطلق من المعقولات الثانية ومن الامور الاعتبارية
التي لا تحقق لها في الاعيان انتهى وكذلك ذكر السيد السند جرحاني
هذه الطائفة في حاشية التوحيد والله كفرهم وزعم البعض ان
هذا هو مذهب جميع الوجودية وذهب الشيخ ابن العربي الى هذا
وحاشا لسانه ان يكون مذهب هذا واما مذهب الوجودية الموحدين

مولانا الشيخ

بين

هو ان الشيخ رحمه الله ذكره مصنفاته ان واجب الوجود وجود مطلق وزعم
بعض معتقدين من السفهاء والمسكرين ان مراده مذهب الوجودية الذي
شرحه مولانا سعد الدين التفتازاني وليس كذلك وقد فهموا ذلك
قال في الحقيقة الاولى من الفتوحات وهو ان العالم موجود به وهو موجود
بنفيس الوجود اقتناع وليس لبقائه نهاية بل وجودية مطلقة انتهى
حاصله والتكرار لما رواه هذه العبارة في الفتوحات وفي بعض
مصنفاته وجدا مثلها جزموا ان الشيخ ابن العربي من الوجودية الموحدين
فكفروا واذا راي بعض معتقدين مثل هذه العبارة اعتقد ان الشيخ
ان الحق سبحانه وجود مطلق يعنى وجود عام الذي من المعقولات
الثانية والوجود المطلق بذلك المعنى لما لم يكن في الخارج موجودا
اركتبوا المكلفات وقالوا هو كلي طبيعي وليس له في حد ذاته وجودا
مستقلة فلا بد له انما ازلوا ابدأ منظر من المظاهر ليتحقق في ضمنه
وقالوا يقدم العالم ولزمت من اعتقادات فاسدة وخرجوا
بها عن دائرة الشريعة وعلى هذا كعن العلماء في الصوفية الوجودية
وقالوا العلم بالله عند الصوفية العلم بانه الوجود المطلق الساري
في الكائنات فوجود كل موجود هو عين واجب الوجود حقيقة هذا
القول هو قول الدهرية الطبيعية الذين يتكبرون ان يكون للعالم
مبدع ابعده هو واجب الوجود بنفسه بل يقولون العالم نفسه
واجب الوجود بنفسه حقيقة قول هو لادش من قول الدهرية اللاحقين
وهو يعود عند التحقيق الى قول الدهرية الطبيعيين ومن هذا
مشكك كفر ابن تيمية وتلامذته الشيخ ابن العربي والشيخ ابن

اول

مراد

اللاحقين

الفاضل المصنف وتلميذ الشيخ العزالي شيخ صدر الدين القنوي ومن
 من يهجم زعماء منهم ان هؤلاء يقولون هذا وقالوا انهم ذهبوا الى ما عرفت
 الفلاسفة من الاصول المتخالفات لتشريعية الانبياء وصولا الى الله وسلاما على انبياء
 وعليهم واخرجوا الفلسفة في قالب الولاية وعبروا عن المتفلسف
 بالولي واخذوا معاني الفلاسفة وبرزوا في ضرورة المتأشقة والمتأشقة
 وليس كذلك فان مراد الشيخ بان الحق سبحانه وجوده هو ان الحق سبحانه
 ليس بعلته ولا معلول كما ذكره الباب السادس من الفتوحات في بسط
 الباب وبانه حيث قال الحق تعالى هو الموصوف بالوجود والمطلق
 فانه سبحانه ليس بمعلول لا شيء ولا بعلته بل هو موجود بذاته والعلم بعبارة
 عن العلم بوجوده ووجوده ليس غير ذاته مع انه غير معلوم الذات
 لكن يعلم ما ينسب اليه من الصفات اعني صفات المعاني وهي
 صفات الكمال واما العلم بحقيقة الذات فمنع لا يعلم بدليل
 ولا ببرهان عقلي انتهى ولا نسلم ان هذا القول هو قول الدهرية فانهم
 لم يقولوا بوحدة الوجود وبالجملة بينها بكون بعيد كما ينظر بعد تفصيل
 القرائن ولتصور المذهبين حتى تفعلها كما لا يخفى على الراغبين
 في العلم الا الهى فان قلت عدم معلولية سبحانه ظاهر فاما عدم علمية
 غير ظاهر قلنا للعلية معنيين احدهما لغوي وبذلك المعنى يشمل
 الفاعل والتقابل والغاية والصورة والشرط والمعدة والارتقاء
 المانع ولا شك ان الباري سبحانه بهذا المعنى علته لانه فاعل و
 صانع للعالم والتاثيري اصطلاح كما قالت الفلاسفة ان ذات الباري
 من غير ملاحظة امر اخر سواء كان ذلك الامر النفس الامر غير
 العقل

منع

المكان عقل الاول

امکان عقل الاول وجوبه بالغير او بوجوده خارجيا مثل القدرة و
 الاداة عند اهل السنة هو علته تامه العقل الاول وهذا المعنى ايجاب
 وعلى هذا وجود الباري سبحانه يكون ملازم وجود عقل الاول ومقتضيه
 فان انشكاكهم في محال فوجوده يكون مقيدا فلا يكون مطلق الوجود
 وعبارت الشيخ ابن العربي لا يوافق هذا وهي انهم يعني الفلاسفة
 صرحوا بان ايجادهم تعالى للعالم من لوازم ذاته فيتمتع مخلوقه عند فكره
 القدرة واشتقوا له الايجاب انتهى وهذا عين تقيد وجوده الحق بوجود
 العالم وهو يستلزم قدمه والشيخ لما نفى العلية بهذا المعنى لا ثبت
 الاختيار فذات الحق سبحانه من حيث هي مع قطع النظر عن الامور
 الاعتبارية النفس الامر مثل القدرة والارادة لا يقتضيه العالم و
 لا يصدر عنه شيء فلا يكون علته فهذا رد للفلاسفة الذين قالوا ان
 ذات واجب الوجود من حيث هو يعني من غير الارادة والاختيار
 يقتضيه العالم ويستلزمه فعلم هذا يكون علته العالم والعالم معلول
 وقد علم ان المعلول لا ينفك عن العلة التامة والشيخ قصد بكلامه
 رد المذهب وهذا قال في الباب الهادي والغير من من فتوحاته
 اعلم ان ذات الحق تعالى لم ينظر عنها شيء اصلا من حيث كونها
 ذاتا غير متعريف اليها امر اخر وهو ان ينسب الي هذه الذات
 انها قادمة على اليجاد عندنا وعند اهل السنة اهل الحق ومنسب
 اليها كونها علته وليس هذا مذهب اهل الحق ولا يصح وهذا الاحتجاج
 اليه ولكن كان الغرض في سياقه من اجل محال نفى اهل الحق
 بنظر رآه ما ينسب وجود العالم لهذه الذات من كونها ذاتا وانما

العقل اول وعقل كل شيء على العالم
 كونه وجودا في ذاته كونه في غيره
 اصل حقيقة انشكاكهم في ان اهل السنة
 واسطه ظهور نفس كذا وانما كذا
 يعني عقل دوم في اول كسبهم مع اعظم
 ام الكتاب وازدري حقيقة آدم صورت
 عقل كل كذا وهو النفس كل كذا

قوله

نسب العالم لها بالوجود من كونها علته فلذلك اوردنا مقالتهم ومع هذه
النسبة وهي كونها قادرا لا بد من امر ثالث وهو ارادته لا يبادر هذا
المقصود بان يشهد فلا بد من التوجه بالقصد الى ايجادها بالقدره
عقلا وبالقول شرعا بان تكون فاعلا جديا مخلوقا عن الفردية بمعنى
عن ثلثة اشياء عن الذات والقدره والارادة لا عن الاحدية بمعنى ذات
اخرى التي هي الاحد لان احديته لا يقبل الثاني لانها ليست احدية عدد
فكان ظهور العالم في العلم الالهي من ثلث حقائق معقولة فيسري ذلك
في توالد الكون بمعنى كونه الاصل على هذه الصورة وقال في
الباب الثاني من الفتوحات ان الحق سبحانه موجود بذاته وهو مطلق
الوجود ليس بمقيد بغيره ليس معلولا ولا علة لشيء بل هو خالق العوالم
والعقل ذلك قدوس لم يزل والعالم موجود به سبحانه لا بذاته معية
بوجود الحق تعالى انتهى وتوجهنا الى الفهم من بعض الاشياء من
انه لا اختيار للعبد في فعله حقيقة فانهم قد فوهوا في قول
المعتزلة من كون الجبر خالق الله لا اختيار له في خلق فعله لانه
صفتة تعالى لا تفي كسبه الذي يعقبه خلقه كماله خلقه في
اختيار الذي يستوي فيه جانب العقل والحرك والعلم والمهم
الى احد هما ليس هو غير الاختيار المخلوق فيه المسترب عليه
التكليف والثواب والعقاب بل هو مجرد الاختيار من
مستند اليه فله تعالى وقضاه بغير ارادة اياه لا يشترط
جبر العبد ومع ذلك كثر ما يخلق الله كما بقصد التوسع في العبد
الميل الى الخيرات ويأمره اياها ويجعل اسبابها مواثيقها

العين

العلم

سنة عليه

مستند عليه ويسمى هذا الجمل التوفيق وتوجهنا الى العبد من غير مقصود
اعنه عليه كثر البلية التي عليه تعالى في الامور كلها ولا يغفل عنه تعالى
تقصيرا فالفرق بين قول الشيخ ان الحق سبحانه وجود مطلق وبين قول
الفلاسفة لان معنى الاول انه ليس علة بمعنى ليس موجبا ومعنى الثاني
انه وجود عام الذي من العقولات الثانية والاول ايمان صحيح والثاني
كفر صريح ووجود الواجب الذي هو عين الذات عندهم هو الوجود الخاص
لا الوجود المطلق الذي هو الوجود العام الذي هو عبارة عن الثبوت
والتحقق والحصول فانه ليس بوجود في الخارج وليس له معنى سوى الكون
فانه من العقولات الثانية وكلها هي في الوجود الخاص لا في الوجود
العام والمرد من العقولات الثانية انما تعقلنا ماهية الانسان
تحصل في ذاتنا صورته وتلك الصورة الحاصلة في الذهن معقول
اول وفي الخارج شيء يحاكيه وهو الانسان الموجود في الخارج ولما
لا خطنا تلك الصورة الحاصلة في الذهن كره اخرى نرى ان اياها
في الذهن بصفة صفا لم يكن اياها في الخارج ومنها انها في الذهن
كلها ليس بمانع للثبوت وفي الخارج خبري ومانع للثبوت فلهذه الكيفية
معقول ثان والوجود الذي يحكم على الماهيات هو من العقول
اولا تصير في الخارج انما لافاعل فتجلى صورته في العقل ثم يدرك
العقل عليه معنى الحصول والوجود والكون ويجعل عليه هذا المختار
المحققين من المتكلمين والحكماء وروى قال اكثر المتأخرين كونه غفورا
عن كنهه وحرمانه ليدونوا في هذا المذهب علم انه عين قول
الاشعري وهو ان وجود كل شيء عين ذلك الشيء وعين قول الشيخ ابن العربي

عظيم

المراد من العقولات الثانية

منها

وحي والفسر
في الصفة المبررة

وهو ان الوجود عين ذات الحق سبحانه وحمل المحققون من العلماء قول
 الاشعري على ان مراد الشيخ الاشعري بالمهنية ان الوجود في الخارج غير
 متماز عن الماهية امتيازاً خارجياً ليس في الخارج شيئاً يقال له
 الماهية وليس شيئاً اخر يقال له الوجود حتى يصير ذلك الوجود في
 الخارج عارضا لتلك الماهية والعروض الخارجى كعرض السواد للجسم
 فانه ليس في الخارج شيئاً يقال له الجسم وليس شيئاً اخر يقال له السواد
 العارض للجسم في الخارج عروضا خارجيا بل كون الماهية في الخارج
 هو وجودها وتحققها فيه والوجود الذي يحمل عليها هو بالمعنى المصدري
 وهو نفس التحقق لا غير وهذا الكلام عين كلام الاشراقيين فانهم قالوا
 الماهيات بذواتها اثر للفاعل يعنى ذات الفاعل مستتبع ذات
 المعلول ولما ظهر وجود ذات المعلول في الخارج استخرج عنه العقل
 الكون والحصول والوجود وحمله عليه فلا فرق بين الكلايين
 الا بان الاشراقيين قالوا بالوجود الذهني ايضا فقالوا ان الوجود
 عين الماهية في الخارج وغير ما في الذهن لانه محمول عليها وينبغي ان
 يكون المحمول متحد بالموضوع في الخارج ومغايرة في الذهن حتى يصح
 الحمل والشيخ الاشعري لما لم يكن قائما بالوجود الذهني اذ قال ان
 الوجود عين الماهية فقط وما عند الحكماء نفس طبيعة الواجب وان كان
 غير ما في الممكن والمذهب الثالث انه زائد في الممكن والواجب جميعا
 واما الاحتمال الرابع فلم يقل به احد وقال علاء الدين محمد بن محمد
 البخاري اخنفت رحمه الله تعالى في دفع الملحدين ان المعادين للمحققين
 من ائمة الدين على ما ذكره الامام حجة الاسلام في افاضة وجود الممكنات

ما ذات
 في الخارج
 في الممكن
 في الممكن

من العالمين

من العالمين كذا ما يتوهم القاصرون في العلوم العقلية انه كلام الوجودية
 وليس كذلك وهو ان افاضة الوجود من الجود الالهي بالاختيار لا با
 الايجاب على الماهيات القابلة للوجود وانما طرأ عليها ليس كقيضات
 الماهية من الالهي على اليد فان ذلك بالفضالة عن الالهي والفضالة بالية
 وانما هو كقيضات نور الشمس على بسيط الارض من غير انفضال شعاع من
 جرم الشمس واتصال ببسيط الارض على كفايتها بهما البعض من ان
 ذلك ايضا بانفضال واتصال بل نور الشمس بسبب حدوث شيء
 على بسيط الارض يناسبه في النورية وان كان النور المبسط على البسيط
 اضعف من نورها فليس فيه الا مجرد البسيطة من غير انفضال واتصال
 كذلك مجرد الالهي بسبب حدوث الوجود في قوابل الوجود ويعبر عن
 ذلك بالغيض فهو لا العارفون جعلوا وجودات القوابل حادثة
 حاصلة من مجرد الالهي سببية عنه لانهم جعلوا الوجود المطلق الذي
 هو الواجب عنه الوجودية عين وجود القوابل مبسطة عليها بمعنى
 كتمه بالاضافات على ما ذهب اليه الوجودية وان كانت
 حتى القاذورات هو الله سبحانه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال
 المحقق الشريف قدس سره في حاشية شرح التبريد ان بعض المحققين
 من مشائخنا ذهبوا الى ان الواجب كما جرت حقيقة وهو عين
 الوجود الذي موجود بذاته منفرد عن كونه عارضا لغيره ومعنى
 كون الماهيات الممكنة موجودة ان لها نسبة مخصوصة الى حفر
 الوجود القائم بذاته وتلك النسبة على وجوده مختلفة ونحو ما يستتبع
 يتغير الاطلاع على ماهياتها فالوجود كلي وان كان الوجود

الوجود

في الممكن

في الممكن
 في الممكن
 في الممكن

مسألة
أقول الجواب نعم
موجود في حدودها
في الخارج
بالأكثر
فانهم

والاثار افعال جبهة وحكام الماهية وثاناً لما تطلب الوجود الذي يكون مبدءاً
تلك الالوان والاحكام والوجود الذي يكون موجوداً في الخارج ليس بالواحد وهو
ذات واجب الوجود تعالى وتقدس فهو يكون مبدءاً لاثار الماهية والاحكام
بمعنى انه اوجد نفس تلك الماهية وانظر ما مع لوازمها وحوادثها وبعد
ذلك اخذ العقل عنهما معنى الكون والحصول وحمل عليهما هذا الكلام بعينه
كلام الشيخ الاشعري والحاكم الاشعريين غاية ما في الباب ان اسلوب
التعبير مختلف والمقصود واحد **شرح** عباراتنا شتى وحسنك واحدة
وكل ذلك اجمال **يشير** **وصراية** الوجود المطلق في الثبوتات عند
ليست سرية التحول لانه اما كحلول العرض في جوهر وحق سبحانه
ليس بعرض شيء اذ العرض موجود به فكيف يكون نفسه وكحلول
الصورة في المادة وليس محوثة لان الصورة والمادة موجودة به
فكيف يكون عين شيء منهما واما كحلول المتكبر في المكان وهو مشر
عن ذلك لانه تعالى محيط بالكل فكيف يحيط به المكان بل سرية كسرية
نور الشمس في الزجاج وليس ينتقل منها الى الزجاج شيء كما يوقع بل يحصل
بقاية الشمس ذلك فذلك يتلون هذا النور بلونه الزجاج والالوان
لنور الشمس **وارادوا** بالمران في المحضرات ظهوره في مرتبة التبيين
الاول وابعده من التقيينات وقال الغزالي رحمه الله تعالى **شرح**
التوحيد طويل وعلمه نهاية جميع العلوم وليس بين الشرع والعقل و
التوحيد تناقضاً عند من يكون عين البصيرة مفتوحة بهذا الكلام
المحققين من المسلمين والصوفية على التحقيق وحق ان الصراط
المستقيم والدين القيم ان يجعل كتاب الله والسنة الصحيحة وما روي

سریع الاحوال المطلق فی الطرائف

• أقول:

فلسفة جون كوتون
كل انهم سفه ميدان سفه

سور بالتم فضي
جامع كل حساب كمنه
ديكران ازان بره اند ١٢٢

عن الصحابة معيار وميزانا وصور يرجع اليه العقائد كلها فاذكره
الصوفية والمسلمين والفلاسفة وغيرهم ان وافق الكتاب السنة
ولو تباعد ولو جرح صحيح فهو حق والافتقار به يوجب السعادة والنجاة
من الشقاوة وما خالف من كلامهم للكتاب والسنة بوجه لا يمكن تطبيقه
عليها وهم فيها قدرة ولا تقع اليه ولا تبادر الى انكارهم واساءة
الادب اليهم واما عكس ذلك فكفر قواح ^{وذلك لان الانبياء}
صلوات الله تعالى وسلامه عليهم معصومون عن الخطا والاولياء والصوفية
غير معصومين ويجوز في الكشف اخطا كما يجوز في النظر فالواجب
التحتم عليك وعلى كل احد من العقلاء متابع الانبياء واتباعهم على
نبيا وعليلهم الصلوة والسلام والمخالف مع مخالفة الحق والاتباع الهوي
فبذلك عن سبيل الحق فتنسج ومخلص الخدم في الفلاسفة على
ما قاله العلماء انهم فرق مختلفة بعضها فوق بعض في البعد عن الحق والقرب
اليه وقد اتفق كلمة العلماء والمجاهدين من اهل السنة والجماعة والامامية
والمعتزلة وغيرهم من الفرق المختلفة على تكفير الفلاسفة وذهب
بعض العلماء الى ان بعضا منهم على التحقيق منهم كانوا مؤمنين بايد
واليوم الآخر وبالنبوة بجميع ما اتى به الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم
وطائفة من المتفلسفة المخدولة كافرين بالله تعالى واليوم الآخر
وما اتى به الانبياء وعليلهم الصلوة والسلام وحق اليهم ان مخالفة
الفلسفة لمسلك السبغة ظاهرة لا يمكن انكارها بل يجد الله تعالى في
وشره قد ابطال المتكلمون بالبراهين القاطعة اصولهم الفاسدة
المخالفة لاصول دين الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم ^{وعينها}

سورة الفلق

ابطالها

درسته
در مرقى ١٢٢

فما خالف الشريعة بحيث لم يتبق مسألة من مسائلهم الا والمتكلمين عليهم
بحث ومنع او معارضة او مناقضة متوجهة عليهم بحسب قوايتهم
المسلمة عندهم وهذا من خصائص علماء هذه الامة الشريفة الذين
هم كانبيا ونبى اسرائيل فان اليهود والنصارى لا يقدر ان
ابطال الفلسفة كما ابطال علماء الاسلام كما لا يخفى على المتدربين
فالواجب على المؤمنين بالانبياء وعليلهم افضل صلوات الله وسلامه
ان ينظروا في اصول الفلاسفة فما كان منها موافقا لاصول الدين
فمنع الوفاق والاتفاق وما كان منه مخالفا لاهلها لا يمكن تطبيقه
ما اصول الدين بوجه من الوجوه الصحيحة فهو كفر يجب انكاره
والبطاله فانه خالف اصول الدين الثابتة بالتواتر من الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وبالجملة المخالف لما علم يقيننا انهم
اصولهم فهو باطل يقيننا وبرئانا وذا مما يجب ان يعتقد
حتى يكون مؤمنا عند الله تعالى وهذا قوله فان فينا
هذا بواسطة ظهور الفلسفة وتداولها بين الطلبة وقبول
اكثرهم اياتا وجعلها اصلا وما يعلم في الشرع واصول الدين
لتوافق الفلسفة لاسيما وقد شهد كشف بعض الصوفية
الوجودية بما وافق الفلسفة ومخالفة الشرع قد اكثر الطلبة
بل العلماء منهم وكبرائهم في بواطنهم المكذبة بالقادورات
الفلسفية ولحفظ ظاهر الاسلام ما اظهر واما في قلوبهم وصدورهم
من الكفر واللامحاذفا بآب عن ذلك الشذيق والكفر الذي هو
اشد انواع الكفر واسوأها ولا تترك الى ما يخالف دين الانبياء

كافهم

صلى الله عليه وسلم سواء كان من طيحات الصوفية او ضلالات الفلسفة
 لا باطنا ولا ظاهرا ولا افاقت كافر عند الله تعالى وعذر سوله صلى الله عليه
 وسلم وان كنت في ظاهرها الامر في الدنيا من زمره المؤمنين وانما
 اطيننا الكلام في المقام لانه ما يعجز به البلوى للخواص والعوام لا سيما
 في هذه الايام فان الابتلاء باشتغال الخواص والطلبية بالفلسفة
 ومعارف الصوفية قد بلغ الغاية بحيث يكاد ان لا يوجد
 من الطلبة من لا يختلج في صدره ان الفلسفة قوی في الغاية لان
 كشف الاولياء والصوفية يوافقه وان مذاهب المتكلمين ضعيفة
 وادلتهم واهية ومخالفة للكشف والشهود فالرؤية لكل الرؤية
 من هذه الجهالات والكفریات التي هي اشد من كفر عبدة الاوثان
 الا من عصم الله تعالى عن هذه الضلالت فانهم مع اطلاعهم على جميع
 يقاوتون في سبيله كانهم بنيان مرصوص ثبتنا الله وایاک
 بالقول الثابت ولو ازمها في احيوة الدنيا والاخرة وازنا
 حقائق الاشياء كما هي بحمد صلى الله عليه وسلم والرد على جميع
 ائمة ورحم الله عبد القول امينا **فصل** ليس المراد من
 مطالعة كتب حقائق العبور عليها انما المراد منها معرفة صدق
 حال المطابق للكتاب والسنة وليس الغرض من الاشتغال بالاطنية
 التحصيل نسبة والمواظبة عليها والاستقرار فيها حتى يكتسب
 النفس منها ملكة راسخة ثم تخرج وتصل الفناء في الله والبقاء
 به ودام شهود ذات الحق سبحانه بحيث لا يحس شيئا من
 المرأيا والمظاهر ويرتفع عنه بلا خلة الغير حتى لا يشغله شأن عن

والمراد من الاشتغال بالاطنية تحصيل نسبة والفناء والبقاء

شأن ولا يشغله

عن شأن ولا يشغله شيء من شيء ولا يحجب كونه عن كونه وحال يساوي
 عن السيف الا عظم عليه الصلوة والسلام بواسطة المشايخ بالسند المتصل
 بل موهبة من الله تعالى بهذين يشاد من عباده من غير توارث
 هذا هو الوصل والوصول المعبر عنه الاكابر من الصوفية هو في مقام
 البقاء ما به فلا يكون الا بعد نسيان جميع ما سوى الله والفناء
 في الله حتى لا يبقى في شهوده الا الواحد حقيقة فالوصول الصوري
 لا يكون وصلا معتبرا لانه داخل في دائرة العلم غير انما يتجلى في الحال
 والذوق يرى العلم كالحال ولان في ذلك التجلي شهود الكثرة
 لكن بعنوان مظهرية الوحدة وشهود الكثرة كيف ما كان يكون
 وبالدو يد التجلي مشترك بين الحق والمبطل والمسلم والكافر ولهذا
 قال كفرة البرذآن الله في كل شيء وانهذا السجود لكل شيء
 غاية ما في الباب ان الحق يحصل له التجلي الصوري بصفاء قلبه والمبطل
 يحصل له بصفاء نفسه فيخرج الحق الى الخالص والمبطل الى الهداك
 والمخل في حصول هذه الدرجة القوي والرتبة العليا النفس لانها
 امانة بالسوا مجبولة على الاشتغال بمشاغل الرذال ليست بمقيدة
 بشهود الحق سبحانه فهو مرجع جميع الانوار وان توجهت اليه لمحة
 وانما ضاقت ونفدت نفقة المحبوس وسقطت في الخروج الى
 اللو المانوس فلا بد من المحاربة معها وتاديبها لتسلم في ذلك
 الحق بالمقصد وتظهر عند ملك مقصد وتصور نظام الحق
 سبحانه شروط ومبادئ وتوجب النظر والاسباب في
 تصحيح العقائد على موافقة السلف الصالحين واجب واحد للتحقق

الخال
 من لسان
 والمراد من شهود الله
 قطع العلاقة عن غيره

الذي

اسباب

اثبات

المتصف بجميع صفات الكمال المنزه عن سمات النقص والزلزال من
 كمال الايمان المحبة الله والبغض فيه ثم اثبات نبوة الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام عموما ونبوة سيدنا ومولانا محمد عليه الصلوة والسلام
 خصوصا وجوب اتباعه في كل امر وايمانه وتقليده في كل ما اخبر من
 صفات الله ومن المعاد اجتناب الجنة والنار والحشر والحساب في
 الروية والقيامة وعذاب القبر وغير ذلك مما ثبت به النقل وصحت
 به الرواية ومحبة صلوات الله عليه وسلم واعتقاد تعظيم وفيه الصلوة عليه
 ثم في اركان الاسلام من الصلوة والطهارة لها والصوم والزكاة
 وحج فيقيمها على ما أمر به النبي من رعاية النواحي والآداب و
 الديات والاذا كانت اجتناب الكبار والذم من الضعاف
 وتكون الاتهام بترك المنهي عنه من فعل المأمور لان در
 المفاسد ولي من جلب المكافح وهذا قيل ان لم تطلق ان
 تعبد الله فلا تعبد غيره ثم في المعاش من الاكل والشرب واللباس
 والهدم والصحة وغير ذلك وفي عقد المنزل من النكاح والملك
 والولاد والمعاملات من البيع والهبة والاجارة والمساقات
 والمزارعة والمضاربة وغير ذلك فيصحبها على الشئ من غير الهبة
 ولا احواج وفي المباح بالخير بين الفعل والترك ان نوي
 به الطاعة كالمجلس في المسجد للاستراحة مضى اليه نية الاعتكاف
 والتواصل اليها كالاكل للفقرة على العبادة او الكف عن محرم
 كاجتماع كسر الشهوة هذا عن الوقوع في الزنا فحسن ثواب عليه
 وفي الاجرة حديث مسلم وفي نفع احدكم صدقة فقل يا بني

نبره

الفاضل
 شهاب الدين
 وبنو خيرة الدين
 وليكن الاتهام بترك المنهي
 المصالح

والمال

احدنا

احدنا شوقه ولم فيها اجر فقال اريدتم لو وضعها في حرام الحان
 عليه وزر فذلك انك اذا وضعها في احوال كان لم اجر او من الاسباب
 الاذكار المأمور به في الاوقات من الصبح والمساء والنوم وغزاة و
 تهذيب الاخلاق بحسنة وتبليغ الذميمة كالاحسان فيه ترك
 الرياء والفتاق والتوبة والانابة وهي الرجوع المتكدر والخوف من العباد
 والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتسليم ومنه اليقين والحياء
 والتوكل وفصل قوم التوكل على الكتاب بالاعراض عن سبابهم
 اعتماد القلب على الله تعالى وعكس قوم وفصل الاخرين باختلاف
 الاحمال واختار ان لا ينافي التوكل السب فليكون مكسبا شوكلا
 بان يرضى بما قسم وكما الرحمة والتواضع وفيه توفيق الكبر والرحمة
 الصغير وترك الكبر والعجب ترك الحمد ومحمد وترك الغضب و
 المواظبة على النطق بكلمة التوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه
 والدعاء والذكر ومجالس خلق الذكر وتلك الرقاب والوجود وفيه
 اطعام الطعام والضيافة والاعتكاف والتماس ليلة القدر في
 ليالي رمضان باحيائها للامر به في الاحاديث العجيبة والفرار
 بالدين وفيه الهجرة من دار الكفر والفسق روي احمد عن عمر و
 ابن عيسى قال قال جل يا رسول الله اي الايمان افضل
 قال الهجرة والمهجرة قال ان تهجر قومك قال فاي الهجرة افضل
 قال هجرهم والوفاء بالذي رزقوا والنجاة في الايمان بحفظها
 واختلف بما يجوز اختلف به واداء الكفارات وبر الوالدين
 وترتيب الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبدة

اقال

وتساقط الجماعة وطاعة اولى الامر والاصلاح بين الناس والمعاونة
على البر والتقوى واقامة الحدود والجماد واداء الامانة الى اهلها
والقرض مع دقائه وحسن المعاملة وفيه جمع المال مرد حله و
انفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والرف وراد السلام
وتشيمت العاطس وكف المضرب عن الناس واجتناب اللهو و
اليقظة بالزواج من الله القهار والحرص على ما فات من تحصيل
مراتب الكمال وتضييع الاوقات فيما لا ينفع والتفكير فيما لا يحصل
المقصود والرياضة وهي تهذيب رياض الاعمال بقطع قياد
النفس لتكون صالحا لخدمة لوجه الله تعالى والزم وهو منع
الرغبة عن كل شئ سوى الله والرغبة هو الشوق القلبي
المصادق الملقى الى الحق والواجبات وهو السكون في مقام
التوجه الى الله بحيث لا يتحرك بحد او ذم عنه والاعتكاف
وهي الاستدامة على امر او حق سبحانه والصدق وهو الوفا
مع الحق فلا وفاء وحال لا وفاء فظة الحمد وتسمى بالرعاية
والايتار والفتوة وهي في الطريقة طهارة النفس عن دناءة
الهمة ثم يرتقى الى الفقر الحقيقية وهو فقد كل شئ من متاع
الكثرة بالفناء في الحق والبقاء وهو البقاء بالحق ثم الى
الحكمة وهي معرفة اسرار الاشياء وربط المسببات بابوابها
ثم الى المحبة وهي خلاص من ررق الكون والتجريد وهو
المطابقة للشيء عن السمع الى التقدير وهو شهود الحق بالحق
ثم الى الجمع وهو شهود الحق في مرتبة الواحدية وجمع اجمع وهو

مختصر

المطابقة
لشيء من
الشيء

المطابقة

شهود في
مرتبة الوحدة

شهوده في مرتبة الوحدة **فصل** اعلم ان اكثر المشايخ عينو العبد
تصحيح العقائد واثبات الفرائض والواجبات وما هو من
ضروريات الاسلام من ازل السلوك عشرة منهم مولينا علي
الثاني الامير الكبير السيد علي الهادي رحمه الله تعالى وقطب الاقطاب
مولينا نجم الدين اكبري رحمه الله تعالى قال والطرق الى الله تعالى
بعدد انفس المخلوقات فطريقتنا التي بشرع في شرحها اقرب
الطرق الى الله تعالى وادفعها وارشدنا وذلك لان الطرق
مع كثرة عددها محصورة في ثلثة انواع اولها طرق ارباب
المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن وجمع الزكاة
والجهاد وغير ما من اعمال الظاهرة وهو طريق الاخبار فالواصلون
بهذا الطريق في الزمان الطويل اقل من القليل وفيها طريق ارباب
المجاهرات والرياضات في تبديل الاخلاق وتركبة النفس و
تصفية القلب وتخليته السر وتخليته الروح والسعي فيما يتبع
بعمارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق اكثر
من ذلك الطريق ولكن وصول ذلك من النواذر كما سئل ابن
مفسر ابراهيم الخواص قدس سره بما في اي مقام تروض نفسك
قال اروض نفسي مقام التوكل منذ ثلث سنين فقال انيت
عمر في عمارة الباطن فاين انت من الفناء في الله وتاليتها
طريق السالكين الى الله والطائرين بالله تعالى وهو طريق
الشطار من اهل المحبة والسالكين بالجذبة فالواصلون منهم
في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات وهذا المختار ينبغي

الطريق

على الموت بالا ارادة قال النبي صلى الله عليه وسلم **موتوا قبل ان تموتوا** او **موتوا**
 محصورة في عشرة اصول او **لها التوبة** وهي الرجوع الى الله تعالى
 ارادة كما ان الموت يرجع الى الارادة لقوله تعالى ارجعني الى ربك
 راضية مرضية وهي الخروج عن الذنوب كلها والذي يجب عن الله تعالى
 من مراتب الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب الخروج عن كل مطلوب
 سواه حتى الوجود كما قيل **اذا ماتت ما ذنبت قلت** قلت محببة
 وجودك فنب لا يقاس به ذنب وثانيها الزهد في الدنيا وهو
 الخروج عن متاعها وشهواتها قليلها وكثيرها ما لها وما لغيرها كما
 ان بالموت يخرجون منها حقيقة الزهد ان تزهد عن الدنيا و
 الاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم **الدنيا حرام** على اهل الاخرة والاخرة
 حرام على اهل الدنيا واما حرام على اهل الله وثالثها التوكل
 على الله وهو الخروج عن الاسباب والتسبب بالكلية ثقة بالله
 كما هو بالموت ومن يتوكل على الله فهو حسبه ورابعها القناعة
 وهو الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات الحيوانية
 كما هو بالموت الا ما اضطر اليه من حاجة الانسانية فلا يرف
 في المأكول والملبوس والمكسور ويختصر على ما لا بد
 لقوته وخامسها العزلة وهي الرجوع الى الله تعالى عن مخالطة
 خلق بالانزواء والانعطاف كما هو بالموت الا عن خدمة الشيخ
 الواصل المزلزله وهو كالعسال للميت فينبغي ان يكون
 بين يديه كما لميت بين يدي العسال يتصرف فيه كما شاء
 ليقلل بما والولاية جنابة الا خشة ولوث احدث

ما ذنبت

الموت

اصل العزلة

واصل العزلة عزل الحواس وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس
 فالحاجة من التصرف في المحسوسات فان كل افة وفتنة وطلب
 ابتلي الروح بها وكانت تقوية النفس وترتيب صفاتها بها
 دخلت من روضة الحواس وبها استبقت الروح النفس
 الى اسفل السافلين وقيدته بها فيما دخلت واستولت عليه
 فبالخلة وعزل الحواس ينقطع عن غرور الدنيا والشيطان
 باعانة الهوى والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض
 يأمره او ينهاه بما لا يضره ولا يفيده في علل مرضه فينقطع
 بذلك عنه هذا المواد الفاسدة التي ينبعث بها المرض بها
 ينقى بها المزاج ويبقى به بقية المواد الصالحة وقد قيل الحمية
 راس كل دواء ثم يعالج بما يسهل ويريل عنه المواد الفاسدة
 ويتقوى به القوى الطبيعية والحرارة الغريزية لينزل عنه المرض
 يدفع مرض الطبيعية ويخذب الصحة فالمسهل مهننا بعد
 الاحتياج وتنقية المواد الذكر الدائم وسادسها ملازمة
 الذكر وهو الخروج عن ما سوى الله تعالى بالسيان قال الله تعالى
 واذكر ربك اذ انشيت اية اذ انشيت غير الله تعالى كما
 هو بالموت فاما نسبة المسئلة للذكر وهو كلمة لا اله الا الله
 فانه مجزئ مركب من النفي والاثبات فبالنفي نزول
 المواد الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب وفتور
 الروح وتقوية النفس وترتيب صفاتها وهي الاخلاق
 الذميمة النفسانية والاوصاف الشهوات الحيوانية

بالنوبة

وتعلقات الكونين وبأشياء الله وحده يحل حجة القلب
البدن من صور الاطلاق بالخراف من اجزاء الاصل واستواء من اجزاء بنور
وحياة بنور الله فتتجى بشواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته واشرفت
الارض بنور ربها وزالت عنها صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا الله الواحد القهار فخلق قضية قوله فاذا كرم في
اذكركم تبدل الذاكرة بالمذكورية والمذكورية بالذاكرة فيبقى الذكر
في المذكور فيبقى المذكور خليفه الذكر فاذا اطلبت الذكر وجدت المذكور
واذا اطلبت المذكور وجدت الذكر فاذا البصر تنى البصر واذا
البصر البصر تنى وسابعا الترجع الى الله تعالى بكلمته وهو الخروج
من كل داعيته يدعوه الى غير الحق كما هو مقتضى فلا يبقى له مطلوب
ولا محبوب ولا مقصود ولا مقصود الا الله ولو عرض عليه مقامات
جميع الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله تعالى
لحظة قال اجنبه قدس سره لو اقبل صدق على الله تعالى الف الف سنة
ثم اعرض عن الله تعالى لحظة واحدة فماتة اكثر مما ناله وثانها
الصبر وهو الخروج عن النفس بالمجاهدة والمكاشرة كما هو بالموت
والاجتناب عن حظائهم من مالوفاتها ومحبوباتها لئلا يلهوا
ارتكابها في غموض شهواتها والاستقامة على الطريقة المشايخ تصفية
القلب وتجليته الروح قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون
بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وتاسعها المراقبة وهو
الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا لمواهب الحق
متعرضا لنفقات الطوائف معضاضا مساواة مستوفيا في بحر هواه

بالموت

الادب

مشا قال

مشا قال ان الله قلبه يحسن لدير ووجه ياتى وبه يستعين عليه
ومنه يستغنى اليه لامنته القرار ولا منه الفرار فالمستعان منه
اليه حتى يقع له باب الرحمة فلا تمسك بها وتعلق عليها باب عذاب
للعقوبة لها بنور ساطع من رحمة الله تعالى ان يزول ظلمة امارته النفس
في لحظة ما يزول بتجليه سنة بالمجاهرات والرايات كما قال
صالح بن يوسف على الامام زكي فتم الاخبار بل تبدل سميات
النفس بحسنات الروح لقوله تعالى تبدل الله سمياتهم حسنات
فتم الابواب بل تكون حسنات الابواب سميات المقربين فتبدل
سميات المقربين بحسنات الطاعة لقوله تعالى للذين احسنوا
احسنه وزيادة وهذه الزيادة حسنات الطائف بحق سبحانه
وفلك فضل الله بدينه من يشاء وعاشرا الرضا وهو الخروج
عن رضاء نفسه بالذوق في رضاء الله بتسليم الاحكام الالائية
والتقوى الى تدبيره الابدية بلا اعراض ولا اعتراض كما
هو بالموت كما قال بعضهم **شعر** وكلت الى المحبوب امرى كله
قانه شراحياني وان شئت انكف **شعر** فمن يموت بارادة
عن هذه الاوصاف البشرية الظلمانية يحكيه الله بنور غيابه
كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمش في الناس اي من كان ميتا عن الاوصاف الظلمانية
في الشجرة الانسانية احييناه في اوصاف الربانية وجعلنا له
نورا من انوار جمالنا يشته به اي بذلك النور في الناس اي
في سائر الناس يمسه بالفراسة ويشاهد احوالهم انتهى كلام

اليه

النبينا عليه الصلوة والسلام

قطر منار المسكونة على قوائم العشرة وطولها منوط بالتجليات الثلاثة

مولى قطب الاقطاب قدس سره وافاض علينا من بركاته اقول ان قطع
منازل السكون عبارة عن طي مقامات العشرة ويطبقها منوط بالتجليات
الثلاثة تحت الصفات الالهيّة وتحت الصفات الذاتية وتحت الذات
تعالى وتقدس وهذه المقامات العشرة كلها غير مقام الرضا مربوط
بتجلى الافعال والصفات وامام مقام الرضا هو منوط بتجلى الذات
تعالى وتقدس والمحبة الذاتية مستلزم للمساوات بين ايلام المحبوب
وانعامه بالنسبة الى المحب فان ايل هذا التجلى لا يفرقون بين القهر واللفظ
والرفق والعنف والنعمة والبلاء والشدة والرخاء بل يستقر محبتهم
مع الاضداد ويستمر لذتهم في النعماء والنعائم والمرء والعزاء كما قال
احدهم **شعر** هو انى لم فرض تعطف لم جفاا وشرته عذب كدرم
وكلت الى المحبوب امرى كلمة فان شارب احبائه وان شاء املقا
وكما قال حافظ اداب المعرفة **شعر** اكرم بذهب توخون عاشقا نشت
مباح **شعر** صلح ما بهم انت كان ترأت صلح فلا جرم يحقق
الرضا وترفع الكراهية واما الابرار السعداء فلما كانوا يحبون
المنعم واللطيف والرحيم لم يبق محبتهم عند تجلى القهار والمبيل
المستقيم بجائها ولا لذتهم بل يكرهون ذلك وكما ان مقام الرضا
منوط بتجلى الذات كذلك بلوغ هذه المقامات السبعة الى
هذه الكمال مربوط بحصول تجلى الذات وان كان حصول نفسها
منوط بحصول تجلى الافعال والصفات وذلك لان الفناء الالهي
وهو فناء اليعنى والاشترى مربوط بتجلى الذات واما حصول
فصل المقامات المذكورة في تجلى الافعال والصفات مثلا

لنا

شعر جاد كبريت
جانبه جاد كبريت
جانبه جاد كبريت
جانبه جاد كبريت

لما شاهد قدرته الكاملة تعالت وتقدس على نفسه وعلى جميع الاشياء
يرجع الى التوبة والاناة بلا اختيار ويكون مخالفا ويجعل الورع متعارفا
وويدها له ويصبر على تقديره تعالى لما يقبل لطفه وكرمه في مقام الرضا
واذا شاهد عظمته وكبريائه فيصير الدنيا الدنية في نظره حقيقة فيعرب
عنها ويريد فيها ويختار الفقر ولما راي انه مولى النعم وانه العطي
والمانع فلما جرم ينزل في مقام الشكر ويضع قدمه في التوكل ولما
راي انه الفاعل والفاعل والقابض والبالط والجنى والميت
وخالق الخلق والرازق ينزل في مقام الرجوع اليه تعالى عن خلقه الخلق
بالانزواء واللاقطاع ويضع قدمه ويخرج عن ذكر ما سوي الله تعالى
بالسيان ويلازم الذكر واذا راي الافعال والصفات مرسيات
اختيارى ينزل في مقام الخروج عن كل مرب وداع يدعوه الى عزرب
حقيقته ويتوجه الى الله سبحانه بكلمته واذا راي ان حقيقة عدم
ولان الكالات الفاضلة عليها من الافعال والصفات كلها من
تجليات افعاله وصفاته تعالت وتقدس يخرج عن حواره وقوة
ويضع قدمه في المراقبة وطى هذه المقامات وحصولها على التفضل
والترتيب مخصوص بالساكن المجذوب لا المجذوب اليه الساكن فان
ليها في حقه على سبيل الاجمال لان العناية الالهية استغلتهم
بالمحبة لا يلقوا الى التفصيل واشرف هذه المقامات وزيدها
الذي لم يحصل لصاحب التفصيل حصل له على الوجه الالهي في ضمن
هذه المحبة المنيفة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويخفيض
برحمته من يشاء والله واسع عليم فطريق اختيار الاثنا

١٧
في العزلة
عادت الى
شاي

والاشتغال بعد تصحيح العقائد وايتان الفرائض والواجبات والسنن
 المؤكدة اقرب الطرق للوصول الى الحق سبحانه وقد عرفت مما ذكر ان
 تحصيل النسبة ليست بمخصوصة بالاذكار والاشتغال بالباطنية كما نرى
 من الصوفية اجملة بل هذه طريقة لتحصيلها من غير حرج فيها فان الصحابة
 والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على غالب الرأيا كانوا يحصلون
 السكينة بطرق اخرى ايضا منها الموانعة على الصلوة والتسبيحات
 في الخلوة مع المحافظة على شرائط الخشوع والحضور ومنها الموانعة على
 الظهارة وذكر ايام اللذات الموت وما اعده للطغيان لمر التواب
 والعاصين لمن العذاب فيحصل الانقلاص عن اللذات المحسنة
 والانقطاع عنها والموانعة على تناول الكذب والتدبر فيه و
 استماع كلام الويل خط وما في هوى من الرقاق وبالجملة فكلوا
 يواظبون على هذه الاشياء مدة كثيرة فتوصل ملكة راسخة وبهية
 نفسانية فيحفظون عليها بقية العمر وهذا المعنى هو المتوارث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق مشايخنا الذين لا تنك
 في ذلك وان اختلفت الالوان واختلفت طرق تحصيلها فمجمع
 الطرق كلها الى تحصيل بيته نفسانية تسمى عند القوم بالنسبة
 لانها انساب وارتباط بالله سبحانه بالسكينة وبالنور وتحقيقها
 كيفية حاله في النفس الناطقة من باب الغيبة بالملامكة
 والتمسك الى الجبروت وهو مقام حقيقة وتقصيل الى
 العبد اذا وادوم على الطهارة والعبادات والاذكار
 حصل له حقيقة قائمة بالنفس وملكة راسخة بهذا التقدير

البعث

والجمل

منها

فيها

بيان النسبة

فقدان

فقدان جنسان للنسبة تحت كل واحد منهما انواع كثيرة من النسب
 منها النسبة المحبة والعشق وهو الاوطى في المحبة فيكون احب
 صفة راسخة في القلب ومنها النسبة كسر النفس والتبري عن
 حظوظها وتسمى نسبة اهل البيت ومنها نسبة المشاهدة وهي
 ملكة التوجه الى الجبروت البسيط والجلية فلهذا حضور مع الله سبحانه
 الطوارىح اقتران معنى من المحبة وكسر النفس وغيرها با
 الياد والاشتغال بالنفس ليقوم لها ملكة راسخة فمن هذه الالوار
 وتسمى تلك الملكة نسبة والنسبة كثيرة جدا وصاحب السر الصميم
 يترك كل نسبة على مدة بالتجمل المتعالمية ثم لمن داوم
 على السكينة احوال سنية تنوب مرة بعد مرة فليقتننها الساكن
 وليعلم انها امارات قبول الطاعات وتاثيرها في صميم النفس
 وسويد القلب منها طاعة الله سبحانه على جميع ما سواه
 والخيرة عليه ومنها غلبة الخوف من الله سبحانه بحيث يظهر
 على ظاهر البدن واجوارحه انما اخرج الحفاظ في الصحاح
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يطهرهم الله في ظلم الى ان قال
 ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وفي حديث ان عثمان
 رضي الله عنه قام على قبر فبكى حتى ابتلت لحية وكان لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالليل ان يركب زير الرجل و
 منها البر بالصلوات اخرج الحفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الزيادة خمسة شئ الرجل الصالح جز من سنة ولم يبين
 جز من النبوة وان قال لمن يبقى بعد النبوة الا لم يشر

الذات البحت

وسلم

عليه وسلم

فقالوا وما لبثت يا رسول الله قال الرويا الصالحة يرأى الرجل الصالح
 او ترى له جوف من ستة واربعين جزء من النبوة وبه خسر قلبه تعالى
 لهم البشري في الحياة الدنيا والمزاد بالروية الصالحة روية النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام او روية الانبياء والصالحين او روية الملائكة
 او روية الجنة والنار ثم روية المشاهد المتبركة كبيت الله الحرام
 ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس ثم روية الوقايح الالائية
 المستقبلة فيقع كما راي اوليا المصطفية عليا عليه روية الانوار
 والطيبات كغروب اللبن والعسل والسمين كما هو مذكور في كتاب
 الرويا من الصحاح ومنها الفراسة الصادقة ومنها المطابق للواقع
 وقد جاء في الخبر القوي فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ومنها حجاب
 الدعا وظهور ما يطلبه من الله بجهدهم فياخذ هذه الوقايح واما حجابها
 والله على صحة ايمان الرجل وقبول طاعته وبراءة النور في جميع قلبه
 فليقتطعها ثم بعد حصول النبوة عز وجل وهو الفناء في الله والبقاء به
 وهو الموصوف بالحق من الله سبحانه له من يشاء من عباده من
 غير توارث ومما يشهد بهذا المعنى ما روي ان عوذ الثقلين
 علي بن ابي طالب والدين مولى عبد الله ورجل من رسل الله سبحانه وافاض
 علينا من بركاته قال ما راياني احد الا الله او كما قال وان خرج
 بها والحق والدين نقضت سبل عن سلسلة نبوته فقال لم يصل
 احد الى الله بالسلسلة بل وصلت الى جدته فاصلحتني الى الله
~~فصل~~ في روية جدته من جذبات الله توازن عمل النقيضين
 هذا مع ان سلسلة نبوته معروفة **فصل** السبب في

الفناء والبقاء وهو بوجه

الأكمل المعين

الاكمل المعين الذي به وصل المقربون الى الحق سبحانه هو الذكر وهو عمل
 مخصوص به يتوجه اليه سبحانه وطريق اقرب للوصول اليه جل مجد
 ان كان ما حوذا من الشيخ الكامل المكمل وليس من شرط كمال الولي
 وتكميل ان يكون له كرامته ولا يورث ذلك ولا يورثه وقد اختلف لعل
 العلم في الولي هل من شرط الولي ان يعلم انه ولي ام لا فكان الامام
 ابو بكر بن خورك يقول انه لا يجوز ان يعلم انه ولي لان ذلك يسلطه
 اخوف ويوجب له الامن واما الذي يورثه اهل العلم التحقيق وهو الحق
 انه يجوز وليس بواجب ان لا يعلم الولي نفسه بل يجوز ان يعلم بعضهم
 ويجوز ان لا يعلم بعضهم فمن علم انه ولي كانت له كرامته في حق اهل العلم
 الله تعالى ما وهب له وكشف له ما كان حجبهم ومن قال ان ذلك
 يستلزم خوف فهذا ضعيف لان من كان مابعد اعرف كان الله
 اخوف فمن عرف الله نفسه اشتدت مهابة وتوحيده لله وتلك
 الهبة من معرفة تزيد على الضعاف مخافات اهل الحق من شرط
 الولي ان يعلم نفسه انه ولي ان يستعجب من خوف ولا يفارقه
 ولا يسكن الى تلك الكرامات ولا يلا حظها ولا يملكها بغير مخافة
 ان يكون ذلك سببا لرجاء في سائر حالاته يكون خافا راجيا
 والمشيخة واخذ البيعة ثم وط منها علم الكتاب والسنة وليس له
 منها المرتبة القصوى بل يكفي من علم الكتاب ضبط تفسير المذرك
 والمجلدين ونحوهما وتحقيق معانيها على عالم ومعرفة تفسير الغريب
 وحساب النزول والاعراب والقصص وما يتصل بذلك
 ومن الشبهة تحقيق مثل كتاب مشكوة المصابيح ومعرفة معانيه

اي علم الولي انه ولي
ام لا

ولا يشترط في هذا العلم
معرفة

ومنها ان يلقن الاشغال ولكن في وقت يجلس فيه مع الناس
متوجها اليهم في اليوم السبت ويحتمل على الاشتغال قولا وفعل
وتصرفا بالقلب ومنها ان يتوجه بالموعدة قال الله تعالى
لرسوله صلى الله عليه وسلم قد كرا ن نفعت الذكرى ويحبب
النفس وكان صلى الله عليه وسلم وصحابة بعد ذلك ان يتوجهوا
بالموعدة وفي سنن ابن عاجة وغيره ان النفس لم تكن في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمان السجدة وكانت
الصحة به يخرجون النفس من الجسم فعملوا انها ليست موجودة
ومنها مذمومة ومنها محمودة وهي ان يذكر الحكايات التي توجب النافذة
ويبلغ في فضائل الاعمال او غيرها مما ليس بحق ومنها موارث
الفقر او طلبة العلم بقدر الامكان من وجبت فيه هذه الصفات
مجمعة فهو وارث الانبياء والمرسلين عليهم الصلوة والسلام
ومن اخذ في شيئين منها فبقيت له لا يكمل حتى يسد ويسر له
الشيء الا غشيا والاله في مظهره على الناس وبعث عنهم
على الخير ويزيدهم وجه التوفيق من ميثاق الله عليه وهم مائة
الملك وبهم ما يحبهم كثير من العلماء والابرار والمشايع الكبار
وليس له ان يحب جمال الصوفية ولا جمال المتعبدين والمتشقة
وعلماء الدنيا ولا طائفة من متبعيهم ولا الغلاة من صحابة القول
والكل اهل عالم صوفيا زهدا في الدنيا وادبهم التوجه الى الله تعالى
متصفا بالحوال العقلية والغيا في سنة نالها الحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما رضى به رضى الله عنهم طائفة الشرا

محدث شيخ الكمال في الغيا
زين مظهر من

ومنها

ومنها من كل ما يفتقروا اليه من المايلين الى الحديث عن نظر وصحة
العقائد التي اخذوا من سنة الساطرين في الدليل العقلي تبرعوا
اسلوكم من معين بن الحسن بن يوسف وغيره من علي بن
والله يوفق زياذة على السنة وليس له ان يصحب الا من يصب به
ومنها ان يتكلم في ترجيح مذمومة بعضها بعضا على بعض ان لم يكن مقلدا
الواحد منها بل وصفا كل واحد على قبول كلمة وتبرع منها ما وقع صريح
السنة ومعروفها فان كان القول ان كل واحد من اثنين ما عليه الشر
فالكلان سواء فهو بالخيار ويجعل المذهب كل واحد مذهب واحد
غير متعصب الا ان مقلدا فلا يرجح مذهبه بالادلة مع احتمال
الخطا وليس له ان يتكلم في ترجيح طرف الصوفية بعضها على بعض
ولا يتكلم على المغلوبين منهم ولا على المؤمنين ولا يتبع هوى نفسه
الا ما هو ثابت من سنة ومشي عليه صلى الله عليه وسلم من متحققين
وليس له ان يتكلم في امر يدافع عنه المحذور ان ينطق عن الهوى
الا من كان في السنة والاحكام الموقدة لها وان كان سنة
عنه وان يلقاه بالعنف **مسألة** الدنيا مزرعة الاخوة
فويل لمن لم يزرع فيها وعطل أرض الله استودعها وضاع بذراعه
والقباة الارض وتطيلها امانا لا يزرع فيها شيئا وبان
القي فيها بذراعيها فاسد وهذا قسم من الاضاعة اشد
مفسدة والكسوف ومن القسم الاول كما لا يخفى وحبث البذر
وضاؤه بان يخطو بين الفقر والغنى ليس الكمال لنافع
وليس كذلك لان النافع صاحب هوى متبع وما يتوب



كتاب
الشيخ
في
الطب

بالهوى لا يؤثران اثر عاقل على الهوى فحصل غلبة على غلبة ولان
النقص لا يميز بين الطريق فهو صلة الى الحق سبحانه وبين
الطريق التي لا تؤهل الى سبحانه اذ هو خير واصل وما حصل
القبض والبقاء فقط وكذا لا يميز بين الاستعدادات المختلفة
لا طلبية واذ لم يميز بين طريقين اجدية عن طريقين سلوك فربما
كان استعداد الطالبين سببا لطريقين اجدية غير منسب
لطريقين سلوكين بتعداد وانما نقص لعدم التمييز بين الطريقين
الاستعدادات المختلفة سلك طريق سلوك ابتداء فاضل
عن الطريق كما ضل فاشيخ الكامل المكل اذا اراد ترتيبه بذاته
وتسليمه احتاج الى نوع ازالة ما عارض من الناقص السلب
وإصلاح ما فسد بسببه ثم اتى البذر الصالح المناسب لاشياء
في ارض الاستعداد فنباتات حسانا مثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فصحة كبريت احمر ونظر
دوار وكلمة شفاء وما دونها حظ القناعة والشيخ الكامل المكل
الذي يرجع بعد القناعة والبقاء لتكميل الناقصين يعرف استعداد
المريد فيعلمه مناسبا لاستعداده وان فسد استعداد
بالتلف من الناقص يصح فيعلمه حسب استعداد الطبيب
ببذل جهده اولا في تشخيص المرض ثم يداويه وان ضعفت
قالبية ازالة المرض من دواء الطبيب الناقص يحتاج الى ازالة
اولا في ازالة اثر دواء الناقص ثم يتوجه الى ازالة المرض
فصحة الشيخ الناقص الذي ما تم امره بالسلوك والجدية

بشر قاتل والانابة اليه من مملك يصنع استعداد الرقيب
فالتكامل لا يتصور الا من الشيخ الكامل المكل فلا يجوز اخذ الطريق
الى الله سبحانه من الناقص لما هو من المقلد بابا في الكمال
لعين المكملين غير سلك سلكهم ويفر واصل مبلغهم لان نسبة
الارادة لا تفصح الا بالتعليم والتعلم وحصول درة التكامل ليس
شيئ من ذلك وطريق الافادة والاستفادة مبنى على
مناسبة الطرفين والطالب ليس له في الابتداء مناسبة
بكتاب الحق سبحانه فلا بد من البرزخ وهو الشيخ الكامل
المكل الذي نزل في مرتبة العدة الله ومدار طرق الشيخ الا
كابر على صحة لا على القيل والقال فانه يزيد بها في الطلب
واجازة بعض الكمال اهل الجدية ليست هي لتكميل انما هي
لرفع الغفلة الثانية في الحق والكامل لما راد الغفلة في
الناس وعدم توجههم الى خالق الخلق والى العبادات
شفقة عليهم يأمرون بعض اهل الجدية ان يلقنهم فليقنهم
ايهاهم يتأثرون وفي صفة يسرى نوع الى اهل السهم فيكون
من نومة الغفلة وان لم يحصل لهم الكمال وكذا اجازتهم
للمبتدئ الذي لم يكن من اهل الجدية وهو ان لم يكن له
من الانوار الباطنية لكن يتنفع بها الناس كالكثرة فانما
لا تنفع من النار التي هي مودعة فيها انما تنفع به الناس
باخر اجسامها فالاجازة والتأثير مطلقا ليستا بعلامات
الكامل بل كونها علامة انما هو بعد الرجوع لتكميل الناقصين

وان شئ من تلقين الحق لم يزل يراى صاحب الجدة كان اذ
وان لم يحصل به الكمال لكن لا يحصل به النقصان بخلاف ان
من تلقين النقص الغير المزايا والكمال صاحب الجدة
فان في تلقينه نقصان وليس في المزايا والكمال علامات منها
التي لا يتق التفرقة بين قبله والبعده بل هو يعني لم يتفقد
الاعمال الظاهرة من الاعمال الباطنة وكذلك العكس فيكون
متبعا للمزايا لدعوة الخلق الى الحق في منه يتصرف في باطن
بغيره لا يشاهد فيه تصرفات الجذبات المادية وراى كيفية
اظهار جذبات الحق في نفسه وصار مظهر جذباته فيصرف في المزايا
بصفة الجدة وهذا التصرف في الحقيقة تعرف الحق سبحانه
قالوا تصرف في الحق باحق يتعلق بحقيقة الولاية التي هي باطن
البنوة فالولى في الحقيقة مظهر تفرق الله عليه وسلم
وعلاوة صحة حال الولاية متابعه بنبيه صلى الله عليه وسلم
ومنها اخذ الخط والدوق من العبادات الظاهرة من فطرت
والواجبات والسنن الرواتب الزاوية وتلاوة القرآن
والادعية الماثورة الموقرة وغيرها كما امر به الشارع صلى
الله وسلم وفعلها ومنها العدالة والتقوى وتفسير
الاستقامة يقال طريق عدل للمجادة وهو نوعان ظاهر
وباطن وبما انما صرحنا ثبت بظاهر الاسلام وادعته الى
التفكير لان اصل حاله الاستقامة لكن هذا اصل لا يفارقه
هو يضل ويصد عن الاستقامة وليس لكامل الاستقامة

هذه هي

حذرك مداه لانها بتقدير الله تعالى وشيئة تقاوت
فاجترى ذلك ما لا يؤدى الى الحرص والمثقة وتفسيع حد
المشروع وهو رجحان الدين على طريق اللوى واشتهر منها
ظهور الناس سببه بالناس في جميع الامور من مباحات
وكتفيل المال وتضييعه الى غير ذلك وفيها كفاية لمن له بصيرة
فلما راى الشيخ في همدان رجوع هذه الحالات فلان كبره للرجوع
الى الحق وهذه الوجوه فيكون نزوله الى عالم الشهادة بعد رجوع
الكامل وبعض الطلاب الذي لا يتأثر من الذكر ولا الجدة
الذكر وحلاوته خصوصاً في الطريقة لنقش بنده مع ابتدائه
من عالم الامر انما هو لضعف عالم الامر فيه بالنسبة الى عالم
الخلق وهذا الضعف يصير سبب طريق سرعة التاثر وهذا الباطن
يكون الى زمان لم يغلب عالم الامر على عالم الخلق ولا يصير الامر
منعك وعلاج هذا الضعف في الطريقة العلية لنقش بنده
التصرف لتمام من لم يتصرف في الطرق الاخرى تقديم تركه
لنفسه بالرياضات والهيئات المتقدمة المطابقة للشرع
المحفوظة على صاحبها الصلوة واكمل التحيات فبطون التارك
ليس هي علاوة نقصان الاستعداد فان تام الاستعداد
قد ينشأ به فافهم قالوا ويحك كل من لم يكن له شيخ ان يعمل
بهذه السبعة امور حتى يجد شيئا بهي الجمع واسهروا
والقرارة والصدق والصبر والتوكل والفرية والتيقن
وبالجنة التوفيق **سبحان** ان العناية الازلية اذ اوت

البعيد ونجدته الشرح صدره والنفس قلبه فيقصد سلوك
في طريق الحق ويريد تحريك المسير الى الله ذلك لانه لا يوجد
الغاية والتقصير في سبقي دعوته فانتم لم تقصروا من كل
عظيم والدين ولولا الجذبة من الحق لم تأسس طريق الحق قال الله
جل مجده ان من شرب الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وانشأ
الذي سر الله الاظم صلوة الله وسلامه عليه ان النور اذا دخل
القلب الفصح والشرح قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لذلك من علامته يعرف بها فقال الحقاني عن دور الغرور والافاقة
الى دور الخلود الاستعداد للثبوت قبل نزول فاذ ارغب امره بالثبوت
فلترتبه في سلوك طريق الحق جل مجده درجات مرتبة فاول
ما يجب ان ينظر الشيخ في العقيدة في امره اول ما ينبغي ان يعاين
على موقفه اسلف الصالح من اثبات الواجب واحد صفاته
وحدوث العالم وفيه محبة الله تعالى والحق والتبقي لله تعالى
وعلا كونه كونه ورسوله وفيه محبة النبي صلى الله عليه وسلم وعقده
لتغيير وفيه الصلوة عليه اتباع سنة الى غير ذلك لان الاعمال
المقصودة لذواتها لا تصح الا بها ثم بعد ذلك من نقد بها ثم
الاقتساب عن الكبار والذم من الصغار في امره الشيخ
بالتوبة لان المصير على الحقيقة مشايخ بها فلا يصلح بها للخدمة وبها
القرب فيجب التمييز وقال وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم وليغفر عن كثير ثم يامر بالتجرد والزهدة عن الدنيا والتفرد
والعزلة والتبلي عن مخلوق ومحي رتبة مع الشيطان والحقائق مع

النفس

النفس لانها مانعة عن سلوك طريق الحق ثم يامر بالتقوى لان
النفس جاحدة لا يمكن التجرد منها وتكون في النهاية الا انها تفسد
فيها فيجب ان تعلم بحجم التقوى لئلا تطفئ ولا تبغى الفاد
في ارض وجود اسالك وقد قال الله جل مجده ان اولياء الله
المتقون وفيه النظر في معاش من الاكل والشرب واللباس
وعقد المنزل من السكاح والملكة والولادة والمعا والطلاق من البيع
والشر والاحارة والساقاة والمزارعة ثم يامر بالتقوى
على الله تعالى في الزرق والتفويض اليه في الخطر والبر عنه
نزول الشدايد والخصائب والرضا بحد نزول القضا
لانه يعترض العوارض الاربع منها الزرق تطالبه النفس بالقوا
والخطر من كل ما يحيا في وجوده من ملايم او مكروه ولا يصح
التمسك في ذلك فانه لان عواقب الامور مبهمه واثباتها
والخصائب تنقلب واحتماله من كل جانب لا سيما
المتغير وغير المخلوق ومحي رتبة الشيطان ومحي لفة النفس والقضا
بالخلو والمزيد عليه اياه فانما ثم يامر بالحق على ما اوعده الله
من العقوبة والعذاب لا يلم بنوع جلاله لانه لا زجر في نفسه
عن المعاصي والرجا فيها وعده من حروب النعم والكرامات يصفا
جمالها لانه سائق الى العبادات والخيرات وما عت عليه ثم
يامر بالاخلاص ليس له العمل من الرياء ولا يحب ان يجرى
الناس فيفسدوا به يستعمل ذلك يكرم لفته في نفسه فيفسد
ونفي الاخلاص يحصل له اخلاص من النفاق ثم يامر بالحمد والشكر

لانه يحتاج اليها من كثرة ما انعم الله تعالى عليه لئلا يقع في كفر
فيكون عنه تلك المنة الرفيعة ثم يامر بالانسياق فيها
امر به ثم يامر بالاخلاق الحميدة والكمالات الحميدة
والخصائص الانسية التي هي مبادئ الافعال الحميدة
منها الحياء والصدق والايثار والرحمة والتواضع
وفيه توقيف الكبير ورحمة الصغير وترك الحسد والمقصد والغضب
والجود وتعلم العلم وتعليمه المواظبة على محاسن العلم وحلق
الذكر وذكر آدم اللذة وهو الموت وفيه النظر في الزكا
الاسلام من صلاة والصوم والزكاة والحج فيا مره ان
ايقن بها على ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من رعاية
الادب والحيات والاذكار وفيه النظر في الاذكار الثماني
الما مودة بها من الصبح الى المساء ووقت اللباس واللباس
والاكل والنوم ونظر ذلك وتلاوة القرآن فاذا انتهى امره
الى بينا نقض الشيخ الاذكار في الاشغال الباطنية الى عز
ذلك فلا يطمئن النفس بكمالات هذه الاخلاق الحميدة
والملكات العلية وروح القلب عن الكس وتوجهت الملكة
الى الجنة العلوية وغرفت عن الركول الى الجنة السفلية
وقصدت التجرد عن الهيات البدنية الى المحضرة الالهية
فوضعت القدم في اول منزل من منازل الولاية ثم
كيف الوصول الى سعادته ونهاية قال الجبال ودونهم
ختوف الرجل حافية وما لي مركب واليد صفر

والطريق مخوف ثم تقع في باب الانسياق ومرتبة
الى الله سبحانه ولا يذهب عليك ان بعض المشايخ لما
راى رغبة المرید في سلوك يلقنه بعد البقرة والوصية
تصحيح العقائد والبيان للامور والالتفات الى المنهيات
والبعوض لا تحرير العون في تربيتة هذا الترتيب المذكور
وعند مري رعايته هذا الترتيب في تربيتة حسن وادبي
وان حصل له هذه الامور حقيقة عند سلوكه وفان ذلك
لان السالك اذا حظ عليه درجة بسبب تركاب امر بعد
تصحيح العقائد سبحانه ومن انتهى اليها اذ لم يكن له قدم
راسخ فيما لم يلبس الى اسفل السافلين فيقع في دائرة
الغفلة فيهلك وان كان له قدم راسخ فيما لم يلبس
لذلك وان ذهب عنه الحال لكن ليس باتيان العبادات
والامور والالتفات الى المنهيات لغير ورعها وديانها
فينتهي عن ورطة الغفلة فاقدم ما الله التوفيق
انتساب المرید من الى المشايخ بثلاثة طرق بالخرقة واللباس
والطهارة والتعجيب ومعنى الانتساب بالخرقة هو ان الشيخ
امر بالرباني اذا نظر به بصرته النافذة هو يده بالراى الموفق
عن الشهود المحقق في حال مرید الذي يريد تربيتة فانه
يعرف من جهة العلم اللدني والالهام الرباني ما يحتاج اليه المرید
بجسده مستندة فمرشد حجاب معروف له عن الوصول الى
الوجه وصفت بتلك الشيخ تلك الحال التي يحتاج المرید اليها

في زوال ذلك الحجاب حتى يتحقق تلك الحال فيغيره فيسمى
 قوة تلك الحال في توطئة لذي على الشيخ ثم يجد في الحال
 وليس كذلك امر به فيسمى في هذه الحال فيغيره تلك الحال
 ويتم له حصول المرام ومعنى انتساب امر به بتلقين الذكر هو
 ان حكم النفس والطبقة وخلقها وكذا رتبتها في مسبب الاله
 الارادة تكون على الظاهر والباطن مستولية وبسبب غلبتها
 لا يحصل له الميل الى عالم الانوار بل يكون واجعا عنه والشيخ لما غلب
 عليه الهفاه ولورائه الروحانية بواسطة تلقين يسرى الهفاه
 والنورانية من باطن الشيخ وقلبه الى قلب مرید ويزور باطنه
 هو ان امر به لا تشرف بصحة صاحب لدولة ويكون في
 في قد غلبته بشرف صحة ذلك لولي يسر النور الذي كان
 في باطنه الى باطن امر به ويجد حلاوة نوابا طين والصحبة
 تانثيرات قبل نسبة الصحة اتمه واكمل في الارتباط والشيخ
 الصحة هو الشيخ الحقيق انتهى اقول كل واحد منهما اتم الا
 ارتباط الا ان بعض الحكماء يبين وبعض الصوفية ذهبوا الى ان
 نسبة الصحة للصحة والتمت مقدم على الثاني والا فضل
 منها عند نسبة التلقين وذلك لان سرانية الحال في نسبة
 الحرقه والصحة من غير انتساب بالباس الحرقه فيها وبها
 المتقابلة في الصحة ان اعصمت مخصوصة بالانبياء فصاحب
 الحال والوجدان بهاتين النسبتين المذكورتين ان تركبت
 دنيا وحظ على هذه الدرحة لا يرجع اليها فالحال يحصل له الحال

والوجدان

والوجدان الذي يترتب عليه الكمال لا يعرف طريقا كرتبا
 بخلاف نسبة التلقين فانه اذا دأب على الاذكار والاشغال
 الحياخوة من الشيخ الكامل لم يزل بهما يرجع اليه ويرد عليه الحال
 ويرتقي منها الى الاعلى والى غايته الشيخ غيبة منقطعة او لم
 يكن شيئا حيا وفي نسبة التلقين نسبة للصحة ثابتة ايضا
 ومن اداب الصحة ان لا يعترض على شيئا فان وقع في نفسه
 فليترك عن السؤال فليخبر بين له بعد ذلك ما اشكل عليه فان
 عاجزا الى مرقه ما سمع فليذكره على وجه السؤال لا على وجه الا
 اعتراض فمن صحبت شيخا من الشيوخ ثم اعترض عليه ولو تعلية فقد
 نقص عقد الصحة لانه بذلك ترك تقليد من لزمه تقليد
 ووجب عليه التوبة من ذلك والرجوع الى تقليد شيخه على
 ان الشيوخ قالوا عقود الاستاذين لا توبته عنه وذلك
 لا بمعنى انه معصية لا يتوب الله على فعلها فانه يقبل التوبة
 عن عباده في الكفر فمادونه بل معنى انه لا ينبغي للشيخ ان يعفو
 عنه بل يورد له لان يعفو عنه بكونه ويرى من حرمته الشيخ من
 قلبه الكمية قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في الرسالة سمعت
 الاستاذ ابا عبد الله يقول يذو كل فرقة بينك وبين غيرك
 الحلقه ويعني به ان من خالف شيخه لم يقر على طريقه ولا في
 العلاقه بينهما وان جمعتهما البقعة لتغير قلب الشيخ عليه وتفرقه عنه
 ولانه لا يراه الا لا تقف به وبالحمد والصحة مع الشيخ باتباعه
 ونهيه وهي من حيث الحقيقة قد مره لا صحة فيسأل لابي

ومن ادب ان لا يعترض شيخا

المتولي كم صحبت ابا عثمان قال في خدمته لا يصير فاصحة مع اخوته
 والاقران ومنع المشايخ خدمته فالحق كما كذبه ووجب له
 تحت حكمه وترك محبة طاهر وباطن وقبول قوله والرجوع له
 في جميع ما يعرض له ولعظيم حرمة ومجاينة الامكار عليه سره
 لازم فانهم قالوا لا اعتراض على الشيخ سم قال قال في المحنة
 المرفضة فمعرفة سلوك طريق الصوفية وكل من اراد في شيخ
 لنفسه وقدرته فهو من قوم مطاع عند الله انتهى وما يذكره
 المريد تعلقه عليه بحقيقة ما يوجد من الشيخ فليست في كل مني عندك
 العلم والحكمة سأل بعض اصحاب الجنية سبيل من الجنية فحاربه في
 ذلك فقال الجنية فان لم تؤمنوا بي فاحترقوا وتكون في
 البصحة كالصبي بته مع النبي صلى الله عليه وسلم في تاديبهم
 باؤدب القرآن وقال بعض مشايخ اذ قال امر به الشيخ ولم
 لم يفلح قط في طريق المقوم قال الغزالي في الاحياء سمعت
 الشيخ ابا علي الفارسي رحمه الله تعالى يصف لي وجوب
 حسن ادب المريد لشيخه وان لا يكون في قلبه انكار لعل ما يلقى
 وان في لسانه محامدة عليه فقال حكيت شيخا الى انما سمع الكركا
 منا ما لي وقت رزيت كانك قلت لي كذا فقلت لم
 ذلك فقال في محامدة الله ولم يكلمني وقال لولا انه كان لي
 في باطنك تحويز لمطالبة انكار ما قوله لك لما جرى ذلك
 على لسانك في المنام وهو كما قال زقلم يري الانسان في
 منامه خلاف ما يظن في اليقظة على قلبه واما الايقان باليسر حرق

قال الغزالي في احيا

النوم

المقوم ان يتادب باؤدبهم ليصبح له اللباس خابرا وياقنا ومديرا
 وان ياخذ من صورته ستر اطرقة ستر السويات ستر سوة
 الكذب بلباس بصديق وسوة الحبيبة ثوب الامانة والقدرة
 بحرقه الوفا والرياء بحرقه الاخلاص وسفاه الاضلاق بحرقه
 منكمم الاضلاق وهذا ثم بحرقه احمى مد وكل خلق في بحرقه كل
 خلق شبي ترك لا سيما بتوحيد التحريد والتوكل على الله
 كوال بالتوكل على الله وكفران النعمة بشكر النعمة بترتيب نية
 ملابس الاضلاق الحميدة كالصبر على المعنى وغض البصر عما
 لا يحل اليه النظر وقد اجوارح بالورع وترك سوء الظن بالانك
 وتصفى ما مضت به الايام والقناعة بسبيل الرزق وتفقده
 اخلاق لمفسد وتجاهد الاستغفار وقرآه القرآن والوقوف
 مع الادب النبوية على صاحبها الصلوات والتحيات والوفاء
 اخلاق الصالحين والمناجسة في الدين وصلة للرحم وتعا
 الجيران بالرفق وسبى النفس وهو ان يبدلها في قضا
 جوارح الخلق واصطناع المعروف الى الصديق والعدو والتوبة
 والدين الجانب واحتمال الازم والتغافل عن كل الاخوان وترك
 مجالسة الفافلين الا ان يذكرهم او يذكر الله تعالى فيهم
 الى اخر ما يذكره في ذلك **فصل** يحكي ان يكون المطالب للبعث
 عاقلا راغبا الى الخيرات وقد روى انه عرض على النبي صلى
 عليه وسلم صبي ليا يوسع راسه ودعاه بالبركة ولم يباله
 وبعض المشايخ جوارحه الصغار تبركا وقال بعضهم في بنية

النساء ان من يباليهم من يأخذ طرف الثوب بيده ويلطف
 الآخر من تأخذ بيده يكون بينهما استرة وقال البعض كيف
 القدر المملوء بالماء فيدخل يده في القدر اولاً من يأخذ
 ثم يدخل يده في القدر وذكر حاتم الدين في رسالة
 الطاهر في البيعة الحديث الذي اخبره ابن سعد وابن جرير
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا بايع النساء دعا بقدر من ماء فغسل
 فيه ثم غمس يدهن فكانت هذه بيعة اقول بيعة النساء لا يجوز
 في زماننا لكثرة الفساد الا اذا كانت عجوزة غير متمه الا
 يرمى اليه صلى الله عليه وسلم مع عصمة كيف تنزهه و
 فيها وفي هذا الزمان صار المؤمنون كالغنق لفقدهم
 هذا و البيعة المتوارثة بين طوائف اصفية على وجوهها
 بيعة التوبة من المعاصي كلها ومنها بيعة تأكيد الغيبة على
 النجاة لا تمثل امر الله تعالى ظاهراً وباطناً وتركها يفتي عنه
 كذلك وتعلق القلب بالله تعالى وهو الاصل ومنها
 بيعة التبرك بالداخل في طريقة الصالحين دخولهم سلسلة
 استناد الحديث للتبرك ففي الاولى والثالثة الوفا بالبيعة
 فيها ترك الكبار وعدم الاصرار على الصغائر والاعتصام بال
 بالطاعات من غير بعض الوجبات و سنن الرواتب
 والنكث بالاخلال فيما ذكره في الوفا بالبقاء على
 هذه المحادة والمهارة حتى يكون منوراً بنور الحكمة ويصير

ذكر

الحسين الذي لا ينصع واجل هذا العهد مقرب اليك ثبت
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 جمعنا الكتاب السنة وتفرقا الضلالة والبدعة وحسبنا
 الله ونعم الوكيل ثم يدعو الله لنفسه لئلا يشركه من هوها
 في المجلس فيقول يا ربك الله لكلم ونفعنا وياكم وان قال
 اخبرت الطريقة القادرية او نقشبندية او غيرها فلا بأس
 به **مسألة** اذا اراد الرجل احد طريق الفقر والفناء عن
 العارف بالله شجرة اولاً ثم يأخذ الطريق عنه ان دلت
 اليه هي طلب الخير من الله سبحانه مستحسنة في الامور
 دينية كانت او دنيوية قال جابر رضي الله عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا
 سورة من القرآن ذكر في البخاري وقد ورد منه صلى الله عليه وسلم
 من سعادة ابن آدم استخارته الله من شقوته تركه استخاره
 الله فخاب عنه استخارته وما منه من استخاره ذكره في الخبر
 الى بيت الجيب انما الامر خيرا في نفسه يستخير بطلب خيره في
 ذلك الوقت ولا يصل فيها في الصلوة والدعاء على ما رو
 عنه جابر رضي الله عنه قال يقولون انهم احدكم بامر فليسمع
 رغبته من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني استخير بعمالك واستفد
 ركن بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
 قدر تعلم ولا علم وانت علام الغيوب اللهم انك تعلم
 ان هذا الامر خيري في ديني ومعاشي وعاقبة امري

اذا اراد الرجل احد طريق الفقر والفناء عن
 اولاً ثم يأخذ الطريق

فأقده لي ويسر لي ثم بارك لي فيه وأتيت تعلم ان هذا
 شر لي في بني ومعاشي عاقبة امرى فأمره عني ودمر قتي
 عنه وأقده لي بخير حيث كان ثم أرفضني به وأذا بلغ قوله هذا
 ليس حاجته وفي رواية يقول اللهم خذني وخزني وكثر من كلامي
 أراد امرأ ويستجيب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بفتح اللام
 وصلوة والسلام على سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام وعلى آله
 وفي رواية أربع ركعات وهي ركعتان على الأكثر بقية في الأ
 بعد الفاتحة وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة إلى
 آخر الآيات الثالث إلى قوله واليه ترجعون وفي الثانية بعد
 الفاتحة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا إلى
 آخر الآيات وفي رواية في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي
 الثانية قل هو الله واحد ويستحسب سبعا وثمنا وهو الذي وقده
 يكتفي بالدعاء فقط عند كل صلاة وفي رواية قل كقول ركعتين
 من سنين وتحت لمس الطاهر إنما لا تحصل لأن لها صلوة مستقلة
 هذا فإذا تممت وختمت على الترتيب المذكور بالحضور لا بإبلاغه
 ولتصور فتوجه إلى جناب الحق سبحانه ويكسر على هيئة المراقبة بمعنى
 على ما ليس له في قلبه من الغفلة والترك ويشرح به صدره قال
 الخيرة والصلاح فيه التوبة بمشيئة الله تعالى وعونه وعدا وصدا عنه
 صلى الله عليه وسلم وأن ما ليس له شئ فيكره ثلثا أو سبعا
 ويسمع من الشيخ أنه ينبغي أن نيام على الطهارة مستقبلا قبلته
 بعد قراءة دعاء المذكور فإن رأى في مناهج بياننا وخضر فذلك

الامر

الامر خير أو ان رأيي سوادا وجمرة فهو شتر ينبغي أن يحجب
 عنه وفي رواية الغريب وقال صلى الله عليه
 وسلم ما من عبد من توفاه واستنج الوضوء وصلى
 ركعتين يخلص فيها فيهما لله تعالى ثم استخار على اثر ذلك
 ما يهتد مرة يقول استخيرا الله استخيرا الله لا ونفقه
 وسدد امره وفي شرح شريعة الاسلام للمعتمد
 حسن التقوى رحمة الله وروى عن أمير المؤمنين
 عليه السلام كرم الله وجهه وأكرم مثواه منه أراد أن
 يركب الله تعالى ما يريد فليركب ست ركعات
 قبل أن ينام يقرأ في الركعة الأولى بعد
 الفاتحة والشمس وصيها سبع مرات وفي الثانية
 بعدها وليسيل إذا ينشئ كذلك وفي الثالثة
 بعدها والصفي كذلك وفي الرابعة بعدها الم
 تشرح كذلك وفي الخامسة بعدها واليتين كذلك
 وفي السادسة بعدها أما انزلناه كذلك فإذا
 فخرج يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
 الله والعد اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 اعظم ثم يقول اللهم رب محمد ورسول الله
 يا حي يا قيوم رب اسألك ولتقرب ورت
 جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل
 ومنسزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان

والفرقان العظيم الذي في هذه الليلة كانت
 اعلم به من ان راي في الليلة الاولى او
 او الثانية او الثالثة والا فما يبلغ
 الى اسابعة الاثنا منه يقول الامر كذا وكذا
 ان شاء الله تعالى وعن الامام جعفر الصادق
 رضي الله تعالى عنه انه قال يقرأ بعد الركعة
 كعتين هذا الدعاء اللهم اني اسالك ان
 روبا صالحة صدقة عن غيرك ذبيته نافعة
 غير ضارة حافظة عن غيرك ناسية فان
 راي المحبوب فهو دليل خير وينعكس بال
 لعكس وفي الوطائف للشيخ موسى المدني
 رحمه الله تعالى من اراد الاستخارة يوصل
 قبل الوتر ولو خذ الوتر الى اسحق فيصلي
 ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
 مرة وقل هو الله احد عشر مرة فاذا سلم
 يقرأ قل هو الله احد على يده اليمنى عشر مرة وقل
 هو الله احد والمعوذتين عشر او بقرش يده
 اليمنى ويسم عليهما ظهرا وليكن على نية ذلك
 فاذا راي في المنام انسانا من الاحياء او
 الاموات يطير شيئا فليقتله على ذلك فيصل
 الذي يراه وادرا راي احد ياخذ منه شيئا

فلم يكن

فلم يكن ذلك العمل وان لم يري في تلك الليلة
 فليصل في الليلة الثانية وان لم يري في الثانية
 فليصل في الثالثة وهو مجرب وفي زاد الغرب
 عنه الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه
 وعنه اباء الكرام ما استخار عبد قط في امر ما يئس
 يقف عند راس خمسين فحمد الله وبشئ عليه
 بالآية الامارة الله تعالى بخبر الامرين وقال
 ما استخار قط سبعين مرة بهذه الاستخارة
 الامارة الله تعالى يقول يا افرانيس ويا
 اسمع الساميين ويا اسرع الي سبيين يا
 ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صلى
 على محمد واهل بيته وخزني في كذا وكذا قال
 مؤلفه وما يهتم بشأه عند الشدايد ان يتو
 من ليلة الاحد بعد العشاء ويصلي ركعتين
 ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم احد
 عشر مرة ويقول ما شاء الله يا كثير الخير
 ويا داييم المعروف فيقرأ يا ذا الجلال و
 والاكرام احد او الف مرة ويصلي على
 النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر مرة
 او لا واخرا وقرأ الفاتحة مائة مرة ثم ينام
 مكانه وايضا يتو من بعد العشاء ويصلي

ويصل ركعتين ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بعد عشرة مرة اولها وآخرها سورة
العصر مائة وخمسة وسبعين مرة ويحتمل ان يكون
المؤمنين الى بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه بالفاتحة وسورة المشكاة والاحسان
ثم ينام مكانه انتهى وروى عن بعض مشايخ
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ان من
كان له منهم حاجة فليجدها في سورة الفاتحة
ثم يقعد على الفراش الطاهر فيصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ويقرا
الفاتحة عشرة او سورة الاحسان احدى عشرة
مرة ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ثم ينام على الموضع المذكور على شقه
الايمن يستقبل القبلة متواسدا كف يمينه
تحت خده فانهم يروى في منافع بعض
الله تعالى وعونه ما يكفيهم ويكشف
همهم وقد حبر بها كثير من اصحاب
العلم والتقوى فوجدوا ما يجدونه
وحسبوا به الفقيه ايله الله فوجدوا
ما كذا لك **فصل**
في اذكار مشايخ الطريقة العلية القادريه واشفاها فاول ما يقضونه مشايخ هذه

وتفقد اخلاق النفس تعبد الله استغفار وقراءة القرآن والوقوف مع
الادب الكبيرية على اصحابها الصلوة والحيات وتعرف اخلاق الصالحين
والمناضلة في الدين وصدقه رحم وتعاهد به ان يلقون وسخا
المنكر من هو ان يندلج في قضاء حوائج الخلق والمطمان المعروف
الى الصديق والعدو والتواضع وليس بجانب واحتمال
اللاذي والتغافل عن ذل الاخوان والرجاء
الغافلين الا ان يذكرهم او يذكر الله تعالى فيهم

الى آخر ما يذكره في ذلك **فصل** في اذكار مشايخ
الطريقة العلية القادريه واشفاها فاول ما يقضونه مشايخ هذه
الطريقة رضي الله تعالى عنهم اجمعين هو محمد بن عبد الله تعالى والمراد
بهذا الجهر هو غير المفرد فلامناقات بينه وبين ما في سر الله الاعظم
والسفير الاكرم عليه افضل الصلوة والكل الخيرات حيث قال الربوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غامبا الحديث والذكر الجهر
والنكر خفية والذكر خفي غير معة والعمل بها اولى لكل المستدي
عليه في اول الحال غفلة ولم تنفي الخطرات منه دون الجهر فان
الجهر خاصية في دفع الخطرات والغفلة وازدياد نورانية القلب
وحصول الذوق والمحبة ويستلوا السكر وجد المشايخ الكلام

تجربة ومكاشفة وليس الغرض من كبر اسماء الغزاة تعالى عالم واسماء
 الغزاة وانما الغزاة مقصورة النفس الشيطان ودفع الخطرات وزيادة
 نورانية الباطن وهو المعمول به في جميع السلاسل وفي سلسلة
 العلمية النقشبندية عليه كان عمل المتقدين كحفة ابر كلدل مرشد
 مولانا بهار الدين النقشبند ولما وصل الفيض الى الحفرة حواجه
 من روحانية حضرت خواج عبد الخالق العبدواني ترك الذكر
 بالجهر وامر اصحابه بتركه فممنها النفي والاثبات والحق سبحانه قد جمع
 معاني اياته وصفاته وجواهر حكمه وكلماته في صدف هذه الكلمة ثم
 الطبع انوار من علمها فيمنها من انوارها في اثبات دخول
 او لها على فحلى ثم تمكن اخرا من القلب فحلى او لها يشير الى الفناء
 واخرها يشير الى البقاء فاذا قلت لا اله الا الله فحلى كل شيء سوى الله
 واذا قلت لا اله الا الله فلم يبق شيء ما عدا الله قال الله تعالى كل شيء
 ذاك لا وجهه واعلم ان جوهر هذه الصدف وكعبته حرمها وحجر كعبتها
 ومصل قبلتها وروضة حفرتها وزهرة روضتها وثمرتها زهرتها
 وبيت قصيدتها ومعنى صورتها التي تشير سويد القلب اليه
 وتعلف السرائر لصفاتها عليه هو اسم الجلالة الله لانه هو الاسم
 الاعظم للجنان المعظم هو المقصود من كلمة الاخلاص وانما جازت
 لفظة لا اله الا الله عليه مشيرة اليها كما يجب بين يديه الاتري
 انه اني بهذا الاسم اخر الكلمة مشيرة الى ان لا شيء بعده ولفظة
 لا اله الا الله ان لا شيء قبله فليد الامر من قبل ومن بعد
 وطرق ذكرنا في هذه الطريقة انواع كثيرة **النوع الاول** ان يكلس

القلب

مربعاً

مربعاً والتربع سنة وكان صلى الله عليه وسلم تربع اخر جابر ابو د
 عن جابر بن سمرة وذكر القاصي عياض في الشفا عن سمرة انه تربع ومثله
 ذكر عبد الرسول في الشفا في المجدية وكان جل فقوده في غير الصلوة
 مع الصلابة التربع وكذا عمر رضي الله تعالى عنه قال ابن الهمام في فتح
 القدير وكان عامة جلوسه رضي الله تعالى عنه في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تربعاً ذكره ابو البركات في الكافي شرح الوافي
 ونحوه العينية في شرح الكفر فلا يكره خارج الصلوة مطلقاً وان كان
 على الركبتين اولى لقربة الى التواضع ذكره ابراهيم الجليلي في شرح
 المنية وما قيل التربع جلوس اجبارية فليذكره ضعيف قاله
 ابو البركات في الكافي شرح الوافي ومثله العينية في شرح الكفر
 هذا وياخذ العصب الذي تحت الركبة اليسرى ويسمونه به بند
 يكس باهم الرجل اليمنى بشدة فانه متصل بباطن القلب اذا
 اخذ بالقوة وشده عليه تظهر حمارة في القلب وهي توجب
 تارة القلب بالذكر والتصفية ويضع اليدين على الركبتين ويفرج
 بين الاصابع حتى يظهر منها نقش لفظ الجلالة وهي لفظ الله
 جل مجده ويستند بقلبه عند شروعه في الذكر بجملة شجرة ولونادي
 شجرة بلسان في الاستغاث عند الاحتياج جازوا اذا ابتدأ في
 الذكر كحرف صورة شجرة في قلبه ويستند منه اذ قلب شجرة كحادي
 قلب شجرة شجرة الى الحفرة النبوية على صاحبها الصلوة والسلام و
 منها يحصل الامداد المستدين ويرى استمداده من شجرة استمداده
 من النبي عليه الصلوة والسلام لان المشايخ كلهم نوابه صلى الله عليه وسلم

بالفارسية ٣

فيدير راسه من الركبة اليسرى قائما لا اله الا هو من الركبة اليمنى
 الى المتكلم اليمن فيقرب الراس على الركبة اليسرى قائما لا اله الا هو وعند
 النقي ينفي الخط الشيطاني على الركبة اليسرى وينفي الخط النفساني
 على الركبة اليمنى وينفي الخط الملكي على الكتف الايمن ويرفع اصابع
 اليدين والرجلين عند النقي ويضعها عند الاثبات يطابق القول
 بالفعل في التوحيد والتفريد ويصير ذكر الله تعالى باحدى وعشرين
 لسانا بل باثنين وعشرين لسانا ويحرك الراس يمينا ويسرة
 ويرفع اصابع اليدين والرجلين تحقيقا لمعنى النقي والاثبات يجازر
 بل مستحب على الظن الغالب اذا كان مع اليقظة الصالحة فيخرج عن
 جملة العبث واللعب فيكون فعلا دال على التوحيد والتفريد
 مقارنا للقول الدال عليه فيكون النقي والاثبات الفعل
 احدي وعشرون والمصلح فيهما في المسبحة في التهليل
 وقد روي في الصحيح وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل
 الصلوة موضع سكون وقار حتى يكون فيها الاثبات
 وينفي العينين حين النقي وينفي ما يحسه ويمضها عند الاثبات
 وينبت موجودا لجميع صفات الكمال والطريق المذكور يراعى
 في جميع الاذكار الجهرية وليكن ذكر النقي والاثبات كل يوم
 وليلة اربعة وعشرون الف مرة وكذا الاثبات واسم الذات
 وان لم يساعد الوقت فنصفها والا فربعها والحكمة في
 القرب ومراعات الاماكن الى الانسان جليل على التوجه الى
 الجهات والاصغاء الى ايقاع النفوس وتدويره في نفسه

موضعا

الاحاديث

الاحاديث والخطرات الروية فوضوا رءوسهم لله تعالى في هذا الوضع
 ليسد به التوجه الى غير نفسه ويحج عن خطرات الخطرات خارجة ليتدرج
 منه الى قعر التوجه الى الله جل جلاله وينبغي ان يواظب السالك على
 هذا الذكر في جميع الاوقات والامانات وعند الفراغ من الذكر يقول
 سبحان الله ويحمد الله الى اخره ثلث مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعند الفراغ من الذكر ثم يرفع يديه ويدعو بهذا الدعاء اللهم
 انك قلت اذكروني اذكركم وقد ذكرناك بقدر قلة عقلنا
 وعلمنا وفهمنا فاذكرنا على قدر سعة رحمتك وفضلك ومعرفتك
 اللهم افرح مسامع قلوبنا لذكرك يا خير الناصرين وبارح المراجمين وغير
 بما شئت ثم يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الترمذي
 عنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا
 يذكر الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم تربة فان شاءوا غفر لهم
 وان شاءوا عقر لهم **الفتح الثاني** ان يبدؤا لفظه لا اله الا الله
 وهو اللحم الصوري الشكل المودع في اجابات الايسر من الانسان
 وهو المنصبة للقلب بحقيقة الجامع بين عالمي الامر والخلق وله حظ وافر
 منها ويدير راسه الى ان يصل الى المتكلم الايمن فيقرب راسه بكلمة
 الله على القلب بانحاء واما لفظه فالتفرد او يبداء النقي مشبرا
 براسه الى الكتف الايسر ويدير راسه الى ان يصل الى الكتف الايمن
 فيقرب راسه بكلمة الله بغيره على الكتف الايسر بحيث يبلغ اسفل
 الذقن على الكتفين **الفتح الثالث** ان يجلس جلسة ممدودة
 وان يجلس قبل القبلة ويغض عينيه ويقول لا اله الا الله يجزها

كبح

في كل صلاة
 بارك في كل صلاة
 تبارك وتعالى
 عند الاستدعاء
 ربي

في ركبة

يجب على السالك العودة المطلقة العارضة عن جميع الزب والاضافات
ولا تبقى عين السالك ولا أثره ولا فطرته هو معرفة اعرف عند اهل الله
من الاسم الله اصل الوضع لا التماثل على هوية الحق التي لا يعلمها الا هو
قال الحارث نور الدين عبد الرحيم مرقد سرفه هذا المصنف
اسم ذات اولاهي بلود لام تعرفه احتصاص فرود جيون
شد اشباع كرده فتحه لام بالف شد حرف اسم تمام حيث تخصيص
سبب يعني دو جهان خاص اولت او مولی سرعيف المكنه
تثاني تا كمال شناخت دريالي شرح اشباع فتحه المكنه مدام
شد درين اسم درج فتحه تمام قال بعض المتأخرين كل ما هو من طريق
العبادة يحل في سائر الاسماء وكل ذلك من طرق الاشارة كحقيقة
في دائرة هو وذكره لان اسم هو اسم جميع الاسماء كما ان فاتحة الكتاب
ام القرآن قال بعض الاكابر من الصوفية ان ذكر الصفي والاشيات
بين القلب واللسان ومقام الناسوت وذكر الالبات بين القلب
والروح ومقام المكنوت يظهر على السالك في هذا المقام الوان
الروح والنوره وتكشف عليه عالم المثال الذي حصل من تحلي الارواح
وذكر اسم الذات بين مجردت واللاهوت في هذا المقام هو
تكتشف عليه حقايق الاشياء والصور العلية التي تسمى
عند الحكماء بالملايمات وذكر هو بين اللاهوت واللاهوت
في هذا المقام وجود السالك كحقيقة تحلي هوية الحق سبحانه
والمرآة في ماهوت ومعنى اللاريت من ثباتا يحصل

للشاه

للسالك الرجوع الى البداية ومن امل في هذا التمهيد هو الرجوع الى البداية
ومينبغي ان يجمع اهل السلوك حلقة بعد الفجر والعصر يذكرون الله تظن
على وجه تجميعه ففي ذلك فوائد لا توجد في الوحدة اخرج ابو داود
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعدن مع قوم
يذكرون الله ثمان صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان
اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اعتد مع قوم يذكرون
الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة واخرج الترمذي عن ابي هريرة اذا مر برياض نجسة
فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض نجسة قال خلق الذكر
ولا تكلم بكلام الدنيا بعد طلوع الفجر الصادق الى الفراغ من
الصلوة وقيل الى طلوع الشمس فانه مكره كراهة تحريمه للبهني
الواردة في ذلك وتخصيص هذا الوقتين للذكر لكونها افضل الاوقات
فلا يشغل بالعل الاخر فيها واذا ظهر على السالك اثر هذه الاذكار
اجمهر به وشوهد فيه نفسه فيذكر في الذكر الخفي والمراد بهذا الاثر
هو ابتداء الشوق واليهان القلب باسم الله سبحانه وانقضاء
احاديث النفس وابتداء السجادة على ما عاده ووضع المشايخ
هذا الطريق تسهيلات ترقى السالكين من الذكر اجمهر الى الذكر الخفي
ومنه الى المراقبة واستنبطوه من افعال الشارح واقتوا له
صلى الله عليه واله وسلم فانه عليه الصلوة والسلام حصن على الشيطان
على الذكر والمراد منه ما يلفظ به والعل والمراد منه المراقبة
وكان للبهني صلى الله عليه وسلم من الذكر السالبي واخفى خطا وافرا

٤٨
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

ع قالت

اخرج مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء انتهى الا انه صلى الله عليه وسلم كان يقتصر في حاله بمخاطبة ودخول
اخره على النوع الاعلى الذي لا اثر فيه للمخاطبة وهو انه ذكر الحق العلي وهو
المراد في الحديث وفي قوله كما ذكر الله ذكر كثير اذ هو انه لا يفتي الله
على كل حال وهذا الذكر هو الذكر الدائم وما جازي الذكر يفتي عن اكله لمرقي
الطالب بالسهولة من الذكر الى المراقبة والذكر يفتي على ضربين **الشرط الاول**
ان يكون متيقظا مطلقا على الفاسد مراعيا لها بان يقول بلسان القلب
عند خروج النفس لطبيعتها من غير قصد ويقول الا الله عند دخوله
وبعضهم يقول المكان لا اله الا الله وهو ثم يقول عند
دخوله وخروجه الا الله ثم يقول عند دخوله النفس صدم الذات
وعند خروجه تمامه ثم يقول عند خروجه هو وعند دخوله ايضا يقول هو
وليس محروا في هوية الذات قال الشيخ نجم الدين البكري قدس سره ان
الذكر الطاري على النفوس احيوايتها هو انفاها الفورية لان في
خروج النفس ودخوله يقال يا التي هي اشارة الى غيب هوية التي بها
بقصد كان او غير قصد وبذلك هو حرف الهاء التي في اسم
الذات وهو الله والالف واللام للتعريف والتشديد للبعد في
التعريف فينبغي ان يكون الطالب في نسبة حضوره بان يكون هوية
ذات الحق سبحانه ملحوظة له عند التلخيص بحرف الهاء ويكون مطلقا
عند خروج النفس ودخوله كما لا يدخل في نسبة حضوره مع الله فتور
حتى يبلغ الى ان لا يزول هذه النسبة الا بالشفقة قال الاخر للنفاس
الفورية احيوايتها بل جريان التعريفات اشارة الى هو والمتوجه

لا اله الا الله

الالف واللام للتعريف والتشديد للبعد في التعريف فينبغي ان يكون الطالب في نسبة حضوره بان يكون هوية ذاته ملحوظة له عند التلخيص بحرف الهاء ويكون مطلقا عند خروج النفس ودخوله كما لا يدخل في نسبة حضوره مع الله فتور حتى يبلغ الى ان لا يزول هذه النسبة الا بالشفقة قال الاخر للنفاس الفورية احيوايتها بل جريان التعريفات اشارة الى هو والمتوجه

بالتوجه الحق

479

بالتوجه حقيقة هو غيب الهوية المطلقة العارية عنها اولم يعلموا وقال
انوار عبيد الله حارر قدس سره في هذه الطريقة رعاية النفس وحفظه من
اهم المهمات عند المشايخ يعني جميع الانفس تكون موقوفة على نعمت
الحضور ولولم يحافظ احد النفوس يقولون فقد فلان النفس قال
انوار عبيد الله الدين قدس سره ينبغي بناء امر الدين على النفس ولا يتبركه
الان يضيع ويجهل على حفظ بين النفس بين حق لا يدخل بغفلة ولا
يخرج بغفلة وفي هذا المعنى قيل **اي** مانده به بحر ساجل عين
در بحر فراغت و بر ساحل شين بر دار صف نظره موج كوئين
اگاه به بحر باش بين النفسين و يسمون هذا الضرب الاول
باسم النفاس قال الاكابر وله اثر عظيم في نفق انوار وزوال حيث
النفس **الشرط الثاني** اما ان يحبس نفسه تحت السرة ويلصق
لسانه بجذبه ويفتح عينيه والسمع عما سوي الله ويلزم شفتيه و
يتوجه الى قلبه الذي تحت الثدي اليسر ويقول بقلبه لا اله الا الله
كما ذكرناه في الجبر من غير تحريك اللسان ثم يقول بقلبه الا الله
ثم الله ثم هو كذلك ويكررها على مقداره طاقتة واذا لم يبق
الطاقة يرسل نفسه بالتدريج ثم يعود ويفعل بهذا واما ان يغض
عينيه ويلزم شفتيه ويقول بلسان القلب الله سمع الله بصير
الله عليم كأنه يخرجها من سرته الى صدره ومن صدره الى دماغه و
من دماغه الى العرش ثم يقول الله عليم الله بصير الله سمع الله
على تلك المنازل كما صعود عليها هذه دورة واحدة ثم يفعل هكذا
وكذا واما كذا ومن اهل الشأن من يزيد الله قدس سره قالوا يحبس

علم

النفس في انشاء الذكر سبب لاثار اللطف ومفيد لشرح الصدر واظهار
 القلب وموثر في تقي الخواطر والعادة بسبب لوجدها في العادة العظيمة
 بمطابقة جميع الكمالات بنظر الفناء في جانب النفي ومشاهدة وجود الحق
 بنظر البقاء في جانب الاثبات وفي الذكر انخفض تجرى اللطائف الستة
 والقلب والروح والسر والخفي واللاخفي ويظهر على جميع الاعضاء سلطان الذكر
 ويحصل فناء جميع اللطائف بفناء القلب وينكشف على السالك جميع
 العلوم والمعارف التي تتعلق باللطائف الستة في مقام القلب فان
 ما في اللطائف لا يظهر في كماله متحقق في اللطيفة القلبية من طريق السيرة
 بالمرن القلب يصل الى بطون بطونه ولا ينظر الى نهاية نهائية مراتب القلب
 الا القلب المحض البسيط المعروف وتحقيق المقام ان قلب القلب
 على القياس بالقلب ايضا يتفرد اللطائف الستة كغيره في قلب القلب
 بسبب عدم وسعة الدائرة او السر لاخر لا تظهر اللطيفة النفسية الا في
 وكذا حال في قلب القلب الذي في مرتبة الثلثة فانه يتفرد اللطائف
 الستة الا انه لا يظهر فيه خفي ايضا وكذا الحال في القلب الذي في المرتبة
 الرابعة الا انه لا يظهر فيه السر ايضا مع ظهور القلب والروح فيه وفي
 المرتبة الخامسة لا يظهر الروح فيه ايضا فمما بقي الا القلب محض وسيط
 صرف لا اعتبار فيه لشيء اصلا ولهذا كان نصيبه اذ كان بسيطاً ومتى
 ظهر اثر الذكر انخفض وشوهد في السالك اثاره وسري فيه انوار امر
 بالمراقبة والاشتغال والمراد من هذا الاثر الشوق وغلبة الحب
 وانظر الى عنان الغيرة الى الفكر وايقظ جل مجده على ما عداه
 واجتماع الهممة على طلبه ووجدان احلاوة في السكوت والنفرة

النفس

اشارة

عن الكلام

عن الكلام والاشتغال بالامر الدنيا وادراكها اثر المراقبة في
 وشوهد نوره امر بالتوحيب الا فتالي الاصل في المراقبة والاشتغال
 والاشتغال قوله سبحانه عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك
 تراه فان لم تراه فانه يراك وهي عندهم على انواع كثيرة والامر
 الكلي الجامع لها واحد هو ان تليق بربانية او كلمة باللسان او
 في الجنبان لفهم معناها فيما يجد الاغنياء عليه ثم يتصور كيف في المعنى وما
 صورة تحققة ثم يحجج النظر على تلك الصورة بحيث لا يخطر خطره سواء
 حتى يتقوى لا يستغرق فيها نوع فيعمل عما سواها ويبقى باختصار
 اشغل الاول اشغل قطع العلائق والتجرد التام والسكر وهو طريق
 ان يلاحظ معنى هذه الآية الكريمة كل من عليها فان يبق وجهه
 ذوقه لجلال الكرام ويصوره كالميت على ما تراه بانتهى ذوقه والربا
 من جانب الى جانب والسماء قد انشقت وبطل تركيزه في
 الاشياء وحياتها الا ان تمنح سبحانه باق يلتزم هذا التصور
 في جميع الاوقات حتى يتحقق المحو والسكر ويفقد قطع العلائق وكذا
 يفقد ملاحظة مغفوره تعالى ان يموت الذي تقرون منه
 فانه ملائكة كرم وانما يكونوا يدركهم موت ولو كنتم في بروج مشيدة
 والاشتغال لآية لتعليق القلب بالله جل مجده عبده حسن
 اعلم ان سببان ما سوى الله عبده لقطع العلائق وهو امر
 بالقضاء والتجرد التام هو امانة السوي والكون عن الله
 والقلب وكجريد النفس وهو ادنى مراتبه وهو التي يفعل الذي
 مضافه تجرد الافعال عما سوى الحق سبحانه بحيث لا يرى

السر الاول

السر الثاني

في الكون فعلا ولا ما يشاء الله وحده وذلك من حيث تجلي الحق
وظهور على جميع الكائنات في مزايا الصور المنظورة ولهذا
المقام الذي هو تجلي الفعل علامة يعرف بها وصولها اليه
اليه وله شرط يتوقف حصوله عليه فاما علامة الوصول المحصول
شهود موم الحس الفعلي في كل شئ واما شرط
الحصول فبان نزول عن النفس احكام الحجابية وتعني بباكتة
الاخرافات بظهور عدالة وحدتها بتحققها بالمقدسات
الكليية التي هي التوبة والاعتصام والرياسة والزهد والورع
والطهر والاضايع والمراقبة والتفويض وما يتفرع عليها
من المقامات الثلاثين التي يتبينها قسم بدايات السالكين
الى الله تعالى وقسم البواجم وقسم معادلاتهم المذكورة في
كتاب منازل السالكين الى فاذا تحققت النفس بها
مع المداومة على الذكر بجميع الهمة ودفع المحذورات عنها
حينئذ احكام الحجابية وكثرة احكامها واثارها فاذا ضمنت
احكام الكثرة في النفس ظهرت وحدة جملة الكائنات في حكم
الكثرة يكون الواحد الظاهر في كثر فلا يرى كل ما ينظر اليه بعد
النظر الاحسن جميل ولا يسمع الا كذلك لظهور الحكمة والعدالة
في كل شئ وحينئذ يصير شاهد الحس الفعلي في كل شئ بآية
الحس الشامل والجمال الكامل الذي هو صورة الفعل الواحدية
المضاف الى من يحل عن التقيد بوصف فعلي او غيره فان
الحسن والجمال في الاخلاق والاعمال من متضمنات معنى العدة

وهذه

ومظهر ان لظهور الفعل او الصفة الواحدة اثنتين بهما كما ان لظهور
مظهر خفاء ذلك لانه لظهور اثر الكثرة المنسوبة الى المفعول
وهو الموصوف الى الفاعل والصفة كما اشير اليه في هذين
اليتين ذكرنا في اعتبار التحسين والتفويض وهما اذرايت
الله في الكل فاعلاما رايت جميع الكائنات ملاحا الى مركزها
الامطار صفة محيين بصيرت كائنات قباحة وتجريد بعضها
هو تجلي صفاتي ومعناه تجريد صفات عن نسبتها الى غير الحق
وذلك ان لعب عبد ما يحقق بالفقر الحقيقي وهو عبارة عن تنفعا
الملك شهود بقول تعالى ولا تمسني فان قلبه التقى الحق حينئذ
يصير مرآة مجلي لآية صفاتي ويظهر له الذي في ذلك حقيقة قوله
سبح الله الاعظم عليه صلوة وسلام حكاية عن ربه تعالى فاذا
احسنت سمع الله الذي يسبح به ويصوره الذي يصوره به
الذي يخلق به الحديث فينزل الى ما كان مضيا في الله قبلها
اشهد ومن هذا القوي الصفات في حاله حجابية انا كان ذلك
كله مضافا الى عين هذا التجلي من حيث ظهوره الى نزل مرتبة
الاستغناء عن الصفات الصفات الى فليقتلها ذلك الصفات
بجاذبة لا حقيقة فيقول الكل هو بل الكل منه ونعم ما قاله الرب
شربا ورم اذ خانه جري نخست فودودي به جري من
جريت وهو اوسد تجليات وتجريد لئلا يكون التجلي
الذي الذي هو على تجليات وتعني بها التي لا يكون في
وهذه الامور ولا من حيث مرتبة فاذا ذكرت باطلا

الحق من حيث هذه التجليات فقه شديدة حقيقة من حيث
 من حيث هي لامن حيث مظهر ولا مرتبة ولا اسم ولا صفة
 ولا ظن معين ولا غير ذلك ولهذا يسمى ذلك بالتجليات القدسية
 والسر غيبية لو ارد قوى وامراد بالغيبة عدم الاحسان لو ارد
 في الحديث فمن غلب لو ارد قوى سمي سكران وذلك لان
 اللعب اذا كلف بلغت اكمال الذي عرق في تجلي الانفعال سيم
 صاحب الشغل الثاني المخلوة في المخلوة وفي الغارسة بسوء
 مخلوة در انجمن هي عبارة من ان يورى الحق سبحانه حاضرا
 فاطر استهدا بمعنى انه هو الموجود يكون مع الخلق ظاهرة مع
 الحق باطن اليد بالشغل والقلب بالحق وما احسن ما قيل
 في هذا المعنى فمن داخل كن صاحب غير غافل ومن خارج
 خالط لبعض الاجانب وهذا المعنى قولهم الشيخ هو الذين
 البائين في هذا الشغل الجمعية في المخلوة والفرقة في المخلوة
 بقية حسن اعلم ان هذا هو الحق الذي يراك حين تقوم
 وفي اصطلاح يقوم هو الحق باعتبار ظهوره في امر الالطاهرة
 والقدس ان علم ان الحق سبحانه حاضر ناظر اليه كما قال عز
 من قال لم يعلم بان الله يرى والامثلة مشهود له تعالى
 استحي منه وهذا هو كمال الذي يبعد العبد الى كمال الهيبة
 واستتجاب اجنابته ويستكشف عن اشكوى الى غير ذلك
 وما يجب هذا النوع هو الذي لا يفقه الحق سبحانه حيث
 امره ولا يركبه حيث نراه وهذا هو حيا والعامه بحدوث

اشغل انشغال

نميش

لعمري

لهم عند علمهم بنظر الحق اليهم وان علم ان الحق مشهود له
 الحيا وهو استحي منه تعالى حيث كان انكشف له عن وجهه
 في الاشياء فيشاهد في كل شئ قلنا لا ينكشف مستحي كان
 سيدنا محمدان ذو النورين رضى الله عنه وافاض علينا
 من بركاته لا ينكشف عن وجهه في ظلمة الليل ولم يغفل قط
 عاينا فكانت الملائكة تستحي منه وتهابه توقير له اسماء و
 قال الكل في كل عينه فضل بصلوة واكمل التحيات الا
 استحي ممن يستحي من الله وسئلنا الى الله قطبنا
 وفرد الا صاحب الحاج محمد سعيد لا يورى قدس سره قال
 علينا من بركاته انه لما شرف بهذه المشاهدة ما احيا
 من الله قطب الا جلوسا وما مله رجلاه كذا ذلك وهذا الحيا هو
 حيا الخاصة بحدوث لهم ذلك عند مشاهدة كشف جمعية
 لا ياراجع حجاب لفرقة وغيرته وهذا الكشف يوجب لصاحب
 الحيا من الحق ان لا يراه ملتجيا في شئ الى شئ سوا كونه
 تاشيا عن شهوده بحق بان الامر كله لله بخلاف الاول
 فانه نشا عن جزم موجب للايمان ومعلوم ان الحق ليس
 كالعيان في المواجهة الى مقام الالقاء وقد جمعها ما ورد في
 حديث جبرئيل ان يقبض الله كائنات تراه فان لم تكن
 تراه فانه يراك وهذا الشغل هو السبي في الطريقة
 انقش بندته بمراقبة المحضور واذا كشف على السالك تحيا
 ذات الحق وكالات صفاته في امر الالطاهرة وعلم

مراقبة المحضور

ان الوجود وتوابعه من الكمالات مستفادة منه تعالى ولا يرى
الاتحاديات ذاتها وصفاته يتكلم بما يشاء كلمة هذه او هتاي
الكل هو والقول ان بها لا يقتضي الفناء لان يتكلم بها يقتضي علم
والتميز ولا يكون ذلك في دائرة علم اليقين فحسب
توحيد الوجود وان تصور الكثرة بعنوان حقيقة وزعم انه
رامي الوحدة على الكثرة ثم هو الكثرة ودون الوحدة
وفي صورة الاتحاد كل شئ يدعى بالكلت الذي يعرض
لنفس عليه بالمجوبة والمطلوبة ولهذا لا يفرق بين الخبيث
والنقيس ويؤانس بالصدق والزندق ولا يحصل له
اختصاص منها الا بالفناء وفناء الفناء ولما انكشف عليه
هذا الوجود وتوابعه من الكمالات كانت مستفادة
منه تعالى وتخييل بنفس كاطلة بالكمال المستعار كان طالا
فما دى تلك الكمالات الى صا جهتها كما اشار اليه الحق
سبحانه ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها ويرى نفسه خالصة عنها حصل الفناء في الصفات
وعلا من ذلك ان لا يجد لانه الذي كان يشهد الى
نفسه موددا الا لا حصل لخرجه من اليقين وتركه
وهو العدم خالصة وصل الى اصل شئ فطلق لانه
على الاصل وهذه مرتبة قاب قوسين متعلقة بتجلى
الصفات وهي اول القدم في الولاية واذا لم يبق ما به
امتنع من العدم من العدم والنقطع منه العدم بعد

الذي

الذي كان من تلك الكمالات وكانت رتبة تلك الكمالات
والمستفادات منها باعتبار التوابع فقط لان في الحقيقة ما انفك
منه تعالى كمال وما انفك من العدم لم يطق في نفس الامر
انما جازم ان العلم فقط لانه بهذا الكمال يتوهم ان يكون
كافا ولا وقع لظهور على اصله راي جميع الكمالات ثابتة له تعالى
وراي انه كان من تلك الكمالات كما لا يشك في الآلاة كالصورة
المنعكسة لمرئته في المرايا والعدم على صفة الحق بالعدم لم يطق ولم
يق من العدم لا الاشارة ولا الاسم ولا الرسم بعين اليقين وقال
عنه اشعور كما اشار اليه قول سيد اسفراء عليه من بصلوه
اتما ومن الغيات كلها الى مع الله وقت لا يستغنى في تلك
ولا بني رسل وتحقق بقضاء الالهم الذي يسمونه بقضاء النفا
وهو الفناء في الذات وهي مرتبة او اولى متعلقة بتجلى الذات
وهي مرتبة ولائية النبوة انتهت منها دائرة ولائية الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فيشرح في كليات النبوة بتوسط مقبولة
صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من رفع ما به الامتناع بعدم
انفكاك الكمالات لان رتبة الكمالات ظلال اسم الحق
سبحانه من اشراج الصفات وكما يذو التجلي ان يودي
هذه الكمالات الى اصولها ويرى نفسه خالصة لكن كان سيرة
في دائرة الصفات مانعا عن لمقوق العدم خالصة عنها
واذا انتهى سيرة الى نقطة دائرة الصفات تجلى عليه
لان الوصول وهو حوت العدم الى هنا شئ كل مقام

الذي

ظهور مقام آخر فوقه حيث لم يبق العلائق الى نفسه على الحق فليكن
 لعدم لم يقب بالناطق فيحصل الفناء الا تم فلا يبقى او من نفسه
 بيقية ولا يقال ان حقيقة الممكنات لا كانت اعداها امتزجت
 بالاضافة وصارت رايلا لاسماء الله تعالى وصفاته فعلى
 تقدير حصول هذا الفناء لم يبق في الممكن من عدم لم يقب الذي
 هو حقيقة اسمهم وسمك كما قلت انما يبقى فيه الوجود يعرف
 لروايل حد الحقيقة في حصول الآخر والوجود عندهم على الوجوب
 او من اخض صفاته وفيه لم يبق كلفا بقى لانا نقول ان
 الوجود الذي هو عين الوجوب ومن اخض صفاته ليس هو
 هو نقبض عدم انما نقبض لعدم ظل من ظلال الوجود وقبسه
 وهو الوجود لعدم بمعنى الكون ووجوده تعالى فوق هذا الوجود
 وصاحب هذا الوجود ليس له مجال التكلم بكلمة الكل هو اي همه اوت
 ولا بكلمة لكل منه اي همه اوت لان الكثرة قد ارتفعت
 الوحدة الحقيقية عن نظر راسخ فلا مسوغ لان يكلم بان هذا
 الافراد عين الحق سبحانه انما هذا مقام الجبل والحرارة التي
 اشارت من اتجاها الذي وهو اصل الحق والتكلم بمثل
 هذه الكلمات يقتضي علم والتميز وصاحب هذه الفناء
 ليس له شعور بقا نفسه بل ليس له ادراك مطلوبة فكيف يكون
 شعور بما سواه والتوجه والادراك في هذه المرحلة بسيط لعدم
 ليس بوجود انما هو وجود الحق وان كان قريبا من حاله لكن ليس
 مجال التكلم بمثل هذه الكلمات لما مر وان تكلم كان نقصان

في حالة

في حالة امراده يكون هذا المقام مقام عين اليقين ونفسه من هذا
 واجبي وصفاته وافعال ليس يدرك كنهه الواجب في كنهه فلا
 جرم يكون الحيرة دائمة وهذا كنهه شرطت للوصول الى المقصود
 قصي والدرجة القصوى وهي البقاء بالله وهو وراه ذلك فاذا
 ارد الله سبحانه ان يرقبه تلك الحالة ويحققه بالبقاء حتى اليقين
 ويخرج عن اسكر وعدم الشعور الى الشعور والافاق والشعور كنهه بعد
 الموت وبمنه الوجود وهو وجوب وكما لا تفيض مولود بالولادة
 الثانية موجودا بعد عدم بالوجود وهو وجوب الحقائق وشبهه
 العالم متميز عن سببها معصوم عما مظهر الكمال الصادرة
 منه ويعرف ان الرب رب العبد عبد فها يحصل له الايمان
 بالغيب الاسلام الحقيقي وهذه مرتبة كمال طاهر البتة فيكم
 فيها بهما ازوت اي كل من الله سبحانه يكون في هذا الحكم
 من انواع اشركت خلاصه بالفناء عن محبة ما سواه وحرية
 عن رقة ما عداه ههنا يحصل له السلامة عن مظهره بنفس
 ويرجع الى عالم الخلق لتكميل الناقصين وفي نسبة شعور
 منه اهل البداية والنهاية سواء لان شعور العالم نصيبها
 وهو معنى قولهم النهاية هي الرجوع الى البداية والوقوف
 ليس بهم شعور بما سواه فلا جرم يقولون بهما اوت فليكن
 هذا لاني اسكر حاله هو شرط للترقي الى ذرة الكمال ومما ينبغي
 ان يعلم ان كونه مع الحق سبحانه باطنا ومع الخلق ظاهرا
 هو في كمالات الولاية لكونها ذات توجهين في سرية

ان صاحبها ينزل قبل ان يمدح العروج فلم يزل يكون
 الى الفوق بخلاف صاحب الكمالات النبوة لا ينزل بعد
 انما هو وصوله الى اخر نفسه فهو متوجه بكيفية الى الخلق ونفسي
 بالكيفية عالم الامر والخلق وهما في حق من هو الكمالات النبوة
 بمنزلة الظاهر وباطنه هو الاسم الذي مبدأ بتغيره مع الاسماء
 والصفات والشبونات والاعتبارات الى ان تنتهي الى
 الذات الساترة وهذا العارف لما جاز جميع المراتب المكنية
 ونقطع اناه عنها حصل له الانطباق بذلك الاسم ووصله اصل
 وصله الى ان ينتهي عروجه الى الالهية بجملة والذات النجى
 فالمراتب التي انطبق عليها اناه في شهوده صارت حقيقة
 وباطنه والخلق والامر كلها صورة فلا يصدق ان يقال فيه
 انه كائن بائن ولا معنى لتوجه حقيقة وباطنه الى الحق لانها
 مرتبة الوجوب والتوجه ليقين البعد ولا يتوجه احد الى نفسه فيكون
 مرجعا بطريقه والذي يكون جامع بين التوجهين انما هو
 في الوسط لكنه اعلى من ان يكون وجهه الى الحق لانه ناقص في
 ادوار العبادات بخلاف الجامع بينهما فانه يودي حتى الله تعالى
 بالعبادة وحق الناس بالعبادة فانهم يشغلون بالثالث
 ان يشغل بالصفات السبعة وهي الحيوة والعلم والتقوى
 والارادة والسمع والبصر والكلام وصورة هذا الشغل
 على ثلاثة انواع النوع الاول طريق العوام الذين يعتقدون
 الكل من الحق وبلا حكمة تلك الصفات ينسحبون عن العبادة

انشأ من الثالث

انشأ من

عن انشأ من النوع الثاني طريق الخواص وهو انهم
 يشاهدون ان الحق سبحانه في جميع الاحوال له واطنه
 فاعلموا بسببهم ان هذا الشغل بقرب النوافل كما يوفق به
 التقديسي ما تقرب الى عبدي المؤمن بشي احب الي
 مما اقرضت عبدي ولا يزال تقرب لي بالنوافل حتى احبته
 فاذا احبته كبرت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
 وبه الذي يمشي بها وجاهلتي بشي بها النوع الثالث
 طريق الخواص الذين يشاهدون ان الحق سبحانه
 فاعلموا بسببهم ان هذا الشغل بقرب النوافل كما يوفق به
 عروهمون بقرب الغرائض وهذا الحال افضل
 من الاول فان تركك الحاله نسبتة لفعل ليست منقطعة
 من الفاعل وهو ليس على بقا العبد بخلاف الحال الثاني
 فان فيه نسبتة لفعل منقطعة وفعله عين فعل الحق وهذا دليل
 على فناء العبد في الحق وبقيته به وفوق هذه المرتبة مرتبة
 اخرى هي جامع للمرتبتين والتمها استارة في قوله تعالى و
 وماريت اذا مرست ولكن الله رمي في قوله تعالى فلم تغفلوا
 ولكن الله قتلهم وفوتها مرتبة اخرى في القرب وهي ارفع
 المقامات واعلم ان الاشياء بعد المقرب فيها الغائبة
 والاليت ولا يكون مفقودا بها ونهايته كما قال هذه المرتبة المنفية
 والدرجة الشريفة مخصوصة بحفرة خاتم النبیین عليه
 افضل الصلوة واكمل التحيات وهي مرتبة اختلافه واليه

والله يشار قوله تعالى ان الذين يباينون
الله يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله فعلى هذا ينبغي ان ينقسم الشغل على خمسة
انواع قال بعض المتأخرين من مشايخ الصوفية ان في قرب
الغرائض فنا الذات وفي قرب النوافل فنا الصفات
وفي مقام قاب قوسين يعني مرتبة الجمع اجمع فنا العلم وقد
منها مقام اودنى هو مرتبة اطلاق الذات تسمى حسن
القرب عبارة عن الاقامة على موافقة لاوامر الله والاطاعة
له والاتصاف في دوام الاوقات بعبادته لا الله لا يعجز
من اهل القرب منه وقف مع رويته قرب لان رويته لقرب
جواب عن القرب فمن شأه نفسه محلا فهو مكمور به وقد يطلق القرب
على حقيقة قارب سبين وشيرون بدلى مقام قرب على الوجوه
والامكان او قل قوسى الوعدة والكثرة او قوسى الغاية
والقابلية قارب اجمع بينهما بحيث يجعل اجمع دائرة وحدة متصلة
لكن مع اشترافى من التميز والتكثير بينهما وباطن مقام هو مقام اودنى
اذنى وذلك العلم هو التعيين الاول لا يبقى عنه التميز والتكثير في
ليرة الجمعية بين حكم الاحادية والواحدية صلا وتقسيم مثل
الذكور الى قرب الغرائض وقرب النوافل وغيرهما كما هو المشهور
عند المتأخرين من القوم المتقدمين بالاسم اصطلاح جديد
استدلوا الى قالوا بقوله وما تقرب الى عبدي الموطن شي
جاء الى مما اقرضت عيضا قال قرب لعبده عند ربه باوادة الغرائض

الغرائض

الغرائض

٧٧
انهم واكمل مما يحصل من اداء التوفيق ان فناء لعبده والغرائض
اختياره في اقتتال الامر منه في اداء الغرائض لان التوفيق
تمدى لعبده الى الرب بالاقتدار والترفع وحصل في الاول
فنا الذات وفي الثاني فنا الصفات ولكن يقال ان فوائد
النوافل في الحقيقة تكبير وتبهم ما وقع من نقصان فيكون لغز
الحاصل باوادة النوافل بعد اداء النوافل الغرائض وتكبيرها بها
انهم واكمل باجماع القربين فمذا المقام المشار اليه بالحدوث هو
مقام الفناء في التوحيد الذي يكون وجود لعبده وافعاله
وصفاته فانها ولم يبق في نظره شئ مودة سوى الحق وذاته
وافعاله هي كل المرتبة اعلى المقامات في التقرب شامل لجميع
مهما التي قد ابيها بعض المتأخرين من الصوفية وانهم فهم
على سبيلنا وقبيلنا ومولانا قطب الاقطاب غوث الشغل
محي الدين عيب القادر الجليل الى هذا كسر وافاض علينا من
بركاته في كتابه فتوح القلوب وجعل احوال المقامات والارباب
ونمايتها قال الله تعالى انما عذبت المنكسرة قلوبهم من اجل قائلته
تعالى لا يكون عندك حتى تكسر جبينك هو اوك وارادتك
فاذا انكسرت ولم تبيت فيك شئ في ولم تفلح شئ سواه
انشاك الله تعالى فجعل فيك ارادة فتريد بملكك لا ارادة
فاذا وجدت فيك ملكك ارادة المنشاة فيك كسر الرب
تعالى للوجودك فيها فتكون ملكا لقلبك بدل ان يكون
لا يزال يتجدد فيك ارادة ثم يزيلها عنه وجودك فيها

بكذا الى ان يبلغ الكفا اجله قال الله تعالى في بعض ما يذكر منه
 نبيه صلى الله عليه وسلم لا يزال عبدي المومن يتقرب
 الى بالنواقل حتى احب فاذا رغبته كبت سمع الذي يسمع
 وبصر الذي يبصر ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي
 بها في سبيح وبي بصره وبي بطش وهذا انما يكون حاله
 الفناء لا تقتضي غما سواه فلا ترى غيره وجوده هذا كمال
 شامل لجميع مراتب الفناء وفيه إشارة الى محل المقام المطلق
 من غير ملاحظة اعتبار التقسيم المذكور وليس مخصوص
 لتقسيم من لا تقسم التي بها القوم من المتأخرين ومفهوم
 في بصره في سبيح على الصراحة ليس ليوم في هذا التقسيم
 بل مقناه حصول الفناء في التوحيد ولهذا رتب عليه قوله
 فلا ترى غيره وجودا فاشي شئ فوق ذلك ولفظ الحديث
 ليس ينفي في اختصاصه بعمل النواقل بل يدل على انه يحصل
 بهذا المقام بالقرابة في تيمنها وتكملها بالنواقل كما يظهر
 في سياق الحديث فلا يتوهم ان ما قاله من الله تعالى
 بعض مرتبة الفناء لا كونه هو قرب النواقل وهو ادنى مراتب
 في القرب فانهم وبالله التوفيق ومما ينبغي ان يعلم
 ان ما سلك اذا بلغ مبلغ النهاية يرضى الرب رباً رباً
 وعبده عبداً وادماً ويرى نفسه وغيره امراتاً بصفات
 ومظهره وحصيله الترفي عن مقام الفناء واسكراه المحنة
 الى مقام البقاء بالله ومنح الوجود الموهوب حسب الحقاني وا

ويصحو ويشعور وهو منهم كماله طاهر النية فيحكم فيه بهمة
 ازوت ويقعد ان يكل من الحق كما قال الله تعالى قل كل
 من عند الله في لهولاد القوم لا يكادون يفقهون حديثاً
 وفي نسبة شهود الكل منه العوام واهل البداية والنهاية
 سواء لال شهود العالم نصيب لهما وهذا هو معنى قولهم
 النهاية هي الرجوع الى البداية والفرق بين العوام و
 واهل النهاية هو ان علم العوام وشهودهم مقصور
 بالتحلق بالعالم والحل في فناء ورجوع بين وعلم العوام
 واهل النهاية وشهودهم يرمي عن هذا التعلق ويطلب
 فيخو عنه هذا المرض وتحققوا بصفة الكمال الذي هو علم
 واشعور بان الرب رب سرمد وعبده عبداً وادماً وهذه
 المرتبة هي مرتبة العبودية الخالصة الموجهة الى العبودية
 العرفية في هذه المرتبة يحصل له الايمان بالغيب وينشرف
 بالاسلام الحقيقي واما اخوار من اخف خواص فهم وان
 يحصل لهم اخلاص من هذا المرض لكن لميت فيهم صفة الكمال الذي
 هو علم واشعور بالعالم وفالقه والقيام في مرتبة العبودية
 المحضة لا يحصل بدونها فافهم ذلك بان فيه شفا والصد
 وعلم منه خلتق اقاويل العلماء محدثين في معنى قوله
 كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر ويده
 التي يبطش بها ورجله التي يمشي قال الخطابي سيرت
 عليهما فقالا لعل الله بته الى هذه الالات ودفقة فيها حتى كانا

اخلاص نقول المحذرين في
 معنى قوله كنت سمع

نفس يذو الالات وقيل اي يجعل الله حواسه الالات وليا
 الي مرضاته فلا يسمع الا برضاه فكما انه يسمع به الخ
 وقيل اي يجعل الله سلطان حبه غلبا عليه حتى
 لا يرى الا ما يحبه الله ولا يسمع الا ما يحبه ولا يفعل الا ما يحبه
 ويكون الله سبحانه في ذلك له يد وعونا وكيلنا يكمي سمع
 وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه ومثل معناه كنت ارجع
 الى تقضاه حواججه من سمع في الاستماع وبصره في النظر
 ويده في اللمس ورجله في المشي ومثل ورد على سبيل التمثيل
 والمعنى كنت سمع وبصره في اختيار امرى وهو يحب
 ويؤثر خدمتي وكنيته يكون مشغولة فلا يسمع بسمعه
 الا ما يرضى ولا يرى ببصره الا ما امرت به ولا يمشي بشي
 الا امرته ولا يمشي الى شي الا ما امرت به وقال بعض
 من محدثين كنت سمع الخ يعني ما يسمع شيئا ولا يبصر شيئا
 ولا يمشي شيئا ولا يمشي الى شي الا ما يحب سببا منقوضا
 ومشهوده على ما اشار اليه بعض المعارفين ما رايت
 شيئا الا ورايت الله فيه او معه او قبله او بعده على تقاضا
 الاحوال اول هذه المراتب العمل لا يمثل امر الله تعالى
 ونية القرب اليه واخره الفناء في التوحيد واذا بلغ
 العبد هذه المراتب يستجاب دعاه البتة لفنائيه من ارادة
 وتحضر جنوده وتقال بعضهم يمكن ان يكون المعنى اذ تقرب
 اليه بما افترض عليه زاد في التقرب بالنور فخل الكلمات

للعزائش

للعزائش ومن جعلتها دوام الذكر الموصل الى حصول الوصول وقدر
 الحصول ومقام الفناء عن نفسه والبقاء بره يظهر له آثار محبة
 الازلية وتكشف له الخوارق به الابدية فرأى ان ما بين الكمال
 من السمع والبصر وقوة القوى انما هو من الآثار سمعه وبصره
 وقدرته وقوته انما هو قدم محض لما يرى في الدائرة ذيار
 او قال الشيخ ابن حجر فلا يسمع شيئا ولا يبصر ولا يمشي
 ولا يشي الا ما شهد اليه موجوده لذلك ومقدره لم يفرق
 بجميع ما انعمت به عليه الى ما خلق لاجله من طاقته فلا يسمع
 سمعه وغيره من مشاعره الا فيما يرضى ويقرب به مني
 فلا يتوجه بشي الا وانا منه بمنى وسمع فانا له سمع
 وبصر ويد ورجل وعون وكيل وحافظ وبصر كما هو جلي عند
 رتبة العرفان دون غيرهم اذ لا يؤمن بغيرهم بغير العبارة
 عما هو موهم بغير ذوى الاستشارة من الاغاليط التي هي
 الحلو والاشجى والاخلال عن رتبة المحبة الى مضمار البعد
 والخلال من هذا يتضح لك قاعدة مهمة وهي ان كلما شغل
 عليك غير رتبة الشرح من عبارات الاول فان امكن تا
 ثاره بانها فساد اليه ليقول اني يزيد ليس في محبة غير الله فان
 لم يكن فان صدرت في مقام غلبة الحال فلا حرج على قائمها
 لانه غير مكلف حينئذ فكذلك وقع الشك في ذلك ان
 صدرت مع تحقق صحوة اقيم عليه حكمها اشترى اذ الاول ليس
 بمقصود والمقصود ربما يلفظ منه ما عوقب ثم عاد اليه حاله

في قوله تعالى
 لا يمشي الا ما يحبه الله
 ولا يسمع الا ما يحبه الله
 ولا يفعل الا ما يحبه الله

فائدة جليلة
اختلاف قول العارفي معنى احصاء

التي فائدة جليلة وفي الحديث ان الله تسعة وتسعون اسما
ما تحيط الا واحد من احصاها بها اي احصاهم وفي الحديث انتهى
اختلف قول العارفي في الاحصاء ايضا فيقول من احصاها
اي علم معانيها واسبابها ومن يحفظ الله تعالى بسبب
بها وفضل معناه من جميع الى عفا ذلك العمل بما عليه
منها مثل ان يسمع ان من اسما الله تعالى المراق مثل
التي من ذلك ان رزقه ليس على احد في ربه فاطمانت نفسه
الى سبحانه وتعالى في الصلاة رزقه اليه فسلم بان الله سبحانه
هو الذي يوصل اليه الرزق الروحاني الذي هو الايمان
والعداينة بمراتبها التي هي العلم والعمل وما يتفرع عليه
وذلك هي التوبة والزهد والامانة والوكل والعفو
والعلم والايتار وغير ذلك والله تعالى هو الذي يوصل
الرزق لنفسه الى كماله والشوكة والخشعة والرفعة
في الشايق وقبول القلوب ونحو ذلك والله تعالى
هو الذي يوصل اليه الرزق سبحانه من المطعم الشهي
واللباس النسي والمنكح المرض والاموال والخرائن والرفقة
وسبب العيش وامثال ذلك ولهذا فيما سوي ذلك
من الاسماء وذلك بانها اذا عرفت كونه تعالى قدس
بالفعل والناتج من بانه لا يغير ولا يشبه ولا ينفع ولا يضر
ولا طاعة ولا تمعية ولا ايمان ولا كفر الا بغير قوته وادائه
له دخل جميع ذلك وامثاله تحت النفع والضرر فمن تحقق

الذكر

ذلك لم يلج الا الى تعالى ونفس ولم يقول في شيء من المعاني
الا عليه عز وجل وهذا هو الذي يعتمد عليه على الحقيقة الذين
هم شيوخ الطريقة في معنى الاحصاء المذكور في الحديث فاذا
عرفت فاعلم انهم قد قسموا الاحصاء بهذا المعنى الى ثلاثة قسم
تلقوا وتحتو تحتو وان الذي يحصى الاسماء الالهية باحد
الاسماء الثلاثة يدخل تحتها كما اخبر سيد السلفاء عليه السلام
واسمها احصاها بتعلقا فذلك بان يطلب الانسان
ثنا كل واحد منها في نفسه وبدنه وجميع قواه وخصائيه ووجوه
في جميع ظهوراته واثباته ونفقه وقيا ما يقوم وواقعته
ومقتضاها ولباطنه ومقتضاها وخصاياه واداءه والى وراثة
وشره ولنا وسقنا وضيقنا وغنا وفقرنا ونحو ذلك بحيث
يرى ان جميع ذلك كله غيره انما هو من احكام اسماء الله
وتقدس فيضيف كل ما يظفر فيه ومنه اليها والى اثنائه ما على
الوجه اللائق والطريق المواقف اليقضية اذ بل المعرفه ثم يقا
كل واحد منها بما يليق من شكر او صبر او تدلل او استكفانه
او انكسار او ذم او استغفار او استمداد ونحو ذلك
من اوصاف العبودية واداء الموجب حقوق الربوبية
فمثل هذا الاحصاء وانعداده وحق الواجب بقدر الوضع
والجهد الذي يستحق للعبد من ربه اذ خاله بمئة الاعمال
واما احصاءها بتعلقا فذلك بتطلع الروح الروحية الى
حقائق هذه الاسماء ومعانيها وصفاتها وتخلق وال

وان تصان بحقيقة كل واحد منها على وفق الامر بالادراك في قوله
سبح الله العظيم على النفس المصلوة واكمل النجيات مخلوقة
بالخلق بند ويظهر اننا على من تخلق بها كظهور الامثال
على من تخلق بالجلم وعدم المواتفة على من تخلق بالنعوذ
على من تخلق بالرحمة والعدل على من تخلق بالجوهر والخلقة
على من تخلق بالقهر والناس متفاضلون في الخلق فلا تفرق
بحسب استعداداتهم ولا تجمع الجمع الا للواري للمحدثي حسب
الوقت قال الاندلسي رحمه الله تعالى يجوز للمقطب المحدث
يتخلق باخلاق الله تعالى جميعا ما عدا في الوجود المطلق وقد عرفت
بعض اصحابنا التخلق بالقبولية والعدلية وعندي يجوز ان
منع فقله معرفة بخلق وبما الانسان متفق عليه انتهى فيه
فل هذا العدد والاحصاء المستتب عليه هذا التخلق والانتفاء
في الحق الميراث المشار اليها بقوله او ليكن بهم الورثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واما احصاء
تتحقا فذلك انما يتحقق به من يتحقق بالتقوى والاخلاص
عن كل ما قام به وظهر فيه من الصور والمعاني والاشياء المستبينة
الحمد واثباتها سائر اسجيات باحيائها واسرارها وانوارها
فيه خل جنة الامثال وهي ما ينادي الله الايمان من عين الجود
والاحسان هبة من الله تعالى من غير فعل من عبده بل تقصلا
من عبده وهذا هو مقام من يتحقق بالاخلاص من احكام لغزيرة
والاخبار فاسترى باعيان نور الانوار وقد يقال التعلق

انوار

افقار العبد اليها مطلقا من حيث ولا تمنع الغدوت الا
قدس تعالى قدس التحقيق معرفة معانيها بالنسبة الى
الحق سبحانه وبالنسبة الى العبد والتخلق ان يعود لعبدهما
على نحو ما يليق به كما هو يقوم به سبحانه على نحو ما يليق بكلامه
قدس فيكون نسبتها الى الحق سبحانه على الوجه الالهي بمعبود في
وقد يقال التحقيق بالاسماء القيام بها من غير معاد وقدس
ولا منازعة من الطبع والتخلق بها هو القيام بها لكن مع منازعة من
الطبع فادوم الطبع يشهد في ينزع الى تحقيقه عند القيام
بها فالعبد يتخلق بها واذ زلت المنازعة والمعاوذة بالخلق
فان العبد حينئذ يكون متحققا بها لا محالة وعلم انه ورواؤه
في الاية الله ولا تفكر واني ذات الله والامر بالتفكر في الايام
وهي الصفات وانارها التي هي الموضوعات لحصل معرفة وجوده
وصفاته الكمالية والاطلاع على استحقاق العبودية ليجوز في
مقام العبودية والعبدية فبذلك التفكير حينئذ بالعبادة
الذنية والدونية والنبوية عن التفكير في ذات الله تعالى لا ضل
لا سبيل الى الوصول اليها نعم قال حافظ ادرك المعرفة
عنقا شكارا كرس ثور دهم جين كاجا حيشه با ديه شيت
دام را قال الحسين الحنفي في فطرس راز شعر اور لا فكر كور
شروط راهيت ولي در ذات حق محض كس اهت
وعلم ان الله اسم الموجود الحق اجمع لجميع الصفات الا
الالوية المنفردة بالوجود الحقيقي وكل موجود سواء انما استفاد

الوجود منه فهو من حيث ذاته ما كنت ومن جهة التي يدر بوجود
 فكل شئ بالكلت الا وجهه كل شئ معه وم في حد ذاته الا
 بوجوده الذي افاض عليه وهو علم الذات الواجب الوجود
 المعبود بالحق والآن معني المعبود بالحق مطلقا فلهذا الاسم انه
 في مفهومه الى معنيته جميع الصفات الكمال في سائر الاسماء لان
 الاعلى احدها ولا يسمى غيره تعالى به لا حقيقة ولا مجازا وسائر
 الاسماء قد سمي بها غير الله تعالى ولو مجازا وبهذا يلحق
 يشبه ان يكون هذا الاسم اعظم هذه الاسماء ويوصف بآثار
 الاسماء كالقادر والمريد بانها اسماء الله تعالى وايضا في الله
 ويقال لهذا الاسم انه اسمها ولا ايضا في الالهة ومعاني سائر
 الاسماء يتصور ان يتصف العبد ويخلق بشئ منها حتى
 ينطلق عليه الاسم وان كان اطلاق الاسم عليه على وجه آخر
 ببيان اطلاقه على الله تعالى فان مفهوم هذا الاسم انه الموجود
 الحقيقي وكل ما سواه فان بالكلت وباطل فلا يكون الصفات العبد
 بذلك فلهذا الاسم للتعقيد دون ان يخلق تحت العبد من
 هذا الاسم لثلاثة وان يكون مستغرق القلب بالعلم سبحانه ولا
 غيره لا يلتفت الى ما سواه ولا يبرج ولا يخاف الا اياه
اشغل الرابع اشغل الوحدة وهو عبارة عن اشغل الذات
 بالذات والصفات بالصفات والظن بالاصل والظن
 اسالك الى شئني ادم صفة متصورة في القلب الى هذه الذات
 تلك الذات تجلت وظهرت وهذه الصفات تلك الصفات

اشغل الرابع

كذلك هذه الاسماء تلك الاسماء وهذه الافعال تلك الافعال
 كما ترى يتصور ويلاحظ ان تلك الذات هذه الصفات
 الظاهرة وتلك الصفات والاسماء والافعال هذه الصفات
 والاسماء والافعال كذلك بدون عليه حتى تحصل نتيجة كل شئ
 بالكلت الا وجهه تبيين حسن اعلم ان اشياخ من تابعي ابن عربي
 وغيرهم لما لم يجدوا في العلم والخلق غير ذات الواجب تعالى
 وغير سائر صفاته التي تبي عن الذات تعالى فغضبوا
 عند فهمهم الصور العلية عندهم عن ذي الصورة لا الشئ والاشياخ
 ولتصور الصور المنعكس للآيات الثابتة في صرقات ظاهير
 الوجود عين الايمان لا الشئ والمثال لها حكموا بالانحاء
 وقالوا بهم اذ هت ولحق ان الصفات الثمانية للواجب
 تعالى للوجود في الخارج كما قال العلماء متميزة عن الذات تعالى
 بآثارها لا كيف وكذا متميزة عن الصفات الاخرى مع ذلك
 التميز لا كيف حصل لها التميز والتفصيل في مرتبة العلم وتلك
 في هذه المرتبة في الرتبة العدمية وهي الاعداد القابلة لها وهذه
 الاعداد مع تكونه الاسماء والصفات هي حقائق الممكنات
 وفي هذا قال المؤلف باب آية وكس جوكه باهم كريد
 كبرت بطور امدو عالم كريد باب بود و هت هين عكس
 عدم كنه جهان باب همه نور ملك از و هت هم آدم كريد
 ايضا باب من عكس عدم حقيقت جملة جهان هت باب كرمكان
 عاوت هت جهان ياكه عيان هت باب امكان نشود

تبيين

الواجب وصفات الممكن عكوس صفاته تعالى ظهرت في
المرايا العديدة والمراد بالظلال الآثار وخاصة بالحق
عليه العارفون هو ان جميع الممكنات بالكلية في حداتها لا
لها حقيقة اما الموجود بل الموجود هو الله تعالى تجلي فيها كما تجلي
اشخص في المرايا المتعددة فليخص جهة في الوجود هو الله تعالى
سواء في هذا التجلي ومن هذه الجهة يطلق عليها لفظ الموجود قال
الفيض اوى رحمه الله تعالى عند قوله تعالى كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لو استقرت جهات
الموجودات وتفحصت وجوهها وجدتها باسرها فانيته في حد
ذاتها الالوه الله الذي على جهته وتحقيق المقام ان حقيقة ما هو
الممكن سببانه عدم متميز بعكوس الصفات وظلالها مثلا حقيقة
علم ممكن هي عدم العلم المتميز بعكس العلم وهكذا القياس في
سائر صفاته فليس صفته ولا ذات انما هي اعدام وسلب
تمايزت بعكوس الصفات والاسماء قايض الابدرك كنهه
الابالاضحلال في التجليات والتملاشي في التي ذب والوراء
لايتاني في هذا المعوض بيان ولايسر في هذا المسلك فلم لا يتجلى
في هذا المنزح هو سر الوجود ومرعى المكاشفين وتحرق لعاشقين
وهذا الفيض اللطيف المعبر عنه بالظلال عكس هو الوجه الخالص
الحقاني الذي يحقق في كل مكان من الممكنات واذ سطع نور
ذلك لوجه توارى الدم في شهودك لك ولم يبق الا
لوجود الواجب فها تبين معنى الآية الكريمة كلشي بالالوه

قال الشيخ محمود الاشعري في رسالة المستمبغة الامكان
في دراية الامكان في الدرجة الثانية من توحيد العلم ان
الممكنات توارى من نظرك لكن كنوارى الذرات عند
اشراق الشمس قالوا لو اننا بودن ويكرهت وناویدن ويكرهنا
بالفناء في التوحيد ثم بين الدرجة الثالثة من التوحيد وهما
بالفناء عن الفناء وعن الجميع وجميع الجميع بان يتوارى عن نظره
علمه توارى الممكنات وقال لا يقبل الى شام الروح روح
نسبكم كمنشئ بالكل الالوه في هذا المقام ثم قال توحيد
لي شريك خبر درين دار الملك صورت نه بند وانا الحق سبحا
خبر درين مقام تحقق نه پذيرد وقال بعده انچه گفته اندم علم توحيد
وحقيقت ان از همه منزّه است ولكن لم يقبل باعدم الاشياء
بعد انتهى وانزل المتناهي الكرام هذا الشغل في التوحيد هو
الوجودى وفي ذوق القير الى الله تعالى هو في التوحيد هو
وهو ان لا يشاهد غير الحق سبحانه بان يحضى المظهر والمظاهر
فيتم في كمالها الكواكب عند طلوع الشمس حقيقة اذا
طلعت اجبت الممكنات وبذا هو الذي يسمى بالفناء فلا
للكل منه وهو ثمرة كوار الكمال الطبقه في هذا الشغل
ينفع تكرار النفي والاثبات جدا بملاحظة فناء الغير واشياء الحق
جل مجده بذا وفي شغل العين اشارة الى ان العارف الذي
هو واحد العين ناقص العارف الكامل هو الذي يكون

فزعمون ولا يرى في الظاهر والباطن الا تسبى شي قد ابر
 الكمال بالظاهر والباطن وكان للفقر في هذا الشغل فوق آخر
 وهو ان دائرة الكمال مشتملة على قوسى الوجود والعدم وتم
 بها والعارف لما قص واحد العين لقصور عقله لا يدرك العلم
 لكونه منسوبا الى الوجود ومورد الاحكام مرتبة الظهور والوجود
 منقطع المناسبة الى مرتبة الخفاء والعدم والعارف في عين
 وسبع الحد قد محيط المراتب الخفى والظاهر والمعدوم والموجود
 يدرك العلم كما يدرك الوجود لان العلم ليس بالقوى والالات
 والالات الجزئية حتى يكون مقيد بالطور والحد المعين بل هو
 بصيرة العارف عين العلم وعين العلم محيط بالمعلوم اينما
 يكون المعلوم وذلك لمرافقة من قنود القوى والالات
 للحد كالمخرجة التي توجب نقصان الاضافة ففهمه القوى
 والالات حجاب العلم لان العلم يظهر بقدر وسعها كقوى
 يظهر على مقدار الرود اذن والمنافذ بقدر رذونته فتم
 بخلاف نور قمر والعارف لا يدرك الاشياء بالقوى والالات
 بل يدرك بالكشف التام وهو لا يحصل الا اذا صار في العارف
 عين العلم ولا يعبر عن العلم الا اذا رفعت محبة القوى الجزئية
 هي بمنزلة الرود اذن بالنسبة الى الشمس وليس كشف تمام
 الارتفاع الا غيطة فيدرك بذاته الا بالقوى وذات الالات
 وحقيقته في حقيقة علم محض ودراك ساجد وكما لها عبارة

في

عن كمال الوصف الى الحد الذي بعد احاطتها الوجود تحيط العلم وتيق
 مطهر اتم والله على شئ من الوجود والمعدوم محيط والله
 والسعي بالوصف طهر او بظنا ولا كان عين الالات وحقيقته عين
 العلم فوصف واحاطة على قدر ذلك فاعرف ذلك باني مقدر
 المراتب حصلت لكونه وسبق ذات الالات واحاطة على قدر
 ذلك فاعرف ذلك واحاطة ولا يكون من القاصرين
الشغل السادس شغل المعية ينظر الى كمال الى اسماء ويتصور
 الله حاضر حتى يصير عينه كماله ثم ينظر الى حروف الفاء ويتصور
 العداد نظري كدك ثم يغرض عينه ويقول لميان قلبه الله
 ويلحظ معنى قوله تعالى هو معكم اينما كنتم وليكن لقومك حضور
 فكان في نظره ومعية لقصور جيد مستقيما مع تنزيه عن الجبهة
 والتمكان في جميع الاحوال قائما كان قاعدا او مضطجعا في الخلاء
 والجلوة والشغل والذمة حتى يستغرق في هذا التصديق
 فيجب ان يعلم ان معية الحق سبحانه وقربه لا كيف لا تدخل
 في حيز الادراك فكيف للسان ان يعلم انه تعالى قريب مني حتى
 تنكشف عليه حقيقة الامر قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى ان معية
 القوي يتبع مع الحق ليست كمعية الجسم مع الجسم او معية العرض
 مع العرض او معية العرض مع الجسم فانها بهذه الوجود الله
 في حق قيوهم العالم محال ومعية قيوية الحق تسبى مع الخلق من
 الرابع وهو من قسب معية الوجود بالماهيات والماهيات
 في الحقيقة هذه لان الظواهر لا يوجد مسبب الاثار ومبدا الالات

الشغل السابع

الشغل الثامن

ليس الا الحق سبحانه واما الوجود والعلم فمؤمن الاثار التي
 طوائف الصوفية في المعية هي ذاتية او علمية بيا منها من حيث
 التحقيق ان وجودنا ليس من شئ تجلي علينا صفة وخلقنا
 بتدلت بنور وجوده كضوء الشمس تجلي على بساط الارض وخلقنا
 بتدلت تجلي صفة با وتجلي علينا ذات ذلك اشئ ونحن
 وجودنا وجود ذلك النور الله نور السموات والارض وعلى
 هذا التقدير المعية مستفادة من قول تعالى وهو معكم ايما
 كنتم ذاتية والقرب المفهوم من قوله تعالى نحن اقرب اليه من
 حبل الوريد هو قرب كسب الذات كما على التقدير الاول المعية
 علمية والقرب كسب العلم فليس عليه وجودك وبقائك وجود
 الاشياء وبقاها وكالاتها **باب** في ذكر احوال ظهور عجيبي
 تزديك خود بما ودوري عجيبي **باب** في بيان هت زرين
 عبادتي **باب** زين قرب عجب هست حضور عجيبي
 واكثر الصوائف اختيار الاول وهو الاوضح واقرى الى
 الفهم وجميع منهم اختيار الثاني واصلوا كل واحدة من الايتين
 المذكورتين على الظاهر وقالوا بالمعية والقرب المذكورين
 واكثر المشايخ اتروا هذا الشغل نظر الى ظاهره على المعية الذاتية
 والقرب الذات والابيات المتداولة على السنة حقا
 اولياء ما وانه قد من الله تعالى لعباده من هذه
 اي كان تير يا پر ساخته **باب** في ذكر كنه تودور
 انداخته **باب** نحن اقرب كفت من جمل الوريد **باب** تو

فكند

تو فكند تير فكرت البعيد **باب** في ذكر دور انداز تراودور
 تر **باب** از جنين حيدرت او مجبور تر **باب** ايضا طرفة اليها
 ذهب كثر من المشايخ الكرام قال المشيخ الاندلسي في
 القوس في نفس حكمة رحمانية في كلمة سليمان في نفس معية المتقين
 وهو معناه بالاسرار قال عبد الرحمان بن ابي عمير في الشرح
 في ذلك ان معية الذاتية معية عبارة عن قيومة لنا بتجليه الوجود
 فينا ومعينا مع عبارة عن قيامنا به في نفس ذلك التجلي ومع
 قيامنا به ظهوره لنا وعكوسنا فيه فان ايماننا التابته
 لا تزال على العدمية ما شئت وركبت الوجود في الحق فحق معية
 وقائمه في نفس طلائنا وعكوسنا فيه وهو معية بالقوة
 لغيره وازته وظاهر وجوده فحق معية بالمتقين وهو معية بالشرح
 وعلى هذا المثال وقع في التبريل بيان معية معية ومعنا مع
 وهو معكم ايما كنتم فصرح بمعية معية ونحن معية يكون اي سبب
 كونه اخذ بنا صينا ولا شك ان الماحوز بنا معية يكون مع
 الاخذ بها فمعنا معية لا يفهم من صريح الآية بل هي من رتبة في
 ضمها مفهومه بالتبعة والقائلون على الاول صرفوا كل واحد
 من الايتين عن الظاهر وقالوا بان المعية والقرب كسب العلم
 يعني علم محيط علينا وقرب من جمل الوريد والى المعية العلمية
 والقرب لعلمي ذهب كثر العلماء والمشايخ ونحن قلنا به
 فانهم **باب** مشغل الا حاطة الذاتية بتصوره
 قوله تعالى والله بكل شئ محيط وكان الله بكل شئ محيطا

الخامس اعلم ان العلم بالكلام محمول على الاحاطة العلية كما قال
قال الله تعالى ان الله قد احاط بكل شيء علما واليه ذهب
ارباب التوحيد المشهودى وقال الصوفية القائلون بتوحيد
الوجودى كما ان له تعالى احاطة على الاشياء كذلك له تعالى
احاطة ذاتية ايضا لكن احاطة الاجسام بالاجسام التى تقيضها
والمعرفة والاتصال والانفصال بل هذه الاحاطة مجهولة
كيفية لانها العقول وقال بعض المتأخرين ان حقائق الممكنات
وان ظهرت في العلم الهى وبسبب تلك الصفات عليها
ظهر لها وجود ظلى ويقال له وجود خارجى لترتيب الانوار عليه
وجوده يوجب ترتيب الانوار يكون خارجيا لان الوجود العلم
شخص بصورة العلية فانهم **شغل** **الخامس** من شغل مراتب
الحقائق صفة ان يحمل المرآة مقابل عينه وينظر الى عكسها
ويلعلم ان حركته بعكس وسكونه من الشخص المرآة كذلك
يحكم المؤمن مرآة المؤمن جميع الافعال والصفات المرئية في
المرآة الممكنات من الحق سبحانه يشغل باذن الله **شغل**
السادس شغل المعرفة ان يعلم ان وجود جميع الاشياء بانها
الوجود والصفات حصل بعكسها في مرتبة الخيال والاس
ظهور فيبقى الى وراء الورا وتصور هو العلم هو المعلوم
هو الاول هو الآخر هو الظاهر هو الباطن بل ازم هذا الشغل
حتى تنكشف علة المعرفة الحقيقة **خمس** المعرفة علة
العلم العلم بالله وصفاته فكل علم معرفة وكل عالم بالحق وصفاته

عارف

بما راف كل عارف عالم عند المشايخ الصوفية بنى صفته
عرف الحق سبحانه باسمائه وصفاته ثم صدق الله في معانيها
ثم حقق عن غلظة الروية واقفا ثم قال بالباب وهو
ودوام القلب احتكاكه فخلق من الله تعالى كجس القالب العلى
في جميع افعال اقوال احواله والانقطاع اليه بطلته حتى يمتلى
سواه وانحى عن قلبه الا يهود ولم يبق يهود حسن نفس ولا غطر
تدعو الى غيره ودوام في السر مع الله تعالى ما جازته وحق في
لحظه ولحمة اليه رجوعه وتوجهاته وصار محدثا له بتوحيده
فيما يحكى من تصارييف اقداره وتجليات النور وفضايله
عارفا وغيره اجنيا وتسمى حاله معرفة فمقدار الاجنية
مختص بالمعرفة فعلى هذا عند العلماء لا اله الا الله محمد
لا معبود الا الله وعند الصوفية بمعنى لا موجود الا الله لانهم
لا يرون وجود ما سواه الاله وبالبقاية حتى انهم لو قطعوا النظر
عنه كان لا يبقى عنه شيء في الوجود موجود البتة ثم لهم في
في معرفة مدارج فلهذا صار كل منهم في المعرفة مختلفة وقد
باختلاف مقادير حالهم مع الله سبحانه فكل نفس بما وجب
له وارشاد الى ما وجد في وقت قال القشير قدس سره
الا قدس سمعت ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول من اقام
المعرفة بالله تعالى حصول اليقينة منه سبحانه فمن ارادت
معرفة ارادت بينة وسمعت رحمه الله تعالى يقول المعرفة
توجب سكونة في القلب كما ان العلم يوجب سكون

من اذوت معرفة اذوت سكينه ثم قال قال يعقوب
 النهرى جردى قلت لاني يعقوب الموسى هل يتاسف
 العارف على الشئ غير الله كما هو بل فقال وهل غيره فيتاسف
 عليه قلت باي عين ينظر الى الاشياء فقال بعين الفناء والزلزال
 وقال ابو يزيد العارف طيار والمراد بسيار وقيل العار
 تبكي عنه وضحك قلبه وقال الحفيد لا يكون العارف عارفا
 حتى يكون كارض ليا والبر والفاخر وكما اسباب يفسد كثر
 وكما لم يبق ما يحب ولا يكره وقال يحيى بن معاذ يخرج
 من الدنيا ولا يقف وطرفه منها من شئ بل كما هو على نفسه
 وثناؤه عاربه وعند قلبه الله عليه وسلم لو ختم الله حق
 حقيقة لم يكن لعالم العلم الذي لا جعل معه ولو ختم الله حق
 معرفة لم زالت لدقائقكم الجبال رواه الحكميم بن معاذ وقل
 مسعود بن يحيى الدين قد سكر في العبادة المعرفة معرفتان
 معرفة تحصل بالاحوال ومن هذه المعرفة تظهرت الآيات
 في خوقة العوائد لا ربا بها فيستحيل بعض الناس ان يكون
 الاثر من الاحوال والاعمال الاثر من المعرفة التي تكون عن الجبال
 ولهذا قد يكون احوال ولا اثر تكون احوال لم يكسب المعرفة
 بالله فقول من قال الاحوال ككلمات اذا كانت عنها معرفة
 وهو قول صاحب محاسن يحيى بن محمد بن هبة النبوة على هذا
 القول الفاعل من المعرفة في خبر روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو ختم الله شئتم على البحور ولم زالت بدعاكم الجبال

وقال ابو جعفر رحمه الله تعالى عرف الله ما دخل قلبي حق ولا
 باطل وانما ذلك الاستيلاء الزكرك عليه والاستغراق قلبه
 بمعرفة فلم يدخل غير الله سواء كان ذلك في غير حق او باطلا
 وسئل ابو يزيد عن المعرفة فقال ان اللوك اذا دخلوا قرة
 انفسهم ما جعلوا اعزاه اليها اذ لم يبق في معرفة الله تعالى لا يد
 في القلب كغيره وقال شبلي رحمه الله تعالى ما اعراف
 الله فقل له كيف قال لو عرفته ما شئتوا ان يكون وقيل العار
 ان يكونه فارغا عنه الدنيا كاس يان يان يان كان به يان
 عنه غيره وسئل عن الله العارف ان يكونه فارغا عن الدنيا
 والاخرة وسئل المعرفة حيوة القلب مع الله تعالى بقوله تعالى
 او من كان ميتا فاجيبه سئل عن شبلي رحمه الله تعالى
 ابي شئى حجب قال قلب عرف الله ثم عصاه وقال ابو الجاهل
 احمد بن موسى الصناحي رحمه الله في محاسن يحيى بن
 المعرفة محبتي ورسلم جنتي فالعلم يستدل بي والعلم
 يستدل بي فالعلماء العارفين في علق العباد بالاعمال
 والمريدون بالاحوال والعارفون بالعلم والحق وروى
 ذلك كل الاعمال بخلاف الاحوال فكذلك ايات والهم للموحد
 وانما يتبين الحق عند انحلال الرسوم الشئى اقول وانه
 عند التحقيق ان علم فانه الظاهر بصورة الايمان والاستقام
 والاعمال والاحوال والمقام والفناء والبقاء الى غير ذلك لان
 العلم اذا تمكن في القلب ليس ايمانا واذ يستولى في

الى الجوارح انثارة تسبب تلك الانثار اعمالا واذ سرى الى الطاهر
 والقادر ليسى سبلا واذ جاش وتموج وطفح على الزمان
 النواره وجمالت تسبب حالا واردا ويشبه واذ وجد فقد
 وجوده في الشهود ويسى فنا واذ لم يبق له الشعور على
 محققان وجوده بعد فقد انه ليسى بقاءه ورجوعا الى غير ذلك
 وقد عرفت ان انثار الشئ ليس الوجود به وما للوجود الا ظلال
 الاسماء وما الاسماء الا ظلال لمسى وانثاره فاما السلم
 يدي الى الايمان والايان الى الاسلام والاسلام الى العمل
 والاعمال الى الحال والحال الى القناء والبقاء الى البقاء والبقاء
 الى القرب والقرب الى الاستقامة والاستقامة الى
 العبودية التي صفة قال ارباب توحيد الوجدان الانثاريين
 المسبب فليس هناك عند هم الا ذهاب منه والغير انثارة
 طهر وتجلي بتطور المراتب وتعدو المراتب وبتأثيرها فتعدو
 الاسماء وتمايزت السبب وفلت منه والى ولو لمعنت
 النظر فيما فرج سمعت في الحكمة الرسمية من التمايز بين العلم
 والمعلوم بالاعتبار وزقت حقيقة ووصلت الى روح نقاء
 وجدت في البين الامتلا ما ظهر بصورة العلم والايان و
 الاسلام والاعمال والحال والبقاء والرجوع والبقاء
 فما بقي الا عالم ومعلوم ولا يدرك العالم المعلوم الا بصفه
 نفسه لانها المارة له وغايته خطه من المعلوم تعالى في علمه الا
 نفسه ولعل سمعته عرفه ما قال اهل الحكمة الرسمية من ان

لا يعلم

ان علم الشئ نفس حضوره في العلم والعالم والمعلوم فليس
 الا معلوم تسبب تجليات اسميات وبه هي نهاية الايمان
 والاسلام وكما لانها فلفظة عالم المبلغ من عارف القرآن
 يشهد له الاله تعا ودين عالم وعالم بالنظر الى طرق العلم
 ووسطه وعدو لهم منه اليد في التسمية للحكمة فافهم وارباب
 توحيد الشهود والاثار ليست عين اسمي وقد قال العلماء ^{ثلاث}
 متقايران لا يلزم ذلك من ظهور الحق وصفاته في المراتب ^{الممكنة}
 ويكون وجود الممكنات ظل وجود الحق وصفاتها ظلال صفاتها
 فتكون الاحوال نشأ من الشهود وقد ظهر لك لطافة هذه
 المعرفة الشريفة وزقت حلاوتها وعرفت منها ان العلم
 لما ليسى عند الاستيلاء بالايان والاسلام والعمل محال
 الى غير ذلك يلزم على الساكن تعلم علم التقايد والفقه و
 والتصرف لتفصح الايمان والاعمال والاحوال ان النهايات
 مغنية على البدايات وليؤيد هذه المعرفة حديث جبرئيل عليه
 السلام حيث سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام
 والايان والاحسان فقال الله فافهم وترشد ولا تكن من
 القافلين وسلم انهم سمعوا المعرفة الى ثلث درجات معرفة
 العامة ومعرفة ائمة ومعرفة خاص انفراد اما معرفة العامة
 هي معرفة الوجود المطلق والصفات والنعوت ونسبت هذه
 المعرفة الى معرفة الصفات والنعوت وسميت معرفة العامة
 لان معرفة الوجود المطلق فطرة الله التي فطر الناس عليها

وهي كالفردة للخلق وانما يطلب بالاستدلال ليقضي بضرورتها
والصفات التي ورد بها الكتاب والسنن والعلم والقدرة
والارادة والسمع والسمع والبصر والكلام وسميت معرفة لان
التكليف ورد بها على العموم واما معرفة الخاصة هي معرفة
الموصوف بالصفات وسميت هذه المعرفة بمعرفة الخاصة
لانه اذا عرف الوجود المطلق بالقطرة وعرف الصفات بالنظر
في النقا ليس الصنع يخص عن العادة باطلاعه على الذات
الموصوف بتلك الصفات من غير تفريق بينهما وقد كان في
البدائية يتجلى في فهم التفريق بين الذات والصفات
انه هي هي بينهما ولا هي غير باطل لا يعقل تلك الصفات الا
مع الذات ولا الذات الا مع الصفات واما معرفة
خاص الخاص وهي اعلى المراتب في المعرفة وانما هما من
الدرجتين وهي عظمة محقة لا ينالها كسب الا هي نورانية
الله تعالى في القلب كما قال الله تعالى فمن يرد الله ان
يهدى له شئ فليست له قوة للاسلام سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن معنى ذلك الشرح فقال نور يقذف في
القلب فشرح الصدر بقبيل له في علامته وكانت فقال
التي في عن دار الغزوة والانانية الى دار الخلو واستعدت
قبل النزول وهذه الغزوة الصادقة لا تصح لاحد الا لم يكن
معرفة خاص الخوص وهي بعض التعريف من الله تعالى لا يصل
اليها بالاستدلال والشواهد ولا ينال بالرسائل والاسماء

لانها

لانها موهبة صرفة والكانت مقدما تكميلية واركانها ثلثة
وهي مشاهدة القرب بتلك العين الكونية بنور الرب تعالى صعود
عن العلم مستفاد بالنظر العقلي الذي كان في الدرجتين الاولى
ليس ومخالفة الجمع هي اطلاعه على الحقيقة اذ عاين في هذه الدرجة
كل موجود في قبضة وراى ملكوت كل شئ بيده فتبين ان لا
لا وجودا شئ من حقيقة بل كل شئ منه واليه فلا يرى في شئ
الا واحدا وفي هذا المقام قال الشبلي هل في الدار سوى الله
وفي هذه الدرجة صدرت عنه جملة كلمات نسبت الى الحلول
والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وهو المظهر الخفي
المشعل المشعل المبدأ والمعاد صفة ان يبقى لك
نفس او لا في التراب ويرى انه عين التراب فان في التراب
يقع في الماء بجد نفسه انه عين الماء فان في الماء
يقع في النار او يكتد في النار والنور والحق عز وجل فمذا هو
المعروج ثم ينزل في هذه المراتب على هذا الترتيب ويكدر ينزل
ويعرج الشاء والشاء يكونه فانما في الحق ولا ينزل **الجنس**
المقصود من الشئ المبدأ والمعاد معرفة مربي الحقيقة وهو اسم
من الاسماء الالهية وهذا الاسم الذي هو مربي الحقيقة مبدء
وكل شئ يكون مبدءا يكون معاد ولا يعارض هذا بما قاله الرب
الذي اورد من ان المبدء من الاسماء الكلية الالهية والمعاد
هي الاسماء الكلية الكونية لان رسالتك اذ عرج الى المبدء
يكون معاد من الاسماء الكلية الكونية ثم ينتهي الى المبدء

المراتب

المراتب

فكان المبدأ مصادره ولا عرف ساكت ولا حط ان
كل ما وجد من نعمة الوجود وتوابعه فهو منه لا شك يحصل
الميل والجزأ ليد مثل هذا الميل في طبائع البهايم وسائر
مركوزة ويكون الى ولي نعمها وذلك غير حق على احد واذا
واذا نظر العاقل الى الفعل الحاصل الذي هذه النعمة اثره يحصل
الميل الآخر الى فاعل هذا الفعل واذا نظر الى المبدأ هذا الفعل
من صفات الكمال كالتعلم والقدرة والارادة مثل تجدد الميل
الاخر لان قطرة العقل على ان يحب احب الكمال والعقل
ميل يحصل لاجد في مبدأ الحال الى الذات من غير ملاحظة
هذه الامور ويسمى هذا الميل بالحجة الذاتية وهو مبني على
النسبة الذاتية والى على كمال استعدادة للتجلى الذاتي
تمتلك ان الكبريم اذا انعم على احد يتصور الميل اليه على النوع
الاول من جهة النعمة التي وصلت اليه والثاني من الانعام
الذي هو فعل جميل والثالث من حيث الخلق الذي هو
فعل البعد وصفه الكمال والرابع الميل الى ذاته من غير ملاحظة
هذه الامور وبكذا حال التقاض اذا نقش الصورة ونسبت
وحقيقة هذا الفعل النفس في المبدأ بحيث ينتج الحجة ولم
سبق في المعارف حيث تمتع بغير الحق وهذه الحجة تنتج كمال
العبودية والانقياد والتسليم قد سبحانه حتى لا يبقى فيه
جمعة شئ فيعيش مع الحق تعالى عبادة رضية لا تكدرها
زحمة اقتضاها ولا آباء مزودة فتوفى لقماره الحق سبحانه

التخلف من فعل وارادة وتعرف لمشاهد من سعة تفرق تعالى
الوجود واعد ما فلا ينسب اليه شئ من الافعال ولا يصل
الى هذا الحجة الى بعد قطع امر اجل النوعة بالتحالات شئ
لا يتاقي تيسر والاعمال المحبوب والمجذوب المتدارك
بالجذبة القوية والمريد المحب المقدر من قطرة الوقت
المعترف بالتحقق وامر النبي الوحيد صلى الله عليه
وسلم وقدرة فعال لما يريد في مواد المستعدين ومن
هذا قال بعض العارفين القلب يتصرف في المريد ويؤثر
في تحويله عن الانسانية الى الحيوانية حتى يسلب عنه جميع
العقلية ثم من الحيوانية الى البائية حتى يجمع عنه الاثار المحققة
بالحيوانية ثم من البائية من الحيوانية حتى يفيض عنه جميع
الطرائف والاقتضادات فيبقى كالحيوان حيواني محض لا يلبس
عنه شئ ولا مقتضاه في نفس فيكشف له جميع امرات
حتى الاحدية بمبدأ جميع كشوف ثم يرجع رجع القهقري
فينزل شيا فيشا ويلبس ما خلقه حتى يصل الى الانسانية
الخالصة فيبقى انسانا كاملا انتهى وبه التحويلات الخالصة
من الحركة النفسية فافهم وفي مدارج العروج كلما تدرج
الى درجة وتحقق بها حصلت له حالة تناسب تلك المرحلة
فمرتبة الماء يطهر اثر الماء وهو ان ليسرى في الاشياء
كسريان الماء وفي مرتبة الهواء يحدث فيه اثر الهواء و

وانما طها وهو الـ يقطع من المسافة في سائر كسرات
 اوقل منها ما يقطع غيره بمثل الاقدام في شهر او شهرين
 وفي مرتبة النار يحدث فيه انثر النار وانما طها وهو
 انها تبلغ في مرتبة عين من المشتق الى المغرب لان
 حقيقة الحرارة وهذه الانوار المرئية هي صورتها ولا شك
 ان الشمس اذا طلعت من المشرق فينبغي ان يبلغ نورها
 الى طرف عين الى المغرب وفي مرتبة اللائكة تحدث
 فيه ضاية اللائكة هي انهم يدخلون في الدور من الجيطان
 كما يدخلون فيها من الباب من غرقاة بينهما وانهم يملكون
 في نار محترق في حجر الصلب كما يتمكنون في قضاء العالم الواسع
 وانهم يدخلون في نار محترقة والنار لا تحترقهم اصلا واذا كفى
 وجوده الموهوم في مبداهه يحده نفسه عين الحق وتروى عنه
 غفيرة القوي والالات فيذكر بذاته فيظهر فيه اثر كل
 مرتبة عند تحققها فاحفظه فان علم شريف قل من كشف
 عليك للفقر الى الدنيا في هذا الشغل ذوقا خروجه
 انفس من ذلك على الحقيقة المحقة وهو الـ الـ كان لقا
 الاربعة في هذا العالم مظاهر الصفات الاربعة الواحدة تحت
 وتقدمت وضوء تلك المساني في هذا الشدة فالارض مظهر
 القدرة لتبوتة وتقديره وتكون ذلك هو وجهها الظاهر منها
 والماء مظهر الحيوة للتمية والانس الكائن في جوهره

وذلك

وذلك هو وجه المعنى الظاهر في هذه الصورة والهيكل
 الالادة والتصرفات والنفوذ والطروج واخذ الجاهل
 المختلفة في زمان واحد شرقا وغربا ومينا وشمالا
 فيمن شيون صفة الالادة وانما ربا الاثني الى الارض
 كيف تلاعب بها الخلق وكيف يحل التراب حيث شاء
 وهو في ذلك منقاد له مسخر لطيفه وبوافقه وذلك
 ظهور احكام الظاهر في الباطن اما سمعت ان القدرة
 توتر على وفق الالادة فلا بد ان مظهر القدرة وهو التراب
 على وفق مظهر الالادة وهو الهواد واليا مظهر العلم والافاضة
 هي وجه العلم الظاهر في نشاتها لان العلم نور ظاهر
 ومظهر لغيره كمنور النار وتعل السمع والبصر والظنم و
 والله تعالى اعلم مما تجلي في هذه الصورة العنصرية وذلك
 لان السمع والبصر مبداء لانكشاف السموات والارضات
 وكذا حقيقة الظنم على تحقيق المحققين وهو الافصاح والالامة
 فهذه كلها مبادى نورية انفسها مضيئة لغيرها والنار هي
 في ذلك عن الكمالات كلها بل عن كمالات الذات المجت
 والوجود ايضا فانه نور بنفسه مبدؤ لغيره من المعدمات والابد
 اطلاق النور وهو اسم من اسماء الذات الالهية على
 ثلثة اشياء ايضا الظاهر في عالم الحواس اذ هو نور بنفسه
 مبدؤ لغيره من مبادى المدركة المعلومة لا فوجها عن تلك الجاهل
 الى نور المحضور عند العقول وعلى الوجود اذ هو مبدؤ بنفسه

اي موجود بذاته ومنور اي موجود ومظهر للعدا من ظلمة
التقدم الى نور الوجود وليعلم ان الشيخ الانيسى قال
في نفس الحكمة الغنية في الحكمة الابدية ان الماء اصل العناصر
كلها ولهذا قال لندقا وجعلنا من الماء كل شئ حي
وما ثم شئ الا وهو اذ ما ثم شئ الا وهو شئ
وهو اصل الفلكيات ايضا وقال في ذلك النفس الار
العرش كيف كان على الماء لانه ما يكن الامن قطع عليه منع
قوله اصل العناصر كلها لان التراب والنا والمواد لا بد
بسببها من اصل ترجع اليه وهو الماء والتفح ما تقدم من
ان الماء مظهر للحياة لان الحياة ام جميع الصفات وان
تقدمها الذي جميع انها صفة ونبش الجميع منها في
المرتبة العلوية ولما كان الماء مظهر ام الصفات يكون هو
ام جميع المظاهر لساير الصفات اذ حكم المظاهر حكم المظاهر
فقد جعل ذكره وجعلنا من الماء كل شئ حي محمول على
ظاهرة ومعمود ثم ان حقيقة الماء في التحقيق ليس هذا الجوه
اللطيف بل الماء ما يتجلى تظن تارة في هذه الصورة فمذه ملكة
بالافاق الى ما نتج الكيفيات المذكورة من الكيفيات
في الحيوان وغيره وكل ذلك من الكيفيات المذكورة لا بد
وان يكون من الانوار الاحياء وذلك الاحياء لكونها
ظاهرة من ثباتها فنتج حقيقة عند الشيخ ومن تبعه الى حقيقة
الحض وهو اسارى في الاشياء كلها سريانا منزها عما

على

لا يلق

لا يلق بقدر تلك الصفة فيكون حيوة كل شئ من الماء
وبذاته الذي ذم له الشيخ متفح على كون امانة الائمة
من اسماء الائمة المحي ككوة مقدما بالطبع على العالم لان
الحياة شرط العلم والشرط تقدم طبعها بالذات واما
عندنا ام الائمة العلم لانه اشرف مما سواه والتقدم
بالشر النسب بالامانة من التقدم بالطبع وايضا عندنا
الذات كما هو في بعض الحياة كذلك حتى قطع النظر عنها
فما كانت الحياة صفة موصولة للصفات فكان العلم ام الائمة
الصفات ولهذا قالوا ان العلم اول ما يتبين به الذات في
الحياة فغلب بذات متبني حقيقة جميع الظهورات الى العلم المحض
وظهور الحياة وغيرها من الصفات في المراتب ضرورة لعدم الا
لذلك كظهور اسم القهار في النار وظهور وبذاته الا
الثابتة في الاسماء الاربعة والذات الستة كلها ما خوذ
من خرافة القهار وارواحها النفس ما خوذ من لطايف
العناصر في عالم الخلق القلب ما خوذ من النور ارواحها
في عالم الامر والروح ما خوذ من النار والافاعي ما خوذ
الماء وقيل من روح البوار واسمه ما خوذ من روح الريح
وقيل من روح الماء الخفر ما خوذ من روح التراب قلب
لما كان ما خوذ من اصول اللطائف الاربعة كان جامع لها
وبذاته الذي هي اللطيفة الجامعة فاذا خرج الانسان فان كان
عز وجل من طريق اللطائف الخمسة العالم الامرية فيكون عز وجل

اولاً الى اصل الماء وهو اصل الروح ثم الى اصل النار وهو
 اصل السم ثم الى اصل النار وهو اصل الحصى ثم الى اصل التراب
 وهو اصل الاخفى ثم الى حقائق العلية وهي احيائها التي
 تم الى اصولها وهي الاسماء الاربعه ثم الى الذات التي
 المطلقة العارضة عن كسب الذات ذات والمرببة الساقية
 ظل للمرتبة العالية والعالية لعالية اخرى الى ان تنتهي الى
 ولم يبق فوقها اصل وفيها قيل بالغاية باطل ارواح الله سبحانه
 بتدبيرها احياء عند ارواحهم بما اذا عيان ظل حقيقته بما
 ظل ذات مطلقاً وان القلب لما لم يكن اصل مستقل يروح
 اليه فيكون عروج الى الوحدة ومنها يروح الى الذات والوحدانية
 المطلقة والكان عروج من طريق القلب فقط وهو الطريق
 الاقصر فيكون عروج الى الذات والسير من هذا الطريق هو
 سير اجمالي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم وقال بعض الاكابر من الكمل القرب لطايف الابرار
 الى اصوله مستل يكون عروج الى الالهة ان اولاً الى اصل الماء
 ثم الى اصل الهواء ثم الى اصل النار ثم الى اصل الاصول
 وهو مجموع الكائنات وهو اصل التراب ثم الى اصل الحصى
 الذي هو رتبة ثم الى الاسم الكلي ثم الى ما شاء الله تعالى
 كحل في القلب فانه ليس به اصل يروح اليه بل يكون العروج
 الى الذات وذاتية الالهية لكن الوصول الى رتبة القلب
 هو حجة من غير التفصيل متعدي انتهى وعلم ان ارباب توحيد الو

الوجود قالوا ان ذات الحق سبحانه هو وجوده المطلق الخاص
 وان ذلك لا وجود ليس له في حد ذاته ولا في صفاته الحقيقية
 شكل واحد ولا حصر مع هذا ظهر وتجلي في المراتب بالمثل
 والحد ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم رايت ربي في صورة
 شاب قوله رايت ربي في صورة امرئ الى غير ذلك ولم يتغير
 عما كان من عدم الشكل والجسد لان كان كذلك وان ذلك
 الوجود ليس بمعنى الكون والنبوت وتحقيق والحصول الا انها
 من المعاني المصدرية ليست بموجودة في الخارج فليطلق الوجود
 بهذا اللفظ على الحق الموجود في الخارج بل عيناً بذلك الوجود حقيقة
 المقصود بهذه الصفات اعني وجودها بذاتها ووجود سائر
 الموجودات وانتمغا غيراً في الخارج ذلك الوجود لا يتكفلاً
 فلا يدركه العقل ولا الوهم ولا الحواس ولا ياتي في القياس لان
 كل من محدثات والمحدث لا يدرك بالكنه الا المحدث لحد ذاته
 وصفاته عن الحدوث علواً كبيراً ومن اراد موقفه من هذا الوعد
 فقد ضيع وقته واليه اشار حافظ الادب الموقر **بيت** ان
 برواين دام بامخ ذكرته كعقلاً بلذت اشياءه
 وان لذلك الوجود مراتب كثيرة المرتبة الاولى مرتبة اللا
 تعين والاطلاق لا يعنى ان قيد الاطلاق ومقدم سلب
 التعيين ثابتان في تلك المرتبة لكنه الحق سبحانه وليس فوقها
 مرتبة اخرى بل جميع المرتب تحققت والمرتبة الثانية مرتبة
 منزلة عن اضافة النعوت والصفات ومقدس عن كل قيد

من المعاني
 المصدرية

بمعنى ان ذلك الوجود
 لا يتكفلاً

حتى عن قسمة الاطلاق ايضا فيكون مطلقا وتسمى هذه مرتبة
بالاحدية الذاتية والذات البحت والذات الساج
واللهوتية المطلقة كنه الحق سبحانه وليس فوقها مرتبة اخرى
بل جميع المراتب تحقها والمرتبة الثانية مرتبة التعيين
الاول وهي عبارة عن علم تعالى بذاته وصفاته وجميع الموجودات على وجه الاجمال من غير امتياز بعضها
عن بعض في هذه المرتبة تسمى عندهم بالوحدة والقالية
الاولى والحقيقة المحمدية على صاحبها افضل الصلوة
واكمل التحيات وهذه الحقيقة جامعة لجميع الحقائق الوجودية
والامكانية والحقيقة التي هي المحمدية على صاحبها افضل
الصلوة واكمل التحيات هي جوهر هذه الحقيقة اي مرتبة
والمرتبة الثالثة مرتبة التعيين الثاني وهي عبارة عن
علم تعالى بذاته وصفاته وجميع الموجودات على طريق
التفصيل وامتياز بعضها عن بعض وهذه المرتبة تسمى
عندهم بالواحدية فهذه المراتب الثلاثة كلنا قد تميزنا بها
والتاخر عقلي لازما في المرتبة الرابعة مرتبة الارواح وهي
عبارة عن الاشياء الكونية المجردة عن المادة بسيطة
الى غير المركبة التي تظهر على ذواتها وعلى امتثالها والمرتبة
اخرى مرتبة عالم المثال وهي عبارة عن الاشياء
الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجزئ والتعريف
والاخرق واللاتيما وهي برزخ بين عالمي الامر والحق

وهو مشتمل على صور ما في العالم الجسماني وهو اول صور في
في الخارج لما في الحضرة العلية ولهذا تسمى بعالم المثال فليس
معنى من المعاني والارواح من الارواح ولا جسم من الاجسام
الاولى صورة منالية مطابقة لكاله فالتعريف والكرام
والسموات السبع والاعاصير الاربعة وما فيها الشمس عليها
عالم المثال ونسب الماضى مستقبل في مفقودة وكشف
يكون في هذا العالم والمرتبة السادسة مرتبة علم الاجسام
وهي عبارة عن الاشياء الكونية المركبة ككشفية التي
لنقبل التعريف والتجزئ والخلق والاليتام والمرتبة السابعة
المرتبة الحادية عشر المراتب المذكورة الجسمانية والنورية
والوحدة والواحدية وهي التجلي الاخير والظهور الاخير وهو
الانسان فهذه سبع مراتب الاولى منها مرتبة الظهور
والسبعة الباقية منها هي مراتب الظهور الكلية والاخرة
منها اعني الانسان اذا خرج فظهر فيه جميع المراتب المذكورة
مع انسابها يقال له الانسان الكامل والعروج والانس
على وجه الكمال كان في نبينا عليه افضل الصلوة واكمل التحيات
اسماء مرتبة الاولوية لا يجوز على مرتبة الكون والخلق وكل
لا يجوز اطلاق اسماء مرتبة الكون على مرتبة الاولوية وان
لهذا الوجود كما ليس احدهما كمال ذاتي وثانيهما كمال اسماء
اما الكمال الذاتي فهو عبارة عن ظهوره كمالا على نفسه
بلا اعتبار بالغير والغيرية والغناء المطلق لازم لهذه

الكمال الذي ومعنى الغناء المطلق من شأبه في نفس جميع
 الشئون والاعتبارات الالهية مع الكينائية واحكامها
 ولو انهما مقتضياتها على وجه كلي جلي لا اندراج الكل في
 بطون الذات ووحدة كاندراج جميع الاعداد في الواحد
 العددي وانما سميت غناء مطلقا لانه تعالى بهذه المثابة
 مستغنى عن كل شيء في العالم على وجه التفصيل لا حاجته في حصول
 المشاهدة الى العالم وما في لان مشاهدة جميع الموجودات
 حاصلته تعالى عند اندراج الكل في بطونته ووحدة
 وهذه المشاهدة تكون شهودا غيبيا علميا كشهود المفصل
 في الجمل والكثير في الواحد والتحد مع الاغصان وتوابعها في
 النوات الواحدة واما الكمال لاسماني فهو عبارة عن ظهور
 تعالى على نفسه شهودا في المتعينات المتخارجة ليعني العالم
 وما فيه وبذلك الشهود يكون شهودا غيبيا علميا وجوديا
 شهودا جلي المفصل والواحد في النوات في تفصيل
 وتوابعها وهذا الكمال لاسماني من حيث التحقق والظهور
 موقوف على وجود العالم وما فيه لان معناه ان من لا يحصل
 الا بظهور العالم على وجه التفصيل وان ذلك الوجود ليس
 بحال في الموجودات ولا متحد بها لان انحلول والاتحاد لا بد
 لهما من الوجودين حتى يحصل احدهما في الآخر وتجد احدهما
 بالآخر والوجود واحد والواحد لا تعدد له اصلا وانما التعدد
 في الصفات على ما يشهد به والبارخون ووجهه نعم وان

العبودية والتكاليف والراحة والعذاب والالام كلها
 راجعة الى التعينات وان ذلك الوجود باعتبار مرتبة الا
 طلاق منزعه عن هذه الاشياء كلها وان ذلك الوجود
 محيط بجميع الموجودات كاحاطة الملزوم بالازم والموصوف
 بالصفات كاحاطة الطرف بالمظروف او الكل بالجزء
 تعالى عن ذلك علوا كبيرا وان ذلك الوجود كما انه باعتبار
 محض اطلاقه ظاهر ومتجلي في نوات جميع الموجودات
 ذلك الوجود في تلك الذوات عين تلك الذوات كما كانت
 تلك الذوات قبل الظهور في ذلك الوجود عين ذلك
 كذلك الصفات الكاملة لذلك الوجود باعتبار كليتها
 واطلاقها ظاهرة ومتجلية في جميع صفات الموجودات بحيث
 تكون تلك الصفات الكاملة في عين صفات الموجودات
 عين صفات الموجودات كما كانت صفات الموجودات
 قبل الموجودات في تلك الصفات الكاملة عين تلك الصفات
 الكاملة وان العالم بجميع اجزائه اعراض والمعرض هو الوجود
 وذلك لان العرض ليس له ذات يقوم بها فيكون قايما
 بذات الحق وقول رباب المعقول في تقسيم الممكن بالوجود
 والعرض لاسماني قايما العرض بلا محله فلا بد من قايما
 بنفسه ليقوم به العرض وهو الوجود عندهم وانما لا يتصور
 له ما بالثبوت وقا لقيام العرض ليس هو بالاجابة
 هو بالذات تعالى وتقدس ان القايما بنفسه

ليس الا بذات الحق تعالى وتقدم في قولوا انكار العلم
 لا يصح ومن المبدأية المكشفية وشكهم اليقين فان قلت
 الممكن المكان تمامه عندهم قيا به بذات الحق تعالى
 فلا بد له من المحلول ليقوم به والحلول محتجج بل باصل وثبوت
 بغير المحلول المحل محال قلنا قيم العرض بذاته تعالى ليس
 بمعنى المحلول كما زعمت انما هو معنى التقرر والثبوت يعني
 تقرر الممكن وثبوت بذات الواجب وهذا ممكن ليس محال
 فقل هذا قيام العرض بذات الواجب تعالى غير مستلزم
 للمحذوث فلا محال ان قلت تمكن للممكن ذات يقوم بها
 غير ذات الواجب فذات الممكن والواجب واحد وهذا
 محال يستلزم قلب الحقائق قلنا ان ذات الممكن اى
 حقيقة اعراض متعددة مجمعة التي هي مزايا الاسماء والصفات
 ليس لها اتحاد وعينية غير القيام بذات الحق تعالى حتى
 يستلزم قلب الحقائق ولو كان كذلك لكان وليس
 فليس يمكن الجمع بينهما بان ذات الممكن هي ظل ذات
 الواجب وصفات الممكن طوارى صفات الواجب ذات
 الممكن الجوهر وصفاتهما اعراض يقوم به فخر نظر العلماء وذات
 الممكن جوهر لقيام الاعراض به وهي طوارى الصفات وفي
 نظر الشيخ هي عرض مشبوه وتقرنه بذات الواجب
 فيثبت محال بينهما فافهم وباللغة التوفيق قالوا ولما
 قلنا هو اخص احد بالتعين الاول ويسمى فيها شيئا

وثانها التعين الثاني ويسمى فيها عيانا ثابتة وثانها
 الخارج ويسمى فيها عيانا خارجة وان الاعيان ثابتة
 رايحة الوجود في الخارج وانما الظاهر احكامها وانما رايحة
 المدرك الاول في كل شئ هو الوجود بل واسطة يدرك كل
 الشئ كالنور بالنسبة الى سائر الوان والاشكال والاعراض
 الظهور وشدة لا يعلم هذا الادراك الا الحواس قالوا
 وان جميع الموجودات من حيث الوجود عن الحق سبحانه
 تعالى من حيث التعين غير الحق سبحانه والغيرية اعتبارية
 واما من حيث الحقيقة فبالكل هو الحق سبحانه ومثاله
 الماء والهاب والموج والبلج والبرد فان كل من الحقيقة
 عين الماء من حيث التعين غير الماء وكذا السراب
 من حيث الحقيقة عين الهواء ومن حيث التعين غير
 الهواء والسراب في الحقيقة هو اظهر بصورة الماء قالوا
 والادلة على وحدة الوجود كثيرة من القرآن والافاديت
 اما من القرآن فقوله عز وجل نحن اقرب اليه من حبل الوريد
 وهو معكم ايما كنتم ان الذين يبايعونك انما يبايعونك
 الله يد الله فوق ايديهم هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن وهو بكل شئ عليم وفي انفسكم افلا تبصرون
 وما رميت اذ رميت ولكن لرمي وحى وكان الله بكل
 شئ محيطا اي غير ذلك واما من الاحاديث
 فقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قاله العرب

كلية ليد الاصل شتى ما خلق الله باطن وكل ما منعم لا ياتي
زايل وقور من الله عليه وسلم فاذا راجية كنت
سمعة الذي يسمع به الخ وروى الترمذي في حديث
طويل والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم كميل الى
الارض اسفل لبط على الله تعالى ثم قراء هو الاول
والاخر واظهار الباطن وهو بكل شئ عليم قالوا
وان القرب قربان قرب النوازل وقرب لفرانض
واما قرب لنوازل منور والصفاته البشيرية
وظهور صفاته تعالى عليه بان يحيى ويميت باذن الله
وسمع ويصغر من جميع جسد لاسن الاذن والعين
فقط وكذا يسمع السموات من بعيد ويصغر السموات
من بعيد على هذا القياس وهذا فناء الصفات في صفات
الله تعالى هو ثرة النوازل واما قرب لفرانض فهو فناء
العبد بالكلية عن شدة جميع الموجودات حتى من نفسه ايضا
بحيث لم يبق في نظره الوجود الحق سبحانه وهذا معنى فناء
العبد فخر الله هو ثرة الفرائض من القائلين بوحدة الوجود
يعلم ان الحق سبحانه حقيقة جميع الموجودات ويا طلبها على يقيناه لكن
لايت بدلت شيئا في الخلق ومنهم من يشاهد الحق في خلق شدة خالبا
بالقلب هذه الرتبة الاولى اعلى من الرتبة الاولى ومن منهم من يشاهد الحق
في خلق وخلق في حق بحيث لا يكون حجابا مانعا عن الاخر وهذا الرتبة الاخرى
والاولى اعلى من الرتبة الاولى لانه ليس بشيئ وقد ومنهم من يشاهد الحق في خلق

الاولى

الاولى من رتبة الاولى ما يخلق الله باطن وكل ما منعم لا ياتي
زايل وقور من الله عليه وسلم فاذا راجية كنت
سمعة الذي يسمع به الخ وروى الترمذي في حديث
طويل والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم كميل الى
الارض اسفل لبط على الله تعالى ثم قراء هو الاول
والاخر واظهار الباطن وهو بكل شئ عليم قالوا
وان القرب قربان قرب النوازل وقرب لفرانض
واما قرب لنوازل منور والصفاته البشيرية
وظهور صفاته تعالى عليه بان يحيى ويميت باذن الله
وسمع ويصغر من جميع جسد لاسن الاذن والعين
فقط وكذا يسمع السموات من بعيد ويصغر السموات
من بعيد على هذا القياس وهذا فناء الصفات في صفات
الله تعالى هو ثرة النوازل واما قرب لفرانض فهو فناء
العبد بالكلية عن شدة جميع الموجودات حتى من نفسه ايضا
بحيث لم يبق في نظره الوجود الحق سبحانه وهذا معنى فناء
العبد فخر الله هو ثرة الفرائض من القائلين بوحدة الوجود
يعلم ان الحق سبحانه حقيقة جميع الموجودات ويا طلبها على يقيناه لكن
لايت بدلت شيئا في الخلق ومنهم من يشاهد الحق في خلق شدة خالبا
بالقلب هذه الرتبة الاولى اعلى من الرتبة الاولى ومن منهم من يشاهد الحق
في خلق وخلق في حق بحيث لا يكون حجابا مانعا عن الاخر وهذا الرتبة الاخرى
والاولى اعلى من الرتبة الاولى لانه ليس بشيئ وقد ومنهم من يشاهد الحق في خلق

شعور كل ما سواه حتى نفق وحصل الفناء قالوا من وجدنا نوحنا في الوجود
 وتوابعه الكمال والظهور وجميع التبعيات فهو عندنا من كل مكان
 فقد في نظرنا شهوده وبما يستلزم الوجود من غير اعتبار او باستقلال الحق
 الصفات مرتبة الخلق فهو عندنا من كل مكان من فروع العلم عندنا في كل فرع
 يوم القيمة وانما في طاهر الشرح فهو ما هو في فروع العلم عندنا في كل فرع
 غلبة الحاصل مثل قوله الحق سبحانه في ما علمت شأني لا في سائر العقائد والصفات
 والافعال الغير المرصية فانه في حالة الفناء لا تسقط عنه تلك الصفات الشرعية والافعال
 ولكن الله يقوم مقام عقله في حفظ جميع ما هو في فروع العلم عندنا في كل فرع
 عن كل ما سواه مستوفى في شهوده تعالى من فروع العلم عندنا في كل فرع
 اي في فروع العلم عندنا في كل فرع من فروع العلم عندنا في كل فرع
 فحصل في خطوط الوجود من العلم والافعال والقرب المحبة مع اننا لم نحصل له صورة
 وعلاوة ذلك انه يقع في القبايح الشرعية ويقول الحق ويقعد العقائد الفاسدة
 الفاسدة التي اختلفت كتبها وكتبه الاجماع او يحل ما يحرم الله ويفعل ما لا يفعل
 امر شئ يقال له محله زنديق كما في عند الله تعالى وعند الله تعالى في الدنيا ما
 بهوكم الزنديق في الآخرة يخرج خالدا في النار ما علم ذلك عصمنا الله تعالى
 انتم في الدنيا بلطفه كرمه من علمه معرفة والوعدة كما هو مذكور وكان على تلك
 الدقيقة الصحيحة كان مراقبا يقال له عالم رباني يعني عالم الرب مقرب عند الله
 متفكر في عظمته ذاته ووجوده تعالى برحي على حسن العاقبة على وجه الكمال قد ورد
 حقه تفكر ساعته في عبادته ستين سنة والرجاء الثالث يصل الى وجه الكمال
 في الدنيا وفي الآخرة بفضل الله ورحمته ولم يكن مراقبا وكان يعلم صحف فلا يكون
 خاليا عن هذا الخط الحميم والفضل تعظم وهو تامل في توفيقه وتوفيقه في الرضى

والله اعلم

ان الزوال والابواب لا بد لها من اصل ترجع اليه هو المار والواقع بها ما تقدم
 من ان المار هو مظهر حيوية لان الحيوة ام جميع الصفات واصلا ما تقدم بها الذي على اجمع
 لانها صفة صحيحة وانتشار جميع منها في المرتبة العلمية ولما كان المار مظهر الصفات
 يكون هو ام جميع المظاهر سائر الصفات اذ هي المظاهر حكاية المار فكل ما هو في المار
 من المار وكل شئ في محال عطاها به وهو مظهر ان حقيقة المار في التحقيق ليس بل هو
 اللطيف بل الما بهيته نظيرة تارة في هذه العبرة فهذه تلك المار ومكتوبة البرودة والبرودة
 وتلك الصفات صورية فظهرت فيهما وهو مظهر الصفات الى ما يتوهم الكيفيات المذكورة
 من الكيفيات في الجوانب غيره وكل من تلك الكيفيات المذكورة لا بد وان يكون من انما لا يجاد
 وذلك الاجزاء الكونية فظهرت فيهما من شأنا تستحق حقيقة الشئ ومن جهة الى حقيقة المحض
 وهو الساري في الاشياء كلها سرياً مستتراً عما لا يليق تقدم تلك الصفة فيكون حيوة
 كل شئ من المار وهذا الذي فهمت الشئ منفرع عما كون امام الله من الاسماء الالهية
 التي كونه مقدماً بالطبع على العالم لان الحيوة شرط العلم والشرط تقدم طبعاً بالذات
 واما عندنا امام الله العالم لا تارة في مقام سواه والتقدم بالشرط انما بالامانة
 من التقدم بالطبع والبقا عندنا الذات كما هو حيوة حقيقة كذا في قطع النظر
 عنها فما كانت الحيوة صفة صحيحة للصفات فكان العلم امام الله الصفات ولهذا
 قالوا ان العلم هو اول ما يتبين الذات وله في الحقيقة نداء انتهى حقيقة المظهرات
 الى العالم المحض وهو الحيوة وغيرها من الصفات في المار بالضرورة لعدم الانفكاك كظهر اسم
 القهار في المار وظهر اسم اللطيف في الهواء واسم النافع في الماء **والله اعلم**

نصائح لتدفع المرض ان يغسل ويغسل بغير ثياب ويطيب
 ويعتكف ويجلس على السجادة مستقبل القبلة ويذكر الله سبحانه باربع
 ضربات يقرب على الامن قالوا يا احمد وعلى لا يسر قال يا احمد وعلى

ان المار هو مظهر حيوية لان الحيوة ام جميع الصفات واصلا ما تقدم بها الذي على اجمع
 لانها صفة صحيحة وانتشار جميع منها في المرتبة العلمية ولما كان المار مظهر الصفات
 يكون هو ام جميع المظاهر سائر الصفات اذ هي المظاهر حكاية المار فكل ما هو في المار
 من المار وكل شئ في محال عطاها به وهو مظهر ان حقيقة المار في التحقيق ليس بل هو
 اللطيف بل الما بهيته نظيرة تارة في هذه العبرة فهذه تلك المار ومكتوبة البرودة والبرودة
 وتلك الصفات صورية فظهرت فيهما وهو مظهر الصفات الى ما يتوهم الكيفيات المذكورة
 من الكيفيات في الجوانب غيره وكل من تلك الكيفيات المذكورة لا بد وان يكون من انما لا يجاد
 وذلك الاجزاء الكونية فظهرت فيهما من شأنا تستحق حقيقة الشئ ومن جهة الى حقيقة المحض
 وهو الساري في الاشياء كلها سرياً مستتراً عما لا يليق تقدم تلك الصفة فيكون حيوة
 كل شئ من المار وهذا الذي فهمت الشئ منفرع عما كون امام الله من الاسماء الالهية
 التي كونه مقدماً بالطبع على العالم لان الحيوة شرط العلم والشرط تقدم طبعاً بالذات
 واما عندنا امام الله العالم لا تارة في مقام سواه والتقدم بالشرط انما بالامانة
 من التقدم بالطبع والبقا عندنا الذات كما هو حيوة حقيقة كذا في قطع النظر
 عنها فما كانت الحيوة صفة صحيحة للصفات فكان العلم امام الله الصفات ولهذا
 قالوا ان العلم هو اول ما يتبين الذات وله في الحقيقة نداء انتهى حقيقة المظهرات
 الى العالم المحض وهو الحيوة وغيرها من الصفات في المار بالضرورة لعدم الانفكاك كظهر اسم
 القهار في المار وظهر اسم اللطيف في الهواء واسم النافع في الماء **والله اعلم**

تعالیٰ یا علیم یا مبین
یا خیر و کند لک فیرم

2

والله اعلم بالصواب

من عباده وليقل الله ان يظن في اجابات اليك واستغفري يا ارحم الراحمين
 لديك التي تقربني اليك التي وتبعدني عن خطيئتي بعد اسالك فاعطني
 استغفر ففقرني وادعوك فستجيب لي اللهم لا تؤذني بمرور ولا تؤذي غيرك
 ولا ترفع عني سترتك ولا تقسني ذكرك ولا تجعل من المؤمنين وقد قيس قال
 هذه الكلمات عند نورا هبط الله تعالى ثلثة اماكن فوقفوا للصلاة فان جلا
 ودعا امتوا على وعلمه وان لم يقع بعد الامانة في الهوى وكتب له ثواب عباده
 وفروا من سره ان يستقظ بالليل فليقل عند اضطجاع اللهم بعثني من
 مضجعي بذكرك وشكرك وعلوكم واستغفاركم فقلت كنت كذا وكذا حسرتي
 ثم يسبح ثلثا وثلاثين ويحمد الله ثلثا وثلاثين مرة وليكبر اربعاً وثلاثين مرة وعلى هذا
 ورد الحديث الصحيح وان احب اليك عمل من غير من مرة سبحان الله وحمده والاله
 الملائكة والانس والجن عاشره عشر الله تعالى انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على صدره العنق وهو صلى الله عليه وسلم
 يرى انه ميت في ليلة تلك اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
 ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان قالوا ايها النبي اهو بك
 من شركاء في شئ من شئك وانت اخذنا بصيرتها اللهم انت الاول
 فليس قبلك وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس خفيك شئ وانت
 الباطن فليس دانيك شئ اقض عني الدين واغنني من الفقر ومن اتم عليه قيام
 الليل فحضر ثمانون الف الف ليلة من المداوم عليه مع القدرة وعدم
 العجز لما روي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عبد الله
 عبادة ثم كماله مائة سنة او في اقل من ذلك اذومه وان قلب
 وان عليه النوم فلم يغم تلك الليلة ما بين طلوع الشمس الى زوالها صلواتي

ان لم يغم الليلة فليصل
 ما بين طلوع الشمس

عشرة ركعة

عشرة ركعة كان كمن صلاها في وقتها من الليل لما روي عن عائشة رضي الله عنها
 انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أربع ركعات قبل الظهر قبل الزوال وخمس
 من السجود تسجد عند قيامه لان يقول الحمد بعد الذي احيانا بعد
 ما ماتت واليه النشور ويقرأ العشرة الاخر من القرآن ثم يتنكب ويتوضأ
 ثم يقول سبحانك اللهم وبحمك لا اله الا انت استغفرك واسألك التوبة و
 العفوة فاغفر لي ونبغ انك انت القواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين
 واجعلني من المستظيرين واجعلني صبورا شكورا واجعلني ممن يذكرك ذكر الكثرة
 ويسبحك بكرة واصلا ثم يرفع راسه الى السماء ويقول اللهم لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وليحمد الله ان محمد عبده ورسوله اعوذ بعفوك من عقابك
 واعوذ بفضلك من مخالفتك واعوذ بك من ان لا اجد شأنا عليك انت كما اثبتت
 على نفسك انما عبدك وابن عبدك يا ربني بيدك جاري في حكمك عدل في
 قضائك اريد اني بما كتب وبه نفسي بما احترحت لا اله الا انت
 سبحانك اني كنت من الظالمين حملت سبوا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي العظيم
 انك انت ربي ان لا يغفر الذنوب الا انت ولا اله الا انت فاذا قام الى
 الصلوة متوجها فليقل الله اكبر كبيرا او الحمد بكثرة وسبحان الله بكرة واصلا
 ثم يسبح عشرين ويحمد عشرين ويكبر عشرين او يقول الله اكبر والملك
 والملائكة والجن والانس والكل يابوا والظلمة والجهل والقدرة وفي رواية
 اللهم انك ارحم الراحمين والارض والارض وكذا الحمد انت بها السموات
 والارض وكذا الحمد انت زين السموات والارض وكذا الحمد انت قيم السموات
 والارض ومن منهن ومن عليهن انت يحي ومنك الحق ولفا بك حق

ويستحب عند قيام السجدة
 ان يقول الحمد لله

وانه حتى وانما رقى واليه يوقن حتى و محمد صلى الله عليه وسلم حتى اللهم لك اسلمت
 و بك انت و عليك توكلت و ارجأت و اليك خلعت فاعف عني ما قدمت
 و اخرت و امسرت و اعطيت انت المقدم و انت المؤخر لا اله الا انت
 انت الهى لا اله الا انت و لا حول و لا قوة الا بالله سمع العدم حمد الله محمد
 رب العالمين سبحان الله رب العالمين سبحان الله و بحمده اللهم انت تقوى بها و زكاتها
 انت خير من زكاتها و عليها و عليها اللهم اهدنى لاهسن الاعمال فانى
 لا اهدى لاهسنها الا انت و اصر عنى سيئها فانه لا يعرف عنى سيئها الا انت
 اسالك الله البائس المسكين و ادعوك دعا الفقير الذي لا تحل يدعائك
 رب شقي و كرت لي رد ذارحما يا خير المسؤولين و اكرم العطين و اذا فتحت صلوة
 اليك قال اللهم رجبري رجبري و ارجبري رجبري فاعلم السموات و الارض عالم
 الغيب الشهادة انت تخلم بين عبدا و كنت كما نوافيه تخلفون اهدنى لما
 اختلفوا فيه من الحق يا ذاك المكن تهي من تشاور الى امر او مستقيم ثم ليحط
 صلوة التهج شتى عشرة ركعة يقرأ فيها الفاتحة من القرآن فورد في هذه
 عن النبي صلى الله عليه و كان من قرأ في ليلة الفاتحة من القرآن كتب له قطار من
 الاجر و كتب من القانتين و يحصل ذلك ان يقرأ من سورة الملك الى اخر القرآن
 فان لم يحفظ ذلك فليقرأ في كل ركعة من الركعات اخشى عشرة سورة الاخذ من
 احدي عشر من سورة البقرة الى اخر سورة الاحقاص مائة و تسعين
 و مئتين مرة لتكون الايات فيها الفا و ثمان مائة و تسعين الايات لان سورة الاحقاص
 اربع ايات في عدد الجود و فضيلة العدد المطلوب مع زيادة و الزيادة
 في اخر من غيرة مباركة فان انقصر الشفع الا جزاء غيره على قراءة

سورة الاخلاص في كل واحد من ركعتيه عشرين مرة كانت الايات العساو
بسواذ بلا زيادة شيء فان لم يقدر على قراءة هذا القدر من القرآن فليقرأ
في صلوة ثلثمائة آية من القرآن فمرة في الحديث من قراء في ليلة ثلثمائة
آية من القرآن دخل في صلاة العابدین ولم يكتب من العافلين وحسب
ذلك بان يقرأ من سورة والطارق الى آخر القرآن ومن لم يحصل ذلك
فليقرأ في كل ركعة ثلث عشرة سورة الاخلاص سبع مرة ليحصل بذلك
قراءة سورة الاخلاص اربع ومائتين مرة فكون الايات ثلثمائة
وستا وتليكن آية فان اقصى فرسخ واحد اجزا كان او غيره على
قراءة سورة الاخلاص خمس ارباب يقرأ ثلثمائة الركعة الاولى منه
ومربعين في الثانية كانت ثلثمائة آية بسوا من غير مرة ويحصل
ذلك العدد بقراءة سورة الفرقان والشاء فان فيها ثلثمائة آية ويحصل
ذلك العدد ايضا بقراءة سورة الواقعة والهم والحكمة وسورة
الواقع اى سأل سأل والمدة فان فيها ثلثمائة آية وقال امام هذه
الطريقة وينبغي ان يقرأ سورة اربع سورة في كل ليلة الم السجدة
وسورة يس وسم الدعاء وتبارك وان قراء معها سورة الزمر
الواقعة كان حسن ثم اذا فرغ من صلوة التهي يقول سبعين مرة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وانزل اليه ثم يرفع يديه فيقول
ارحمني يا رافع يا رافع يا رافع ثلثمائة مرة ثم يستغفر سبعين مرة اى
استغفارا كان والاولى ان يقول رافع رافع في وقت الصلاة انت التواب
الرحيم ثم يدعي بهذا الدعاء اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي
الى آخر الدعاء الطويل المذكور في الحكم الطيب على رحمة الله تعالى

وكتب بها اسرى وتكميلها شعيرة وتصل بها ما نبي وتصل بها ما نبي وتصل بها ما نبي وتصل بها ما نبي
الملكه اسلمه انما نالها من قهره انما نالها من قهره انما نالها من قهره انما نالها من قهره
وعيشه اسلمه انما نالها من قهره انما نالها من قهره انما نالها من قهره انما نالها من قهره
لما نالها من قهره انما نالها من قهره انما نالها من قهره انما نالها من قهره

ما بين العشاءين فانه وقت مجزى وقد مر ما ورد فيه ولقد صلوة العشاء
 يصلح الوتر وهي ثلث ركعات بتسليمه واحدة يقرأ في الاولى بعد
 الفاتحة سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
 وفي الثالثة قل هو الله احد وينبغي ان يقرأ في كل ركعة الفاتحة
 ويقرأ الكعبة البيت الحرام امامه والقبض عينية ويتعبد قيامه بين
 يدي الله عز وجل واذا فرغ من صلوة العشاء سجد وسجد وكبر وحمل
 واستغفره وصلى على افضل البشر سيدنا محمد عليه افضل الصلوة
 واكمل التسليمات وليتم على ذكر الله بحسن توفيقه
الخطوة عند الصلوة
 الخطوة عند الصلوة هي التي هي حية ومعنوية اما الحية هي البيت
 الذي يكون فيه السجود والركعة بعد القيام للصلوة ويكون
 بعد ان يحس المشوق على الفاطن به وهي مباركة
 حبيب ربك عز وجل واحد من اهل الهدى والاطمئنان كما هو معلوم واصحابها
 ما جاء عنه عليه السلام انه كان يتعبد بغير حرا الايام وقال العبد
 وهي متفقه عليها ولا يقال ان لا يتعبد سلطان سلطان الانبياء والرسل
 كان قبل البقية بالبركة فلهذا كان يتعبد عليه السلام والصلوة والقيام
 كان بالوجوه والخصر فلهذا كان الخطوة حكم مرتبة على الوجوه والخصر
 اختيارا الى ربنا عز وجل الله تعالى منهم نعم احبهم اليها لانهم كانوا
 في مرتبة الكمال بحسب ما عليه كل واحد في مرتبة التكامل وبهذا
 اشتغلوا باعلاء كلمة الاسلام وارشاد النصارى وتعليم الشريعة ونشر
 احكام الدين والناجيني لا اشتغالهم بتبعية الفاضل واداء العباد
 وادارة العباد في معنى النجاة واداء النجاة عليهم الجاهل والاعمال
 المعنوية هي صلوة القلب مما سوى الالهيانية فلهذا الخطوة صلوة

الخطوة عند الصلوة

باطنية

باطنية وتلك الخطوة هي التي هي حية ومعنوية اما الحية هي البيت
 صاحب هذه الخطوة في ربنا مع الحق كائنا بائنا او في ربنا كائنا معاينا
 اذا لم يكن مقام الفناء والفناء هو الفناء والبقاء والبقاء هو البقاء
 ذلك يعني عن السوي والاعتناء ويهبط من حرفة الانوار فلا يرى مع
 الحق احد من الحق اصلا قال الشيخ من اراد الدخول في الارضية
 يلزمه مراعاة امور واما العلم الصالح ودوام القيام وتغليب
 الكلام والطعام والشراب والاعتناء مع الانام والمواظبة على الوضوء والصلوة
 البقطة وعند المنام وربط القلب مع الشيخ المرشد على الدوام وترك
 الفطنة واسا حية تلك عند الامام فاذا اراد الدخول في الخطوة
 ادخل من الحجة او لا رجاء البين وتعود ويصير في سورة الناس
 ثلث مرات واذا دخل رجاء السري قال اللهم انت وليي في الدنيا
 والاخرة كن لي كما كنت محمد عليا عليه السلام وارزقني محبة الله
 ارزقني حبه واشغلي بجاهك واجعلني من المحبة في الله ثم اغتسل
 بماء بارد فانه لا ينس من لا ينس له ربه تدرى من ذا
 وانت حية الوارثين فيقوم على التخلي ويقول انا وجهت وجهي
 للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين احدي
 وعشرين مرة ثم يركع ركعتين يقرأ في الاولى والى اية الكرسي
 وفي الثانية من الرسول ثم يجتهد طويلا ويحجته من الله عز وجل يقول
 يا فتاح اللهم خمس مرات ثم يغتسل بالاذكار التي ذكرتها

اصطلاح
 الشيخ وكذا
 الشيخ

المشايخ

اولئك ضربات اربع ضربات فيقول يا شافعي لو يا جواد او يا زناقا
 او يا نزل او يا معز او يا معيد الى غير ذلك هو قال في العلم عليه السلام
فصل في اذكار شيخ العروة الوثقى **واشفاها** وهم
 اصحاب امام الطائفة تخرج بها الدين نقشبند البخاري رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين قالوا ان طرق الوصول الى الله سبحانه ثمانية
احدا الرابطة بشيخه وشرطه ان يكون شيخه واصله الى مقام المشاهدة
 وتحقيق التجليات الذاتية وكان قوي التوجه فان رويته بمحقق
 هم الذين اذا راو ذكر الله تفيد فائدة الذكر وصحة بموجب هم
 جلساء الله لا يشغف جلسهم تنبع صحة المذكور قال الشيخ ابن علوان
 ايمنى رحمه الله تعالى **شهر** سعدت اعين رايك وقرت وكذا
 عين رات من رايك شئتوا ذلك الشمس اذا اشرقت على جدار
 وفي مقابل ذلك الجدار جدا احمر فشرق اجدار الارض لو احمر
 للجدار الذي اشرقت عليه الشمس واذا صاحبه على نفسه من
 كل شيء الا محبته وينظر لما يفيض منه ويعقب عينيه
 وينظر بين عينيه فاذا فاض شيء فليست فديجها مع قلبه
 وليحافظ عليه بقدر الامكان ويجب عليه اذا كان على هيئة
 وحصل له شيء من هذا المعنى ان لا يغير تلك الهيئة فان كان
 قائما لم يقعد وان كان قاعدا لم يقوم وان حصل له ذلك
 المعنى فتور فليبرأ الى المصاحبة حتى يرجع له ببركة ذلك
 وهكذا يفعل مرة بعد اخرى وكرة بعد اخرى حتى يقصر تلك
 الكيفية ملكة له واذا غاب الشيخ عنه يميل صورته في خيالكم

منه

بوصف المحبة والتعظيم فان يقيد فائدة صحبة وتحصل كهيئة الغيبة
 والفناء عن نفسه بذكر هذه المعاملة حتى يقترن تلك الحالة ملكة ولا طريق
 اقرب من هذا من عرف طريقه وادابه ومن ذلك كان تربية صلى الله
 عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم كما نوايت متصفون بروية طليعة
 الشريعة وينتفون بانوار طليعة المنيعة كثر مما ينتفون بالراية
 والمجاهرات والاذكار في مدة مديدة ولهذا كان درجة الصحة افضل
 ومن هذا الطريق يحصل الفناء في الله وذلك لانه يعني في شجرة شجرة
 في شجرة وهكذا الاشياء كلهم يقنون على حسب اينهم في اخلاص
 الاربعة وغيرهم من العباد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وهم في محمد
 صلى الله عليه وسلم وهو فان في الله سبحانه بلا واسطة بينه وبين الحق تعالى
 وطريق الفناء في الشيخ لزوم محبة بحيث يصير عاشقا عليه ورعاية اديبه
 ومتابعة في العبادات والعبادات ويكون تابعا له وادبه حتى يترشح
 في وعاء كل ما فيه **وثانيا** الذكر فنية التقى والابتناء وهو المأثور
 عن متقدمهم وطريق ذكره على نوعين **النوع الاول** ان ينهز فرصة
 من التشويشات الخارجية كاصفا الى احاديث الناس استماع
 كلامهم والداخلية كالجوع المفرط والعصب والالام والشيخ المفرط
 ونحو ذلك ثم يذكر الموت واليبس ويحفره بين يديه ويستغفر الله
 مما صدر منه من المعاصي ثم يجعل لسانه ملتصقا بسقف القم
 ويلصق الشفة بالشفة والاسنان بالاسنان ويجلس في بطنه
 تحت سترته ويتوجه الى القلب الصوري الشكل المتعلق للقلب
 الحقيقي ثم يبتدئ بذكر الامن السرة صاعدا بها الى الدماغ من غير ترك

اللسان والاسم

اللسان والاسم ثم يسيل بكلمة الله مثال الكشف لا يمين ويقرب كلمة الله
 منه على القلب فيصير نقش المجموع على **ب** معكوسة ويحرق الكلمات
 المعكوسة من محل الى محل بمجرى الخيال حتى لا يكون الحركة الاعضا
 والنفس فيها مجال ويكون النفس محبوسا تحت السرة ولا يزال
 يشغل بتكرار ما دام النفس محبوسا ولا بد من ان يكون عند الذكر
 وترافق كل نفس ويقال لهذا الذكر بهذا الترتيب وقواعد رافق
 اذ اخاف في ذكر النفس ويقول محمد رسول الله ثم يجلس النفس ويذكر
 قالوا الجلس النفس خاصة عجبية في تسخين الباطن وجمع الغريزة و
 هيجان افراط المحبة المعبر بالعضن وقطع احاديث النفس بتدريج
 في اجسب لئلا يتقل عليه والملاذ بالجسب الغيرة للمفرط فبين ما
 يامر به الجوكية بون بعيدا قول وقد ريت بعض السالكين يجلس
 النفس ويتدرج في الزيادة الى ان كان يقول في نفس واحد
 الف مرة قال لا زيدا محمد وقالوا للعدد الوتر خاصة عجبية
 فيقولوا ولا هذه الكلمة مرة في نفس واحد ثم يقول ثلث مرة
 في نفس واحد وهكذا يتدرج الى احد وعشرين مرة مع مراعات
 العدد الوتر وقال بعض الاكابر رعاية العدد ليس بشرط اقول
 وذلك لان الغرض المحض وجمع خواطر وفي رعاية العدد والوتر
 قشت الخاطر والشرط الاعظم لما خلة تقى المعبودية والمقصود
 او الوجود عنه غير الله وثباته على وجه التذكر واجتماع الخواطر كلها
 يدور في النفس من اضطرابات والاحاديث الباطنة ويسمونها
 بذاجاز كشت وقال بعض الكابر بهذه الطريقة العلية في صفاء

ما الشغل

نص لادنی ذوق

عامة اسم الذات

عليها قليت

منه تنفذ الزئبق وهو انظار المطهر وسمي القريب لى ويا فلفظ القلق في جامع العلوم
المراتب حازت العلم بالمدى على يد في اسرار القاصد الموقية صديقه من احوالها
السعيدة خلف الحق لا فقال انوار المراتبة خضع السر والعلانية فيه تد فقال وقال اللهم
مع فخره النفس عن حملها وقوتها متعوضا انقذت لطف موضعها عا سوا . وقال حضرت اخوان عبد الله اخوانه
مستعوضا في بحر هولا مشتتا قال لعنت . وقال حضرت اخوان عبد الله اخوانه اخوانه

انما المراقبة من الغلظة فلا بد من
 التقصص من اجناسها فمع هذا
 للمراقب ان يكون مراقبا لا ملاحقا
 ويزداد مع ذلك ويكون
 مراقبا لا ملاحقا على موصوفه
 بلا ضرر ولا تضر خاطر

والتوجه الى الغير ويدوم عليه حتى تذهب الكلفة من البين وليس هذا الامر
 ممكنة له ومن الناس من لا يمكنه هذا النحو من الادراك فمن المشايخ
 يامر مثل هذا بالعداء وصفته ان لا يزال يدعو الله بقلبه يقول يا رب
 انت مقصودي ورضاك مطلوبي قد تبرأت اليك من كل ما سواك
 ونحو ذلك من المناجات ومنهم من يامر بتجمل احواله الجود والنور
 البسيط المحيط بجميع الموجودات العلمية والعينية فيتدرج الطالب من
 هذا التجمل الى التوجه المذكور وقال حضرت اخا جليل عجل الله فرجه
 ان المراقبة من المناجاة فلا بد من التواضع والهاجس فعمله
 السيد المراقب ان يكون مراقبا لاطلاقه على اطلاع الحق سبحانه على احواله
 ويدوم على ذلك ويكون مراقبا لاطلاقه على موجد بلا فتور
 تشتت فخاله ذكره جامع العلوم المراقبة لانتهاج العلم بالحق
 مطلع عليه وفاعله لانتهاج المراقبة عبادة فوق مراتب السمر
 بلا خلة هي مقال افواض المراقبة خلوص السر والعلانية من تعبد
 وتكاليفهم هي خروج النفس من حوائجها وقوتها مستغنى عن
 اطماعها عما سواها مستغنى عن اللذات **وصار في الصلاة القدسية**
 وهي احدى عشرة كلمة عليها بنا الطريق لوقوع النقشبندية في بعضها اشارة
 الى هذه الاشغال وفي بعضها الى شروط تاييدها فلنذكرها وهي
 هذه **هوش دوم** **نظر بر قدم** **سفر و وطن** **خلوت و باطن** **يا و كرو**
بارك انت محمدات فبعضه هي الماتورة عن اخا جليل عجل الله فرجه
 رحمه الله تعالى وبعد تاييدها فانورة عن اخا جليل عجل الله فرجه
 رحمه الله تعالى وهي **وقوف ماني و قوف قلبي و وقوف**

في جرحه
 مشتاقا

يا كرام

عدو

عدوي اما هوش دوم فمعناه التيقظ في كل نفس فلا يزال
 يكون متيقظا متفحضا عن نفسه في كل نفس بل هو غافل او ذاكر
 هذا طريق التدرج الى دوام الحضور وهذا المبتدئين فاذا توسط
 في السلوك فليكون متفحضا عن نفسه في كل طائفة من الزمان مثل
 ان يتامل بعد كل ساعة بل دخلت عليه فيها غفلة او لا فاذا دخلت
 غفلة استغفر وعزم على تركها في المستقبل وبما كذا حتى يصل الى
 الدوام ويسمى هذا الاجر بوقوف ماني وقال اخا جليل عجل الله فرجه
 الدين نقشبند قدس سره ان بناء الامر في هذا الطريق على النفس
 فيخرج ان يجتهد على حفظ بين النفسين حتى لا يدخل بغفلة
 ولا يخرج بغفلة واستخرج جملته لما راى ان التوجه الى
 علم العلم في كل نفس يشوش حال المتوسط فانما الايق به
 الاستغراق في التوجه الى الله تعالى بحيث لا يراهم علم هذا التوجه
اما نظر بر قدم فمعناه بالنسبة الى المنتهى ان السالك يجب عليه ان ينظر
 الى قدمه الذي هو عليه ولا ينظر الى قدمه فوقه قبل ان يحصل له الكمال
 فيه ولم يبلغ الى آخر نقطة من لان النظر الى الفرق قبل ذلك يجب
 النقضان واليارشار الشيخ رديم ادب المسافرين لا يجاوزهم
 قدمه ويحتمل ان يكون معناه ان يكون نظرا لساكن في اول رحلته
 الى نهاية السلوك ينظر الى حشرت الذات فقط كما قال فارسي بن
 عيسى البغدادي سالت اهل الحلج فقال لي هو الرامي بادل قصده
 الى الله وقريب منه ما قال البعض ان المنتهى يجب عليه ان ينظر
 في حاله على قدم اي يني هو ومنه الا وليا ومن يكون على قدم ادم

لا ومنهم من يكون على
قدم ابراهيم على نبينا
عليه الصلوة والسلام

على نبينا وعليه الصلوة والسلام ومنهم من يكون على قدم موسى او على قدم
علي نبينا وعليه الصلوة والسلام ومنهم من قدم سيد الكل في الكل حجر المصطفى صلى
عليه وسلم وله اجماعية تامة فاذا عرف متبوعه فليكن احواله وواقعة
مناسبة **بمقتضى** بواقعات متبوعه وانما معناه بالنسبة الى المتبدي
ان لا ينظر في حال مشيئة الا الى قدمه ولا في حال قعوده الا الى يديه فان
النظر الى النقوش المختلفة والالوان المعجبة يفسد عليه حاله ويمنعه مما هو
في سبيله وفي حكم الاستماع الى اصوات الناس واحاديثهم **الماستفاد من**
فمناه الانتقال من الصفات البشرية الخمسة الى الصفات الملكية الفاضلة
فيجب على السالك ان يتفحص عن نفسه هل فيه بقية حب الخلق فاذا عرف شيئا
من ذلك استأنف التوبة ثم يقول لا اله الا الله ويلحظه في جانب الحق في
الشيء الفاضل عن قلبه وفي جانب اللاتيات يثبت جسد ما كانه وذلك
لان عروق المحبة داخل القلب كثيرة خفية لا يمكن ان يستخرج الا بال
بالفحص البالغ ويجب عليه ان يتفحص هل في قلبه حسد للاحد او حقد او
اعتراض فليكن بهدوءه هذه الكلمة وقيل روية الغيبة الشهادة
اقول ويحتمل ان يكون معناه الانتقال من ظل الى اصل فهو ظل بال
النسبة الى ما فوقه ومنه الى اصله لم يجر الى ان ينتهي دائرة الظلال ولم
يتبق ما وراءه مريم **اما خلوت** **وراجع** فمعناه ان يستقل بقلبه
بالحق في الاحوال كلها من الدرس والكلام والاكل والشرب و
القفود والقيام والحركة والسكون فيجب ان يحصل السالك ملكة
الترجيح الى الحق في وقت الاشغال بهذه الاشغال قال الخواجه
بها الدين نقشبند رحمه الله تعالى وافاض علينا من بركاته واليه

الاشارة

الاشارة في قول عز من قائل رجال لا لمهيبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
بل الحق ان التوسيم نزي العفوة وادام التعلق بالله تعالى يكون غالبا
مظنة الربا والسبقه فالاولي ان يكون الذي نزي العلم والديانة
والاجتهاد في الطاعات ويكون القلب مع الحق دائما واحسن ما
قبل في ذلك **فمن** فدخل كن صاحب غير غافل ومن خارج خالط بعض
الاجانب **وقال** الخواجه على الرايشي بالفارسية **بيت** **ارزون** **مكو**
آشنا **از برون** **بيكانه** **وش** **ايچين** **زي باروش** **كمي** **بوران** **جهمان**
وقال **الاحمر** **من** **جمله** **بيت** **ارزون** **درميان** **بازاروم** **وارزون**
درون **خلوتيت** **باياروم** **واما يا** **اكر** **فمعناه** **ذكر الله تعالى دائما**
بلا غفلة **باللسان** **او بالقلب** **اما بالنفي** **واللاتيات** **او باللاتيات** **المجرد**
كما استفاد **من الشيخ المرشد** **وقال** **حضرت** **الخواجه** **بها الدين** **نقشبند**
رحمه الله **عان** **المقصود** **من** **الذكر** **ان** **يكون** **القلب** **دائما** **حاضرا** **مع الحق**
بوصف **المحبة** **والتعظيم** **لان** **الذكر** **طرد الغفلة** **اما** **باز** **كنت** **فمعناه**
ان يرجع **الذكر** **بعد** **كل** **طائفة** **من** **الذكر** **ثلاث** **مرات** **او خمس** **مرات**
الى **المناجات** **فمن** **عواذ** **بجاء** **بجميع** **هذه** **الهيئات** **مقصود** **ي**
ضحاك **مطلوب** **ترك** **الدينا** **والاخلاق** **لكم** **تم** **على** **فعلكم** **وارزون** **فمن**
الوصول **الى** **تام** **وهذا** **العار** **بعد** **يعقيد** **نفي** **كل** **خاطر** **من** **مليح** **وصحيح**
حتى **يخلص** **الذكر** **ويتفرغ** **للمر** **عنا** **سوي** **الحق** **وان** **لم** **يجد** **الذكر** **له**
اخلاصا **في** **هذا** **الكل** **قال** **على** **سبيل** **التقليد** **من** **المرشد** **فانه**
يحصل **له** **ببركة** **فذلك** **الخلاص** **ان** **شاهد** **ق** **واما** **لك** **داشت**
فمعناه **رغب** **القلب** **وحفظه** **وطرد عنه** **الخطرات** **واحاديث**

قدس على ما وحيث انها متوسطة بين جناب الله تعالى وبين العبد تسمى قلبا
 انتهى وذكر الشيخ العارف بالله عبد الحكيم السبكي رحمه الله تعالى في حاشيته
 على الرياض في تفسير سورة الفاتحة الطليقة الانسانية المذكورة من حيث
 توجهها الى تدبير الابدان وجامعتها للقرة الشهوية والغضبية تسمى
 نفسا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي
 بين جنبيك ومن حيث توجهها الى عالم القدس وتجوها عما عن الكدورات
 تسمى روحا وروحانيا على حسب اختلاف جهاتها التوجه والخرق وغيره
 المستترة ووجهها حاصل له وغيبوبة عن الاخطاء لا يدركه بعد
 وما ينظر في اليمن خط الزوال ومن حيث جامعتهما للجهتين من غير
 قابلية احدهما على الاخرى تسمى قلبا لقلب بين خاطر الخير والشر
 واليه اشار صاحب القلوب في مثل القالب في العصفرة يتقلب كل ما
 فيها النور والظلمة ذكر الله تعالى عن فطر الله البشر الى ان يفتح باب الخير فيتمكن
 ويستوطن فيه ولا يكون احيا للشر الا اختلاسا واليه الاشارة بقوله
 الا انك انما تطير من الظلم الى ان تكتن تحت امره ويزول اضطرارها بربها
 الشهوات والكدرات انتهى وقال بعض المشايخ من الوجوه ان
 الروح الاظم الذي هو الروح الانساني في مظهر الذات الاحدية الالهية
 من حيث الربوبية لذلك لا يمكن ان يحرم حواها حاتم ولا ان يروم وصلها
 رايهم في كما ان في العالم الكبير مظهر واسما من العقل الاول والعلم
 الاعلى والنور والنفس الكلية والروح المحيطة وعزها على ما بهنك
 عليه في مظاهري البيان في هذا الشرح من ان الحقيقة الانسانية هي
 الظاهر بهذه الصورة في العالم الكبير كذا في العالم الصغير الانساني

اختلاس
 ربودون
 رشيد

الروح الاظم

مظاهر وروايات

مظاهر وروايات مظهرية في اصطلاح الفخراني وغيرهم وهي
 السر والحق والاضاف والروح والقلب والقيمة والروح والقداد والقداد
 والعقل والنفس كقوله تعالى فانه يعلم السر واخفيه وقل الروح من امر ربي
 وان في ذلك لذكر لمن كان له قلب او اليق سمع وهو سميع وكلمة من
 في عيسى السلام واكثر القداد وما راي والمشرح لك صدرت نفس ما
 سواها وفي الحديث الصحيح ان روح القدس نفثت في روعه ان نفسا
 لم تموت حشر تنكسر رزقها الحديث واما كونه سرا فاعتبار ان رزقها
 انوارا للارباب الغيوب الراغبين في العلم بالله دون غيره واما ان
 فلفظا وحقيقة على العارفين فكيف على غيرهم واما الروح فاعتبار بربوبية
 للبدن وكونه مصدر حياة وحيوية ومنع فيها انها على جميع القوي
 النفسانية وهذا امراد من قال سمي الروح اذ به روح احد واما القلب
 فقلبه بين الوجه الذي يلي المحق فيستفيض منه الانوار العبدية
 والاشراقية النورية وبين الوجه الذي يلي النفس الحيواني فيفيض
 عليها ما استفاض من موجودات جل مجده على حسب استعدادها الفطري
 في هذا المرتبة القلبية ظل المرتبة الواحدة والمرتبة الروحانية
 في ظل المرتبة الاحدية النفسية الحقيقية الالهية والكونية
 بحيث يصير احديهما جميع الاسماء والبرزخ ليس بآل على
 طرية كما هو من لوازم البرزخية فبما في مرتبة القلب فوق مرتبة
 العقل والروح وكل هذا قال في قلب المحرر من
 عرش الله ولم يقل عقله ونفسه ووجه وفيه اضافة العرش الى الله
 والى الرحمن دون سائر الاسماء من لطف الى ما ذكرنا لان محال

في تسمية القلب
 في تسمية القلب
 في تسمية القلب

وقال بعض سبي القلب

في تسمية القلب

عبارة ٣
حقيقة في عرف اهل الباطن احدية جميع الاسماء والشارقة والفارسية
والرحمن عبارة عن اسم الى بقية الرحمة الوجودية الانسانية العامة لكل
اسم المشاكلة لها بقوله ورحمتي وسعت كل شيء قسب مرتبة القلب اياها
دون سائر الاسماء وبهذا السرفق انما سبحانه بهما في قوله قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فلما لا سائر احسن اى لكل منها الاسماء احسن للعوام
الشمول وبما اوجه وان الرحمة بالجلالة وتقديم على الرحمة باليساسة فافهم
هذه اللطائف واعتمدها واما الله فافهم في النفس الرحمان في كل امر
الكلية في النفس الانسانية وكل ان نفسا لا يتصل بالكلية في النفس الانسانية
ويجب في البدن اللين التماسه في حرم واحد لظلم واما الفناء فافهم اعتبارا
من مبدعه فان الفناء هو اوجع والشارقة واما الصدر فافهم اعتبارا بالوجه الذي
يلى البدن كونه مقدر النوار ولقدرة على البدن واما الروح فافهم اعتبارا
خوفه وفوقه من مبدعه القهار واما العقل فافهم قدرته وموجده وتقيده
بتعريف خاص وتقيده بما يدركه ويضبطه ويصوره فيما تصور واما النفس
فافهم بالبدن وتدبيره اياه ويمر عند ظهور الافعال البنائية عندها
بشدتها نفسا بنائية وعند ظهور الافعال الحيوانية منها نفسا حيوانية
ثم باعتبار غلبة القوى الحيوانية على القوى الروحانية تسمى اماره وعند ظهور
قوى القلب الغيب لاظهار كماله وادراك القوة العاقلة ووخامة عما فيها
وفساد احوالها تسمى لامة للوصف على افعالها وهذه المراتبة كالمقدسة
ظهور القلب اى المراتبة القلبية فاذا غلب النور القلبي وظهر سلطانة على
القوى الحيوانية واطمانت النفس تسمى مطمئنة ولما كمل استعدادها
وقوى نورها وزاد شراقتها وارتقى نورها وبرز مكان بالقوة

الرحمن

اي بذكرتها نفسانية ١٣

فيها وحرار

فيها وحرار تاتالها الاله تسمى بالقلب هو المجمع للبحر والملتقى للعالمين لذ
وسمى الحق وصار عرش الله كما جاز في الحديث الصبي لا يبعث ارضي ولا سائر
ولكن يبعث قلبه عند المؤمن التقي النبي اى قلبا جعل الحق وقاية وقيما
وزكيا عن الانسان الطبيعية والارباب من الهوائية وقلب المؤمن عرش الله
فالمراد اذا اعتبر حقيقة الواحدة معبرة بهذه الاعتبارات فكلها بالمعاصرة
بينها صدق البضا اذا الوحدة والغيرية لم تزد على عمل واحد وذلك فليتنا
الروحاني المجدد للالف ان في حرم الله ان الالف السنة هي حقايق مبصرة
بجها لها كما هو ظاهر لظهوره وكلام اتباعه وتحقيقه ان اصل النفس في عالم العلوي
بمرطاف الفاعل الاربعه وخصتها واصل اصل القلب اصل اصل النفس هي
الروح الغائبة واصل الروح اصل الروح واصل لما اصل الروح واصل النار
اصل الخفي واصل التراب اصل الاخفي ظهور هذه الاصول في حق العرش
ففرق العرش اصل القلب وفوقه اصل الروح وفوقه اصل الروح وفوقه اصل
الخفي وفوقه اصل الاخفي كما في هذه الدائرة وولسرة الامكنة شاملة
عند نفسها عالم الخلق ونفسها عالم الامكنة
واصول اصول هذه اللطائف في
مراتب الوجوب فاصل اصل القلب
من الصفات الاضافية هي الصفات
الفعلية واصل اصل الروح من الصفات
الذاتية واصل اصل السر من الشيوكات
التي هي اصول الصفات واصل اصل الخفي من الصفات التبركية
واصل اصل الاخفي من التحل الذاتية والمراد من هذه الصفات هي المصور



ما بان بجمع شدة روحه حقيقة صدق
وان اعتبر مع كل من الاعتبارات

الى م

اصول اللطائف

ما فوق م

ما دائرة الامكنة شاملة لهما

ان رج الى العالم فتصير معاملته من الدنيا الى الدني فيظهر مقدمتها لتكليل
والا فيكون من اولياء اهل العزلة فلا يجي ومنه تكليل الناضين و
وترتيب الطالبيين واذا حصل السالك الرشيد محمد المشرق السير
من اول الطوائف على الترتيب الى آخر نقطة اصولها قطع دائرة
الامكان بالسير الى الله وصدق عليه اسم الغفار الذي هو عبارة
عن نسيان ما سوى الله فيخرج في الولاية الصغرى التي هي والية
الاولياء وصدق عليه اسم الولي والعروج اليها شرط حصول الولاية
ولولم يرتقى الطوائف واصولها الى ظلال اسماء الواجب تعالى
لا يتصور الولاية في الولاية الصغرى عروج الطوائف الى ظلال
الاسماء والصفات وفي الولاية الكبرى الى اصول الاسماء والصفات
وتنهاية عروج الطوائف عالم الامر الى الولاية الكبرى بل الى
الدائرة الاولى من الولاية الكبرى ومنها المعاملة بعالم الخلق
وبقية دوائر الولاية الكبرى النصب منها للنفس واما الغفار
الاربعة فتصيرها من الولاية العليا ومن لم يلدت النبوة
والعروج من القلب الى الاخفى على الترتيب المذكور مخصوص بمحمد
المشرب الذي هو تام الاستعداد الذي له حظ واخر من كمالات
العالم الصغير وهو الانسان والعالم الكبير وهو مجموعة الكائنات
واصوله التي هي ظلال اسماء الوجوه واصول تلك الظلال
وهي الاسماء والصفات الواجبة وان لم يكن تام الاستعداد
ففي هذه الدرجات والعروج الى هذه المقامات في حقيقة
لم يتصور فان كثير من السالكين يكونون في الظاهر محمد المشرب

محصل بذلك

بيان فنا

عالم الصغير لاسان
وعالم الكبير على طائفت

بان يكون ام

بان يكون لهم من كمالات جميع الطوائف حتى من الاخفى الذي هو نهايت
مراتب عالم الامر نصيب لم يكن منها هم نقطة اخيرة من الاخفى بل يكون
في الابداء والوسط ولما وقع منهم التفتيش في الاخفى لا يدق منهم
في اصول ايضا فلم يبقوا الا على هذا القياس بانه الطائف الاربعة
فان كمال الاستعداد مربوط بالوصول الى النقطة الاخيرة من تلك
والقصر على الابداء والوسط مشعر على النقص وان كان مقدرا شجرة
وهذا القصور يسري في الاصول واصول الاصول ويكون ما فاعلم
الوصول الى المطلوب وان لم يكن محمد المشرب كماله يكون مقصود
على بعض درجات الولاية وهي الطوائف تحت كمال البعض يكون
على الدرجة الاولى من الولاية وهي القلب كمال الاخر الى الدرجة الثانية
منها وهي مقام الروح وكمال الشخص يكون الى الدرجة الثالثة من الولاية
وهي مقام السر وكمال احد ونهاية عروج يكون الى الدرجة الرابعة
منها وهي مرتبة الخفي ولكل درجة من درجات الولاية التي الطوائف
اتخذت العالم العربي عبارة عنها الفضال والفعال وفناء وبقاء
عالم بروج ولم يحصل الغفار والبقاء لا يتصور حصول الولاية وطى المنازل
والسير في الاصول عبارة عن الانفصال والالتصال والغفار والبقاء
ولكل درجة منها نسبة بصفة وشان وقنار وبقا ومارحوظ
تلك الصفة والشان والفيض عليها معنى حشرة وهي سمى بذلك
الصفة والشان وتلك الصفة والشان منزلي تلك الطبيعة والدرجة
واصولها مراتب الوجوب ووصول الطوائف الى اصولها
واصول اصولها فناء وكونها كمال في هذا فاصل الدرجة الاولى من

المرتبة

درجات الولاية

مسقط العباس ١٢١٢

في فناء العتاب متعلق
بظهور تعلق الحق بصفات
الافعال

وذلك

المجلد

افضل

والعلم

عند عبد الرحمن بن عوف

والعلم

عالم من غير صفه البصر يصير
الطيفيه بطوره
والتي هي عالم انفيدي
والتي هي فضاء اوجده
الطيفيه بطوره
والتي هي فضاء اوجده
الطيفيه بطوره

ما و نظیر علیہ حقیقتہ لیس کنندہ شوق

عند البعض اصل الحق الشينات
 الذاتية ولعل قال ذلك لمناخبة
 اخفاء كونه لا يعلم ان مقام التنزيه
 الذي لا يشاء به فيه صفته ولا شأن
 ولا اعتبار ومع ذلك يكون كالمكان
 لا يكون خفيا فافهم ولا تكن من الغافلين

عظيم في هذا المقام واصل الدرجة انما مست منها وهو الحق ورب رب
 الارباب الذي هو جامع الصفات والشينات والتقدسيات و
 الشترهات ومركز دائرة هذه الكمالات ففي مرتبة الصفات تغيير
 ذلك الرب اجماع بشأن العلم النسب لان هذا الشأن جامع لجميع الكمالات
 وهو كما البرزخ بين المرتبة التنزيهية وبين اللاحدية المجردة وفناء الحق
 وتبعا به يظهر هذه المرتبة البرزخية اجماع جميع الكمالات ولا ينافي
 هذا قولهم ان الحق حقيقة المحمدية اسم اجماله لان الشأن ليس برأيا
 الذات فان شئت قلت فناء هذه اللطيفة بتجلي الذات وان
 شئت قلت فناء بتجلي شأن العلم وهذه الدرجة انما مسته
 تحت قدم حضرت سيد السعفاء قد ارسله امهاتنا والاباء صلوات الله
 وسلامه عليه على دوام بقاءه وربهم صلوات الله عليهم وسلم رب الارباب
 الذي جامع جميع الكمالات ومركز دائرة هذه الكمالات الذي عبر عنه
 في مرتبة الصفات بشأن العلم وهذه المناخبة صارت ملته ملته ابراهيم
 عليه السلام وقبلته قبلته سواه ومن هذا عرفنا
 ان التجلي الذاتي مخصوص به صلوات الله عليه وسلم وهذه الدرجة في
 الولاية وهي اقصى درجاتها اذا تجلى الذاتي الذي لا اعتبار فيه للاسماء
 والصفات والشينات والاعتبارات لا بالاجباب ولا بالاسباب
 مخصوص بولاية صلوات الله عليه وسلم وخرق جميع المحجب الوجودية و
 الاعتبارية علما وعينا يتحقق عند الكل في هذا المقام ففهم
 الوصل عيانا ويتحقق الوجه حقيقة لا حسبا ولا تكلم من مناجية
 لما استفاضوا من طريقه صلوات الله عليه وسلم ايضا من هذه الدولة العظمى

والدرجة الاولى

والدرجة الاولى لصفيت كماله وخطه وافضل من على المتدج الى تحصيل هذه
 الدولة العظمى وتكميل هذه الدرجة العليا متابعتها صلوات الله عليهم وسلم
 قال عز من قائل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وهذا التجلي
 الذاتي برقي عند اكثر المشايخ رحمهم الله تعالى يعني خرق جميع المحجب عن حضرت
 الذات جل سلطانة يكون في زمان يسير كالبرق انما طف ثم يسدل
 حجاب الامار والصفات وتسر سطوات الوار والذات تعاليم
 فيكون المحفور الذاتي كالبرق والغيبية الذاتية كثيرة جدا وعند
 اكابر النقشبندية قدس امهاتنا اسرارهم هو المحفور الذاتي دائم
 ولا عبرة عندهم للمحفور الزائل المتبدل بالغيبية فيكون كمال
 بؤلا لا الاكابر فوق جميع الكمالات ونبتهم فوق جميع النسب
 كما وقع فرج رايهم ان شئت فوق جميع النسب وارادوا بالنبوة
 المحفورة الذاتي الداعي فالنسبة النقشبندية لما كملت وصل
 السالك الى الولاية الكبرى فيحصل له خطه وافضل منها اعلم ان كل ما يظهر
 في مرآة الافاق والافاق بسمة الظلية تنسم فلا بد لغيرها حتى يثبت
 الاصل ولما عبر السالك عن الافاق والافاق خلع عن قيد
 الظلية وشرع في تجلي الافعال والصفات وما ظهر له قبل هذا في
 السيرة الاقضية والافاقية وان زعمه تجلي الذات كان ذلك متعلقا
 بظلال الافعال والصفات لان النفس الافعال والصفات في عالم
 بالذات تعالي وتقدس لان دائرة الظلية تنقضي بنهاية النفس
 فكل ما ظهر في الافاق والافاق داخل في دائرتها وهو دائرة
 الامكان والافعال والصفات وان كانت في حقيقة ظلال

من تجلي
 وارادوا بالنبوة المحفورة الذاتي

انهاية دائرة

حضرت الذات تعال وتقدمت اما داخلية في دائرة الاصل وولاية
 هذه المرتبة ولاية اصلية بخلاف ولاية مرتبة السابقة التي تتعلق بالافاق
 والانفس هي الولاية الظاهرة والتجلي البرقي الذي ناش عن مرتبة الاصل
 تيسر للاولياء الواصلين الى آخر نقطة دائرة ولاية الصغرى التي
 هي دائرة طلال اسرار الواجب تعالى وبه يحصل لهم انحدار عن قيد
 الافاق والانفس والذين عبروا عن دائرة الافاق والانفس
 ووصلوا من الظل الى الاصل التي البرقة في حقيقتهم وانما لان مسكنهم
 دائرة الاصل الذي بالتجلي البرقي ناش منه بل معاملة هؤلاء الكابر
 فوق التجليات والظهورات لان العلى والظهور باي مرتبة تتعلق
 لا يخرج عن شائبة الظلمة ووصلوا الى اصل الاصل فخرجهم عن الظل
 وخلصهم عن رنج البصر ونهاية الكمال في الولاية الظاهرة هي الولاية
 الصغرى بالتجلي البرقي وهذا التجلي البرقي قدم اول في الولاية الكبرى
 وهي ولاية الانبياء عليهم صلوة الله وسلامه ومن هذا عرف الفرق
 بين الولايتين فان نهايت ولاية الاولياء بداية ولاية الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام واما كمالات النبوة فبدايتها بنهاية هذه
 الولاية فانهم ولاتهم من القاصرين وتفاضل اقدم الولاية
 ليس باعتبار تقدم الدرجات وناخرا حتى يكون صاحب اللاحقة
 افضل من غيره بل باعتبار القرب والبعد من الاصل وطى منازل
 درجات الطلال كثرة وقلته فيجوز ان يكون صاحب القلب
 باعتبار القرب افضل من صاحب اللاحقة الذي لم يحصل القرب
 لان الافعال والصفات لا تنفك عن الذات تعالى وان كان

الافعال

الافعال فكيف الظلال فلو اصيلين الى دائرة طلال الافعال والصفات
 ايضا تحصل التجليات الذاتية كما تحصل لمراتب اللاحقة بعد تمام الغناء
 فيه وان كانت التفاوت بينهما باعتبار العلو والسفل باقية ونه
 التفاوت بين الاولياء متصور فان ولاية صاحب القلب ادون
 عن ولاية صاحب اللاحقة بعد ان وصل كل واحد منهما الى مرتبة الكمال
 واما بالنسبة الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام فمفقود وكيف لان
 ولاية النبي التي نشأت من الدرجة الاولى من الولاية وهي القلب
 افضل قطعاً من ولاية الولي التي نشأت من الدرجة الاخرى و
 هي اللاحقة وان بلغ الى آخر نقطة اللاحقة وعبر عنها فان هذا الولي
 ان يكون راسه تحت قدم ولاية ذلك النبي واليه يشير قول عز
 قائل ولقد سبقك لمنا عبادنا المرسلين انهم هم المسفرون
 وان جئناهم لعلنا لنبون نعم هذه التفاوت بين الانبياء فيما بينهم
 متصور وصاحب العلو افضل من صاحب السفل لكن هذه التفاوت
 بينهم عليهم الصلوة والسلام ايضا الى آخر دائرة كمالات عالم الامر وبعد ذلك
 ليس التفاضل بينهم باعتبار العلو والسفل لعل صاحب السفل في ذلك الموضع
 يكون افضل من صاحب العلو كما شهد التفاوت بين موسى وعيسى
 علي نبينا وعليهما الصلوة والسلام فان موسى ثم عيسى وانهما
 ليس عيسى علي نبينا وعليهما الصلوة والسلام تلك الحجة والاشارة
 فعلمنا ان التفاوت في ذلك باهر احرز ورا ذلك العلو والسفل و
 وجدنا التفاوت بين خليل الرحمن وسائر الانبياء وغير خاتم المرسل عليهم
 الصلوة والسلام في الكمالات التي تتعلق بحقيقة الكعبة الربانية التي

في ذلك الموضع

الموضع

ما يشتهى من خفة نور الحق
 الجبر بالاعتقاد لا نفس الايمان
 وحي

بما فوق جميع صفات البشرية والملائكة فان الخليل بنات شاة عظيم ومرتبة رفيعة
 لم يشتر احد ذلك الشان والرتبة وهذا المقام الشريف الذي يناسب مقام
 ظهور سرادقات العظمة والكبرياء ومركزه المقام وهو المقام الاجمال
 نصيب خاتم الرسل عليه الصلوة والسلام والبناء منه كلمة مسلم لم يفرغ الخليل
 عليه الصلوة والسلام واما الانبياء وغيره عليهم الصلوة والسلام في هذا المقام
 كل واحد منهم طيفا ترجع الى اصل الكلام ان اصول اصول اللطائف خمسة
 العالم الامر في دائرة ظلال اسماء الواجب تعالى يحصل فيها قطع اصول عالم
 الامر ومشاكلها هذه

هذه دائرة ظلال اسماء الواجب
 ووصفاته
 وتسمى بدائرة ولاية الصغرى

وتخصيها ان صفته العلم مثلا صفته حقيقة لها جزئيات وهذه الجزئيات
 ظلال تلك الصفة التي لها مناسبتة بالاجمال وكذا القدرة والارادة وغيرها
 الاصول كلييات ليست باخرزة بقيد ما من القيود كالعلم المطلق
 والقدرة المطلقة وهذه مرتبة الوحدة والجزئيات مندرجة تحت
 تلك الكليات وماخرزة بقيد ما من القيود كالعلم المقتد بشئ
 والقدرة المقتدة بشئ كذلك وهذه مرتبة الواحدية والكليات
 مبادي تعينات الانبياء والملائكة والاسماء الكلية المتعلقة بالاسماء
 الظاهر مبادي تعينات الانبياء عليهم الصلوة والسلام والكمال التامة
 والاسماء الكلية المتعلقة بالاسماء الباطن مبادي تعينات الملائكة

الوظام

ان

ما يشتهى من خفة نور الحق
 الجبر بالاعتقاد لا نفس الايمان
 وحي

الوطام على جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكثير من الاشخاص يشتركون
 في صفته مبادي تعينات باعتبار مراتب مختلفة مبادي تعينات خاتم الرسل
 شان العلم وذلك الصفة العلم باعتبار آخر مبادي تعينات النور على نبينا
 وعليه الصلوة والسلام وللاسم بالنسبة الى الصفات الذات تعالى وتقدس
 مراتب شتى يطلق على مرتبة الصفة التي وجودها زائد على الذات وعلى
 مرتبة الشان الذي زيادته بمجرد الاعتبار ايضا يصدق وسينال الفرق
 بين الصفة والشان في دائرة ولاية الكبرى الشان والصفات وحصول الشان
 والظلال مجرد اعتبار يقضي ان يكون فوقه معنى زائد اخر يناسب
 الشان حتى يصير مبادي وجوده الاعتباري فحصل لهذا الاسم من
 تلك المرتبة نصيب ايضا وفوق ذلك المعنى الزائد شئ هذه المعاملة
 ايضا وفوق ذلك كذلك فافهم ولا تكن من القامرين والجزئيات
 التي هي ظلال تلك الكليات جهادي تعينات جميع الاولياء
 بل جميع المخلوقات سوى الانبياء والكرام والملائكة الوطام عليهم الصلوة
 والسلام فكل اسم من الاسماء مبادي تعينات شئ من الاشخاص
 حتى مبادي تعينات راس الصديقين الذي هو افضل البشر بعد الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام وسند هذه النقطة العرفانية من هذه الدائرة
 ولما كانت ظلال اسماء الواجب وصفاته مبادي تعينات جميع المخلوقات
 سوى الانبياء والكرام والملائكة الوطام عليهم الصلوة والسلام فاما
 السالك اذا قطع دائرة الايمان ووصل الى مبادي تعينات ناسبي
 وهو عينه الثابتة واكتشف عليه عينه تم السير الى الله وقال بعض
 المشايخ قد ساء الله بامر الله الا قدس ان مشتهر بامر الله

مبادي
 باعتبار آخر تعينات خليل الرحمن على
 نبينا وعليه الصلوة والسلام وايضا صفته

قال قبلت الروحاني في اسرار صفته
 ما كان قوة البشر عن ضبطه عاجز عنه

الاسم الذي هو حقيقة معناه ان مستهواه عينه الثابتة الذي ينزل الاسم
 الالهى لا نفس الاسم الالهى والمراد من التيقن تيقن ان حرجي ومباركة
 التيقن والتميز هو عينه الثابتة وليس بمعنى ان المراد من التيقن التيقن
 العلم ومن المبدأ الثاني ان الالهى لان الثاني في الخارج عين الذات
 ليس متميزة عنه حتى يكون مبداء الشيء او يفتقر الى سبب اليه وتحقيق المقام
 ان الصفات الثمانية التي هي موجودة في الخارج عند اهل الحق تنقسم
 بعضهم لا بد من في الخارج متميزة عن الذات تعالى وقدس التميز
 المجهول كيفية وتميزة عن الاخرى كذلك مع ذلك حصل لها
 التفصيل في مرتبة العلم وانعكست فيه وكل اسم وصفة من الاسماء
 والصفات المتميزة مقابل في مرتبة العلم ونقيض في ذلك الموطن
 مثله نصف العلم مقابل في مرتبة العلم ونقيض هو عدم العلم
 المعبر بالجهل والقدرة مقابل هو عدم القدرة المعبر بالجهل
 وعلى هذا القياس وتلك العدميات المتقابلة حصلت
 التفصيل والتميز في علم الحق سبحانه وصارت مرآة للاسماء
 والصفات المتقابلة ومجاها في ظهور عكسها تلك العدميات
 مع عكس الاسماء والصفات حقائق الممكنات فان التميز
 لا يتصور من غير المقابل والشيونات الذاتية والذاتية عين
 الذات في اني رجم علمها الحق سبحانه في مرتبة الواحدية مفضلة
 لان العلم يقضي التميز فالشيونات ايضا حصلت التميز في
 مرتبة العلم وكل شيء صار مقتضيا للتميز في حرجي والتشخص
 العداحدة والشيون ايضا في مرتبة العلم مقابلات وتعالى

كل واحدة

ملك المقابلة

تلك المقابلات مع عكس شيونات المتمايزة في العلم حقائق الممكنات
 وان قيل الشيونات المتمايزة في العلم حقائق الممكنات يصح ايضا
 الممكن هو الذي يكون الوجود والعدم فيه متساويا وفيها كذلك لانها
 برزخ بين الوجود والعدم بالنسبة الى ذاتها لها وجه الى الوجود فانها
 في الخارج عين الذات وبالنسبة الى التميز والتشخص لها وجه الى عدم
 لان تميز الوجود بالعدم وبالصين تيقن الاشياء وبهذا الصور العلمية
 في حضرت العلم ما خرجت عنها والقادر المختار لما يجعل ما يشاء من
 الماهيات المتميزة متصفة بالوجود النظم الذي هو تجل من حضرت
 الوجود موجودة في الخارج في الجملة اعطى للصور نسبة مجهولة
 كيفية لها بظاهر الوجود وتجل عليها من حضرت الوجود وجعلها
 مبداء الانوار الخارجية فاما الممكن في العلم والخارج كسائر صفاته
 تجل من حضرت الوجود وكما لانه مثلا علم الممكن تجل من علم
 الوجود تعالى وظل منه ظهر في مقابلة وقدرة الممكن الظل
 ايضا ظل من قدرة الوجود تعالى كذلك الى غير ذلك فافهم
 والسالك بعد الوصول الى عينه الثابتة اذ توجه الى العوق
 كان سيرة في عينه الثابتة لانه مشتمل على الشيونات الغير
 النهائية في غير رقي من رسم الى رسم كما ترقى الى الاسم الذي
 هو مبداء تقيينه فيتحقق بالظل الفوقاني الذي هو اصل
 ذلك الاسم ويترك هذا الاسم التحتاني هكذا يرقى من اصل
 الى اصل الى ما شاء الله تعالى فيحصل البقاء وصاحبه وولده
 عظمي كان من جاوره وعبر مراتب الظلال ووصل باصل الاسم

اراد ان

التميزة

وسيره في العين الثابتة عند عدم سيرة سيرة الله لان تعيينه العلمي تعيين هو
من مرتبة الجمع والصفات التي يرتفع عليها ذلك التعيين هي صفات
البنية الكونية ففي حقيقة يكون سيرة في الله لان الاسم بحالته
وهو الله عبارة عن الذات مع الصفات لا الذات الاحدية
وعلى التحقيق بذات السيرة داخل في السيرة الى الله لانه في مرتبة الظلال الجبر
في الله انما يكون في الولاية البرية في الشئون والاعتبارات
والسيرة الى الله وفي الله يحصل نفس الولاية وهي عبارة عن الفناء
والبقاء وبما جاز ان الولاية الفناء علمي والبقاء ذوقي الفناء
مربوط بالسيرة الى الله والبقاء مربوط بالسيرة في الله السيرة الاولى في مراتب
الانسان والثاني في مراتب الجواب والملا والشرط لم يحصل
الثاني والبقاء كالسيرة في الله هو مرتبة بعد الفناء الالهي يحصل
فصله وكما والفناء والبقاء مرتبة لكن بمقدار كسبية
فان الفناء الذي هو الانتقاء نتيجة النفي والنفي كسبي لان
النفي طريقة والانتقاء حقيقة والطريقة مربوط بالنتيجة حقيقة
موجبة صفة فيجب على السالك ان يسعى في المقدمات حتى يبلغ
النقيض الى الكمال فحصل الانتقاء على الوجه الكامل والكمال
الاول والنهاية الاولى هي هذا الفناء الذي عبارة عن لسان
ما سوي وزوال علوم ما عدا الله ان زوال العلم هو سوي فهو
فناء النفس والكمال ان زوال العلم المحضوري فهو فناء النفس
وهذا الفناء في نفسه كمال في قرب الولاية وايضا شرط للكمال
الاخرى التي هي فوقه فلا بد من سعي السالك كلمة في السعي

في الفناء

في الفناء فصل من السعي في البقاء لان المقصود من السيرة السكون
زوال التعلق عما هو غير الحق سبحانه والخلص من شدة انفسه
فانما يتبناه هو يحصل في الفناء والبقاء منزلة اقدم السالكين فان
توهم ان السيرة السعي حقا تعالى الله سبحانه عن ذلك والكان مدفوعا
بان حقيقة البقاء ولا بعد حصول الفناء لا يسعى في البقاء وان اعطى
تلفظا من غير ذلك تعلق بالاضايق الحميدة بعد الانتقاء من الاضلاق
الذميمة الذي هو مربوط بالفناء وبعد حصول الفناء لا يسعى في البقاء
وان اعطى تلفظا من غير ذلك فانه عظمي ويكون صاحبه محفوظا عن
عن الزلزال والابتلاء ولا يوصل الى الفناء ان سعي في البقاء حسب
طلبه فيه توهم خطر واهتمال ضرر ومن يدرك ان الفناء لا يتبدل
البقاء قيل يستلزم اعلم ان انتهاء السيرة الى الله الى الله هو سيرة
حقيقة لك ان حقيقة مظهره ولما وصل الى سيرة في
والفناء من ذلك الاسم وما يتعلق به مما يكتشف على الارباب
الواصلين اليه ووصل الى السعي في حصول الفناء في البقاء
فصار شهادتها حقيقة وفي الحقيقة انتهاء السيرة الى الله وبما يتبدل
حصول الفناء والبقاء في هذه المرتبة اطلاق اسم الولاية على ما حصل
اليها وانما قال بعض المشايخ من ان سيرة في الله لانها تارة
في السيرة في وقت البقاء وبعد في منازل العروج ومعنى عدم نهايتها
هو ان السيرة في ذلك الاسم وتجلي اشيوته والاعتبار
المندرج فيه على التفضل فلا يصل الى نهاية ذلك السيرة لان اسم
لاستحالة على اشيوته المندرجة في شهادتها تتم في وقت

العروج لوجوه السالك من ذلك الاسم بفضل الله وعونه
العبودية عنه بخطوطه ووصلوه الى نهائية النهاية قال
استتمت فيها وفي شرف ولطف وان ارجعوه
لتكامل الناقصين ففضل وكرم فعدم الوصول الى نهائية
النهائية وعدم القطع مراتب الوصول مبني على التفسير
الواقع في الاسماء والصفات والشؤون والاعتبارات
وهذا السالك لا يتصور في حقه نهائية الوصول الى نهائية
النهائية مبني على السير الاجمالي فالكون في الصفات
مفضلاً والسايرون في الشؤون والاعتبارات
مرتبة محبوبون في التجليات الصفاتية ابد الابد
ومراتب الوصول في حقيقتهم ليست الا الوصول الى الصفا
فان العروج الى حضرة الذات لا يتصور الا بالسير
الاجمالي في الصفات والشؤون والاعتبارات
الى هذا اشارت حافظ اداب المعرفة زبسن
شدة دل حافظ رميده اذ همه كس يكون زحمة زلفت
بدونى آيد ولما وصل السالك بالسير الاجمالي الى
شمانية النهاية وهو الوصول الى حضرة الذات
حصل له الوصول العراني ولغنى بالوصول العراني رفع
الحجب كلها وزوال الموانع بأسرها ولما كان اعظم
الحجب وقواها هي التجليات المتنوعة والظهورات المختلفة

لا بد ان يتقضى رويته تلك التجليات والظهورات سواء كان تجلي
الظهور في المراتب الامكانية او الوجودية فانها في الحجة سواء كان
التقاضي يتبعها في الشرف والرتبة وهو خارج عن نظر السالك
والسالك الواصل الى نهائية النهاية اذا حصل له الرجوع لا يكون
فيه شوق لان الشوق يقتضي الفقد والفقد في حقه مفقود
الا ترى ان الشخص لا يتناق الى نفسه مع اضطرار في حبه
لعدم تحقق فقه في حقه فالمقرب لو وصل الباقي بالله سبحانه
كحال الشخص مع نفسه فلا جرم لا يكون له شوق الى الله لا بد ان الله
محجب فافقه وقدره وفي الحديث القدسي لا تطل شوقي
الا برب الى لقايتي وانا اليهم لا شدة شوق والمراد بالابرار
غير المقرب لو حصل سواء كان في الابد او في الوسط ولو بقي
منه مقدار بجنة من حوزة نقل عن رسل الصديقين ليرضى الله
عنه انه راى قاريا يقرأ القرآن ويكي فقال مكدر كذا
لفعل ولكن قسست قلوبنا فافقه ولة الاوليا والمتأخرين
خواج عبد الباقي الدهلوي قدس سره المتقن الواصل ربما
يتمنى الشوق والطلب الذي كان له في الابد والرفع الشوق
مقام اخر اكمل من الاول وانتم منه وهو مقام الياس والجزع
عنه الادراك فان الشوق يتفق في المتوقع بحيث لا توقع
لا شوق واذ رجع هذا البائع الكامل نهائية الكمال الى
النالم بالرجوع القهقري لا يعود الى الشوق ايضا مع وجود

الفقد بالرجوع لان زوال شوقه ما كان لوجود الفقد بل
الحصول الياس وهو موجود بعد الرجوع ايضا بخلاف
الحاصل الاول فانه يعود الشوق اليه برجوعه الى العالم
لحصول الفقد الذي زال من قبيل فحين وجد الفقد
بالرجوع حصل الشوق الذي زال بزواله لا يقال ان
مراتب الوصول لا تنقطع ابدا لابين فتوقع بعض
ملك المراتب في تصور الشوق حينئذ لاننا نقول عدم لقطع
مراتب الوصول مبني على السير التفصيلي وهذا لا
لا يتصور في حقيقة نهائية ولا يزول عنه الشوق ابدا
واما انتهى الوصول الذي قطع ملك المراتب ما
بالسير الاجمالي وبلغ الى ما لا يكون التعبير عنه
بعبارة ولا اشار اليه بالاشارة فلا يتصور
ثم في حقه توقع حصوله فلا جرم يزول عنه الشوق
وهذا حال الخواص من الاولياء الكرام لانهم
عرجوا عن ضيق الصفات ووصلوا الى حضرة
الذات تعالى ونقدس بخلاف السالكين
في الصفات مفصلا فانهم محبسون في تجليات
الصفات والبلوغات الشبونية ابدا
الابدين فمراتب الوصول في حقهم ليست
الا الصفات ومن وقع سيره فيها بالتفصيل

فهي

مبس فيها فلم يزل عنه الشوق والطلب ولم يلق
يقارن في عنه الوجد والتواجد فاصحاب الوجد والتواجد
ليسوا الا اصحاب التجليات الصفاتية وليس
من التجليات الذاتية لهم ما داموا في الشوق
والوجد والتواجد وقد عرفت مما مر ان اهل
الوصول الى نهائية النهايات وبهم الذين
اصابهم الله تعالى بعد الموت اي البقاهم الله
سحابة بعد الفناء الاتم وهو الفناء في الذات
اهل التكمين واما اهل التلون فهم ارباب القلوب
في الصفات وتخلصها اليها فهم في وسط
الطريق لهذا تلوون احدا لهم قال الله تعالى
ان في ذلك الذكرى لمن كان له قلب او
السميع وهو شهيد ووصل الوصول
الوصول الى الذات المجت العارضة عنه
عنه الصفات لا تلوون لهم ولا يحصل
الخلاص من التلوين الا لمن حصل له
العز وج منه القلب الى الاخر وخروج
من تحت تصرفات تعد الصفات
وتكن في فضاء في قرب الذات ثم

اعلم ان القلب اذا خرج من مقامه
 الى مقام الروح فيخرج النفس من مقامها
 الى مقام القلب فاذا استلوى من الذي
 كان للقلب من قبل من القبض والبسط والحزن
 والسرور والخوف والرجاء ونحو ذلك
 يعرض للنفس وهي تعلق بالنهاية فتغير
 ذات تلويثه بهذا الحال في جميع مراتب الوصول
 الى ان تبلغ نهاية النهاية فتنت
 وتلاشت لكن المستلوي الذي وجد بعد
 عروجه الى الذات وتناثرت ليس بقا
 بقا في التمكن لعدم احجاب نور الكشف
 بوجود هذا المستلوي ولا يمكن ان يرتفع التفسير من
 الطبيعة بالكلية مادام اسم البشريته باقيا ولكن هذا يتغير
 لا يخرج صاحب التمكن من مقامه فافهم وباللذات المتوفيق
 وذكر الشوق من الله تعالى في احد من حيث ان يكون من قبل صفه
 المشاكلة وذكر الشدة باعتبار ان كل ما ينسب الى العزيز الجبار
 فهو شديد وغالب ما ينسب الى العبد الضعيف يذاعلى طريق
 العلماء اما عند الصوفية فيقولون للمظاهر والمراد الشوق الى الله تعالى
 والمظاهر التي فيها كماله هو كمال الله تعالى كماله هو كماله كماله
 محققا فاجبت ان يعرف مختلف خلقه لان الحق لا يعرف فافهم

وبنى

في الفناء افضل من السعي في البقاء لان المقصود من السعي والسلوك وال
 التعلق عما هو غير الحق سبحانه ومخلص من شرارة النفس وعروشها
 وانما ينشأ وهو يحصل في الفناء والبقاء منزلة اقدم السالكين فان
 لا فيه توهم ان لا يبرح العبد حقا لقا الله سبحانه عن ذلك لان مرفوعا بان
 حقيقة البقاء خلق بالخلق المحيية بعد الخلوع من الاخلاق الدنيوية
 الذي مربوط بالفناء وبعد حصول الفناء لا يسعي في البقاء ان اعطي
 تعلقا من غير طلب فهو نعمة عظيمة ويكون صاحب محفوظا من الشرارة
 والابتلاء ولا يؤكل الى نفسه ان سعى واعطى البقاء حسب طلبه
 وفيه توهم خطر واحتمال ضرر من هذا عرف ان الفناء لا
 يستلزم البقاء وقيل يستلزم البقاء ويستلزم ان يعلم ان السالك
 لنا وجد نفسه ببقية مثل ايجاد خاليا عن حس وحركة او ثوبا خاليا
 او ظرفا خاليا او ان ادى جميع الكمالات من الوجود وصفاته الى
 الاصل ولم يبق من الوجود ونحو البقية اثر اضمحى كل منها في الاصل
 وبقي عينه الذي كان مراتب الكمالات خاليا عن الكمالات ووجد
 عدما محضا استبعد بالفناء حقيقة وحيث ان الحق بعدم بالعدم
 المطلق حقيقة الحق مثل الحق الوجود وكما لانه التابعة بالاصل
 وهذا النوع من الفناء درجة اعلى من الفناء فانه لا يبقى جيل من
 الوجود والعدم ثم ان وجد عدم مجاورا وقربا له بصفة الطيف
 من عدم السابق بحيث لا يدرك بغير البصيرة فهو علامة البقاء
 وان وجد نفسه كمن نور او محاط الانوارا ومهبطها او
 محال بحيلة الذاهب الفقهرة كحكمة باللكالي واليوافقت

وبعده حصول الفناء لا يسعي في البقاء
 الفناء لا يستلزم البقاء
 وقيل يستلزم

المقيدم
 وبني

علامات البقاء

او راء العالم او وجد جميع العالم اجزاء استبعد بالبقاء وان فقد
 ووجد حتى سبحانه بحيث لو سعى في وجد ان النفس لم يجد الا الحق تعالى
 فهو حالة العروج والصعود وان انعكست هذه الحالة بان وجد نفسه
 وفقد الحق وان سعى في وجد ان الحق سبحانه لم يجد الا نفسه في حالة
 الرجوع والتوجه الى المهبوط فقد تقرر نزوله قبل هذه الحالة كان يجد
 قيام العكس من ذلك لعدم وفي هذه الحالة يجد تلك المعاملة بالانعكاس
 وغير المتشاع عن هذه الحالة بالسير عن الله بالبعد وهذا الية غير الاشياء
 باس لمقام الدعوة الذي هو مخصوص بالانبياء والمرسلين على سبيل جودهم
 افضل الصلوة ولكل النجات ولا يخرجهم من اولياء الامة من الكل
 بالتبعية حقيقة اطمينا ان النفس وتخلص عن شرارتها بها اتصال
 وحصول السلام حقيقة في هذا الموضع يتوسط في حال وهو
 او ان العروج قد يشاهد العالم موجود او قد معد وما اذا حصل
 الفناء الائم بجده معد وما مستقر لعدم ولم يجد موجود الا الحق
 سبحانه ولما رجع في شدة قد يجد في لظنه موجود او قد يخفى
 الى ان يحصل له التزول فيجده موجودا ويكون رجوعه بالوجود
 الموهوب الحقاني وهو عند جميع عبارة عن الكشف العين
 الثابتة التي هي من مقام جمع بعد الفناء بمحض موهبة الحق
 سبحانه والتشبيه الذي يظهر بعد التنزيه هو عبارة عن هذا
 الاكشاف والتشبيه الذي يجمع بالتنزيه هو في الذي من مقام
 الجمع والتشبيه الذي قبل ظهور التنزيه هو من مقام الفرق
 بمعد ذلك عند ظهور التنزيه ويتلاني ليس له قوة الجمع ومعنى

يقال له

الجمع بين

الجمع بين التشبيه والتنزيه ان متعلق الادراك البسيط وهو ذلك التنزيه بعد
 التنزل تحت كج الصفات الالهية التي تشمل عليها العين الثابتة وتزول
 في العالم ولا يصير متعلق الادراك المركب مقام التكامل هو الجمع بين التنزيه
 والتشبيه وذلك لان صاحب التنزيه فقط ليس بقادر على احضار الذات
 في المذكرة فان علم الذات لا يكون الا في حجب الصفات الالهية التي
 تشمل عليها العين الثابتة وهو انكشف عليه فمن لم يكن له علم
 بظهور كيف يدل الاخر به والمظهر حقيقة لا يعلم من حجب الصفات
 الكونية وليس لها طاقة المراتبة لا يجعل عطايا الملك الامطايه
 والرد من مظهرية العالم ومزانية للصفات مزانية لصور الاسماء
 والصفات لا الاسماء والصفات باعيا لهما لان الاسم كالمسمى
 لا يكون محاطا بالمرآت والصفة كالموصوف لا يقيد مظهره فاعلم
 من قال في الفارسي **در تنكناي صورت معني چگونه كجده**
 در كلينه كدايان سلطان جبهه كارد **تيد الزائرة** ظلال اسماء الواجب
 لقا التي تسمى بدائرة الولاية الصغرى هي مقام البداء والاولاد
 والقطب والغوث والافراد وسائر فرق الاولياء من اهل المكاتب
 بالاصالة للبداء تحجب الصفات وللاقطاب والافراد تحجب الذات
 لان القطب محمد المشرق كذا الفرد نعم في تحجب الذات درجات
 درجات الافراد اعلم من درجته تلك الاقطاب مع ان ايمان تحجب
 الذات لنفسه في نهاية عروج الافراد الى مقام الاصل ليس بهم
 وراؤ ذلك مجال وفوق مقام الولاية مقام الشهادة وفوقه
 مقام الصدقية وهو من مقام البقاء ووجهه الى العالم في هذا

مظهرية العالم الصور صفات كج ميانها

دو ذك الطهات البودن
 لهذه الزائرة في
 بالاشارة التنزيه في
 فادفوعه في التنزيه
 من مقام الفرق
 بجمع بين

الباطنية

المقام يوافق المعارف الباطنية بالعلوم الشرعية عند النقل والنقل
حتى لا يبقى للمعنى لغة في هذه الدرجة مجال وفوق مقام الصفة
مقام النبوة والعلوم التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي
المكشفت للصدق بل طرق الالهام لا فرق بين هذين العلمين
الا بالوحي والالهام والفرق الاخران في الوحي قطع كوني الالهام
لأن الوحي بتوسط الملك والملك معصوم ليس فيه احتمال
خطأ والالهام وإن كان له محل عال وهو القلب هو من
عالم الامر الا ان له بالعقل والنفس نحو من التعلق خفي و
النفس ان حصلت لها التزكية وصارت مطمئنة كمن
لا ترجع عن صفاتها فظهر للوظائف في ذلك الموضع مجال للعبادة
في حصول الكمالات الولاية العنصرية والشرعية فيها الا في
القلب من ذكر اسم الذات والنفق والاثبات والراقية
اما ذكر اسم الذات فطريقه ان يلفظ الطالب باسمه بالملك
الاعلى ويتوجه بجميع الهمة الى القلب الصوري الشكلى تحت
الذي لا يسر وهو متعلق القلب الحقيقي الذي نحن عالم الامر ويقال
لله حقيقة الجامعة ويحظر سائر اللفظ المبارك الله ويسمى بهذه
اللفظة من غير ان يتصور صورة ولا يحبس النفس اذ ليس له
في الذكر مدخل بل يكلفه يجري بحاله وقيل يحبس النفس
لانه يؤمن على التام بالسرعة اقول وهو كذلك قد
جربته مرة بعد اخرى ويريد باللفظ المبارك الله الذات
البحث ولا يلاحظ مع صفته من الصفات الثلاث المنزل

والعبادة حصول الولاية
الصغر الاول كارتقاء
اسم الذات والنفق
والاثبات والراقية

من ذروة

من ذروة الذات الى حقيق الصفات ولا يميل من التبرير الى التشبيه
ويادوم على الذكر حتى تحصل للقلب ملكة راسخة من الذكر وليس الذكر صفة
لازمة له كما سمع صفة السامعة الباهرة ولا يزول الذكر من
القلب ان لفظ طراز الاله وبه الهالة تسمى عندهم بالخطوئسم
الذات في اللطيفة الروحية الواقعة تحت التدي الايمن حتى يحصل
الملك بملكة راسخة ثم يتوجه الى اللطيفة السرية الواقعة فوق التدي الايمن
بملكة الى وسط الصدر كذلك الى حصول الملكة ثم الى النفق الواقع
فوق التدي الايسر ما الى الوسط كذلك الى ان تحصل الملكة ثم الى
النفق الواقع في الوسط فوق الحق والسر حتى تحصل الملكة الراسخة
ثم يتوجه الى اللطيفة النفسية الواقعة في البطن الاول من الدماغ
حتى تحصل الملكة الراسخة ثم يلاحظ ذكر اسم الذات في اللطيفة القلبية
وهي جميع البدن واذا غلب الذكر واحاط البدن كلمة حتى صار كل
جزء من البدن ذكرا مثل القلب تسمى هذه الهالة بسلطان الذكر
واما ذكر النفق والاثبات فطريقه ان يتوجه اليه بادر اللفظة لاسم السر
ذاتها بها على اللطائف كلها الى الدماغ نازلا لللفظة الله على القلب
الايمن ضاربا لللفظة الله على القلب يلاحظ معناه كما قدمنا
ولا يخفى عليك ان لكل لطيفة من اللطائف الستة سلطان على ذواتها
وردوارها وحال قوي على لطيفة منها اخذ لملكة السالك مثل اخذ
تلك اللطيفة سرية فيها فينبغي في جميع اللطائف الى بقا سلطان
تلك اللطيفة وينزل بانقضاء سلطانها ثم اذ رجعت الى حال
الوارد فلا يخلو لما ان يرجع الى اللطيفة الاولى فذلك ليل على

الصفات والبعض الآخر توسط الشبكات قل قبلنا الروح في قوله القديم
وما قال البعض المشايخ ان حقيقة المحمدية هي العين الاول الذي هو حوض الاجال
وتسمى بالوحد مرادهم والله تعالى اعلم مركز دائرة الظاهر وعوا دائرة الظل
تعيينا اولاً وزعموا مركزها اجالا وسماه بالوحدة وزعموا بسيط ذلك المركز
وهو محيط دائرة الظل واحدة ووجدوا مقام الفوق من دائرة الظل
وهو مقام الاسماء والصفات ذات التي سمينا وليس كذلك بل في
حقيقة الحقيقة المحمدية مركز دائرة الاصل الذي هو اجال الاسماء
والشبهات ومركز دائرة الظل ظل هذا المركز وتفصيل الاسماء والصفات
في هذه الدائرة واحدة واطلاق الوحدة والواحدة في مرتبة الظاهر
مبنى على اشتباه الظل بالاصل ومن هذا القبيل اطلاق المير في الله
في ذلك الموضع فان في الحقيقة **ذلك السيد داخل في الير الله**
كما قدمنا والاولى الذين هم على قدم صلا الله عليهم وسلم وصول الغيظ
الثاني اليهم بتوسط الشبكات وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم وآلهم وصحبتهم التي على اقدارهم وصول هذا الغيظ بل الاول
اليهم بتوسط الصفات فالاسم الذي هو سيد السعادات عليه الصلوة
والسلام واسطة لوصول الغيظ الثاني ظل شتان العلم وهذا الشان
جامع لجميع الشبكات الاجمالية التفصيلية ذلك الظل مع قابلية الذات
تعالى وتقدس شتان العلم بل بجميع الشبكات الاجمالية التفصيلية يمكن باعتبار
شمول شتان العلم لها وهذه القابلية لها وان كانت في البرزخ بين
الذات عز شتان وبين شتان العلم لما كانت جهة التي الى الذات
تعالى ساذجة بلا لون في البرزخ ايضا لا يظهر لونها فذلك البرزخ يكون
خالصا

لكن

الاجل الاخرى

الاجل الاخرى التي هي شان العلم منصف فلا بد من ان يقال انها ظل ذلك الشان
والفناء ظل تلك الشئ عبارة عن ظهور الشئ في مرتبة اخرى والظاهر
ومثلا لا لما كان حصول البرزخ بعد حصول الطرفين لا جرم هذا البرزخ
في وقت المباشرة فيكشف تحت ذلك الشان فيما عتبار هذا الظهور الى
الآخر اطلاق الظلية مناسب والاسماء التي هي ارباب الطائفة من الاولياء
الكرام الذين هم على قدم صلا الله عليهم وسلم وصول الغيظ الثاني في ظلال
تلك القابلية الجامعة وكما انفا صيل لذلك الظل المجل وارباب سائر
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وآلهم وصحبتهم وصول الغيظ
الاول والثاني اليهم قابلية الصفات لذات تعالى وتقدس بالصفات
الموجودة الزائدة وارباب الطائفة الذين هم على اقدارهم في حق وصول
الغيظ الاول والثاني الصفات واسطة وصول الغيظ ليدل
في الظل عليهم من الصلوة انهم ومن التيمات كلها قابلية الصفات
الذات تعالى وتقدس الصفات كانت القابليات التي هي وسائل
الغيظ الى سائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وآلهم وصحبتهم ظلال
هذه القابلية الجامعة المجمل وكما انفا صيل لها والطائفة الذين هم
على قدم صلا الله عليهم وسلم وسائط وصول الغيظ الاول ايضا اليهم
عليحدة وهي الصفات فليجيب عن وسائل وصول الغيظ الاول
عز وسائط وصول الغيظ الثاني فيجوز عنهم فان وسائط وصول
الغيظ الاول وان في لهم واحد وتسمى المشايخ الذي حصر رب
سيد السعادات عليه الصلوة والسلام في قابلية الاتصاف منشأ
ذلك عدم الفرق بين الشبكات والصفات بل عدم العلم بمقام

الجميع

الشئون واسد يحق حتى وهو يهدي السبيل فتحقق ان ربه صلا الله عليه وسلم
 رب الارباب في بيت الشئون وفي بيت الصفات وعلم ايضا ان وصول
 فيض مراتب كمالات ولايته صلا الله عليه وسلم من الذات من غير توسط
 اعز اريد فان الشئون عين الذات واعتبار الزيادة فيها من محض صفات
 العقل لهذا خصص بها الدلالة والكامل من تابعه لما اخذوا العيوض في
 طريقه لهم ايضا يحصل شرب من هذا المقام واما الذين دونهم لما كان
 لهم الوسائط الصفاتية والصفات موجودة بالوجود الزائد فوقها
 في البين فخصوا بها الصفات والساكن لو كان محمدا فيمنتهى سيرة
 المسمى بالبر الى اعد الى ظل الشان الذي هو اسمه وبعد الفناء في ذلك
 الاسم شرب الفناء في اسد والابقى بذلك الاسم حصل البقاء باسباب هذا
 الفناء والبقاء يدخل في المرتبة الاولى من الولاية التي هي صفة المحمدية على
 صاحبها الصلوة والسلام وان لم يكن محمدا يصل الى قابلية الصفة
 او بفضل الصفة التي هي ربه فان فيهما لا يطلق عليه الفناء في اسد
 وكذا على تقدير البقاء بذلك الاسم لا يطلق عليه البقاء باسباب لان
 الاسم الله عبارة عن المرتبة التي هي جامعة لجميع الشئون والصفات
 ولما كانت في جهة الشئون زيادة اعتبارية فكانت عين الذات
 وايضا كان كل واحد منهما عين الآخر فالفناء في اعتبار منها فناء
 في جميع الاعتبار بل فناء في الذات تعالى ولقد س وكذا البقاء
 باعتبار منها بقاء بجميع الاعتبار فيصنع في هذه الصورة اطلاق
 الفناء في اسد والبقاء باسباب بخلاف جانب الصفات الموجودة با
 الوجود الزائد على الذات فان مغايرتها بالذات ومغايرة كل

كل واحد

كل واحدة منها بالآخر تحقيقه فالفناء في واحد منها لا يستلزم الفناء في
 وهكذا الحال في البقاء فلا يطلق عليه الفناء في اسد والبقاء باسباب يقال
 في الفناء والبقاء مطلقا او مقيدا بانه فان في صفة العلم والبقاء به
 مثلا فلا يكون فناء المحمدين اتم وبقاءهم الكمل والاضاع وخرج المحمدي
 لما كان الى جانب الشئون وليس للشئون بالعلم مناسبة فان
 العلم ظل الصفات لظل الشئون فناء الساكن في الشان يستلزم
 الفناء المطلق الا يتم بحيث لا يبقى من وجوده اثر وكذا على تقدير البقاء
 بتمامه لا يقيده بان الشان بخلاف الفناء في الصفة فانه لا يخرج عن نفسه
 بالتمام ولا يزول اثره لان وجود الساكن اثر في الصفة وظلها فظهر
 الاصل لا يكون ما حيلا لوجوده النقل بالكلية والبقاء بمقدار الفناء
 فالمحمدي مأمون من الرجوع الى الصفات البشرية ومن خوفه محفوظ
 لم يخرج من عينه بالكلية وبقاءه باسباب جادة وعودة في هذه الدرجة
 ممنوع بخلاف الفناء الصفا في فان العود هناك بواسطة بقاء اثر وجود
 الساكن ممكن وزوال العين والاشهر شهودي لا وجودي والقول بالزوال
 الوجودي يستلزم اللاحاد والزندقة وجماعة من القدم تصور الزوال
 الوجودي وفروا من زوال اثر المحل وقالوا انه كاد وزندقة وامن ان
 الزوال الوجودي في العين والاشهر محال والشهودي ممكن بل واقع لكن
 مخصوص بالمحمدي فالمحمدي يخرج بكميته من القلب ويعمل بمقتضى القلب
 لا حول حوله الاحوال ويكون حرا من رقيقته لكونه وما غيره
 لما كان وجوده لا يتشبه بغيره وتقلب الاحوال من غير
 نقد وقته ليس له مخلص من مقام القلب فان وجوده لا اثر

مخلص

بصفته

ما من يدعفت حقيقة ما قيل
 وجود عدم بوجود بشري عود
 يمكن وجود فناء بوجود بشري
 عود نمكنكم م م

الى ان الزوال الوجودي
 يعني

وتقتل الاحوال من تحت حقيقة الجامعة القلبية مشهود على الدوام
 يكون في المحجوزات قدر ما بقي من بقايا وجود السالك يكون المحجوزات
 ذلك القدر وما بقي الاثر فالجواب ذلك الاثر فافهم فان حصل السالك
 الترتي من مقام الاسماء التي هي اصل دائرة الظلال الى دائرة اصل
 الاسماء والصفات بفضل الله وعونه يكون سيره في دائرة احوالها
 وبعد المرور من هذه الدائرة يكون سيره في دائرة اصول تلك الاصول
 ثم يظهر القوس فوق هذه الدائرة فيقطع الضياء ولم يظهر فوق ذلك القوس
 شيء فما حصر به وفي المراتب الثلاثة الاول لما كان الذات تقا وتقدس
 ملحوظ بالصفات اين اظهرت في الصورة المشائية بصورة الدائرة
 وفي كل دائرة قوسان قوس الذات وقوس الصفات في المرتبة
 الاخيرة لما لم يكن الاعتبار والاضافة ملحوظا لاجرم يظهر نصف الدائرة
 وهي عبارة عن قوس الذات الدائرة الاولى مرتبة الذات مع الصفات
 الثمانية المتمايزة بعضها عن بعض والثانية هي مرتبة اعتبار الذات
 حضرت الذات تقا وتقدس والصفات في هذه المرتبة فخص
 اعتبارات ليست بزاوية على الذات غير ان هذه المرتبة متميزة
 بعضها عن بعض والاقوس والثالثة مرتبة الاعتبار
 المحضة لا تمايز بعضها عن بعض والاقوس فلا يلاحظ فيها اعتبار
 واجهل ولا حجة لازم لهذا المقام والا في التي هي دائرة الصفات
 نفسية للطيفة الروحانية التي هي مقام الثبات نصيب الطيفة
 السرية والثالثة التي هي مرتبة الاعتبار المحضة الغير المتمايزة
 بعضها عن بعض وتناوب الشريعة والتقدس نصيب الطيفة

في

هي مرتبة شينوات
 والمثالثة

اي الدائرة الاولى

والاخر
 العظيم

للحقي والارابعة هي قوس الذات نصيب الاخفي واما القلب فنصيب مرتبة
 الاضال التي هي دون هذه المراتب والمرتبة الارابعة المذكورة منتهى
 عروج اللطائف تحت العالم الاثري يكون لا بالاصالة بل بمشاركته النفس
 لان نهاية عروج عالم الامر الصالحة الى دائرة الاسماء ومن دائرة اصل
 الاسماء الى القوس المعاملة بالنفس وفناء النفس والطينتها الذي السلام
 الحقيقي وشرح الصدر منوط والكان شروعة الولاية الصغرى تكون كما
 مربوط بحصول كمال الولاية الكبرى بل بالاصول الثلاثة التي فوق
 دائرة الاسماء والولاية الكبرى عبارة من مجموع هذه الاصول الثلاثة
 وهذه الدائرة التي هي منتهى عروج اللطائف تحت العالم الاثري و
 ليس لعالم الامر فوق هذه الدائرة مجال بالاصالة لان النفس
 راجعة عن كمالات هذه المراتب الثلاثة ومنها يحصل حقيقة الايمان
 وشرح الصدر الذي هو من لوازم الولاية الكبرى ويرتقي من مقامها
 الى سرير الصدر ومقام الرضا ويظهر التمكن في السلطنة والاستيلاء
 على ممالك القرب والعقل ايضا في هذه الحالة يترك مقامه ويحقق
 بها ويتشرب به عقل المعاد فينبغي جهان بالاتفاق في امرها وهذا
 السيرة الحقيقية فوق جميع مقامات عروج مرتبة الولاية الكبرى
 ولا يقال ان مقام النفس الدماغ وله على الصدر تفوق ويزول
 النفس الى الصدر من مثل صورة وظاهر فكيف يقال انها ارتفعت
 لان تفوق الدماغ وان كان تفوقا على الصدر صورة وظاهر
 اما في حقيقة المعاملة بالانفس وفي الخلق الصدر تفوق على الدماغ
 فان الراس محل الانانية وموضع الترفع والكبر والحيالات

والنفس ذات الواجب
 صفاته سبحانه ليس الا بالحق والالم
 وحقه وذلك لان المكس لا يدرى
 كنه الواجب ويستحيل احاطة بالقدم
 فلا جرم يكون هو مان وانما
 للتراب ويرى الكبار في نصيب
 من تلك المرتبة المقدسة يكون
 مقدرا بقدر استعداده وحصله
 ووصوله بمقتد البقيد نصيب
 والمطلق منه من هذا التقدير
 متعال عن هذا التقدير

في

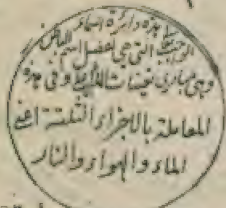
الفاسدة والصدور محل الايمان والالهام والواردات وموطن الانوار
 والاسرار وقد قال عز من قائل فمن شرب الله صدره للاسلام فهو
 على نور من ربه وورد في الحديث النور اذا دخل الصدر فصار نور
 والنفس اذا ظهرت عن ادناس الصفات الذميمة تزلت عن دعوى
 الانانية وتاب وتبصر مطهرة وموضوعة بمقتضى قول عز من قائل
 ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلهما الاية تنزل مكانها وتخرج من
 ارض المعصية وتختار جوار الصلوات من لطائف عالم الامر ومصدق
 خياركم في جملة خياركم في الاسلام اذا فقهوا في الدين تفسير لينة
 لطائف الامر وتيسر على سر الصدور وتمكن وتظهر السلطنة و
 تيسر من اشرف اللطائف فانظر الى نار رحمة الله كيف يحيى الارض
 بعد موتها واذا لا يبقى منها الا الجوزة عو الحق الى الحق سبحانه وتعالى
 ببدل اسمياتهم حسنة وكان حصول العلوم اللدنية في دائرة
 الولاية الصغرى الى انتهاءها الذي هو مقام الاقطاب بوسطة
 ارواح الكل اما بعد العبور عنها والترقى الى هذه الدائرة وما
 بعد فيكون اخذ العلوم من حقيقة نفسية لغز مساع الغيرة
 في البين ومنهنا يتحقق الخروج من التقليد واليهود من الرجال
 الباقين ونهاية عروج الافراد الى مقام الاصل ليس لهم وراء
 ذلك مجال وهذا الموطن منتهى الولاية الكبرى التي هي والية
 الانبياء عليهم الصلوة والى ههنا تفصيل الاسم الظاهر الذي
 هو جناب واحد من جنابا حيين للظهور والاسم الباطن
 الذي هو جناب الآخر للظهور الى عالم القدس هو في القدم

الفصح

عالم

بعد

بعد تفصيل بالسر الاسم الباطن في دائرة الولاية العليا



وهذه الدائرة هي دائرة اسماء الواجبات وتقدس التي هي تفصيل اسم
 الباطن الذي هو اقرب الى الحق سبحانه ورحمة واحدة من الاسم الظاهر والسر
 في الاسم الظاهر سر في الصفات من غير ان يلاحظ في ضمنها دائرة
 مثلاً صفة العلم لا يلاحظ في صفة ذاته تعالى اصله وفي الاسم العليم
 ذات في سر ذات الصفات لان العليم ذات له العلم بالسر في الاسم
 الظاهر والسر في العليم سر في الاسم الباطن وقس عليه سر الاسماء والصفات
 والاسماء المتعلقة بالاسم الباطن مبداي يقينات الماء الاعلى من الملكة
 فاذا شرح السالك في هذه الدائرة وضع قدمه في الولاية العليا وهي والية
 الماء الاعلى على بنينا وعلى جميع الانبياء وعلوهم الصلوة والسلام ويحصل له
 المناسبة بالملكة المقربين والذي هو في هذه الدائرة اخرى للاستقار
 فانه من الاسرار والمعاني في هذه الدائرة بالجزء الثالث الماء والهواء
 والنار ومن هذه العناصر الثلاثة نصيب للملكة وقد ورد ان بعضهم
 من النبي وصيحه سبحانه من جميع النور والنج والعدة في حصوله من
 الولايتين الاخرتين الولاية الكبرى والولاية الذكر المسماة بالنفي
 والاثبات ويعين بعض الكابر لحصولهما المرقتين ايضا احداهما
 ان يتصور اسم من الاسماء المحضة الذي يناسب له فيعلم ويدرك

في هذه الدائرة هي دائرة اسماء الواجبات وتقدس التي هي تفصيل اسم الباطن الذي هو اقرب الى الحق سبحانه ورحمة واحدة من الاسم الظاهر والسر في الاسم الظاهر سر في الصفات من غير ان يلاحظ في ضمنها دائرة مثلاً صفة العلم لا يلاحظ في صفة ذاته تعالى اصله وفي الاسم العليم ذات في سر ذات الصفات لان العليم ذات له العلم بالسر في الاسم الظاهر والسر في العليم سر في الاسم الباطن وقس عليه سر الاسماء والصفات والاسماء المتعلقة بالاسم الباطن مبداي يقينات الماء الاعلى من الملكة فاذا شرح السالك في هذه الدائرة وضع قدمه في الولاية العليا وهي والية الماء الاعلى على بنينا وعلى جميع الانبياء وعلوهم الصلوة والسلام ويحصل له المناسبة بالملكة المقربين والذي هو في هذه الدائرة اخرى للاستقار فانه من الاسرار والمعاني في هذه الدائرة بالجزء الثالث الماء والهواء والنار ومن هذه العناصر الثلاثة نصيب للملكة وقد ورد ان بعضهم من النبي وصيحه سبحانه من جميع النور والنج والعدة في حصوله من الولايتين الاخرتين الولاية الكبرى والولاية الذكر المسماة بالنفي والاثبات ويعين بعض الكابر لحصولهما المرقتين ايضا احداهما ان يتصور اسم من الاسماء المحضة الذي يناسب له فيعلم ويدرك

ضمنها

الزرور

فليعلم

منه شري وبهذه المراقبة يحصل الولاية الكبرى المتعلقة بالاسماء التي
هي افضل الاسماء الظاهرة وفي هذه الولاية حصول الغناء والامت والبقاء
الاعم وزوال العيب والناشر وشرح الصدر والاسلم واليقظة وما يناسب
ذلك وتبينهما ان يتصور حالهما في الولاية اليك مرة وفي الفهم اخلا
تبدرون وفي هذه المراقبة يتحقق بالولاية العليا المتعلقة بالاسماء
التي هي تفصيل الاسم الباطن اقول ففي هذا ينبغي ان يكون المراقبة
في الولاية الكبرى بملاحظة الصفات الملائمة حاله وفي الولاية العليا
بملاحظة الاسماء الملائمة حاله والساكن في اسم سيرة في الاسم الباطن
حصل له انما كان للظن ان في طيفه انما حجة الى المرتبة التي هي في الولاية
الثابتة للانبيا والكرام والملائكة الغظام عليهم الصلوة والسلام
هي التعين الثاني الوجودي هذه دائرة التعين الوجودي
عند قبيلتنا الروحاني المجد والملافة
الثاني قد ساء الله كما سيرة الافس في قوله
القديم سميت بالتعين الاول وحقيقة المجدية على صاحبها الصلوة
والسلام وفي قوله لا خير قرره بالتعين الثاني والتعين الوجودي جامع
لجميع الاعتبارات والكلمات وهذه التعين الوجودي الذي
ذهب اليه القطب الصديقي المجد والملافة الثاني منزل عنه عن
مرتبة الذات العلية وتعين من ثباته وان ساء بعض المشايخ
الصوفية وجودا كما او وجودا خاصا ~~الصلوة او مطلقا~~ ويرتبه
مرتبة اللاتعين ولا يبعد ان يقال انه وجود مطلق لكنه مطلق عن القيد
وهو بالاطلاق لا في حقيقة متشابه وفي الاطلاق ثمانية التعين

معنى

لا مطلق

بالمطلق من القيد ومقيد بالاطلاق فهو مطلق من وجه ومقيد من وجه
ورأيت في كتب بعض المشايخ الوجودية ان مرتبة اللاتعين والاطلاق
والذات البحث لا ينبغي ان قيد بالاطلاق ومفهوم التعين ثابته ان
في تلك المرتبة بل يعني ان ذلك الوجود في تلك المرتبة منزلة عن اضافته
النفوت والصفات ومقدس من كل قيد حتى عن قيد الاطلاق ايضا
وهي كنه الحق سبحانه وليس فرقاً مرتبة اصله بل المرتبة كلها تحتها واما
التعين الاول عنده منزلة كما عنه واخاض عليهن بركاته هو التعين
الحي وحي حقيقة الحقائق وحقيقة المجدية على صاحبها افضل الصلوة
والكل التحيات في قوله لا خير كما يظهر من كلام خليفة وصيه بالقيومية
مولانا المخدم محمد معصوم قد ساء الله كما سيرة بالافس قال وانا قد
سبحي واما قد ساء الله كما سيرة اخر في موضع اخر ان حقيقة الحقاني
وحقيقة المجدية على صاحبها الصلوة والسلام والنتيجة هو الظهور الحي
والجب مبداء الظهورات ومنشأ خلق المخلوقات وهذا الجب مركز
ومحيط بالمركز حقيقة المجدية عليه وسلم ومحيط الدائرة حقيقة لايرام
انجيل ومبداء التعين على نبينا وعليه افضل الصلوة والكل التحيات
وجاز ان تكون المحلة نفساً ثانياً لكن في النظر الكشف هذا المركز المحيط
تعين واحد والتعين الثاني في النظر الكشف التعين الوجودي الذي
ظهر بعنوان اصله الذي هو التعين قبل الاصل قال في بعض الوجودات
او من الوجود لا يتصور فكيف يكون المحل اصله قد سبق ان الحق
جل سلطانة موجود بنفسه وصفاته التمانية تعالت موجودات تحت ولا يدخل
لوجود ولا للوجوب فتمت بل الوجود والوجوب من الاعتبارات المشتركة

صاحبها

التعين وحي

وحي من كرات ومجده

الحي

ظهور

عن تلك الصفة فالاعتبار بظهور الوجود الذي هو مقدمة
 الوجود لان تلك المرتبة المقدسة بدون هذين الاعتبارين غنا وذا الى
 عن ايجاد العالم ان الله عنى عن العالمين وقال رضى الله تعالى عنه قبل هذا
 الكلام اعلم ان هذه المرتبة المقدسة التي هي مرتبة الذات مع الصفات
 الحقيقية كانت ولقد استظهرت في المرتبة الثانية بلا تغير وبدل في تلك
 المرتبة مرتبة الوجود الذي هو مرتبة ظهوره في كل شيء ليس شيء غير الوجود فانه
 مظهره جميع الكائنات بطريق الظلية ولهذا ان قلنا علم تلك المرتبة
 المقدسة ويشترط كماله ان اول شيء ينشأ منها حيز الوجود والكمالات
 الاخرى تابعة له ولهذا يجب بعض جماعته من الصفات العلمية وغيرهم الى عينية
 الوجود للذات المقدسة وتصوره مع كونه ليعلم باللاتين وثبوت
 التيقن الوجودي وذا العلم والمخرج لان الوجود الخارج والعلم من قسم
 مطلق الوجود ومرتبته المقسم فوق مرتبة الاقسام فخرت الوجود حيث
 هو سابق على كل الوجودين ولا يتصور مرتبة وجود خارجي ولا في شيء
 وخرت الوجود جامع بطريق الظلية لجميع الكائنات الذاتية والصفات
 اجمالاً وتفصيلاً فالاجمال تيقن اول والتفصيل كانه تيقن ثان
 ففي مرتبة اجمال الوجود لا يتميز كمال عن كمال ولا صفة عن صفة وفي
 مرتبة تفصيل الوجود امتياز الكائنات فظهرت الصفات واول شيء
 ثبت في تفصيل الوجود حقيقة التي هي جميع الصفات وهذه
 الصفة كانهما كل لصفة حقيقة التي لها ثبوت في مرتبة خواتم
 الذات المنزهة ويصدق في حقها لا هو ولا غيره وهذا الظل لما
 كان ثبوت في مرتبة هي دون مرتبة الذات كما يصدق في حقها

الوجود الخارجى ومسمى
 من اقسام مطلق الوجود

له هو

لا هو ولا يصدق لا غيره بل كان متفرد الذات حتى غرر بل وكذا اجمال
 خاتمة الصفات كانت وبعد صفة الحقيقة ظهر صفة العلم لان هذه الصفة
 نوع اتحاد مع موصوفها ليس بغير كمال الاتحاد اذا العلم قد تجدد مع العلم
 والمعلوم والقدرة لاتحد مع القدرة والمقدور وكذا الارادة والسمع
 وغيرهما لاتحد مع الموصوف لصفة العلم لا يقتضيها اجمال لا ظهور فيه
 الصفات متميزة وتفصيل تظهر فيه الكمالات متميزة كما للوجود والاجمال
 حكم من الارادة وتفصيله حكم عيها فمن ههنا انشأ ما قد يورد ان يتميز حقيقة
 بين الصفات انما هو في تفصيل العلم الذي يسمونه بالواحدية واما في
 مرتبة الاجمال فلا يتميز هناك لصفة من صفة اخرى فليكن حكم تقدم
 حقيقة على العلم اجمالى على ما وقع في عبارات شيخنا واما ما قد يورد ان
 وقد عرفت ان التميز يحصل لصفة حقيقة في تفصيل الوجود بعد انما جبر
 في حيز اجماله سابق على العلم اجمالى والتفصيل فالحاصل هناك تفصيل لان
 تفصيل الكمالات المنزوجة في اجمال الوجود حقيقة وانما تقدم على العلم
 بنوعيه وتفصيل في حيز العلم اجمالى في اجمال حقيقة ههنا ما يورد عن
 العلم فالعلم اجمالى مسبوق بالحقيقة والمحيط سابق عليه وانما جبر بان الحقيقة
 المسبوقه بالعلم ليست حقيقة حقيقة حقيقة حقيقة كصورة علمية لتلك الصفة حقيقة
 حقيقة سابقة على العلم التامة وصورتها العلمية مسبوقه بالعلم ومع قطع النظر
 من جميع ما ذكرنا فقدم شأن حقيقة على شأن العلم مما لا يحتاج الى دليل
 الى دليل وتبين الى ذي فطرة سليمة ثم قال اعلم ان التيقن العلم المذكور
 سابقا هو الذي يسمونه بالواحدية واليقين الاول
 والحقيقة المحمدية يقولون هو اوسع التيقينات وهو مشهود الكل وهو الحق

الذاتى م

الوجود الخارجى ومسمى
 من اقسام مطلق الوجود

الوجود الخارجى ومسمى
 من اقسام مطلق الوجود

ولم يقام التوحيد الا على ومبدأه وهو محدد الاعتبارات ومبني النسب
 والاضافات الظاهرة في الوجود والباطنة في عرصة العقليات والادراكات
 والمقول فيه انه وجود مطلق واحد واجب يقولون اطلاق اسم الذات
 على ان لا يصدق الا باعتبار هذه التعيين ووراثة مرتبة اللاتعيين
 والوجود المطلق فاقول ليت شعري كيف حكموا بكون صفة من صفاته
 تعينا للذات المعرأة عن النسب والاضافات بل المظهر ان يقال
 ان هذه التعيينات تعين صفة العلم وصورته في المرتبة الثانية والصفة
 في الحقيقة غير الموصوف ولا ينبغي ان يقال انه تعين الذات بهذه
 الصفة لان الذات لا يتعين بالصفة وارباب المعقول قالوا
 في علم الشيء بالوجود ان المعلوم هو الوجود فبالنسبة الى الذات الشيء
 يتحقق كمال وقد تحقق بالتقرر ان هذه التعيينات حقيقة من حصة الوجود
 التي هي مرتبة في تسمية تفصيل الوجود لكنه اجمع الحقن وهو موقوف
 بصفة معينة وهو مسبوق بمرتبة الوجود الاجمالي والتفصيلي
 والوجود مسبوق بالخلقة والخلقة مسبوقه بالجيب واجب تعين اول
 واعتبار سبق فالتعيين العلمي اجملي مشترك عن التعيين الاول بسببه
 مراتب وعما فوقه تسع مراتب وما ينبغي ان يعلم ان ليس معنى
 التعيين عندنا الصفة ان الحق عز وجل تنزل فصار جبا ووجودا
 بل معنى التعيين عندنا الصفة ووراثته التي بالترتبة والاسباب لسان
 الانبياء على جميعهم عموما وعلى خاصهم خصوصها الصفات والتسميات
 والبركات انتهى كلامه والمراد بقوله عما فوقه مرتبة الذات
 البحث التي هي مرتبة اللاتعيين والاطلاق والتعريف ثم لا يخفى

معنى التعيين عندنا الصفة

على

على ان المراد بالمراتب التبعينات حتى يلزم ان يكون التعيين العلمي مشترك
 عن التعيين الاول بسببه من التعينات مع ان التعينات اقل من ذلك
 بل المعنى الا علم الشاهد بالاجمال والتفصيل في التعيين الواحد فيكون
 اجمالا وجوبا مركزا ومرتبة مرتبة وتفصيله محيط ومرتبة مرتبة اخرى وكذا
 مرتبة الاجمال والتفصيل في الوجود فتبلغ المراتب الى ستة ولهذا قال
 بمرتبة الوجود الاجمالي والتفصيلي وقال واخلقه مسبوقه بالمرتبة التي
 ان الخلقة محيط دائرية وجب قد مر ان هذا المركز والمحيط في النظر للشيء
 تعين واحد كس التعيين الواحد شامل على اجمال في تفصيل والتفصيل
 الذي هو مشترك محيط الدائرة سمي بالخلقة والاجمال الممثل بمركزها
 باسم الكل اي الجيب على هذا قد يشغل تسمية الجيب الذي هو مرتبة الاجمال
 لدائرة الجيبين في قوله قدس سره واجب تعين اول فان التعيين
 الاول هو دائرة الجيب التي تامة بالخلقة لا الجيب الذي حكم على الخلقة بكونها
 مسبوقه حيث قال في هذه تامة واخلقه مسبوقه بالجيب وجوابه ان
 يقال واحدنا في علم وعلمه احكامان احكام الاول في هذه العبارة عبارة
 عن مرتبة الاجمال السابق على الخلقة واجب الثاني المحكوم عليه التعيين
 الاول والاعتبار السابق هو دائرة الجيب الذي قال فيه فيما مر وهذا
 الجيب مركزه ومحيطه فلا اشكال هذا فاللا يقين الذي عند الشيخ الاندلسي
 واتباعه تعين ثانيا عند جذبا الروحاني المجدد للاف الثاني حاشا
 بل قد صرح في بعض المواضع من مكنوزاته ان مركز دائرة الظل عند
 بعض المشايخ والظاهرية الشيخ الاندلسي رحمه الله كما استنبط مركز
 دائرة الاصل ومحيطها محيطها باعتبار ان مركزها داخل مركزها

بها

في

مراتب التعيينات

مراتب التعيينات

ويحيطها ظل خطها فلم يتركز دائرة الظل واجماله كمرتبته حقيقة الحقاني والوحدة
 واطلق على محيطها بالواحدة وظن دائرة الاصل الذي هو دائرة الاسماء
 والصفات لا نقينا محضا باعتبار ان الصفات محدة غير زائدة على الذات
 تعاليت قدست وجلت وعظمت ففرق ما بين التحقيقين فرق المباهيات
 والمقاطع كما لا يخفى على من لم يكشف برقع ودوق صحيح في الباري مما ينبغي
 ان يعلم ان عارفي الشيخ الاندلسي رحمه الله تعالى فوق مرتبة القويين مرتبة
 الاتيين كما عرفت وعند جند الروحانية رحمه الله تعالى القويين ايجي فوق
 القويين العليم القوي بصفة الحيوة فوق جميع القينات كما عرفت ايضا
 ومقدمة في الباب كشف ووجدان لما بالاسماء من تقدمه الحيوة
 على العلم ذاتا وبالحديث القدسي كنت كزنا حقيقا فاحسب ان
 اعرف لا اما حاصله ان تقدم الحيوة يستلزم تقدم القويين بالحيوة
 والحديث القدسي يقتضيه صدور جميع ظهوراتك العليم واليقين من حب
 ولا يخفى على الفطن السبب ان منى تقدم القويين بالحيوة على القول بزيادة
 الصفات على الذات وعند الشيخ الاندلسي لما كانت الصفات عين الذات
 فقامت بتعين الذات بالعلم لا بالاحاطة في تلك المحضة منقصة ولو صفتها الحيوة
 مع ان يجب غزرات العلم فانها الغنى الالهي ينقسم الى الحقيقة القدسية
 عن شوائب الكثرة وهو عبارة عن التجلي ايجي لذاته الموحى لوجود الاسماء
 واستعداداتها في المحضة العالية والفيض المقدس وهو عبارة عن
 التجلي الوجودي الموجب لظهور ما يقتضيه تلك الاستعدادات في
 الخارج وبالاول يحصل الاعيان الثابتة واستعداداتها الاصلية
 في العلم والثاني يحصل تلك الاعيان في الخارج فلهذا مرتبة ان يعرف

علم الشيخ

١٣٠
 اعلم

عند الشيخ الاندلسي رحمه الله تعالى كانت في التبيين الاول ثم ظهرت المراتب الاخر
 فاقسمهم في مراتب العروج ما يكون التميز باقيا وكان الانتقال من اصل
 الى اصل فالكالات المحصلة في حال بقاء التميز داخلية في دائرة
 الولايات ولما انعدم التميز وفقد التفصيل وقعت المعاملة بالاجمال
 والبساطة الصرفة وحصل الشروع في كمالات النبوة فتنتهي المراتب
 فيعلم السالك الفناء والبقاء خلفه فان قيل في الولاية الصغرى التي
 تعلق بظلال الصفات الظل عن الظل تميز والتفصيل ثابت
 اما في الولاية الكبرى التي تعلق باصول الصفات وقالوا العلم
 في ذلك الموطن عين القدرة والقدرة عين الارادة لا يسع
 التفصيل لان الكثرة لا يكون الا في التبيين وكذا في الولاية
 العليا التي تعلق بالشئون الذاتية التي هي عين الذات فان
 التفصيل بعيد عنها بمراحل وان قالوا بالوسعة الملائكية ففي
 حفرت الذات بمقتضاء ان الله واسع عليم ايضا اثبتت في
 وجه الفرق قلنا تميز الصفات على منزهة الشيخ الاندلسي الذي
 لم يثبت زيادتها موجبة بخلاف طريق قبلتها الروحانية المجدد
 للالف الثاني قدس سره فان الشئون الذاتية مع انها عين
 الذات لما كانت اصول الصفات تعقل التميز والتفصيل
 بالنسبة الى الاطلاق الصرف ممكن بخلاف حفرت الذات
 قدس سره وانما فانها عن تعقل التميز والتعدد مبررات فانهم
 فاذا وقع البير فوق هذه المرتبة اجماعا لجميع الولايات ومهمتين
 الوجودي كان الشروع في دائرة كمالات النبوة غير راجع الى اصل

اعلم ان كمال الولاية في الولاية الصغرى
 والولاية الصغرى هي الولاية التي
 قالوا في الولاية الصغرى
 قالوا في الولاية الصغرى

الصلوة والكل في الصلاة

دائرة كمالات
النبوة فيها وصول
الى الذات المقدسة

هذه الكمالات اتصاله مخصوصه بالانبياء عليهم الصلوة والسلام وبالبيع منها نصيب
لأخص الخواص من الامة وفي دائرة الوصول الى الذات المقدسة
من غير ملاحظة الصفات وبحقيقة الدنو والذلي ومرارا وادنى ولم يبق
لقاب قوسين في نظره اثر والسير في كمالات النبوة عبارة عن افرا د
الذات عن الاسماء والصفات والشؤون لان محب الذات لا يرفع
بشركة الصفات وان لم يتصور لانها الصفات عن الذات والذات
تعالى لم تكن في وقت من الاوقات خالية عنها لكن بمقتضى المرو
مع من احب الذات مع الذات معية لم تلاحظ هنا كصفات فانها
الذات عن الصفات في نظر المحب في لاني خارج ونفس الامر وهذه
الكمالات ليست متعلقة بالذات بحيث لانها بعد حصول الولايات
الثلاثة وذات السجانه وراى الوجود والعدم وراى تجل الافعال
والصفات والذات وراى الاسم والعظم وراى العبد والاطلاق
ووراء الشين والاعتبارات الاصل كالغفل من ذلك المحرم في
الطريق فهو سجان وراى الوراثة وراى الوراثة وهذه الوراثة
في جانب القرب باعتبار شهود العظمة والكبرياء الذي هو مانع
الدرك في جانب البعد باعتبار وجوده لا يراها ارتفاع
في هذه المرتبة ونفدت فهو قريب عما يتصور قريب او فيها
كشف امرار المقطعات القرآنية والمنشآت الفرقانية وهذه
الكمالات ناشية من مقام النبوة وحصولها مخصوص بالانبياء عليهم

وينبغي ان يعلم ان في دائرة كمالات
النبوة دائرة كمالات الرسالة
وفيها دائرة كمالات اولي العزم
وفيها دائرة كمالات خاتمة الرسالة
هذه الصورة



هذه الكمالات اتصاله مخصوصه

الصلوة والسلام

الصلوة والسلام وكل ما يعبرهم ايضا منها نصيب بالتبعية وكمالات جميع الولايات
من الصغرى والكبرى والعليا والاطلاق كمالات النبوة وتلك الكمالات شتى ومثال
لحقيقة كمالات النبوة ومنها يجل اللسان عن بيان الاسرار والمعارف والصفات
التي لا احاطة والبرهان والاصالة والظلمة والمرتبة ومثال ذلك وتوجيهه من نصيب
الى الاستار وتكون اللذة بالجمال وبهجرة وبزينة الذوق بازدياد الهجرة وبجمال العجز
عن ذكر المادراك او ذكره من ينزل الى عالم الحساب فان من لم ينزل اليها فهو من الاولياء
المستعليين فلا نصيب من كمالات مقام النبوة فلا يكون من اهل التكميل والشهود جوارى بالمتقدم
والمشاهدة من موطئ الباطل والدرك والوصول الى حيث يكون الاصل ولما جازت المحاطة
من الظلال وغلبت الاصل وراى كمال الغل تحصل في حقيقة النبوة عن الغيب فغير معاملته
السابقة صبا مشهور او سبيل ايمانه الشهودي بالاعلان الغيب وشور اخرون
والالم والمرارة من الاشواق واللذة والحلاوة وكان النبي صلي الله عليه وسلم دائم
الفكر متواصلا في هذه الاكابر النازلون في هذه المرتبة العظمى فحضر العبد منهم
من الشهود وقصور الخيال وانزله من منزلة الغيب واخبره بالانبياء بالغيب والاباطيم
بالغيب مرتبة على الايمان الشهودي فان غيبهم نفس الشهود ولذتهم كرامة المحبوب
وزدوهم مخوفة من العبودية والنجاة وكمالات النبوة بمعية الرادة الطاعة لغير
ولها التبرع الاول عند حلول من التجليلات والنظر موضع السجدة افضل من
الشهود والمشاهدة والماحة في مرتبة الولية في معنى الفائق والاضطرار والهيبة
وتخوذه في نصيب العاردين عن مراتب الظلال ولما ارتقى السالك منها وجاز
اصل الاجل وعلقت مجبته بغيب الغيب كمن القلق والاضطرار في شتان
بين معارف مقامات الانبياء والاولياء فان معارف مقامات الانبياء و

الرجال

والشفقة
على خلق الله

تنوب ذلك الذات من جهة النبوة في التفرقة التمدية فعلية هذه اجماعية سائر
 الافراد بالنسبة اليه كاجز النجوم والقطر بالنسبة الى البحر لان نسبة الاوصاف الى الذات
 نسبة التلاشي والاستهلاك في هذا المقام يكون ذكره بمثابة ذكر جميع افراد العالم لانه
 كما ذكر الله بالقرآن ان فان كل اسم ذكر الله سبحانه بلسانه وصاحب المقام بمنزلة
 الكل في هذا حاله في الصلوة والركعة والسجدة والتهليل وغير ذلك من العبادات وقد ورد
 في الحديث الصحيح سبحانه الله وحده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
 فكيف يمكن ان يكون له عالم الامكان بالخص في هذا الاثر فيكون هم يذكر الله سبحانه
 بلسان واحد كقولهم لا اله الا الله في كل وقت وفي كل مكان في كل حال في كل وقت
 سبحانه وهذا العارف الانسان الذي لا يخلو من الانانية ذكره بالحق ان ليس
 في البين وفي نظر العوام قد اوجد منها عابدا وذكره ليس لهم اطلاع على حقيقة الامر فان
 العارف كله صار حضورا في العقلية ايضا فان في العلم حضوره لا يكون عقلية في
 وقت من الاوقات فهو في العقلية بالحضور وعينه في عين الحضور فاعلم هذا العارف
 لما نزه نفسه عن الخلق انا وخلص عن انانية المارة على الاستعداد بمقتضى بل
 خذوا لاجسان الا الاحسان اوسع الخيرات انا وخلص عن انانية المارة على الاستعداد بمقتضى بل
 فبن كان نظره مقصورا على صورة السالك في رعيته في صورة تلك الحقيقة حرم من بركاته
 ويؤيده قول عن قائل هذا الرسول ياكل الطعام ويشرب في الاسواق وما ذكر
 حصل له التفات بين عبادة الخواص والعوام فيبين العبادات بكون بعيدا وعلى ما قلنا
 في غير هذا المقام فيقوم العالم والعالم يقوم به فالقطب والابدال يكونون في دائرة
 لئلا يندرجوا والافراد والادوات في محيط كماله من جهة وافراد العالم كلهم يكونون
 متوجهة اليه وهو قبلة توجها العالمين علوا واولا ونسبة القيومية في كل عصر واحدة
 ليست بمعددة وهي مخصوصة لواحد من الكبر والبر والهدى وقطب الارض

بالحجامة

بالعارف

بكل واحد منهم

فرعه

في عصره هو لا غيره الاقطب المدار فانه غيره والاقطاب الذين من قبليه هم اجزاء
 الكون في عصره وهو بمنزلة الكل وهم يستفيدون من انواره وله منزلة
 على الافراد لان في الفردية عروج وتوجه الى الحق سبحانه في كل مقام
 التكامل وهو نزول والتوجه الى الخلق للعودة الى الحق سبحانه واجماعهم
 كبريت احمران وجد وكان قبلت الروحاني المجد واللاف الثاني قدس
 في الدوائر مع هذين النسبتين ثم انتقل الى كماله الوارث وكان
 سيد الطائفة قدس سره ايضا بما عاينته الفردية حصلت له في الشيخ
 محمد قصاب بنسبة القطبية حصلت له في الشيخ سري مقل رحمة الله عليهم
 لكن نسي نسبة القطبية في جنب نسبة الفردية حيث قال زعمهم ان
 الناس ان في مرتبة السري لا في مرتبة الشيخ محمد قصاب بنسبة القيومية
 لما لم يكن متعددة في عصر واحد فالعارف ان وجد الافعال والصفات
 التي وصدت قائمة بالذات الموهوب التي نسبة القيومية عبارة عنها
 يكون له حصول هذه النسبة من طريق الفناء في الشيخ الذي هو صاحب
 هذه الدولة العظمى والرتبة العليا ويستفيد من بركات انواره وبهذا
 المعنى النسبة الى الذات الموهوب في حقيقة لا غير وعلى هذا الوصول الى
 حقيقة احتياق ان كان محمد بن المشرق يحصل له من طريق الوصول وان كان
 غيره فمن طريق الفناء في الشيخ والسالكين من صفات صاحب مقام القيومية
 نصيب عنه اولا وعلوا اليه والاكليف لمن حصلت نسبة الصعوبة
 السلفين منه واحكام كل حرمان لمن لم يكن مستفاد جبابه والكر عليه بل من
 الكبرية يتسلب عنه ما كان عنه ويسد عليه طريق الوصول عن الله سبحانه
 وجميع اجبا ثا عن هذا القبلة والعظيم بنسبة الكبر وجميع انبياء عليهم السلام

الاجزاء فالتكامل والادوار

حذف الزئبق
حفظت الذات ثبات
وتقدست و فوق مقام
الرضا

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

و نقطه اعتبار

۱۰۰

1997

وَقَدْ كُنَّا مِنْكُمْ

و هذا المركز الذي هي المجبوبة العرفة
ايضا تظهر بصورة الدائرة محيطها
المجبوبة العرفة ومركزها اكتب المطلق
المختص من حيث تلك الدائرتين المتباريتين



ولما كان لكل دائرة منها في نفسها شان عال كدائرة القيومية اعلمنا انها
تكتب كل واحدة منها على حدة ويرتقى العارف بها كما كانت التقويم ايجب من الفصل
الى المحبة والشفقة في حصول هذه الكمالات منوط بالمحبة الصفرة على تفاوت
الدرجات لا بد لعمال الصورية والمحبة ايضا كما لان المحبة والمحبة
ظهور الكمالات المحبة الذاتية مخصوصة بالعلم على الله ومكملات
المحبة الذاتية اوله مخصوصة بالمحبة الصفرة وطيفها ثانيا
غيرهما جها ومن هذين الكمالين ولما وقعت معا طلة العارف بالمحبة
الصفرة يقع له الذكر الثاني وتلدرة القرآن لرفع الدرجات والخرقة

اولاد

وكفارة الخطيات وازالة الكدورات البشرية وقلبات جسمانية وقد وردت في القرآن
على قلمي والى لا تستغفر الله كل يوم سبعين مرة وما ذكر طهر الفرق بين ولادته
خيل الرحمن والولادة المحمدية فان كانت كل واحدة منهما ناشئة من قرب الذات تعالى
وتقدس لان جميع احدية العالمات الذات وبرجها الثانية صفة الذات وايضا
تظهر الفرق بين الولاية الموسوية وبين الولاية المحمدية على ما جمعا الصلوة والنبوة
لان المركز قريب من الولاية فلا يرد سيد الكائنة الكل بين الولاية الموسوية فانهم
ودائرة اخلة

دائرة
اخلة

منها بالصلوة مخصوصة بابرهم خيل الرحمن صلوة الله وسلامه على نبينا وعليه وعلى
لحمته في الذي سمي خيلة فان الشيء اذا تحل شيئا يكون محولا فيه وهذه الدائرة
نشأ والولاية الالهية بامرهم ولما كان مبدأ اليقين ورب حقيقة من هذا المقام
يكون المراد من الولاية بهذا الوصول الى مبدأ اليقين وحقيقة ومربية على نبينا
وعلي الصلوة والسلم ودائرة مقام اخلة مقام عال وكثير الغنى والانش والرفعة
والسكون والراحة والعيش والفرح الذي وجدته جميع العوالم من اللذات والارض
والدراج والكرشاج والسائط والمركبات هو من ظلال هذا المقام والذات
التي هي فيما بين الاصول والفروع والحوادث والقارب بينه وبينها خلة والذات
الذي يوجد من الصلوة والخطا المحسنة فاش من هذا المقام الشريف ولو لم يكن
الافترق بين لم يجد المركب من المركبات صدره التركيب ولم ينضم اجزاء
اجزاء الاخر على اخصوص ان كان بينهما نسبة التقابل ولم ينضم وجودها
بالمجاورة بل لم يدخل عالم من العوالم تحت الايجاد والخلق فان الحب مركب
سلسلة الابداد وباعت على وجود الرضا وورثه احدث القدسي كنت
كثرة اخفيا احدث وجود العالم ونظامه كلها مبروط بالخلقة ان لم يكن
يفقد النظام فالخلقة اصل الابداد في جانب الموجود في جانب الموجود فان

فمنه اخلة

اخلة

فان اخلة جعل الملك الى قول الوجود ما نوس وقده بالايكاد بل العدم ايضا
في مقامه استراج بالخلقة وانس بعد مية والف بقبضه وصار مرات الكمال
وواسطة وجود المكملات في مراتب شاملة للوجود والعدم ولما كان يقين
اول حضرت الوجود الذات تعالى وتقدس يقين حبي وبهذا يقين محبي
مبدأ يقين تحليل على نبينا وعليه الصلوة والسلم ورب حقيقة لهذا كان
هو صلوة الله وسلامه على امم الامة كما قال عز من قائل انما جاء علكم للناس
اما ما وصار سيد السلفاء عليه افضل صلوة الله وسلامه ما موراثا بعبه كما
قال الله تعالى اتبع مله ابراهيم حنيفا وكذا كل من قبله من السلفاء العظام الذي
ينسب اليه كان ما موراثا بعبه ملته فان جميع القينات في ضمن هذا القين
الاول هي من جهة القين العلم على مندرج في ضمنه والقين العلم التفصيل
مندرج فيه لعل من هذا دعا سر الله العظيم بالدعوة وقال وعلى مله ابينا
ابراهيم حنيفا ودعا على سائر الانبياء بالا حرة عليهم الصلوة والسلم ولو دعا
بالنبوة ايضا كان يسبح لان قينات هذه السلفاء العظام على انهم عليهم
الصلوة والسلم في ضمن القين الاول الذي هو القين العلم على مندرج في ضمنه
مندرجه وما ورد في صيغة الصلوة كما صليت على ابراهيم لعله يكون بواسطة
الى الوصول الى حضرت الذات تعالى وتقدس من غير توسط القين الاول محبي
ولو سأل جميع كادرات الولاية الالهية الابرار هم يتكلمون لان القباب الاول تلك
المرتبة المقدسة هو وهو الذي صار مرات غيب الغيب واظهر انطق
البطون على منقصة الظهور فلا بد لكل احد من توسطه وعلل امره في
الحبيب بتابعه مله تحليل يكون لان يصل بتابعه الى ولادته
ومنها يصل الى ذات الحق سبحانه واستقل شريعة سر الله
فما بس سوال القادر

على الصلوة والسجدة والذكر بتبعية طه ابراهيم علي شينا وعليه الصلوة والسجدة
 ليس بما رضين لما يجازان من الله العظيم على الصلوة والسجدة اخذوا في هذه الحالة
 ككونهم حصلوا من الامور يكون ما هو اتم بما بعد اخذوا على شينا وعليه الصلوة
 والذكر ويكون ذلك الامر اتم من هذا لانه في ذلك المتبوع الذي يكون ما هو
 بتباعته وحصوله لك الامر يكون منوطا بتباعته ولا يلزم من هذا افضل
 اخذوا على سيد البرسين وقائهم الذي هو افضل باجماع الامة وكونه تعالى الذات
 بالاصالة نصيبا وغيره بالتبعية لان الوصول الى الذات كتحلي الذات
 تعالى وتقدس على اثنين باعتبار النظر باعتبار القدم القسم الاول الذي
 هو الوصول النظري بالاصالة نصيبا ابراهيم عليه السلام لان اقر التبعيات
 الى حضرت الذات تعالى وتقدس التبعين الاول ايجي الذي هو مبدء
 تبيينه ودرجته فلم يصل الى التبعين الاول لم ينقد نظره ورا ذلك
 والقسم الثاني هو باعتبار القدم وهو بالاصالة مخصوص بخصر حضرت ابراهيم
 هو محبوب العالمين فتجلى الذات من وجه مخصوص بخصر حضرت خليل الرحمن
 والاخرون تابعون له على جميع الصلوة والسجدة ومن وجه اخر ذلك الخلق
 بالاصالة مخصوص بخصر خاتم نضر الرسالة والاخرون تابعون له على شينا
 وعليهم الصلوة والسجدة ولما كان الوجه الثاني اقوى واوضح مراتب القرب
 فلا بد تجلي الذات اكثر من سبب محبة خاتم نضر الرسالة وحصل التخصيص
 برضاي الله عليه وسلم وفضل هو صلى الله عليه وسلم على ابراهيم وغيره من
 الانبياء على جميع الصلوة والسجدة فالفضل الكلي فيما بين سائر الانبياء
 على شينا وعليهم افضل صلوة الله وسجدة نصيب بهذين الكافرين
 والظان الواحد منها افضل من الاخر وموسى المعلم لما كان رئيس

المجيد

المجيد كما ان سيدنا فرانس المجيرين على شينا وعليه الصلوة والسجدة فلا بد له
 على شينا وعليه الصلوة والسجدة كالمؤمنين مع حضرت الذات تعالى وتقدس
 معية ليس بغيرة والفضل في تلك حضرت قدم هو توسل محبة في وليس بغيرة هذا
 مدخل وهذا الفضل ارجع الى الفضل ايجي الذي ينبغي ان يقال عدل الكلي بانهم
 الانبياء في هذا المقام تباعده على شينا وعليه الصلوة والسجدة مع ذلك الفضل الكلي
 هو الذي نصيب بخصر اخذوا على عيبها الصلوة افضل صلوة الله والمثل تحياته والظان
 واحد منهما بوجه ما بعلاخرة الوصول النظري سيدنا ابراهيم عليه الصلوة والسجدة اصل
 ومجرب تابع له في الوصول القدي حيثما ابدى له اصل والتحليل تابع له ولا يخفى
 عليك ان الانبياء الذين وصلوا بتوسل بني الى حضرت الذات تعالى وتقدس ذلك
 النبي فيما بين حضرت الذات تعالى وتقدس وفيما بين الانبياء لا يكون حامل الانبياء
 من حضرت الذات تعالى بالاصالة نصيبا غير ما في الباب وصل الى الدنيا صلوة الله وسجدة
 عليهم جميع الى تلك الدرجة بتبعية ذلك النبي على الصلوة والسجدة بخلاف ذلك النبي
 الذي وصلت الامة بتوسل النبي حامل الذي فرد من افراد الامة الذي يكون
 له بالاصالة من حضرت الذات نصيبا يكون حصوله النبي ثم تفقده كمن التبعية
 موجودة وتعلق بهم ولما فقدت الحملولة بالنسبة الى فرد من افراد الامة كالانبياء
 عليهم الصلوة والسجدة والتبعية كانت موجودة للبرغم عدم الفرق بينهما لان التبعية
 في فرد الامة باعتبار الشريعة حتى لو اختلفا شريعة ذلك النبي لا يفوز بذلك الشريعة
 والتبعية في الانبياء باعتبار ان وصول النبي المتبوع الى تلك الدرجة او لا بالذات
 ولا غير ثانيا بالعرض مثل النقص الذي في اصالة والاخرون طفلا وان تناولوا
 الحل من تصفة واحدة ويكون جلوسا والاصل اصل والطفيل طفيل فالشيخ في
 والامة اتم وان حصل افراد العلم يكون راسه تحت قدمه ونعم قيل في البيت

ان تبعية ذلك النبي موجودة

من كنهه زينة ام اكبره غبار كوي توام كاسمان رفتم و بعد حصول
 من نية همان دیرینه که رسم غبار کوی توام کاسمان رفتم و بعد حصول
 کمال است هذه الدائرة يقع الباب الى دائرة المحبة الصرفة
 وهي منشأ الولاية المستقيمة علينا وعلية الصلوة والسلام
 والمراد بالولاية هي ايضا الوصول الى مبدأ العشق الحقيقية ومرتبة الحقيقة
 وهذا المقام مخصوص بحضرت موسى الطليم علينا وعلية الصلوة والسلام وغيره
 في حصول الكمال في المقام تابع له لان صلى الله عليه وسلم حكم الموضع واجب
 بحضرت الذات تعالى وقدس معية خاصة ليست لاحد غيره وكنه في هذا المقام
 قدم ليس لغيره فيه دخل فليدبر ان يكون فرانس المجيبين وليعلم ان النية
 فيما بين خلقه والمجته عموم وخصوص اخلت عامة والمجته فرد كما الفاعل
 فان افراط الانس والافتة المحبة التي تجعل المحب العلق والاضطراب
 واخلت بالكلية انس والفتة في الفتة وعيش في عيش و فرح في
 فرح واستراحة في استراحة ولهذا في كل فرد ظهرت نسبة اخلت يكون
 راحة دائمة العيش والفرح وكل من هذا يكون اعطاء حضرت محي سبحان
 اجر العمل الخليل في دار الدنيا التي هي دار المحن والاضافة دار الاحزنة
 قال الله تعالى في محبة وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
 والمجته التي باظهار نشئة الابدلة والعلاقه حصلت التميز من افراد
 اخير الخلق كانها صارت جنسا اخر واهم في التي اظهرتها المحبة في هذا
 الامتياز هو الدلم والخلق والاضطراب ولهذا في كل فرد
 كانت نشئة المحبة فالبتر يكون احزن فيساكثر ولعل من هذا يكون ما
 قالوا انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل احزن دائم الطوق قال
 صلى الله عليه وسلم ما اودى نبي مثل ما اوديت لان الفرد الكامل في الله واولا

الافراد الكاملة

من افراد الانساني في حصول المحبة كان نبينا صلوة الله وسلامه عليه ولما جاء
 نبينا المحبة في البين المحبوب كالمحبوبين والها وقدر في احداث الله
 الاطال شوق الابرار الى لقائي وانا اليهم لاشد شوقا ولان قال ان
 الشوق والمفقود ولما لم يكون في تلك الحضرة جل وعلانية مفقود فما
 الشوق وما معنى اشد شوقا قلنا متعنى حال المحبة رفع الاثنية في اتحاد
 المحب المحبوب ولما فقدت هذه المعية الشوق موجود ولما كان معنى الاتحاد
 بالاضالة في المحبوب كائنا فان المحب العلق بمجود وصل المحبوب فيقع فلا بد
 لاشد شوقا يكون في جانب المحبوب ومتواصل احزن صفه احببته
 ان حضرت محي سبحان على جميع الامور قاد وكل ارادة ميسرة فلا يكون في
 مفقود في حقه حتى يتحقق الشوق قلنا التمتع امر اخر وارادته امر اخر
 مراده تتكلم عن ارادته تعالى لا يتخلف والتمنى يكون ارادة حصوله لا يكون وجوده
 لا يتحقق وقد يكون في العشق مجود الدلم والاضطراب كالحج مطلوب والوصل
 لا يكون محو ظاهرا لا يظن المحصل ويكون فالفرار من اتصال المحبوب وبغض
 كحال حرق العشق من لم يذوق لم يدرك وبعد حصول كالات دائرة المحبة الصرفة

يرتقي الى حصول كالات دائرة المحبة المستقيمة
 وهو مركز التعيين الاول المحي الذي محيطه مبدأ تعين دائرة المحبة المستقيمة

انجيل وانشاء ولاية علي نبينا وعلية افضل صلوة الله وسلامه
 وهذا المركز الذي هو جبردا شرف مبدأ التعيين المحي وانشاء ولاية
 عليه افضل صلوة الله وكلها ولما كان مبدأ تعين حضرت سر الله العظيم
 صلى الله عليه وسلم فلا بد للولاية المحي الذي انشأ في المحبة يكون مركز
 ولاية خلد الرحمن التي منشأ اخلت فالولاية المحبة تكون اخلت من

مركز التعيين الاول الذي هو مبدأ
 تعين خلد الرحمن علي نبينا وعلية
 الصلوة والسلام

من الولاية الالهية لا يمتنع ولا يتخلل مع وجود الولاية لا يكون حاجزة بينهما
 الولاية المحمدية وفيما بين حضرت الذات تعالى وقدس من فان لمركز الدائرة
 من محيط الدائرة سبعة ذاتية فالتابع لا يكون حاجزا للشيء بل الامر
 بالعكس لما سارنا في نقطة المركز ونظرا بالاستقصاء من هذه النقطة
 التي حاصلها محبة يفرز المحبة المحبوب وتميزان وهذا المركز يظهر بصورت
 الدائرة محيطها المحبة التي هي مبدأ القين الموسوي وانشاء ولايته
 ومركزها المحبوبة التي هي مبدأ القين المحمدي وانشاء ولايته صلى الله عليه
 وسلم وهذا المركز المحبة الذي هو دائرة المحبوبة ايضا من محيط دائرة
 المحبة اقدم والى حضرت الذات تعالى وقدس اقرب لان للمركز
 قرب ليس للدائرة وكذلك لهذا المركز بالنسبة الى محيط الدائرة قرب ليس
 للمحيط فالولاية المحمدية من الولاية الموسوية ايضا اقرب صلوة الله
 وسدده على نبينا وعليه وهذا الكمال الذي ظهر في مركز الدائرة هو بطريق
 الاصل والكمال الذي ظهر في محيطها هو بطريق النتيجة ولا شك ان الاصل
 سبقه وقرب ليس للنتيجة والفرع ولما سارنا في نقطة مركز المحبوبة ونظر
 بعيدا بعيدا هذا المركز ايضا يظهر بصورة الدائرة ومركز هذه الدائرة بجي
 في النظم محبوبة صرفة ومحيطها محبوبة محترجة بالمحبة التي هي نصيب
 فرد من افراد امته صلى الله عليه وسلم بالتبعية والطفيل ولما كان مركز
 دائرة المحبة وهو المحبوبة المحترجة مبدأ الحقيقة المحمدية ومركز
 النقطة المحبوبة وهو المحبة المحترجة مبدأ الحقيقة الاحمدية فمن جميع
 احقائق الحقيقة المحمدية سبق وانشاء حقائق احقر ايضا محبة علي
 جميعهم الصلوة والسلام كالطال الحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة

وخرج حقائق الانبياء والكرام
 كانت اوصافها في الملكة النظامية
 نبيا وعليهم الصلوة والسلام

والسلام لهذا يقال لها حقيقة احقائق ولعل من هذا كان ما ورد في شأنه
 لو انك خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبية ولعل لهذا قال صلى الله عليه وسلم
 اول ما خلق الله نوري ولما لم تكن حقيقة من حقائق الملكات فوق الحقيقة
 المحمدية فانها مكررة في الاول وهو منتهى سكون محبة الشرب فالمرتب منها لا يكون
 لان رفع القدم من ذلك الموضوع ووضعها الى مقام خروج من دائرة الامكان
 ودخول في الجرب هو حال عقلا وترجي والعروج فوق النور الاول الهي هو
 العروج النظري لا القدي فانه بمنح لا النظري والسالك بخرج فوق النظر
 الى مقام حقيقة الكعبة والى مقام الصفات الحقيقية التي هي موجودة بالوجود
 الزائد والى اصول هذه الصفات وهي الشينات الذاتية والى محبة
 الاعتبار في الذات تعالى وقدس ومقام الصفات الحقيقية ورا
 صور علمية للصفات التي هي مرتبة القين العلمي ورا صور الصفات
 التي هي مرتبة القين الجودي والقين الهي والوصول الى حقيقة احقائق والاحقائق
 والاتحاد بها وحصول الكالات المتطابقة بها يحصل لبعض الافراد بطلان ورا
 صلى الله عليه وسلم ومن هذا لا يلزم عدم الفرق فيما بين التابع والمتبوع والاصل
 والطفيل ولا يثبت فقدان المزية في المتبوع فان وصوله الى صفة الله صلى الله عليه وسلم
 وحقاقه تلك الحقيقة من قبل الحق اقدم بالمخدوم والطفيل بالاصل الحان
 الوصول الى هذه الحقيقة من اخفض اصل المدة الذي هو اقل قبل من خادما وان كان
 من الانبياء وعاشقيا وعليهم الصلوة والسلام هو طيف فلا يكون بين الخادوم والمخدوم
 والطفيل والاصل مساوات بل في هذا اشرف المخدوم مع عزته والقياس الحان
 انما هو وارتفاع شأنه ومن هذا ينبغي ان يدان الوصول الى المطلوبين
 غير توسط سيد الخان في الكل وحيولته لا يكون وان لم يبق التوسط والحيولة

في الحقيقة المحمدية
 في الحقيقة الاحمدية
 في الحقيقة الخيرية

المجردة القوم

بأنفسهم
 بخادومهم

بعد الوصول الى تلك الحقيقة والحقاقيهما ويؤيد هذا المعنى قول عرفان
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وتوسط صلى الله عليه وسلم على
 سبعين امة كما ان يكون من صفة الله عليه وسلم حاجبا وحائلا فيما بين السالك
 والمطلوب والى ان يصل السالك الى المطلوب بتوسط تبعيته ومتابعته
 صلى الله عليه وسلم والتوسط بالعقدين في طريق السالك قبل الوصول الى الحقيقة
 المحمدية كما ان وبعد الوصول الى الحقيقة الحقاني بالمعنى الثاني ومن عدم التوسط
 والحقان بمعنى واحد لا يلزم القصور في حجاب عن فعل الرسالة عليه افضل الصلوة
 واكمل التحيات فان عدم التوسط يستلزم كمال في الحجاب الخفي لا القصور لك
 كمال المستوع في ان يصل الى جميع درجات الكمال بطريق التوسط وتبعيته ولا
 يترك حقيقة من دقائقها وهذا المعنى في عدم التوسط كانه لا في التوسط
 فان في ذلك المظهر شهود بدجائب هو اقصى درجات الكمال واهمنا شهود
 بالحجاب كماله في عدم التوسط والقصور في التوسط والحقاقي والاتحاد
 بحقيقة الحقاني باعتبار الشهود لا في نفس الامر فانه في الحقيقة من المستغاث
 الوقوف في التوسط والجلولة ليس بحد عدم توسط صلى الله عليه وسلم في هذا الطريق
 اصلا وبمعنى ترقى السالك عن الوساطة فانه لا يوجب الكفر والزندقة بل
 بغير رفع جلولة الحقاني في مرتبة شهود السالك مع وجود التوسط بغير وصول
 الغرض الى السالك بغيره بتبعيته بل مع وجود كونه جلولة في نفس الامر لانه
 لا ينافيه الارتفاع في الشهود وذلك المخرج ليس باعتبار استغناء السالك عن
 تلك جلولة او ترقية عن حقيقة الحقاني فانه كقصر صراح ايضا بل باعتبار ان
 امر الحجة اذا انتهى الى اللزوم وحصل له الفناء الاتم وحقيقة هذا السالك محمد
 المشرب التي كانت جزء من جزئيات حقيقة الحقاني برفع القيد تدريج

والحقاقي والحقاقي حقيقة الحقاني
 باعتبار الشهود والارتفاع التوسط
 وجلولة

حقيقة

في كليم يقضي ويهلك ولا يبقى منه اسم ولا رسم او اجاز نهرا بعد بطل اسم
 ومن احكام هذا المشهود ان جلولة حقيقة الحقاني كانت في طريق الحجة
 مشهورة وكان في شهودها اشارة الى عدم الوصول والفناء حقيقة الحقاني
 وانما لما تيسر الوصول والجلولة تستعمل لرفع عن نظره في هذا الشرح
 بالفناء ولما حصل الفناء في المرة الحقيقة في المصطف صلى الله عليه وسلم كمال
 اليرى كما في الفناء في الشيخ والمير تقف المير تقف من البين والفيض الذي
 يستفاد في هذا المقام يكونه ان يرفع من السابق ايضا فامضا غفيرة وتزيد على
 نوع الوساطة الوفا فرفع في هذه المرتبة لما ارتفع عن السالك من البين
 وحصل اللذيل والاذن باج الشهود بحقيقة الحقاني توجه الى الظهور معانته
 كما صحت في صدي شيئا الا وقد صير في صدره الى بكر وكل يقضي من
 الحجاب المقدس الذي على تلك المرتبة المقدسة هذا السالك بوساطة
 ذلك الحجاب عن التبعية والطفيل الذي في البين بل بجلولة النفس الامرية
 ايضا من جهة كمال الميردي والاتحاد بالمرشد حسب قدره وقابليته يجد
 نصيبا منه على حقيقة في ذلك الاتحاد والمعية الفناية وهذا الاتحاد
 الذي لا ينفك الفناء والذم في في نظره الكشف بصورة رفع جلولة في الشهود
 وبإضافة الغرض في شهوده من الاصل وهذا لا يلزم رفع جلولة في نفس الامر
 ولا يلزم المساواة والارتفاع عن تربيته سيد الطل في الطل عليه افضل
 الصلوة واكمل التحيات فرفع في هذه الدرجة لا يبقى السالك حاجبا الى المرشد
 الظاهر والبرزخ حافظ اذ المعرفة وحدها ان شدة كبره منيت
 ملاج بروحي كونه وجوده وادبها بياض حاتم قال غوث الفلقين
 في فتح الغيب بلغ الميرد حال شيخه افرغ من الشيخ وقطع عنه فتواه اتم

في ارفع عن تلك السالك
 التوسط وجلولة

فيكون الشيخ كالظهير والولاية لا رافع بعد تحويل انتهى وفي النجات
 قال الشيخ عبد الله تروغندي وهو من اكابر القوم ومن مشايخ الطبقات
 طولي لم يكن وسيلة اليه غيره وقال عبد الغفور في شرح هذه الفقرة وهذا
 يتصور في آخر الامر ونقل الشرا في الطبقات عن الشيخ تاج الدين ابن
 عطاء الله انه قال وقد يجذب الله تعالى العبد فلا يجعل منه الاستاذة انتهى
 ومن هذا قال بعض المشايخ ما راي ابي احمد الدارودي الله وقال لبعض السالكين
 منه لا احد الا الله فانهم ومن غمرات القوي حقيقة الحق انه انك
 لما تزل فيها تحصل اليقين والاطمينان لنفس فان الاجزاء المحسوسة
 تنقطع عن الطينان وتصل الى احد الاعتدال والطينان النفس على الكمال
 فلا تعلق بعد عند الاجزاء المحسوسة جميع درجات متابعتها على الله
 تعلق بمقامات العروج وحصولها من طوبى بالصعود ومتابعتها على الله
 في هذه الدرجة متعلقة بالنزول وهذه الدرجة من المتابعة جامعة لجميع الدرجات
 السابقة والدرجات السابقة كلها اجزاء هذه المتابعة وهذه الدرجة بمنزلة
 الكل لتلك الاجزاء وفي هذا المقام يظهر للتابع بالمتبع شبهة بحيث
 كأن اسم المتبع يرفع وينزل الامتياز ما بين التابع والمتبع وينوهم
 كأنها شبهة ان الما من يتبع واحد وانما تجاز في خراش واحد
 وذلك لعدم مسامحة التفاضل في الاتحاد فان قبل لما جازت اجزاء
 القابل الى احد الاعتدال ولم يبق من الطينان شيء فيما معنى اجزاء معها
 فينبغي ان يرتفع اجزاء كما يرتفع مع النفس المطمئنة واحال انه اجزاء
 معها على الدوام قائم قلنا فراق بين النفس المطمئنة وهذه الاجزاء والقلبية
 التي جازت الى احد الاعتدال فان النفس المطمئنة صاحب الاله تهاك

شيخنا جليل
 محمد بن يوسف

ما فيها

ما بها

والحمد لله

والحمد لله والمنة الى عالم الامر الذي منصف كمال الاستعداد والسرور هذه الاجزاء
 بواسطة اتيان الاحكام الشرعية التي منبأها على الصواب لئلا يناسبه بالاستعداد
 والسرور مستهلك لا يبيح المخالفة والذي يكون في الصواب ان يظهر منه صورة
 المخالفة بواسطة المصالح والمنافع لكون هذه المخالفة بفضل الله وعونه لا يكون
 زائدة عن ترك استحباب ارتكاب كراهية تنزيهية واعلم ان الولاية خاصة
 المحمديّة خاصتها السلوة والسداد مخفية بالمجذوبين السالكين الذين هموا
 بالمجاهدين وليس للمجذوبين بحسب استعدادهم الذاتية منها حفظ ونفع بالمجذوبين
 الذين تقدم سلوكهم على خدمتهم الا ان ياتي المبدأ المحجوب المجذوب المحجوب في نفسه
 ويجذب به كمال تعرفه نحو جذب كمال امير المؤمنين عيا كرم الله وجهه فانه سالك
 مجذوب وصل الى الولاية الخاصة بمرتبته عليه وعلى السلوة والسلام وحال تعرفه
 فيه ونجده بنجدوا خلفاء الثلثة المتقدمين عليه فان جذبهم قدم على سلوكهم كما هو
 حال حضرت الرسالة الخاصة عليه وعلى الفضل الصلوة واكمل القيات فان جذب
 عليه الصلوة والسلام مقدم على سلوكه على الفضل صلوة الله وسلامه ولا يتوهم ان
 كل مجذوب سالك يصل الى تلك الولاية الخاصة كليل لو وجد واحد من الوقت
 منهم كذا بعد قرون متطاولة لا غنى وجوده وذلك بفضل السديونية من لينا
 والسداد والفضل العظيم والسالك المجذوب لزيادة المعرفة على المجذوبين السالكين
 والمحبة على عكس ذلك لان المجذوبين السالكين ربه الله سبحانه من اول الامر
 الى آخره بحسبته الخاصة وجذبته الى جناب قدسه لبيان الكمال ونفع بالمعرفة
 المتعقبة بالتجليات الالهيّة من معرفة الاشياء الكونية والصفات الالهيّة
 الالهية واما المعرفة المتعلقة بالذات لله وهي عبارة عن الجهل المتعلقة
 بالصفات السلبية التنزيهية فهي مشتملة على المحبة والمعرفة المتعلقة

بالصفات الذاتية الموجودة والتعلقة بالثبوت الذاتية الاعتبارية فالجذب والبال
 اخيرا واولى بتفصيلها واما المعاني المتعلقة بالمقامات العشرية الزهرو
 التوكل على الله والرضا وغير ذلك فالسالك المحذور سألني واحر كل لها وتفاصيلها
 لا تقطع تلك المقامات مفصلا وعبر عليها مرتبة وقائق كل مقام تفصيله لا
 يعرفها المحذور والسالك لا يظن في حق تلك المقامات وحصلت لمزيدة
 كل مقام وفصله على السالك المحذور وبالسالك المحذور وبالسالك المحذور
 في المقامات باعتبار الظاهر والصورة والمجذب بالسالك المحذور باعتبار الزهرو
 وتقدمت ولهذا طعن العوام ان الظنون الى الصور الاول انهم من ان في مقام
 الزهرو والشكل والرضا وغيره ولا يعلمون ان وجود الرغبت في الشك لا ينافي في غاية
 الزهرو والشك لا ينافي في كمال الشك ووجود الرغبت في الشك لا ينافي في
 الرضا لان رغبتنا بسعدنا وتعلقنا بالاسباب ظاهري وهو حصول الحلات
 دائرة المحبوبة المحترجة يرتقي الى دائرة كمال المحبوبة المحترجة
 وهي كناية عن الولاية الاحمدية على صاحبها افضل الصلوة والكل
 القيات والمراد من الولاية هي الحقيقة لا ما هو يقال النبوة
 وما يستلزم ان يعلم ان سر الله اعظم عليهم وعلى الافضل صلوات الله وسلامه
 بالاسم محمد واحمد فلا حاجة لذكر ان في القرآن المجيد والقرآن المجيد محمد رسول الله
 والذين معهم شهد على الكفار حاد بينهم الانية وبشيرة رسول يأتي من بعدي
 اسم الله والكل واحد منهما مبدء النعمين على يد ورقيقة من ذلك النعمين
 ورضا ولديته ايضا ذكر مبدء النعمين الاسم المحمدي على صاحبها افضل الصلوة
 والتبليغ المحبوبة المحترجة ومبدء النعمين الاسم الاحمدي المحبوبة
 فخالصة رب الحقيقة المحمدية شان المحبوبة المحترجة ورب الحقيقة الاحمدية

دائرة
المحبوبة
الخالصة

شان المحبوبة

شان المحبوبة في الخاصة الذي هو مبدء شان المحبوبة المحترجة والمحبوبة في الخاصة
 كلها دائرة واحدة بسيطة من حيث اشتمالها للثبوت والحقائق المتعددة وكما
 ان تلك ظهرت بصورة الدائرة وانما مركزها عن محيطها ومحيطها دائرة المحبوبة
 المحترجة ملحق بمركزها الذي هي المحبوبة في الخاصة ولا بد من اللوق فالولاية
 الاحمدية التي منشأها محبوبة في الخاصة عالية جدا من الولاية المحمدية على صاحبها
 الصلوة والتبليغ فان الولاية المحمدية والولاية المحترجة في محبوبة عليه
 صلوة الله وسلامه لكن المحبوبة العرفية ليست هناك كناية انما كان
 معها من المحبة وذلك النزع وان لم يكن لها ثابت بالاصالة لكن نافع
 من المحبوبة في الخاصة والولاية الاحمدية ناشئة من المحبوبة في الخاصة التي
 فيها شائبة المحبة فقد ثبت على الولاية المحمدية وقررت من هذا الى المطلوب
 مرحلة وصارت من عتبة منها الى المحبة قرب المحبوب بزيادة المحبة والمحبة
 الى القسم ولا يخفى عليك ان الفناء والبقاء الذين قررهما الشارح ودرجوا
 بها الولاية شهودا بان المكان الفناء والزوال فباعتبار النظر والكل
 البقاء والاثبات ايضا باعتبار النظر هناك للصفات البشرية اشتمال
 الزوال وفناء النعمين المحمدي في النعمين الاحمدي ليس كذلك بل هي
 فناء الصفات البشرية بالزوال الوجودي متمم ولا تخلق المحمدي
 بالروح كما من والعباد وان لم يصرفوا ولم يخرج من العبودية لكنه بعد
 عن نفسه ويسلب عن كل مقام البشرية ويصير افر الى الحق ونظر المعية الاوام بخلاف دعوة الاسم الاحمد فان دعوة
 بحيث لا ينظر الى فوقها قط وفوقها دائرة المحبة المطلق دائرة المحبة
 وهي مختصة به على غيره ولم من حيث كمال الاسم المحمدي المطلق
 والحقيقة صالحة عليه ولم اطلاق الاول هو الذي ذكر في مقابل

دائرة
المحبوبة
المطلق

توقيين المحبوبة المحترجة

١٤٢

المحبوبة ايضا ظهرت بصورة
الدائرة وانما مركزها عن محيطها

والنبوة المكتوبة لسر الله الاعظم التي
 اخبر عنها بقوله كنت نبيا وادعيت
 الروح وبمحمد تعلق باحوال احمد الذي
 يتحقق لتوقيين واحد ونبوة الناسوتية
 تتحقق باسمه المحمدي الذي لتبينان وهو ذو
 حقيقة بهذا دعوة اتم فان دعوة هذه المرتبة شاملة
 لعالم الامر والمخلوق وتبينها تشمل الاشياء
 مخصوصة بعالم الامر وتبينها مقصورة
 بالروحانيات

الحقيقة اللاحقة والثالثة هو اجماع بين الحقيقةين وكل واحدة من هاتين
 الحقيقةين جزئية وذلك لاطلاق معنى حقيقة الحقائق وهي المطلقة مرتبة
 هذه الحقيقة اجماعية لجميع الحقائق كلها وليس فوقها حقيقة من حقائق الممكنات
 وفوق هذه الدائرة دائرة اللاقيين وهذه الدائرة كناية عن المقام الخاص
 المحمدي على صاحب الصلوة والسلام المعبر بفوق حقيقة الحقائق والنور العرف
 وسمي باللاقيين والتميز في السها والى ما فوقها بالقديم ممنوع انما هو بالنظر
 هذه الدائرة كناية عن المقام الخاص المحمدي على صاحب الصلوة هذه دائرة اللاقيين
 داخل النجات المعبر بفوق حقيقة الحقائق والنور العرف وسمي
 باللاقيين وتحقيق المقام ان شأن العلم والالهيان ما بهما شأن حيوة العلم في لكن
 مرتبة حضرة الذات كما تعدد بعد سقوط الاعتبارات والصفات والشيون
 شأن وشاع ليس للحيوة ومرتبة في مظهر من جميع الالهيان لا يجوز ان يطلق عليه
 غير النور وعلم ان العلم هناك سابع لكن لا العلم الحسني والصور في الالهيان مع صميمه
 تابع للحيوة والعدم الذي لم يسمع في ذلك المظهر هو الذي كذا كذا كذا وتعدس
 وكل شعور بلا كيف بلا اعتبار عالم ومعلوم وفوق هذه المرتبة مرتبة ليس العلم فيها
 كسائر الشئون ما غايتها النور الذي هو اصل ذلك الشعور ولما كان ظل تلك
 الحققة بلا كيف فما يقال من كذا كيفية الاصل الذي هو عين النور جميع الكالات
 وجوبية كانت او امكانية لظلال النور وبه قائمة والوجود ايضا بالنور صار
 وجودا وبصار مبدءا للانوار المرتبة الاولى لما كثر غير راحة الاخطا
 عن مرتبة النور العرف وجامعة للشعور والنور اخرج من الصادق عنه انه مخلوق
 وقد عبر عنه العقل وقال اول ما خلق الله العقل وقد عبر عنه بالنور وقال
 اول ما خلق الله نور في كل شيء كما يقال فانه نور واليها هو عقل وشعور

ومن هذا حاله الفارسية مخرج
 انما هم نور است كما ان اصل شعور است

دلائل

ولما انقلب الى صلي الله هذه المرتبة وقال نور في ينبغي ان يقال ان هذه المرتبة هي
 حقيقة المحمدي والقيس الاول ليست هذه الحقيقة تلك الحقيقة المتعارفة والمادة
 التبعين ذلك التبعين المعروف فان ذلك التبعين لو كان ظاهرا لكان هذا التبعين
 لكان متبعا كما ان المراد من هذا العقل ليس ذلك العقل الذي قاله الله في
 انه صادر اول من الوجود بل هو الوجود الالهي الذي جعله مصدر البصيرة والبرهان
 والمرتبة الثانية النور العرف هو متبعين باللاقيين ولا يمكن ان يكون
 الاخر انما هي واحدة مجردة لانه هو ايضا حجاب من هي النورانية الصفة
 وورد في الحديث ان سبعين الف حجاب من نور وظلمة وان لم يكن تقينا
 لكنه حجاب للمطلوع حقيقة والله كان اجزائي وهو تارة الورد وهذا النور العرف
 لما لم يكن داخل دائرة التبعين ومنه عن ظلمة عدم ولما مثل الذي
 مثل مثل شمسان نور الشمس الذي حجب لجم الشمس شمس من جسمه
 وصار حجاب وورد في الحديث وحجاب النور وهذه الدرجة العليا فوق
 التبعيات الذاتية وما للتبعيات الفعلية والصفاتية لان التبعيات لا يتصور
 من غير شئ التبعين وهذا المقام فوق جميع التبعيات واما نشأ تلك التبعيات
 الذاتية ذلك النور العرف لا يتصور ان يتبع من غير توسطه ولولا له لما
 حصل التبعين ولما وصل عارف من الالوف بعناية الله ولفظ الى هذه الدرجة
 المشقة وشر في الفناء والبقاء في هذا الموضع ينبغي ان ياخذ باليقين بهذا
 النور حقا واخر من الفوق وفوق الفوق الى ما شاء الله تعالى ولا يتوهم من
 فيما ان خرق جميع ما يتحقق في حق فانه قالوا ان الخلق حجب النور او ما
 ينبغي ان يعلم ان كل موضع في عين كان به راحة الامكان وشو به الذي
 صار ما عينا في عين الوجود وميزة وبالصند تبيين الاشياء وصفات

عليه وسلم
 ١٤٤

الروح قبالت وحلت شأنها تعينت وتميزت ومعها قدسية ليست لروحانية
 لذواتها انما هي واجبة لذات الواجب وحاصل ذلك الوجوب بالغير الذي هو
 من اقسام الاله كان وان من اطلاق لفظ الاله كان في الصفات القديمة
 التعاضد للامر لله يوم المموت واللائق بها الملاقاة الوجوب الذي
 جاء من ذات الواجب تعلقا وتقدس لها في الحقيقة للامكان في هذا الموضع
 مساع لان وجوبها ليس لذواتها انما هو من الغزوان لم يقولوا الغير وقالوا
 بالغير المصطلح لكن اللاتينية تفقد الغيرة اللاتين متفان ان قضيتهم في
 عند ارباب العقول وعند الشيخ الذي ليس بحم السدك اللاتين من التعينات
 تحت الوحدة والواحدة وجوبية والثلاثة الاحكام الحانية وفي الحقيقة
 جميع التعينات موسومة بوسمة الظلمة لوجوبها راحة الامكان
 والكان من الممكن الى الممكن فرق كثير الواحد من قديم والذات حادث
 لكن جميع ليست بخارجة عن دائرة الاله كان فانهم وعند التفرق الى اللاتين
 تكشف حقيقة الكعبة وهذه دائرة **دائرة حقيقة الكعبة** في التفضل للترقي
 فوق الحالات النبوة لما كانت دائرة **الكعبة** في التفضل للترقي
 اليها نصيب التفضل وهذا المقام هو مقام ظهور سر اوقات العظمة
 والكبرياء والخصوصية بالاسم الواحدية الانسانية التي هي مجموع عالم الاله
 وخلق ومع ذلك ليس الغرض الترابي وحقيقة الكعبة المحنة التي هي صورة
 لمخالف الاشياء صورها مسجودة لصور الاشياء من حضرت النور العرف
 الذي هو باللاتين معين واصل لجميع التعينات ونشأ للتعينات الذاتية
 بل حقيقة ناشية عن مقام العبودية والمسجدية التي هي ذات الحق
 سبحانه لانه المعبود والمسجد حقيقة وانما قلنا ان حقيقة من مقام

هنا

المعبودية

العبودية والمعبودية لذات الواجب لانه المسجد والذات التي سبحانه يمكن
 اعتبار المسجودية معه لظهور فلا يكون مستقلة متميزة من مرتبة الاحدية العفوية
 التي هي مودة عن النسب والاعتبارات وكل سر اسرار اعظم عليه افضل الصلوة
 وكل التمجيد في مقام العبودية والعبودية تحقيقها فوق الصور العلمية والوحدة
 التي هي عند القوم مقام الشئون والصفات وفوق احوال العلم الذي هو عندهم
 مقام الوحدة وتلك الذات وفوق تفصيل كماله حفة الوجود التي عند قبلنا
 الروحاني لكل حصة منها كمال من حضرت الذات وصفت من صفاته تعالى ايضا فوق
 حفة الوجود الذي هو تين اول وحقيقة محمدي في قوله القديم وفوق التعين
 الحبي الذي هو تين اول في قوله لا خير في الله تعالى عنه وافاض علينا من كرامة
 وعلى ان حقيقة الكعبة لما كانت من مقام حفة ذات الحق سبحانه فتكون فوق
 الحقيقة المحمدي لانه حقيقة المحمدي على صاحبها اكل النجات وافضل النيات
 ناشية من مراتب التعينات وحقيقة حفة بيت المقدس التي هي قبلة ابناء
 نبينا واسئل على نبينا وعليهم الصلوة والسلام ايضا ناشية من تلك الحفة واذا
 غوصنا في حقيقة انظر القبلية بصورة الدائرة يرى محيطها حقيقة حفة
 البيت المقدس ومركزها حقيقة كعبة سيدنا عليهم صلوة الله وسلامه ولهذا
 جعلت كماله قبلة الانبياء وصلوة الله وسلامه على نبينا وعليهم
 وظهرتها الى كمالها الكعبة وحقت بها لان الاطراف لا بد من التفرق
 الى المركز والاطراف من الاتصال الى المركز لا تصل الى المطلة فالمعاطلة المرتبطة
 بالبيت المقدس ايضا فوق الظهورات والتعليمات والظهورات
 وان كان فوق جميع الظهورات كمن معاملة البيت المقدس فوق الظهورات
 والتعليمات وفي هذا الموضع من اثبات الظهور والتعليمات

والظهورات حكم محيط الدائرة وهذه المعاملة حكم مركز تلك الدائرة وللاشارة
ان محيط الدائرة مع وجود الواسعة ظل مركز الدائرة لان نقطة المركز بسط
ظلمها وظهرت بالالف نقط وصارت محيط هذا المثال

الدائرة



وفيما نحن في التعبير بالنقطة من قبل
التعبير بأقرب الاشياء والا فان النقطة
في تلك الموطن كالدائرة مفقودة فاني
النقطة والدائرة ليس للظاهر ولا للباطن فيه
جمال ولا للاصل والظل مساغا فان قيل

لما كانت حقيقة الكعبة فوق حقيقة المحمدية لزم لها الفضل لحقيقة الكعبة
على حقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والسلام وان سار الله اعظم
عبد الصلوة والسلام افضل المخلوقات كما ورد لولا ذلك لما خلقت الا فلا
ولما ظهرت الربوبية وعليه الاجماع وهو المذهب الجيب اولاد ان حقيقة
الكعبة ناشية من مقام المعبودية والمسجدية وحال سيد الظل في الظل
عليه فضل الصلوة والكل التحيات في مقام العبودية والعبودية من هذا
ينبغي ان يكون حقيقة الكعبة ذات الحق جل سلطانة لانه المسجد والمعبود
حقيقة يعني حقيقة التي صارت منشأ ومبوءة هذه الصورة ولا شك

ان تلك الحقيقة ذات الحق فلو كان لهذه الحقيقة تفوقا وتفضلا على
حقيقة المحمدية فما هو المخطور وما قيل ان حقيقة الكعبة ممكنة لان حقيقة
الممكن ممكن الجيب حقيقة الشيء على اصطلاح هذه الطائفة ليست عبارة
عن ذات الشيء وما بالشيء هو بل هي عبارة عن مبدء او فنض وجوده
وتوابع وجوده وذلك الشيء كالظل له وقد تقرر عند القوم ان حقيقة المحمدية

على صاحبها

بيان حقيقة المحمدية وموضع الكعبة

الحجرات الاولى

حقيقة الشيء على
الاصول في الصوفية

على صاحبها الصلوة والسلام هو التبعين الاول الذي سمي بالوحدة وتحاقق
سائر الكمالات التي هي الاغيار ان بنة اشتهوا في التعيين الشارة الذي سمي
بالوحدة وقالوا بوجود بيت التعيين وقدم بما قال في مقدمته نقش
القصص الممكن هو الوجود المتعين فاما مكانه من حيث تعينه ووجوبه
من حيث حقيقته ففي موضع اثبت جدا ما وصل الى قدس سره حقيقة الكعبة
في مراتب العجوبة على اصطلاح القدم فلا منافاة فيه وما قال ان حقيقة
الممكن ممكن البنية ليس على اصطلاح القدم هو تحقيق عليا ومقالة مفردة
وتأنيبا ان تفوق حقيقة على حقيقة اخرى لا بوجوب فضلية صاحب حقيقة الاول
على الثانية فانه ينبغي ان تحصل العروجات لصاحب حقيقة الثانية على صاحب حقيقة
الاولى فانه يحصل القرب صاحب حقيقة الثانية يكون محبوبا في حقيقة
ولا يحصل للعروج والقرب الذي عليه دار الفضل لا يحصل له كما في ولايته
علا الا على فانها فوق ولايته خواص البشر مع ان الفضل لا يحصل له بل ذلك
بالعروج من تحاقق الملك ليس الملك وجاعر حقايقها وقد ورد في التنزيل
وما سالا ولا مقام معلوم وفي شرح المواقف ان الملكة والظواهر فوق
البشر فبعض الامور كمالا فضيلة بمعنى كثرة التوارب للبشر والفاضل عالم الامر
فوق عالم الخلق والفضل لعالم الخلق لان قربة اصلي وقرب عالم الامر على
العنف الزماني تحت جميع اللطائف العالم الخلق والامري والرفعة له عند
العروج والفضل كمالا فقام وثالث ان حقيقة المحمدية على صاحبها
والتميمات نهائية مقامات نزول عليه الصلوة والسلام من اوج التنزيه
والقدس وحقيقة الكعبة نهائية مقامات عروج الكعبة والدرجة الاولى
لعروج حقيقة صلا الله عليه وسلم حذرا ومرتبة التنزيه حقيقة الكعبة وللإطلاع

الحجرات الثانية

افوقانية

الحجرات الاولى

الحجرات الاولى

الجوار الزاخر

على النهاية وجاته صل الله عليه وسلم غير نفى هذا لا يثبت التفوق من جميع الوجوه
فمن اين تعلم الافضية وانما ان سيدنا عليه افضل الصلوة الله وتسميته سبي
باسمين محمد واحد باعتبار وجوده العنصري وارتاده لهذا العالم الظاهري اسمه
محمد عليه صلوة الله وسلامه وولايت هذا الاسم المبارك شبيهة عن الاسم
الذي يناسب رتبة هذا العالم السفلي وسمى بالحقيقة المحمدية باعتبار وجوده
الروحي الذي هو ربه العالم المكنون والروحانيات وكان قبل الوجود العنصري
بذلك الوجود نبيا واحدا عن تلك الرتبة وقال كنت نبيا وادم بين الروح ومحمد
وهذا الاعتبار كان عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام كلمة الله وكان اكثر من
بالمعالم الامر وبشر بعدد مراتب نبينا وعليه الصلوة والسلام محمد وولايته هذا
الاسم تاسمين الشان الجامع الذي هو مبدأ واصل للحقيقة المحمدية على صاحبها
الصلوة والتحيات الزاكرات ويناسب رتبة ذلك العالم العلوي وسمى بالحقيقة
الاحمدية وايضا بحقيقة الكعبة والنبوة التي تتعلق بالاشارة العنصرية هي
باعتبار حقيقتين لهما خصوصية بحقيقة واحدة ورسم في هذه المرتبة ذلك
الشان وايضا مبدأ ذلك الشان لهذا دعوة هذه المرتبة اتم من دعوة المرتبة
السابقة لان تلك الدعوة مقصورة على عالم الامر والروحانيات ودعوة هذه
المرتبة شاملة لعالم الامر والمخلوق وكل واحد من هاتين الحقيقتين بمنزلة مكان
الطبيعي باعتبار الاسمين الكريمين المباركين وفوق هاتين الحقيقتين صل الله عليه وسلم
عز وجل لا يقدر ولا يعلم نهايتهما الا الله سبحانه وهدى القدر ومناط
الاصطفاء والتفوق عليهما ومن هذا علم ان حقيقة الكعبة جزء من حقيقة
جماعة على صاحبها افضل الصلوة والكل التحيات التي هي جماعة لجميع
الكلمات الجسمانية والروحانية وخلقها واهو صل الله عليه وسلم وايضا ظاهر

اسم احمد

هذا الاسم كما قال الله تعالى
حيكمت خلقه وحشره رسول
ياق من بعدى اسمه احمد

ذلك الشان

الصلوة

افقوجه اليها من قبل
توجه الكل الى الجوار
احد لا ينسحب

ان هذا التفوق المناقش فيه في حقيقة تفوق بعض كماله عليه الصلوة والسلام
ومعنى ان يعلم ان حقيقة المحمدية على صاحبها افضل الصلوة الله وتسميته في كل
قبلنا الروحي المطلقان احدهما ما ذكره مقابل حقيقة الاحمدية وحقيقة
الكعبة وثانيهما ما هو جامع بين حقيقتين وكل واحدة من حقيقتين المذكورتين
جزء من حقيقة اخرى ان في كل واحد دليل حقت ان حقيقة الكعبة
تاسية من مقام العبودية والمسجودية وذات الحق حقيقة الكعبة والكمال المحمدي
على صاحبها الصلوة والسلام بمنزلة مقام العبودية والعبودية والمسجودية
على العابد والمسجد تفوق وتفضل وبهذا قررت ان حقيقة الكعبة جزء من
الحقيقة المحمدية في الظاهر بين هاتين الحقيقتين تعارض وتوافق فواجب
التوفيق بينهما اوجب فيقال لو ان ذات الحق حقيقة الكعبة في ذلك الموضع يكون
الذات باخوة البتة يشان من الشيون واعتبار من الاعبارات لا الذات
المعري من النسب الظاهري في هذه المرتبة غناء ذاتي فالنسبة بحقيقة الكعبة
فحقيقة الكعبة ينبغي ان يكون ذات الحق باخوة باعتبار وشان والذات
اذا كان مقيد اثنان يكون ذلك القيد شاملا للشيون وقد عرفت ان حقيقة
على صاحبها الصلوة والتحية جامعة لجميع الشيونات فهذا الشان الذي هي حقيقة
الكعبة ايضا داخل في تلك الحقيقة جامعة وجزء من تلك الحقيقة من دفعه لانه قد عرفت
ان الحقيقة المحمدية المطلقان الجوار الاول الذي قررنا ان حقيقة الكعبة جزء
الحقيقة المحمدية منى على المطلق الاول الذي يعادل حقيقة الاحمدية على
صاحبها افضل الصلوة والكل التحيات وبهذا يقرر ان حقيقة الكعبة
جزء من حقيقة المحمدية على صاحبها صلوة الله وسلامه منى على المطلق الثاني
الذي سمي بحقيقة اخرى ان في كل اسم ان حقيقة المحمدية على صاحبها اترف

الصلوة وكل التمجيدات جماعة لجميع الشيماء والاعتبارات تكون باعتبار تلك
 الشيماء بل باعتبار حصولها في العلم وتقيده بما يتعلق بالعلم اجملي لان الحقيقة
 المحمدية على صاحبها الصلوة والسلام عبارة عن العلم اجملي وحقيقة الكعبة
 هي نفس الشان لا صورة علمية ذلك الشان فكون حقيقة الكعبة جزء
 للحقيقة المحمدية في حيز الشئ اجملي عند القوم صورة علمية الشان
 نفس الشان باعتبار اتحاد العلم والمعلوم واما قبلتنا الروحا في المالم يكن
 بالعينية حقيقة الاحمدية التي مخرجة بحقيقة الكعبة هو المعنى الذي مبداء
 لوجود اعتباري لسان العلم وينبغي ان المعنى الذي هو مبداء يكون ذلك
 ذاتا مأخوذا بان الشان فالحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والسلام بالاطلاق
 الثاني جماعة بين حقيقتين حقيقة الكعبة يكون معنهما لانه نعم حقيقة المحمدية
 باعتبار الاطلاق الاول ليست جماعة لهذا الشان بل جماعة لصورتها العلمية
 فغير ولا تكون من التامير ومن هذا التحقيق ظهر جوابي عن السؤال
 على اصطلاح القوم ان حقيقة الكعبة وان كان لا يتفق لكنها مندرجة في
 حقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والسلام الخيات باعتبار احاطة
 العلم واتحاد العلم والمعلوم فالافضل من منوعة لان الجزء تقدم وتكون
 على الكل وهو لا يستلزم الافضل من ماد ذكر في جواب الاول وهو ان حال
 سراسر الاعظم في العبدية والعبودية تقول العبدية والعبودية التي تعلق
 بحقيقة الامكان في عبادة الصلوة والسلام فالحقيقة هو بالاطلاق الاول لا مطلقا
 فانه تحقق الحقيقة حقيقة الله عليه وسلم التي هي المعنى الثاني حاوية بحقيقة
 الكعبة فالكل الذي تابست حقيقة الكعبة حقيقة الله عليه وسلم تابست الحقيقة
 والفضل حقيقة او قول ان كماله على علم باعتبار الصورة وحقيقة

٢٦٤

الحوايل الخامس

٢٦٥

٢٦٦

العبودية

العابدية تكون كون حقيقة الكعبة معبودا وسجود الحقيقة صلى الله عليه وسلم
 بالاطلاق الشان منزه بل على انفس الصلوة والكل الخيات في هذا المقام
 حقيقة هو فوق حقيقة الكعبة فانهم وباب التوفيق دارنة الحقيقة
 هذه دارنة الحقيقة القرآنية هي كناية عن مبدأ الواسعة القرآنية
 الاكبر حقيقة الذات تعالى واقدس ومبدأ انبساط اللاكيفية حقيقة
 القرآنية تجردت فوق مرتبة حقيقة الكعبة التي من مقام المظهر الصوري بل من مقام
 المعبودية والمسجودية والكعبة المعظمة صارت بحكم القرآن قبله الانفاق وشهر
 بروية مسجودية الاسما فالله تعالى قال لا اله الا هو المأموم الكعبة في هذه المرتبة
 التي قلنا انها حقيقة القرآنية لا يصح اطلاق النور فيها كالكلمات الذاتية
 لا يصح في هذا الموضع غير الواسعة اللاكيفية والانبساط اللاكيفية ولو كان المراد من العبدية
 الذي ورد في قوله تعالى قد جاءكم من الله نور والقرآن ينبغي ان يكون باعتبار الانزال
 والتميز بل كما يدل عليه كلمة قد جاءكم من الله نور ولما كانت حقيقة القرآنية مبداء
 الواسعة اللاكيفية حقيقة الذات تعالى واقدس من كانت فوق حقيقة الكعبة كانت
 فوق الولايت الشئ وكما دللت النبوة البتة وعلى هذا سقطت الشهادة
 التي اوردها بان حقيقة القرآنية شئ عيني حقيقة الله تعالى وشان الكلام
 فتكون داخلية في الولاية الكبرى فما معنى لتفوقها على دلالت النبوة وفي
 مسألت القرآن هو كلام الله وسمى بالقرآن والتورية والتجويد والزبور وفساد
 منه الامم والنبي والوعود والوعيد وما عد ذلك من حيث ان هذا الشئ واجبه
 ان تحضره هي سبحانه من انزال الازل الى الابد لم يكلم بكلام واحد بسيط حقيقة
 لا يصح فيه التكثر والتفصيل فالواحد من تلك الكلمة البسيطة ظهر الامر والنهي ومنها
 صدر الاستفهام والتمني والترجي والاخبار والوعود والوعيد وتلك الكلمة

دارنة الحقيقة
القرآنية

ويؤيد هذا المعنى ما ورد في حديث جبريل ان تعبد الله كما تركناه ومن هذا يعرف حقيقة عينية
 في الصلوة وارجح ما يابى الكمال ما بين الاذواق والمواخير والعدم والعارف والاحوال
 والمقامات والذوائب والعلويات والعلويات والتجليات المتكيفة وغير المتكيفة
 والظهورات المتلونة وغير المتلونة التي تحصل في خارج الصلوة وتظهر من غير الظاهر حقيقة
 التي من كمال الوسم والامتياز لا كيف ينشأ بالظلال والاشكال بل من رتبة علم الوهم
 والخيال والمخيلا الذي علم حقيقة الصلوة في وقت ادائها كما هي من الشاة الاخرى
 ويدخل في الشاة الاخرى لاجرم في هذا الوقت يحصل للصلوة الدولة العظمى التي حصولها
 مخصوص بالآخرة ومخطط الاصل من غير رتبة الظلية لان الشاة الاخرى مقصورة على
 انكالات الظلية والمعاملة التي خارجة عن دائرة الظلال مخصوصة بالآخرة فلا بد من العراج
 وهي الصلوة لهذا انما سراد الاظم على الصلوة والسلام الصلوة مع المرسى والمختوم
 بهذه الدولة العظمى يكون على شمول افضل الصلوة واكمل التجات والذين لا اطلاع لهم
 على حقيقة ما يحصل لهم الغرض من كمالها ففضل الصلوة الذي هو من رابع من اركان
 الاسلام عليها وجماعة اخرى في عدم اطلاعهم على حقيقة ما عدوا بعدد الامم والجموع والاطلاق
 حصول مزاياهم بالقيمة والرقص كل ذلك عدم الوصول الى حقيقة ما وشال الفرق الذي
 يهين الصلوة والقيمة من ذلك فرق بين الكمال الذي ينشأ بالصلاة وبين الكمال الذي
 الذي ينشأ من الشغل والامتداد في العبادات من رفع الكلفة في ادائها خصوصاً في اداء
 الصلوة لا يتيسر للمشتغل على خصوص في اداء الفرائض من الصلوة لان في ابتداء النهاية
 يتلوه بالصلاة القابلة في نهاية انهاء هذه النسبة فيصير شرطاً بالقرآن وفي اداء
 الاذنية بنفس معطلة ولا لا العظيم عنده لا يكون الاداء الفرائض من بل اعلم
 حقيقة معنى ما قالوا ان العباد اذا وصل رفع عنه التكليف فانه حينئذ ترفع عنه الكلفة
 لا ان يقطع عنه فكلية الصلوة والامتداد في الصلوة خصوصاً في الفرائض من خصوصاً

وهو الغرض من حقيقة
 الصلوة هو الامساك على الغرض
 وفي هذا علم حقيقة ما قالوا
 باداء الصلوة

الاشهاد

الاشهاد والاشهاد الذي يحصل للمشتغل في جميع اداء الصلوة ليس بنفس فيه حظ اصلا بل
 بين في عين الالفة اذ في اخرج والفرج والعارف تعبد الله في الصلوة عند القراءة
 والبيان التبعيات والتبعيات كالشجرة الموسومة ولا يدرك قول الله وجوازها الا بالاشهاد
 والوسائط وقد يجد باطنه وقت ادائها منقطع التعلق من الظاهر والصورة بل حقيقة
 بعالم الغيب محضاً نسبة مجزئة كقيمتها بالغيث هذه الكمال كل ما يغيب في
 والمبتدئ منها بعد وكما الصلوة بالبيان الفرائض والواجبات والبرزخ والصلوات
 المذكورة في كتب الفقه والابواب لهذه الامور على وجه الكمال الا للمشتغل ما بها للعبادة
 والعلم والالهام جازاً او محكماً ويؤيد هذا المعنى قول عز من قائل وانها لكبيرة
 الا على فاشيع الذين يظنون انهم لما قرأوا بها وهم اليه راجون والقرآن الذي
 يحصل في الصلوة لا يحصل في عبادة اخرى والوقت الذي يحصل في اداء الصلوة ليس في غير
 وعلى هذا يشعر قول سراد الاظم عليه افضل الصلوة واكمل التجات في مع الله وقت
 لليس في ملك مقرب ولا نبي مرسل ويؤيد هذا المعنى حديث قرع عيني في الصلوة و
 حديث اقر بان يكون العبد من ارض الصلوة وقد قال عز من قائل واسجد واقترب
 وقوله دائرة حقيقة الصلوة دائرة المعبودية العرفية ^{دائرة المعبودية العرفية} ^{دائرة المعبودية العرفية} وحقق
 المعبودية العرفية لهذه المرتبة المقدسة التي هي فوق حقيقة الصلوة ثابته لها اصل
 الكلفة هذا الموطن لا يكون للوسعة والامتياز مساعاً والظلال لا كيف ومنتهى
 احترام كمال الانبياء صلوات الله وسلامه على نبينا وعلى جميع الانبياء واکابر الدلائل
 كالقيام ومن في ضمنه من الاولين والآخرين الى نهاية مقام حقيقة الصلوة
 التي هي نهاية مرتبة عبادة العباد وخلق هذا المقام مقام المعبودية العرفية
 ليس لاحد منه بوجه من الوجوه شكرته حتى يرفع قدره اليه والاشهاد كان شوا عبادة
 والمعاملة يسع فيه القدم كالنظر والمباغت المعاملة الى المعبودية العرفية فيصير

ق

التعاقب

والاعمال والخصف عما لا يدرى من الامور الصعبة في العلم والفن

في البسار يصون هذه البسار وهي الافعال المخصوصة التي تسمى بالصلوة وكل ما يبعث
وهو يتبع الاولين والآخرين صلوة الله وسلامه عليه واذا وقع معاملته العارف
بمرتبة المعبودية يحصل اليه القيام بحقوقها بان يعتقد انه الواحد كما في حاله
مقدس على ما يليق بمراته وصفاته ويملا قلبه من حبه ويطلع نفسه على بابها ويخاف من
سلطان جلالة ويرجو صلاته جمالته ويكون له في باطنه وظاهره في جميع احواله
ومع ذلك يرى انه لم يتم شي من حقوق الرومية فان حقوق الرب الرباب اجل
من ان يقدر على القيام بها التراب من ههنا قبل سجاها فاعبدناك حتى عبادناك
سجدا كما تملكنا حتى تتركنا في هذه المرتبة يحصل الصدق في العبودية انما الصلة
التي هي صلة العبد والصدق فيها ان يرى العبد انه عبد محض لا يملك لنفسه نفعا
والضررا وان ليس له من الامر شيء وان سيده ومولاه خلقه فذمته في جميع احواله
والتعظيم في جميع ما يحسن طاعته مع قطع النظر عنها واعتدافه بقصده فيها
ويجتهده في الاحترار عما يحسنه عن الاوزار والدقار مع خوفه على نفسه واذا
تملك العبد هذه المرتبة يرى نفسه عبد امسكنا ذليلا حقيقا وفي هذه المرتبة قال
صلوات الله عليه وسلم انا عبد كل كما يا كل العبد او كما قال وقال اللهم اجني مسكنا
وامتنع مسكنا واخترني في زهرة المسكين بقوله فان ربك ليحيي بمعجزة الرحمة في
هذا الموضع على احواله التمسك والعبودية انما الصلة فانه يصير بها مورد الرحمة
وهذه اللطيفة العرفانية لا توجد في كتب القوم غالباً واذا تحقق بالمعبودية
انما الصلة وقعت معاملته بالمعبودية العرفية ويحقق في هذا المقام حقيقة
الكلمة الطيبة لا اله الا الله ومنها يتحقق حقيقة نفى الالهة الغير المستحق للعبادة
ويحصل اثبات المعبود حقيقة المستحق لها ويظهر حال الامتياز بين العبودية
والمعبودية فينفرد العابد عن العبود حق الاخر فمن ههنا علم ان معنى لا اله

معنى قول ربك ليحيي

الشرية

اللاهوت بالنسبة الى المنتهى لا معبود الا الله كما هو المقر في الشريعة ولا موجود ولا موجود
بالنسبة الى الابتداء والوسط ولا مقصود فوق الموجود ولا وجود فانه رتبة
لا معبود الا الله وليعلم ان في هذه البسار التي في ذلك الموضع من لوط ليعباد
الصلوة التي هي شان المنتهى لا العبادات الا الله التي تسمى في كمال
الصلوة وتجبر نفسها ومن هذا يكون ما قيل للصلوة حسن لذاتها كما لا يخفى
بجود العبادات الا الله ان قيل لما لم يمنع النظر عن مرتبة المعبودية العرفية
فيجب ان تقع الرومية في الدنيا وهي غير واقعة في الدنيا لغيره ناصح الله عليه وسلم
بالاجماع احيانا حصول اصل الشئ امر اخر وجد ان النقص من شئ اخر المنع
اصل الرومية وحقيقة فافانها موجودة في الحقيقة وفي الدنيا ليست بواقعة
وفي حق من الله عليه وسلم في الدنيا محضه به وبعد الوصول الى دائرة المعبودية
العرفية يحصل التناول والعبودية مرتبة في الارض واللا تعلقه بغيره العبودية
والهداية والارشاد واعلا كلمات الهداية وهذه اربعة التناول
والعارف الذي قطع منازل الوصول ووصل الى الاصل اذا اراد الحق
سبحانه ارجاعه الى العالم للتكميل والهداية والارشاد ووضع في قلبه الذي يرون
غير البسار من اشد اشغالات النور والعدم والبقاء بذلك النور المستفاد من مرتبة
الوجود يتكون العارف يصيب ذلك النور ويلون بالظلال البهية بذلك الصبغ
والا كما كان حيا في هذه النسبة الدنياوية وتعلقها بالقلقات الدنيوية يكون
فحاشا له ان يتناولها في هذه المرتبة مع وجود النسبة ولو نسبت المحبوبة يكون
جانب التكميل والارشاد وغالبا والنزول الى الرخص والمباحات وارتكابها يقوي
جانب البسار الذي هو التكميل والى العزلة والسجدة وارتكابها يزي جانب
المكينة الذي ليس من احوال البسار والدعوة الى الحق حفظ في المرحومين

بذلك م

والمعروفون

لما جمع فيهم جانب الملكية والبشرية يحصل منهم تكامل ايجابي في تبيان الرخس والمباحات
 والسججات في حتم على السواد ومع ذلك يسلهم الى انظار المباحات انزلها
 ذكرنا ولولم ينزلوا اليها ليهي معاملته التكيد وهي تجمانه كما يحسن ان يوسع
 بالغير يترى ان يوتي بالرحمة والمباح لما كان معروفا بالينة الها لحة يكون
 في السججات لتغير الرخس غير تحت حصولها المباح الذي امر به في سيجانه
 يدخل في الفرائض والواجبات ولا ينبغي للعبث ان يقيس نفسه بالمستحق في
 ارتكاب المباحات فان ارتكباها في حقه من قائل فضا لكانت الرجوع تفر
 وصاحب التوجه بالنسبة الى صاحب المجمع كالقطرة بالنسبة الى البحر المحيط والرجوع
 من فضا كذا البنية والتوجيه من اتار الولاية شتان ما بينهما والرجوع مع
 تحقق النزول له في تلك المرتبة ليس بينه وبين الله جاب بل هو كماله مقفدة
 وتوجهه اليه سيجانه فتم تمام الخلق وقراءة بعض السور القرآنية كالمخرج
 تفيد النزول وبعضها تنم العروج كسج اسم ربك الاعلى فافهم واما بعد الترتين
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فصل** في اذكار الطريقة القنبرية
 الاحسية التي هي طريقة القطر الفريد السيد الموردي رحمه الله سبحانه ووافاض عليا من رتبة
 وهو من اكره خلفا جديا الروحاني قد شاع له بسمه الا قدس اعلم ان القلب عند المشايخ
 الصوفية قد ساد امرهم عبارة عن حقيقة اجماعية الانسانية التي وجدت عن
 البنية وجدانية كالحقائق الدالة والكونية وامتزاج احوال المجردة والظواهر
 والكشوف هذه الحقيقة عند مظهر الصفة العلم وظهورها فيها بالنسبة الى الصفات
 النضر اغلب واقدم حقيقة الروح قائلية في ظهورها فيها بالنسبة الى الصفات
 هي مظهر الصفة الوجود وظهور هذه الصفة بالنسبة الى الصفات الملاحظ اغلب
 واقدم وحقيقة الروحانية والهاش مظهر اجمع الصفات لكن حقه الوجود
 في النظر الشفي متبوعه والصفات الملاحظ تابعة فالروح يكون مظهر الكليات

رب التوجه بالنسبة الى صاحب المجمع

لو العروج

للحقائق

فيها

الوجود ونواحيه ونسب ظهور الوجود في انوار في الحقيقة الجامعة الانسانية بنسبة ظهوره
 العلم ان القلب بطلوع الروح ونسب بطلوع القلب بنسبة الروح في تلك المرحلة التي
 ركب الانسان في ظهوره النطائفي بالنسبة اليها كالمركب لها واما هذه الوجود وصفه
 العلم فدرجته الروح فالقوة على درجته القلب وتلك الحقيقة الانسانية هي المسماة عند
 حقيقة المكنى وبالتعيين ان في الانسان المكنى هو مظهر للتعيين الثاني والافان
 الكمال هو مظهر للتعيين الاول المسمى بحقيقة الحق وان المعنى النظري لتلك الحقيقة
 الدامري سيجانه ولما لم يذكر كبريا فيكون خفيا ولما كانت لطيفة الى عدم حصولها الا
 فتكون خفيا منها حتى وانما تمت النظر لت في الله لم يزل في الحقيقة والحق
 سبحانه في ذلك السر هو كونه سيجانه ومن هذا فليس سر ما ورد الانسان سري ولما سره وتلك الحقيقة
 بحر القلبي تهورات واخرها في بدن الانسان والظيفة الروحانية وان لم تعين له موضع
 لكن تعلق ظهور بعض خصالها من طريق اللطافة بالنسبة الى احوالها الملاحظ بالصدر
 الى المرحلة للبعين كما ان جميع البدن تعلق تهورات كالحالات القلب الحقيقية بالمضغطة
 التي هي في اجهز الاليسر ومثل ظهور انفعالات الحالات الحقيقية الروحانية والحق
 هي دائرة القلب المكنى هي مظهر حقيقة الانسانية لكن كما ان تعلق الروح الى اجهز البدن
 وتعلق القلب الى اجهز الاليسر تعلق الروح بالصدر وتعلق الحق ايضا بالوسط لكن فرق
 الروح وتعلق الاخرى ايضا بالوسط لكن فرق الحق وموضع تعلق النفس التي اصلها الروح
 واجسد ما بين القلب والسر كمثل اقرب الى القلب وهذه اللطائف العالم الاليسر هي
 تهيئات الولاية اخلق عليها هذه القسا واصطرحا وحضت بالولاية لها صفة برزخ
 هي نورها وهي حقيقة ظهور عكوس الانوار المندرجة في النور المحوري على صاحبها افضل
 الصلاة والكل الحيات الكريمة فرق العرش بالمكيفة وحقائق هذه الانوار صندرجة في
 حقيقة النور المحوري على صاحبها المسماة بحقيقة الحق والحق في تلك النور في القابليات
 كونه موزن

اصل

سند مؤلف

المتأخرة من كل فرد ومن افراد الانسان على حسب تقديره وكل واحد منهم محل مخصوص من البدن
كما عرفت وفي حقيقة ذلك المجلد فالبينة المرادية لذلك النور من هذا الظهور في الحقيقة
ظهور حقيقة الانسان فيظهر جميع مراتبها في اللطائف المذكورة القلب ومظهر كماله
احقيقة القلب في اتفاق الروح البدن كونه والنسبة التي ترى في العين والاسرار والوسط
والدوسط من البدن هي تأثيرات كظهور استكمال حقيقة القلب التي وقعت في
اطراف البدن وفي الدليل بنسبة تلك المراتب الى حقيقة الانسان ونورها من حيث
البدن من القلب والقلب تعلق بالصفحة وتعلق الروح والاطراف بالبدن كله لكن محل ظهور
الكمال الروح في القلب الصنوبري وكذا كل لطيفة تظهر في البدن مبدءا او ظهورا او لا القلب
الصنوبري ولا يذهب عليك اختلاف المشايخ في المواضع التي تعلق بها اللطائف قال
المواضع التي تعلق بها اللطائف تحت العالم الذي ليس بداخله في الجسد ولا خارج عنه ولا متصلا به ولا
منفصلة عنه بل لها معية بالجسد كله لكن لما كانت مظهرية بعض اجزاء الجسد لها زيادة على بعض
وايضاً مظهرية بالنسبة الى استعداد ان الكليين متفاوتة لهذا فربما بعض الصفات تسهل على
الكليين مقام القلب في التقديرات الاسير ومقام الروح تحت التقديرات التي يكون بها القلب
والسر فوق القلب باربعة اصابع مائلا الى وسط الصدر وانما قرره الموضع للقلب
لأن الاسرار مناسبة تامه بالقرب من النفى فوق الروح مائلا الى وسط الصدر والدخلى
في الصدر لانه كثر الرحمن والنفى في الدماغ وذلك لان اكثر ما يخرج من رؤوس الصدريتين
حيما هما ولما كان حجابهما الذي هي صفته النفس في الدماغ فموضعا ايضا يكون ذلك
وعند بعض الصفات مقام الخفي في السواد العظيم الذي هو منشأ اسود العين ومقام
الدخلى في مؤخر الراس وراى نقطة سوداء في الدماغ وقال بعض الكابر افاض القلب
سبحانه على من بر كانه موضع السر وسط الصدر مائلا الى القلب تسكنه بقول
الكابر وهو ان صدور الكابر تكون الاسرار والخفي في الجهة والدخلى فوق

احصل من تحت
المواضع التي تعلق بها اللطائف

الدماغ

الدماغ والنفى تحت السرة وكنشاده فيه الى قول صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي
بين جنبيك وبهذا اخذ بعض خلفاء سيدنا الصوري وكل ذلك مكتشف فاقم هذه الطرق
كلها موصلة الى المقصود والدخلة في منهم بمنزلة اختلاف المجتهدين فاقم اذا وصلوا
الى منبع الرجال فاقم العمل مكتشف فاقم كالمجتهدين لخروجهم عن دائرة العقيدة هذا والنور
اللطائف التي تظهر للسالك في اشار السالكين في بعض المشايخ بعض الدوائر منها بعض
اللطائف في بعض المشايخ بالعلم من هذا البقع السالك في التردد فالدخلى ان يقال
ان كان في ابنة احوال والتون والتجلى سكر وشوقا في لذتها امر قبيح وكشفا
فتعلق بالقلب لبا وان كان في احوال الصحو والتدبر والانس بالباطنات اكثر فتعلق
بالروح غالباً والنفى يكون شريكاً في لذتها حين مغلوستها وحيث كانت في
كلاهما في حالته مغلوستها وقطع بواى اللطائف الى اصولها واصول اصولها
في هذه الطريقة يذكر قسم الذات في اللطائف كلها والنقى والاثبات لان ذكر
النقى والاثبات في هذه الطريقة العلية بعد الحكم في اللطيفة القلبية ثم يبين ما
من اللطائف التي بعد حصول الملكة في كل واحدة منها ثم يله خط وكذا اسم الذات في اللطائف كلها
على جميع البدن وسيله الذكر في اللطائف كلها معنى سلطان الذكر والذكر الذكر لهم حضور
مع العذبة وقد يصلح الذكر وبعده كيفية غيبته في النفس وعدم الشعور به هذه الحالة هي حقيقة
الجنة فليس نفس تله الكيفية ويحيا في عليها واذا انتعشت في الفضاى يرجع الى الذكر
واذا حصل في الذكر المعنى مرة اخرى يرجع الى نفس ملكة ثم اذا حصل سيطرة الذكر مشيرة
القلب لللطائف كلها ثم تجوز في القلب في اللطائف كلها ويسكن نور اليقين في القلب
حتى اذا زهر صيرة الذكر من القلب غيرة من اللطائف لا يزول نوره فلا يبقى في
حضوره الا المذكور فاذ اقيم ذكره الذي هو عبارة عن ذكر اللسان او القلب على استغراق
الدورات ثم شرح في باب واداشت الذي هو عبارة عن حضور القلب مع السجدة على

ذكر سلطان

لعدم

والذي هو الذكر لهم حضور
بيان القبيح وعدم شعوره

بادرت سمي

والنوع الثاني دوام حضور المست
وهو عبارة عن الوقوف القليل
بالحق سبحانه ووجه لا يكون له عرق
غير ان سيجانه

ذات قن حقا

خبرنا عالم رب
وكانه الحمد لله

عن صاحب
المراد

المراد

المراد

المراد

المراد

عاسب الدوام مع الذوق والوجدان من غير فترة وتشت خاطر وغيره وهذا حضور
صار ملكة لنفس السالكه البعض المشاهدة والمعاينة وهو على نوعين النوع الاول
دوام حضور الاسم وهو ان يصعد باسم الذات من القلب الى الصراط بالمداخلة من غير نهاية
بان لا يتكرر ويكون في ذلك حضور الحق سبحانه على وجه لا يكون له عرق غير ان سيجانه
البدني باطنه ان ذات الحق سبحانه تطلق بكيفية يتيقن انه حاضر بلا جهة وزمان وكان
واقرا الى طاهر او باطنا ومحيطه كذا في ادم على هذا الشغل يحصل بالباطنة الانس والاد
بالحق جل جلاله بحيث لا تشغله الغفلة لمحطة والحظة والمقصود من الذكر الوقوف القليل
فاذا يكمل له كما بدادته وفي مقدمته حضور وان كان هذا حضورا في طرق اخرى كان
لغة الكبر والتعبدية حضور فوق هذه الرتبة ثم ليس في صفات الحق سبحانه سب الا باجماله فيشغل
اولا بهما الشغل وهو ان يعلم باليقين الكامل انه تعالى عالم على وعلى احوال الظاهرة و
الباطنة واذا حصلت الملكة في يعلم انه تعالى بصير مطلقا بكيفية يصير في جميع
احواله واذا حصلت الملكة فيسرع فيعلم انه تعالى ظاهر بنفسه مطلقا بكيفية ثم يعلم
ان الحق سبحانه اقرب اليه من مطلقا بكيفية ثم يعلم حقيقة هذه الاقربيه ان وجودنا
ان ليس من مثل شئ لمع التعلق به علينا وجدنا ملكة عدونا بوجوده كمن الشمس
لمع على الارض وتبدلت ظلمته بالضياد او ذات ذلك الشئ لمع علينا ونحن وجدنا
بذلك الغر وجودا وقد قال الله تعالى في سورة النور فاعلم ان هذا التقدير المفهوم
من قوله تعالى ونحوه من قول الله عز وجل والذين هم عن الطوائف
من الصوفية وعلو الانية الظاهر وقالوا بالبر والهيبة والاحاطة بمراد ذات وعلم
التقدير الاول القرين العلم واليه ذهب جميع بغير المشايخ وصرحوا الانية الظاهر وقالوا
القرين والهيبة والاحاطة بمراد العلم واليه ذهب جميع بغير المشايخ وصرحوا الانية الظاهر وقالوا
مواقي لشيعة الغراف ظاهر اذا حصلت الملكة فيعلم ان الحق سبحانه محيط مطلقا بكيفية

قد عرفت

الشمس

والمراد من الطوائف
وحملوا الانية على الظاهر
وقالوا بالقرين والهيبة
والاحاطة بمراد ذات

المراد

مطلقا بكيفية ثم يعلم ان الحق سبحانه الى منى اقر مطلقا بكيفية حقيقة
هذه الاقربيه ان وجودنا ليس من مثل شئ لمع التعلق به علينا
تبدلت ظلمته عدونا بوجوده كمن الشمس لمع على الارض وتبدلت ظلمته
بالضياد او ذات ذلك الشئ لمع علينا ونحن وجدنا ملكة عدونا بوجوده
وقد عرفت ان هذا التقدير المفهوم
من قوله تعالى ونحوه من قول الله عز وجل والذين هم عن الطوائف
التقدير الاول القرين العلم واليه ذهب جميع بغير المشايخ
وصرحوا الانية الظاهر وقالوا بالبر والهيبة والاحاطة بمراد ذات وعلم
التقدير الاول القرين العلم واليه ذهب جميع بغير المشايخ وصرحوا الانية الظاهر وقالوا
القرين والهيبة والاحاطة بمراد العلم واليه ذهب جميع بغير المشايخ وصرحوا الانية الظاهر وقالوا
مواقي لشيعة الغراف ظاهر اذا حصلت الملكة فيعلم ان الحق سبحانه محيط مطلقا بكيفية

والقدم

ايشه عليه ان يوجد انه جميع الموجودات اجزاء الحقيقة الجامعة القلبية
ففي سيرة يندرج الاتفاق في الانفس فلهذا النوع من الشهود حقيقة
الكامل والنوع الثاني هو المشار اليه بقوله عليه الصلوة فان لم يكن تراه
فانه يراك انما انزل جلاله عن رويته حتى فلا ينزل عن علمك رويته حتى
كثرت علم السالكين اسديرا هو المعبر عنه في لسان الطائفة بالجمهور وهو
دون الشهود وفيه كمال عايش به المبتدئون والمتوسطون مع الساجدين
في تفاوت من رويته منه وهذا حال كل من يندرج فيه جميع الدوال الكلية
والجزئية لاهل الابتداء والتوسط فانهم في كل ما يرويه عليهم من الحق لم يجاوزوا
عن انفسهم رويته فبذلك عيشهم ولذتهم وليس لهم ان يشاهدوا الحق
المباين فليعلم بصورتهم الخارجات فهذا النوع من الدخال والتوجه الى الله
هو حقيقة احسان المبتدئين والمتوسط والدول اشارة الى دوام الشهود والاقا
الى دوام المراقبة وانما قلنا بالاولم لان العارف في جميع حركاته وسكناته
يعبد الله سبحانه لا يستلذ سلاسل الحقيقة على باطنه ولا ينشغل لواعنه ذلك
فان تلك المساجات والسعي في امور العايش لاربابه بصيرة بالنية الصالحة
من العارف عبادة فغير عن افعال العارف الذي وقع القدم في رويته
وشهوده بالعبادة وقد وقع لبعض العرفاء انه لا يعبد ان يكون قوله تعالى
عليه السلام كما كتبنا للعبادة اي العبادة الاحسان ان تعبد الله بهذه العبادة
وهي ان تقول في جميع اوقاكت كما تراه وهذه هي الصلوة الدائمة
في اصطلاح القوم وهي التي وفق بها القرآن حيث قال الا المصلين
الذين هم على صلواتهم دائرون وبعض الفقهاء في المعام ذوق
احزان تعبد الله تفرغ وشاهد بحقائق العرفان مع اتيان لوازمه

وهو

والادب

والادب في المرتبة الجامعة الاحسانية المندرجة فيها الاسماء كلها ما تستلزمها
الدالة على احديتها جميع الاسماء العالية والمنزلة كما تراه اي على مشهد
يقضي على نسبة الروية على حقيقة ويبقى على المجاز وهو المعبر بالآية وهذه
المرتبة هي الاولى من الاحسان اذ الكشف على الحقيقة في هذه المرتبة يعطي
انه الرائي والمرئي فهما بقيت نسبة التعداد والغيرية ولو بالمجاز كان جانيا
على وجه حقيقة فان لم يكن تراه فانه حصل لك التفرق من الكسفل الى اعلا الشان
ووصلت الى مشهد انقطعت نسبة رويته كما حقيقة ومجازا بقاها
ايضا وكما كانت الحق وبها كانت ولذا يكون في عين شهودك الاوجه بها
من هويته للطلقة تعالت وتقدست فانه يراك حينئذ لا يكون وفيك
بالحق رويته اياه ولو مجازا انما يكون خطف منه بانه هو الذي يرى نفسه
لغنا كمنه على الوجه الامم فكان المحل ان يقال وان لم يكن تراه فانه
يراه اي نفسه المقدسة بنفسه لكنه الى تحقيق سر عظمه لعله قال وقال فانه
يراك حقيقة من معرفة الحق بهذه العرفان المحيية العالم المحيية لا على وجه
ان المشتب بعد فاعا العارف هو الحق المتعبر بالوجه الخاص في وقت
عين العارف دون العارف في ذلك الوجه من الهويته هوانية العارف
حقيقة الدخالت عنه في فناءه من تحنات علمه الاخر في المدرك
لشوايب الوهم فكأن القول بان اسديري العارف قوله لا بانه كما يرى وجهها
خاصا وشاينا معينان ذاته بذاته وان رويته اسديجانه نفسه اما
ان تقع من مرتبة اجمال القدس لاجمال ومن تفضيله لتفصيل ومن
اجماله لتفصيل ومن تفضيله لاجماله والروية الواقعة من الله تعالى
اذا كان العارف الرائي في مرتبة هو القسم الثالث من رويته تعالى

نفسه وهو رتبة الاجمال المفصل وذلك لان الحق سبحانه في هذه الروية لنفسه
 ما عسى رتبة العارف في تعالى وروية العارف في هو القسم الرابع من الروية
 وهو رتبة المفصل للجمال والعارف لا يرى من هوية الحق ايها الاله الذي
 التي هي وجه من وجوه تلك الهوية فكما وجد من مراتب المجمال والاطلاق
 فهو اجمال عينه المفصل والاطلاق نفسه المقيّد وهو وجه من الهويات لا عينها
 فماذا في الحق في حق به هو كما ما عسى العارف في جميع منسبته
 ومن جملة ذلك ان العارف كان يرى ذات الحق في ذاته وهو الوجه الخاص
 من ذاته كما قال الحق سبحانه بحكم هذه النبأية الفاضلة ايضا يرى من ذاته
 هذا الوجه الخاص وهو حقيقة النبأية العارف وقد علمنا هذه النبأية سبب لكل
 في الكل اعرف العارف اصله الله على كل ما يليح من حيث التعبير عن وجه
 الحق بذات العارف اتقاع الخطاب معه في براك مكان يراه اي يرى الله
 نفسه بعض وجوه هويته المطلقة فانهم وقوله ان نقبه الله كانت تراه
 يشير الى قرب النواقل الذي تكلم به المعروف تعالى في قرب العارف
 على لسان عارفه صلى الله عليه وسلم كنبأ سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
 يبصر به لنزول الالهام وحقيقته في هذا القرب مع المقرب ولقاء سمعه في
 عليه فان نسبة السمع والبصر وان كانت بالية الحق باقية اليه وهي
 نسبة مجازية منشأها جريان اغراضها عليه فان البصر والسمع هما
 حقيقة هو الذي يبصر ويسمع به لاهو لنفسه كما ان الحق حقيقة هو ما
 يحوّل الراكب هو كافر من السيف لا هو وحال هذه الروية في زوال النسبة
 عن الحق في حقيقة ومجازا من حيث حقيقة الرأية ههنا ومجازيا
 الباقى على بعد البقاء الى بقا النسبة مجازا البقية كانه وبذلك الحال والنزول
 مطلقا يحصل في قرب العارف حيث يقف العارف فناء تاما ويبقى الحق حيث يستغ

النبوة

النسبة الى الصلح مجازا او حقيقة على ما يشهد به القرآن بقوله ما ريت اذ ريت ولكن العبد في
 فينبغي ان يتصل به وليس هو الذي حقيقة ومجازا كما هو حقيقة اطلاق الحق فاما بالان
 بنسبة اليه ما يقول اذ ريت فان من عرف حقيقة العباد في الدلول لم يتصل به اليه
 لوجوده ان المبتدئ هو الحق بالوجه الخاص في نشأة العارف دون العارف فقولنا ان لم يكن تراه
 فانه يراك في غير القرب الفاضل فانهم فانه من عرف الحق لله سر اذ احصلت الملكة فيعلم الحق
 بل لكل من عرف حق الله وخلق منه والخلق صورة لان الحق والشهادة من عينه لا ينفك
 لا لغير الاشرعين المؤمنين ولا لغيره من الاصل ولذا حصلت الملكة فيشغل بالصور الحقيقية
 يظهر التوحيد الوجودي والشهودي وحقيقتهما ان الصور الحقيقية اذا ثبتت ظهرت
 في خيالها كما كان لها من الوجود وتوابعه ليس هو من انفسها انما هو من بعد انضامها في ذات ذلك
 الشخص وصفاته من غير ان يكون وجوده وتوابع وجوده وهذه الصور بجميع اجزائها من كمالها وجوده
 وتوابع وجوده وكلها ظاهرا ومكتوبة وهو اصلها وعلى هذا ذلك الشخص في تلك الصور
 الموجود لان كماله الوجود عين ذلك الوجود الذي هو قوامها ومحيطها صورها ومن هذا
 لان ذلك الطريق الى الحق الذي لا يشاهد صور عليه حقيقة الحق سبحانه وتعالى كماله الحق هو الحق
 وصفاته حاطة سبحانه بكيفية الخلقات وقرائن وحجته بهم وشرب في نفسه قد عرف به
 والحال في ذلك الشخص على تلك الصور وراة تلك الصور ومع وجود كمال الاله والحقية ذات
 ذلك الشخص ما حارته حقيقة تلك الصور لان كل ما ظهر في تلك الصور من غير الله وانفسه
 والظواهر بظهور كمال صفات الحقيقة في تلك الشخص وصفاته غير تلك الصفات
 صفات ذلك الشخص تلك الصفات لا تكون حقيقة فكيف يكون الذات صفات
 حقيقة وان حارته حقيقة فلا تظهر في تلك الصور لان المقيد لا يقيد وعلى هذا تدفع
 الواردة على وحدة الوجود بانظر على المظاهر نسبة ايضا لان في صورة الصور المختلفة
 والظواهر لا يلحق انفسه والظاهر في ذلك وان لم يكن وجود تلك الصور وتوابعها والاله
 من انفسه بل من اصلها فاعلم بوجوده وتوابع وجوده من تلك الصور الواحد حقيقة ولا يلزم

152

شأنه ذات بلكه هو اذ ريت

شأنه صور حقيقة

وجود هذه الصور في ظهور كمال
 من حالات ذات ذلك الشخص
 وصفاته صح

الذات

وهذا هو النزول والتفصيل والكل منه لا الخلق هو الذي رأى ظهور الكمال في غلبة السموات
 وشهد ظهور النور عين النور وكلهم سبحانه من اوجدها شيئا وهو عينها وزعم ان الكل يطلع
 من الكل منه ويطلع السالك الى كماله عقيدة الكل منه الذي يطلع به الكاتب الستة حتى يرفع
 جميع حقيقته الكل منه فان نتائج النمايات مبنية على البراءات فانهم بهذا الوجدان
 يصل الى الولاية الخاصة التي عبر عنها جدينا الروحاني بالولاية الصغرى ولما حصل للساكن في
 هذه المراتب المذكورة ملكة راسخة توجهت الى التجليات والواقعات ونحو كلها في مراتب الظلال
 لا الاصل فيها تحصل التكرية والتصفية والتجلية للتجلية وكثير من السالكين يغفلون في هذه
 المراتب عن الوصول الى الاصل وهي في مرتبة بلديته فان الوصول الى المطلوب بحقيقة وراى الورد
 فهذا الوجدان عدم الوجدان فافترق من الوجدان الحق والوصول الى الشهود
 ولو جمل كيفية الطيف بزيه عن مراتب السر وبسطه على فقدان التورج السابق
 حتى لا يبقى الرجوع الى الطالبي والمطلوب حصل النسيان عن الشاهد والشهود وهذا النسيان
 في حقيقة يتعلق بتجلية السر تجلية السر عبارة عن غلو المتخيلة من حصول المطلوب وغير المطلوب
 للفرق وجدان المطلوب من حيث الدلائل الا قدس من غلو من غل الخيال من المتخيلة ويخرج
 عن المذكرات العشرة ونهاية التجلية تحضر مرتبة اخرى بل لا حتى ومن اكرم بتوسط سيد الطل
 في الطل وظهرت عليه الصلوة والكل التجليات بهذا النية العظمى التي هي خاصة الانبياء
 صلوة الله وسلامه على نبيه وعليهم فقد فاز بالحضور المطلق بحفرة هي وصاله بالصدق
 فلا بد لساكن ان يهتد في سبيل غلو المتخيلة حتى لا يبقى سوى الايقان والذنينان والاية
 بالفيض كما الوجدان في ابعثه عدم الوجدان الذي عبر عنه باليقين بعد عدم اليقين غير
 توجده شهود فيظهر معنى قوله تعالى يورثون بالغيث ومعنى يورثون بهم بما ياتهم فيحصل
 الى غير العلوم الذي هو ذات الحق سبحانه بالعرفان الايقاني الحضور في فان الوصول
 الى المعلوم وصول الى الظل فما وجد السالك قبله او حصل من ذكر الحق والوصول اليه

شغل غلو متخيلة

تقوي

الوفاة
 وصل الى الولاية الارضية وهي
 العليا واذا حصل غلو المتخيلة
 بتجلية الخفي

حصول الولاية هو غلو في الخيال وانما حصل غلو المتخيلة بتجلية الخفي في الغنى والادنى وصل الى الولاية الارضية
 ومن يدرك ان حقيقة التجلية على النهاية هو تحقيق تمام الغنى والادنى ومن يدرك حقيقة التجلية
 الخلق بالخلق التي اجبت على عدم غلو في الخيال كما وردت في كتابه لا يتم كماله الا بالخلق
 والفرق في غلو في الحقيقة والتجلية على التحقيق وتلك صورة النفس في الدن لا بد من الابد وال
 عينه وعين الدن هي الصفة وكذلك الصفة للدين والابد وال عينه وعين الصفة الزوال والوجود
 الموجود فانه عدم بالحقيقة وعدم شأ وكل شيء ونقص ولما كان غلو الوجود حقيقة عدمه ما هو غلو
 محض حقيقة الوجود والموجود في نفسه وانه لا يخلو ان حقيقة التجلية هو تحقيق تمام
 الغنى والادنى اعلم انه ذكر في الحكمة الرسمية ان النفس غير حالة ولا مجاورة للبدن لكنها متعلقة
 تعلق العاشق بالمعشوق وسبق لها وتشتقها توقفت على كمالها ولذا تهاهت بين العقليين
 وهي تعلق اولها بالروح المبعث من القلب المكتون في الطيف اجزاء العنصرية فيفيض من
 النفس الناطقة على قوة سرى بربانية الى اجزاء البدن واعاقره فتسير على عضو قوي يتيق به
 ويكيد بها فتعجزها باذن الحكيم العليم والقوة الناطقة على البدن باسرها تنفذ الى المذكرات
 ومحركة والمذكرات التي قوي ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فهي المشاهدة في الاول والبطون الثاني
 السمع والشم والذوق واللمس واما الباطنة فهي النفس الاولى المشتركة وموترة
 تدرك الحسوس بالحواس الخمسة الظاهرة باسرها فانما تحكم على ما ياتها ببعض طبعها المحلوس
 وهي كالمحالة بخبر المحكوم به وعليه فلا بد من قوة تدركها جميعا ومجلة مقدم البطل الاول
 الدماغ وهو التجويف الاول من التمايز في الشدة للذراع التي مملوءة منها القوة اولها عين
 ما ستعرف الثانية خيال وهي قوة تحفظ تلك الصور بعد غلبة الحسوس في الحس المشترك وهو
 اقترانه تدركه وتدركها على مفاسر تلك الحس المشترك كما ان الحس المشترك تدرك خيال حافظ والمذكر
 غير حافظ لان المذكر قادر على غير حافظ فان الما يقيد ذلك الشكال لا يحفظه ومجلة
 مؤخر البطل الاول من الدماغ التي لا الواحدة وهي قوة تدرك المعاني المحيية كعند اقترانه

حصر الوصول الى مرتبة الواجب كمن غير توسط شيء من الظلال جهتها
 يخرج العارفين دائرة الظلال ويدخل في دائرة الوصول التي هي
 اول مراتب التلويح للوجوب وهي مرتبة الكمال والظهور العلم الحصري
 بالحق سبحانه بتوسط مرتبة الكمال في هذه المرتبة يجد نفس الحضور
 بحضرة الذات كما وتقدس كمن يوكه طه الكمال والصفات والقدرة
 ولا يكشف عليه غير هذا الحضور الحرف امراة ولما ظهر وتجلي فضاء خاص
 انوار الذي هو من مرتبة ولادة الانبياء على نبينا وعليهم الصلوة
 والسلام يدرك ان الحق سبحانه في الجملة قدس بالقدرة مبره
 بالدراسة عليم بالعلم سميع بالسمع الى غير ذلك من الصفات
 والافعال وايضا يعلم بالنظر الكشف حيثما وجد العلم هو ظهور
 العلم الذي وايضا كان السمع هو ظهور السمع الذي الى غير ذلك
 في هذه المرتبة يجد جميع صفاته وافعاله منتفيا عنه منتسبا
 الى الحق وباقيها به هذه المرتبة سميت بحضور العلم
 ووصول الصفات ولما ظهر وتجلي فضاء خاص
 يكشف عليه ان في هذه المرتبة وان كان حضور العلم
 والوصول الى مرتبة الصفات بالاصالة لا بالقولية
 لكن كان عليهما بالعلم وسميعا بالسمع الى آخر الصفات
 وجدت راحة زيادة الصفات على الذات
 فيمدان ذات الحق سبحانه كما هو عليه بصفته العلم عليم
 بذاته من غير صفته العلم ايضا وكما هو سميع بصفته

السمع سميع بذاته من غير صفته العلم ايضا فذات الحق سبحانه
 بكمالته حاضرا بالصفة والشان بدل الوجود الحق الذي هو مظهر
 لسان العلم وذلك المظهر خصوصية للاخف وهذه الحالة سميت به
 بالحضور في الحضور وهذا الحضور الحرف من غير علم الحضور وحضور العلم الحضور
 في الحضور وهذا يكون في مرتبة الوصول الى كمال النبوة وهذا
 هو حق اليقين الذي هو من مرتبة كماله قرب النبوة للانبياء
 عليهم الصلوات والتسليمات ويتعلق بالحضور الحرف وحق اليقين
 الذي هو في مرتبة ولادة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بحضور العلم
 الحضور وحق اليقين الذي هو في مرتبة ولادة الاولياء ويتعلق بحصول
 مجهول كيفية وفي كل مرتبة يكون وصول السالك بالحصول والعلم
 اصولي سميت تلك المرتبة بمرتبة العلم الذي الظل واذا
 ترقى الى الفوق ووصل بالعلم الحصري والحضور العلمي تترقى
 بمرتبة العلم فان وصوله جهتها الى غير معلوم وميز محمول وهذه
 المرتبة تسمى بالعلم الذي لا يصلح فافهم واعلم ان زوال العلم
 اصولي متعلق بفناء القلب وهو يتحقق بعد تمام السير
 الدفاقي والدخول في السير الدفسي واما زوال العلم الحصري

زوال العلم الحصري

فهو متعلق بفناء النفس وتحقيقه بانتهاء السيرة النفس
والدخول في مراتب القرب والوصول الى المطلوب
الحقيقي فينبول بزواياها وزواياها بمعنى ان العلم الذي
كان متعلقا بذات العارف انقطع عنه ولحق باصله
الذي هو العلم المحض الذي الذاتي للواجب تعالى وذلك
لان الكمالات الكائنات في الممكن مستفادة من الواجب تعالى
وظلال كالدلالة فالعلم المحض الذي ايضا ظلال سائر الظلال
فلم يبق الاصل كل حقيقة سائر الظلال بالوصول والديقال
ان لم يبق كل كمال من الكمالات المستفادة باصله الذي هو

مبدأ تعيينه كائن للبا هو مبني من اصله ومبدأ تعيين حقيقة
كل شخص حقيقة من الصفات لاننا نقول ان الحقيقة المحمدية
على صاحبها الصلوة والتحيات كما هو مقرر عند القدم اجمال
حضر العلم وحقايقه فخلد في تفصيل هذه الحقيقة فصرح لمحق العلم
المحض الذي الظاهر بالعلم المحض الذي الذاتي بهذه النسبة فانهم وباب
التوفيق وحصل النقش بتدبير تصرفات عجيبه من جملة الهمة على
مراد فيكون عاوفي الهمة والتأثير في باطن الطالب رفع المرئ عن الرغيف
وانافته التوبة على العاصي والتفوق في قلبه انما هي حتى يحبه او يظنه

وصل
بيان التصرفات

ولا يذهب

وغيره

ولا يذهب عليك انه قرر في الطريقة الاحسن ان شيرنات
لان مرتبة الكمالات درجة الاسماء والصفات الالهية فوق
درجة الشيرنات لان مرتبة الذات تنوع بجميع المراتب المذكورة
فالمرتبة الذات عبارة عن وجود المطلق والوجودات الحقيقية
ومرتبة الصفات عبارة عن الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر
والارادة والكلام ومرتبة الاسماء عبارة عن الحكي والعلم
والقدرة والسمع البصر والمريد المتكلم وهي تدل على الذات
مع الحقيقة وكل واحد من هاتين المرتبتين تابعة لذات الواجب تعالى
ولقد سبق قايمة ومرتبة الكمالات والشيرنات عبارة عن
العالمية والقادرية والمريدية وهي تجرته العلم والقدرة و
والارادة والعالمية والقادرية والمريدية لما لم تكن ثابتة بدون
المعلوم والمقدور والمرتبة مرتبة العلم المعلومات والمقدورات
والمرادات الغير سميت بالكمالات وقرر كل واحد من الامر
في مرتبة وسمي باسمه احد باسم الكمالات باصطلاح بعض
هذه الطريقة وباسم الشيرنات باصطلاح الصوفية اذ عرفت
بذلك فاعلم ان الحقيقة السرية لما كانت متعلقة بالاسماء والصفات
منفردة على الاسماء فالسيرة الاسماء عند الترتي متقدم على
السيرة في الصفات فالترتي الى الولاية الاخرى التي عبر عنها
صدا الروحاني قدس سره بالولاية العليا لما كان في هذه
الطريقة الاحسنية يخلو السيرة يتخلون للترقي بها يخلو السيرة
وحصول كمال الخلو يتخلون بشغل جوار لا يخرج من شغل

ثم شغل نسبة الامر التقديرى ومما ينبغي ان يعلم ان لكل
من لطائف العالم الامرى خط من الكمالات اللطيفة لبقية
في الالبته (وبل لظاهر خط من الولاية العامة وذلك
باليقين العام المحقق في ضم العلم الكسبي الحاصل بتقليد
ادب الاستدلال ويكون مشتركا بالعامة والعلماء
الظاهرى ولانها الى آخر لقطعة النهاية وابتداء
اللطيفة الروحية وسطها خط من الولاية الخفية
عبر عنها جدها الروحاني قدس سره بالولاية الضمنية
اولا على قلب العارف العرفان بظهور نوره الوحدة في
لباس ظلال الشهود والنور المحمدي على صاحب الصلوة
والسلام وعلى آله وصحبه اجمعين وتانيا على قلوب
بشرى العرفان ايضا بظهور نور الوحدة في مراتب نفس
النور المحمدي بفضل الصلوة واكمل التحيات وآله وصحبه
والانبياء والائمة اللطيفة والسرية ووسطها خط من
الولاية الاخفى التي عبر عنها لقبها الروحي بالولاية
العلماء وذلك بطريق اليقين لصف والايان الخالص
بالغيب المحقق بالوراثة عن الشهود والنبية وفي نهاية
اللطيفة السرية وابتداء اللطيفة الخفية ووسطها خط من
الولاية خالص الحاصل التي عبر عنها جدها الروحاني قدس سره
بالولاية الكبرى وذلك يكون اللطيفة الخفية بطريق
الحضور ولا في ضمن وصول الكمالات بالعلم بالحضور

ونحن

ونحنها في ضمن وصول الصفات بحضور علم وكلاهما في درجته الولاية
الكبرى وفي نهايته الخفية وابتداء الاخفى ووسطها خط من
الكمالات النبوة وذلك بطريق اخفى الخاص على الاغنى وابتداء
الحضور في الظهور وهو الحضور الذاتي الذي ليس بغير علم
فيه مدخل من حيث الظهور على نفس الذات الانسانية
فقد انما في هذه المرتبة ليس حاضرا وطاهر بواسطة العلم
وحضور العلم حتى يكون الذات معلوما فقط بل لذات بذاته
طاهر بحسبية نشان العلم للذات الذي هو فوق صفته العلم
على حركات حقيقة الانسانية بلا واسطة صفته العلم الحضور
بل الوجدان الذي هو مظهر خصوصية الاخفى فالذات التي
وانتشرت طاهر على نفس سر ذات الانسانية بلا واسطة مظهر
العلم بطريق الوجدان وبهذه مرتبة وصول الكمالات النبوة
النبوة وبعد ذلك وصول الى الذات على المراتب الاربعة على
درجات النبوة وانعلاها محقق سيرة السفر عليه فضل الصلوة
واكمل التحيات **ومصل** العلم على قسمين عادي وغير عادي
اما العادي هو المقيد بالتصور والخيال سمعاً عقلياً كان او
كسباً استدلالاً وهو في مرتبة الولاية العامة لان معرفة
العامة مظهر لميل الى التصور والخيال وان كان بلينا لا كيف
وايضاً يكون في مرتبة ظل الولاية الخفية وذلك لان في
المرتبة المتوجه الى نور اسمي موجود وبذلك لا يخوض في التصور
والخيال الى هنا علم عادي والعلم الغير عادي يظهر في

وسط الولاية التي منه وآخرها في الال في الوسط فيلزم ظهور
النور المطلق لجلب الشهود وظهور الاشياء ليصير متلويا
كمفهومية النور الكواكب جنب القمر ليلية البدر وفي آخرها
تغير الاشياء بعد ومرت في النظر كالحجاء الكواكب عند طلوع
الشمس فظهر ان معرفة الحق سبحانه في مرتبتين بعلم غير عال
واما الغير العادي فهو على ثلاثة اقسام ظلي واصلي وبين بين
الظلي هو العلم العرفاني الشهود الذي يكون متحققا في مرتبة
الولاية التي احاطت وعلم حقائق الاسماء والصفات الالهية
وعلم الحقائق العقائدية ومساكن الشريعة وعلم حقائق الممكنات
بالعلم الذي الظلي والعلم الاصيل هو علم المحصور الذي
هو في مرتبة ولائته الانبياء على صاحبها الصلوة والسلام
وهذه المرتبة هي مبداء شروعيها والعلم الذي
هو بين بين اي بين الظلي والاصلي هو العلم الذي خرج
من شهود ولم يبلغ الى المحصور بعد وهذا في مرتبة عدم
الوجدان التي هي الولاية المجهولة التي يقال لها الولاية
الاخص صاحب هذه المرتبة عن كشف حقائق الاسماء و
الصفات وما يليات الممكنات بالتفصيل معطل كانه اي محض
واطلاق العلم الذي الظلي والاصلي في هذا الموضوع موقوف
والعلم الاصيل الحقيقي المحصور في علمي ثلاثة مراتب علم محصور
ومحضور علمي ومحضور محصور الاول والثاني في مرتبة خاص
المحورس التي هي ولائته الانبياء فيحقق والثالث في

اية

مرتبة كمالات النوة ثابت والعلم الذي الاصل في هذه المرتبة
الثلاثة يتحقق بعرف اعرف هذه المرتبة العلمية من حيثية
حصول النسبة وبالمد التوفيق **بسم الله** حفظ المسمى اولا
عبارة عن توجه القلب الى مسمى هذا الاسم المعظم القدوس
وجده الا كيف يعرفه وتأنيبا عبارة عن ظهور نور المسمى
على طريق غير التوجه فربما من القلب ثالثا على طريق نور
معدم كيفية في لباس نور مجهول كيفية وهو نور الاول الى
وجدان المطلوب ثابت في هذه المرتبة وصل متبلس ولما
ظهر العلم الاصيل للواجب يعطى للعارف يقين صرف
بالولاية عن الظهور الشهودي فيحقق بالايمان بالغيب
ويحصل له الخلو عن النور الشهود الذي يظن انه الحق الحقيقي
فيتقن ان الحق سبحانه كما انه منزعه عن التصور والقياس لذلك
منزه عن مرتبة التلوينات والتجليات والشهود والاشياء
وهو وراة الورد في هذه المرتبة هو مؤمن بالغيب الحقيقي
لا يجد فراطه من تجلي المطلوب الشهود شيئا ففي المرتبة
الابدية كان المطلوب مشهودا وفي هذه المرتبة يكون مفقودا
وهذه المرتبة هي مرتبة عدم الوجدان وهي مرتبة الاخص وسابقة
هي مرتبة الولاية التي احاطت وفي مرتبة عدم الوجدان وصل
عريان وهذه المرتبة والكانت عاليتها عن السابقة لكن لما
كان التوجه الحقي فيها باق فالمرور عنهما لازم وتتم بشغل لا
جزا لاخرى كما مر حتى يتقن امره الى الامر التقديرى ويحصل

١٣

خمسة مخصوصي التي تحتها واسطة كما قد مرنا والوصول اليها
 المذكور هو في الامة ووسطه الولاية الخاصة واما
 الوصول العربي فهو في نهايتها وكما له في ولاية الاخص
 ومنها ينتهي الوصول الثاني وتعرف الخيال في اخص الوصول
 الظلي والخيال بعد الولاية الخاصة دخل بل بعد ما يتقطع
 الوصول ويظهر الفضل منه والوصول غياثا لا يحصل حقيقة
 بعد الموت واليه اشار في المشهور مشهور **مستوفى** عربيا
 زتن هم از خيال **تأخر** اتم در نهايات وصال وقال
 حافظ ادب المعرفة **حجاب** جبهه جامع مشهده غير
 تتم **خوش** اندمى كه ازين جبهه برود فكم **وصف**
 اعلم ان الدرجات النبوة والولاية على ثمانية اقسام اما
 درجات النبوة منها فاربعة **الاولى** درجة علم النبوة
 المطلقة التي بها يكون نبيا **والثانية** درجة خاص الرسالة
 التي بها يكون مرسل **والثالثة** درجة اخص علم مطلق التي
 بها يكون اولي العزم **والرابعة** درجة مطلقا لان عزم الانبياء
 عليه الصلوة والسلام في المأمور وغيره يقع على حسب تضافي
 بخلاف عزم الاولياء فانهم يكون من الرخصة الى العزيمة والولاية
 درجة اخلافة وهذه الدرجة جامعة لجميع الدرجات الثلاثة
 المذكورة وهي مرتبة وهي مرتبة اخص الخواص في مراتب
 النبوة ومخصوصة اصالة سجد الانبياء عليه الصلوة والسلام
 وحقيقة تلك الولاية في الحقيقة ضمنية كجودية التي هي خاص

كونه

بحيث يصل الى قد عليه وسلم لا تحلة الحجة وفي اولياء الصلوة
 على حسب الولاية من هذه الدرجة المنفية والمرتبة بالشرعية
 نصيب للصدق الاكبر في الله تعالى عنه والاولياء اخر من
 هذه الامة والمرحومة **الاولى** من مرتبة القلبية والغوثية والولاية
 هو وصول الى مرتبة الخرافة فانزوا بكما لا يتماكن بالاطريق الخفي
 الا بطريق الباطن وذلك لان الاحاق الجاني يتيسر لا بعد خلفها
 الاربعة **الاولى** هي رضى الله تعالى عليهم جميعين وهذه المرتبة من
 جهة عموم الظاهر شامل للسلطان الدنيا واما درجات الولاية
 منها فاربعة **الاولى** درجة الولاية العامة وهي نصيب
 عامة المؤمنين وبذلك يكون من عامة الاولياء ويحصل
 تلك سبب المتابعة والعلم الكسبي والنور الايمانى واما
والثانية درجة الولاية الى حصة وهي نصيب المؤمنين من
 اولياء الامة وهذه الولاية تحصل بعد حصول العلم القلبي بالمعرفة
 الخاصة في الذات والصفات وهذه المرتبة **الاولى** من علم
 اللدنى الظلي بعد العلم وصول الى مراتب الظلال وكما
 الولاية الخاصة الى الغوثية واكثرها غوثية **الاولى** من
 واما العلم وصول الى مرتبة نصيب الثقلين سيد القادر
 الجليل **الاولى** من سيرة **والثالثة** درجة الولاية الاخص التي هي
 ولاية اللدنى الاعلى وهم اللواتك القبول وكالات هذه الولاية
 اصالة مخصوصة باللدنى الاعلى **والرابعة** درجة الولاية اخص من الخواص وهي الولاية
 الانبياء عليه الصلوة والسلام كالات هذه الولاية اصالة مخصوصة بالانبياء عليهم السلام
 بعض الغرهم منها **الاولى** من مرتبة العلم اللدنى الاصل في
 الدرجة وصول الى الولاية كالات هذه الولاية اصالة مخصوصة بالانبياء

في اولها الاله فابل بنو الالهية ايم والكان خفيا ولم يكن اخلا في الالهية الان
 اعترفت لكن في جميع اولها الالهية يكون تحت الالهية الاشني عشر في ان
 جميع اولها الالهية يكون تحت قدمه ومن هذا قال السيد سبيد عهده
 الجبلاني قدس سره قدس سره على قبة تسمى الى الله الكمال في الالهية لانه الالهية
 الخافه والولائية العانه ظل الالهية الاخضر والولائية الاخضر ظل بنوة الانبياء والالهية
 انما قد ظل الالهية خاص بنو الالهية الاوليا او تسمى المرتبة على اصابتهما فوله
 انبياء ليست ظل والولائية الدلالة التي لا ظل بنوة علاه الا على انهم جميعا
 ينبغي ان يعلم ان كل مرتبة من الالهية المطلقة طاهر وباطن ثمرة الطاهر يعرف على
 فعلا هذا الالهية الالهية يقع النور وظهر صفة الجلال في الالهية حصول طاهر الالهية
 منوط بالعبادة الطاهرة من غير شرط بحقيقة القابلية حصول الالهية العانه
 باعمال الكسبي من غير شرط حصول الخط من الذي حصول طاهر الالهية انما
 منوط بالعبادة والرياسة الطاهرة بصورة تجريد والكان هذا تجزئة في الالهية
 لكن بشرط بحقيقة القبلية وحصول الالهية في الالهية العانه بالعلم الذي في ان طاهر
 ورياسة الطاهر التي هي خلوص خالص ترك الالهية بصورة تجريد والكان في القبلية الطاهر
 المتقيا منفرد هو الالهية في الدنيا الدينية والالهية حصول طاهر الالهية في الالهية
 والرياسة وهي في الالهية الكمال بحقيقة القبلية حصول طاهر الالهية في الالهية
 بعد هو عدم كلفية لاف في قول علم معلوم كلفية في قول كلفية في العلم الكمال بحقيقة القبلية
 بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية
 ونوشية الالهية غير عهده لاف في قول علم معلوم كلفية في قول كلفية في العلم الكمال بحقيقة القبلية
 على ان العلم الكمال بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية
 بكل نهاية العلم الكمال بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية
 وبفضل القبلية لاف الطاهر في الالهية في العلم الكمال بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية
 في ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 للنفعية في القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية

العلم

وصل
 بيان التصرف

ورفع معرض عن بعض وافاضة التوبة على العمى والتصرف في قلوب الناس حتى يحسوا
 وفي مداركهم حتى تمثل فيها واقعات عظيمة والاطلاع على طينة اهل الله من الاحياء
 واهل القبر والاشراف على احوال الناس وما يخرج في الصدور وكشف الوقائع المستقبل
 ودفع البلية النازلة وميزان الصحاب هذه التصرفات النوع منهم من هو ماذون
 فاما ما ذن الله سبحانه ينفرد بختاره وكلامه اراد واما اراد وحيثما اراد ويوصل
 الى الغناء والمحو ومنه من لا يتصرف في احد وامر الله بالعبادة منهم من يغلب عليه
 حاله فيصرف في غلبته حال فينا تراه فيكون يتصرف في من يكون ماذونا ومختارا ولا يغلب
 لم يتصرف منه التصرف في القبلية المحيية لكان عند الكبراء تصرفات اهل القلبي
 والبقا به ولها شأن عظيم وعنده سائر صفات التاثير باطن الطاهر ان يتصرف
 الالهية النافعة وايضا دما بالالهية النافعة التي تم يستغرق في قسمة بالجمعية
 وهذا بعد ان تكون النفس الشخ خاملة نسبة من نسب العدم وكانت له ملكة رافعة
 فيها فينقل نسبة الى الطاهر على حسب استعدادهم من يشرب بهذا الوجه
 الذكر والفرع على قلب الطاهر واذا غلب الطاهر فيهم يتحول صوره ويتحولون الى
 واما الالهية فعبارة عن اجتماع احوالها في الالهية بصورة القبلية والطلب حيث
 الاضطراب في القلب على سوا هذا المراد كطلب الماء العطشان واما رفع المرض فطريقة
 ان يتحول النفس المرض وان به هذا المرض فيجمع الالهية بحيث لا يخطئ قلبه خطرة
 دون هذا فان المرض يتصل بالمرض وهو امر عابث صنع الله سبحانه خلقه ثم
 يستغنى منه عما او يتوجه الى رفع ذلك المرض عنه واما افاضة التوبة فطريقة
 ان يتصرف في الالهية كقديس ويتوجه بالرفع والامساك الى الله سبحانه وطلبته
 ان يظهر ذلك على عرض ويزيل عنه وان يتحول النفس في العلم الكمال بحقيقة القبلية
 لنفسه في نفسه ووقع بين النفسين الفاصل كما لم يستغنى في جميع فيهم
 وليستغنى عنه فانه في العلم الكمال بحقيقة القبلية في العلم الكمال بحقيقة القبلية

قبره

في تلك النفس حتى يحويه او قد اراد ان يمتثل فيها الواقعات فليقل ان لها
 نفس الطائفة التي تجعلها متصلة بنفسه ثم يتخيل صورة الواقعة او المحنة
 يتوجه اليها بجماع قلبه فان هذا المتوجه اليها شرفه حيث يمتثل الواقعة
 واما الاطلاع على نسبة اهل الله فليقل ان يحل بسبب ان كان حيا وعند
 الكائنات يشاء ويقراء له وروحه الكريمة وسورة الاغصان اثنا عشر مرة
 ويقف نفسه من كل نسبة ويقف روحه الى روح هذا الشخص فانما هي متصل بها
 وتختلط ثم يرجع الى نفسه فكما وجد فيها من الكيفية فهي نسبة هذا الشخص الى الحالة
 ان وجد كيفة الديانة والصلوة والصوم والعلم والدين يقولون حصل
 نسبة الاسلام والديانة والعلم وان وجد المحبة والعشق يقولون وجد منه
 نسبة المحبة واما الاشارة الى فوائده فليقل ان يفرغ نفسه من كل حديث
 وروح ويقتضي لنفسه الى نفس ذلك الشخص فان اختلج في نفسه حديث قبل
 الانكاس فهو خاطره واما كشف الواقع المستقبل فليقل ان يفرغ نفسه من
 كل شيء الا انتظار محبة معرفة هذه الواقعة فاذا انقطع عن كل حديث وكان
 الانتظار كطلب الماء للعطشان جعل يربو بنفسه زمانا بعد زمان الى الحلا
 والسائل يقدر استعداده ويخبر اليهم فانه من غير كشف الدرهم يفت
 او روية واقعة في البقعة او روية في المنام واما دفع البلية النازلة فليقل
 ان يتخيل تلك البلية بصورتها المثالية ويتخيل مصداقها ودفعها بقوة
 ثم يجمع همه على ذلك ويربو بنفسه زمانا بعد زمان الى حيز الملك الالهي والسافل
 ويخبر اليهم فانه من قريب تدفع وتطر هذه الفقرات وما يجري مجراها
 اتصال النفس المؤمنة بنفس المؤمن وفيه الالتفات اليها والدخلاء اليها واصحاب
 التوحيد عن غواش البدن يعرفون هذا الاتصال ويقدر ان عليه تحصيله

عليه

وصل

١٩٩
 يصل في طريق تربيتهم الباطنية وحفظ الدوقات طريق تربيتهم الباطنية وهو
 ان السالك اذا اراد ان يتغل بها يتخيل اول الصورة الشخص الذي وجدته تلك النسبة اليه
 ان يفرغ انحراره كقيمة المعهودة فيحفظ ذلك الخيال ولا ينفقه ويتوجه بجماع القلب
 ذلك الخيال الى القلب الحقيقي في يده الحالة توجه كقيمة الغيبة والسكر كقيمة النفس
 تلك الغيبة والسكر وكما تزداد تلك النسبة وحصلت قوة يقل شعوره بهذا العالم ويغنى
 بالعدم والغيبة واذا وصلت الى ان لم يبق على وجود الغير شعورا متوقفا فذاك
 في هذا الانوار ونحوه تفرقة او وسوسة او قبض فيها بالتوجه الى حقيقة القلب
 التجار الى صورة ذلك الشخص الى ان تظهر تلك النسبة فتدفع والافضل الماء البارد
 وان لم يقدر على ذلك لعدم مساعده المراج فبها فريد من الخلوة ويصلي كقيمة
 بالتفرغ والدراسة وتوجه الى الحالة ووقت وان لم يجد الوقت وشمرت التفرقة
 فيقول يا قبال اقبلت ثلث رمال وان لم تر تقع ذلك فليعلم ان به التفرقة
 في ذلك المشرق ويستغرق فيه فيصير من جميع حيزه وقل ان تبقى مع هذه المدة والتم
 ترتفع بذلك فليعلم ان به التفرقة من كل ما يفرغ من المشرق يستغل باليق والارباب
 خفية بجملة لا يوجد للملأه فانه ترتفع بمرور الله وقوته لانها كانت موجودة
 من الموجودات كانت من ظهورات الحق والظلمات طالت قال الشيخ ابو زرقة
 لا تترك الباطن طرفة فانه من بعض موارده ولا تترك الخيال المذوق وتفضل النسبة
 وتبين ان لم ترتفع بذلك خفية يستغل به جوار يدخل اسم الذات في القلب يستغل به
 ان يخل وان كانت خفية متعلقة بالاعمال كالميل الى غير الله ونحوه مما يملح
 شرعا فليبادر بغيرها من قلبه حتى يكون كعدمه وبذلك جهده في دفعه وسبابها
 الصعبة والقلق بالاعتناء بهذه المنعوا منها ونفي ثمة خواطر لذته على المريد
 ان يخطو النفسانية والشيطنانية والكلية وثبات الخاطر الحثاني واجبه عليه فليكن

ليس اعز من الوقت

والا ما اقبل فخطوه لا يترك خطرة تمر على قلبه المقصود ان يكون له الوقت في شئ
اعز من الوقت فاني الوقت في قاطع واذا كانت الوقت لا يشكر ولا مات في مكان
ويكن خطه الاوقات بالذكر والراية والصلوة وعلوة القرآن وكما بر الطرفة اخذوا
من جملة وظيفه القرآن في الليل الفاتحة وكل ما يلهي المؤمن وسورة الاخلاص والمعوذ
ومن جملة وظيفه القرآن في النهار سورة يس قال النواجير على الراية اذ انقضى ثلثه
فلربما جعل قبل القرآن وطلب العبد وقبل الليل ولو قرأ يس التمجيد حصل ذلك المنة
ومن جملة وظائف الصلوة صلوة التمجيد والاشراق والاستخارة والعن في صلواته
غاية فضائل لا تعد ولا تحصى وانها من الصالحين في جميع المناسبات والمسلمين
صلواته اسد ولامتنا وعلينا وعليهم جميع وهي ثمانية ركعات ان كان في كل ركعة يس
والا في ثمان ركعات لا يولي الى واجركم وفي الثانية الى وهم متدون وفي الثالثة
الى جميع الدنيا فحرو وفي الرابعة الى وفي ثلث سجود وفي الخامسة الى والى اهلهم
يجزون وفي السادسة الى اهلهم اذ لم يقيم وفي السابعة الى اهلها ما يكون وفي الثامنة
الى اخر السورة وفيما بقي منها يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلثا وكان
تلاوته على النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن وكذلك تلاوة العباد صلوات الله عليهم اجمعين في صلوة
الليل وكان من وظائفه صلواته عليه وسلم كل ليلة فخرنا في كل ركعة من القرآن واحيانا
تقيم بآية وتصبح بها وكان له في صلوة الليل الطرار والايضا التمجيد اقل من اربع
ركعات ووقته الثلثة الاخير من الليل ولا يكون الا بعد النوم لانه من الجود
واذا جلس على صلواته متوجها الى القبلة الى المبع ويستغل بمراقبته
وذكره وان غلبه النوم نام لكنه يقوم قبل المبع ويتوضا ثم يصلي سنة الصبح في
بيته ويستغل بالاستغفار خفية كما هو طريق اهل هذه السلسلة في باب المسجد
مستغفرا في طريقه واذا جلس المكتوبة جلس مكانه مستغفرا بوظيفة الباطنية

وكانت سورة البقرة
وفاتم الحشر

هو
منه في جنب
بعدوا من
رشد في

ان بعد الحشر

ان وجد اجمعيه والا اني بيته وشغل بوظيفة الى ان تطلع الشمس وارفع
قد ربح او ربحين ويحظر ضوءه فيصلي ركعتين او اكثر تطوعا
كقصة من سنة النبي الا انه خص اسم صلوة الاشراق بما يصلي
او ان شروق الشمس ويأمن شعاعها وصلوة النبي بما يصلي
في وقت الرضا عرفا ما ويقول بعدنا اللهم بك اجول وبك اواصل
وبك اقاتل رب اعزني وبك علي انت التواب الغفور الرحيم
ثم يصلي بعد ذلك صلوة الاستخارة وهي طلب الخير من الله سبحانه وتعالى
ومستونته في جميع الامور المهمة الدينية والدنيوية فاحاطت استخار
وهي عذمة السعادة والرضا في حفرة الله سبحانه والاصل فيها
هي الصلوة والدعاء وقد يكتفي بالدعاء فقط عند الضرورة والسرعة و
يستخير سبعا او ثلثا وهو ادنا ثم يمضي لما يشاء في قلبه فيخرج
صدرة وهي ركعتان على الاكثر وفي رواية اربع ركعات ويقرأ
في الاولى الفاتحة ويركب يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
اخيرة الى اخر الايات الثلث الى قوله واليه ترجعون وفي
الثانية بعد الفاتحة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى
اسد رسول امر الاية وفي رواية في الدوي بعد الفاتحة
قل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاتل ولا تكونوا من الغافلين
المشورة وهو معروف واذا كان له بعد ذلك مهم ديني
كاسباب المعيشة يتوجه اليه مع الحضور واليقظة
وقد ورد رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ويقول
اللهم كن وجهي في كل جهته ومقصدي في كل قصده

مرة

اي

عن كعب بن الدناور

الافزون

وغايته في كل سعي وبجائي ولا ذبي في كل شدة وجم وكلي في كل
وتولني تولى محبة وغاية في كل حال وإذا فرغ من الصلاة
الدنيوية توضع وضوء الجديدا ودخل خلوة واول ما يجلس
يستحضر شيخه ثم يشتغل بوظيفة من الذكر والمراقبة وإذا
صار وقت الرضا يصلي صلاة الضحى ولا يصليها
المنافق ولا يجزئها عليها الا اواب واقبلها ركعتين ثم
اربع ركعات ثم ست ثم ثمان ثم عشر وغايتها
اثنا عشرة ركعة سنة ثم ما شاء الى ان يستغرق الوقت
كقيام الليل تطوعا وكان عبد الله بن غالب رضي الله
عنه يصلي الضحى مائة ركعة وورع القراءة فيها و
والشمس وضحاها والضحى واية الكرسي والكافرون
والاخلاص واختار المشايخ النقشبندية منها
قراءة سورة الاخلاص ثلثا في كل ركعة وبعد الصلوة
ان حضر الطعام اكله وان اكله مع اصحابه كان حسن
والامع اكله واولاده ولا ياكل وحده مما
امكن ثم ينام قبله ولا يزال الشمس
عن كبد السماء يتوضأ ويحفر المسجد اول وقت
النظر للصلوة جماعة يصلي قبل المكتوبة
اربع ركعات بتسليمته وهو الراجح
يطيل فيها القراءة فيقرأ سورتين
من الطوال او من المئين وافضلها

اي من المئين في كل صلاة
مكتوبة اية ١٢
شدة

171 في شدة الحر واول الزوال فانها ساعة تفتح فيها
ابواب السماء ثم ان كان له حاجة قضاء الى صلوة
العصر ثم يحفر المسجد اول الوقت فيصلي العصر
جماعة ويجلس بعد ثلث مكانه ويستغل
بوظيفته الباطنية ولا يضع يد الوقت
بقدر الله مكان ويجلس بنفسه فيه ويصلي
بعد صلوة المغرب ست ركعات وقال
الفقهاء باستحبها وهو ارجح وفي رواية
عشر ركعات وفي رواية عشرين ركعة وفي
احياء الوقت بالصلوة وتلاوة القرآن ونحوها
من العبادات رغائب وفضائل ولا يعرف
فيها لا يعنى ولا ينال فيه الا لفظة ونية
صالحية كحضور قلبه في قيام الليل
ونحوه ولا يشغل فيه باكل وشرب الا اذا كان
صائما فيبذره ما يقوم به الصلابة للعبادات
من لقيحات ضرورية وحفظ ما بين الغائتين
عند النوم من اهم المهمات وبعد صلوة الغشاء
يقراء في فراشه قل يا ايها الكافرون والمعوذتين
واخر سورة احشر واخر سورة البقرة مع اخصوه
وينام مستغفلا بالذكر والمراقبة ويقول قبل
نومه هذا الاستغفار استغفر الله الذي لا اله

ماثلثاء

الا هو احيى القيوم والتوب اليه هذه احوال الصوف الذي هو صاحب
 الشغل لا الصوف فارغ البال فانه ينبغي له ان يكون مستغرقا في شغلها
 في حق سبحانه

صحيح اللفظ

فصل في انكار طريقة المشايخ في حشيتهم وهم اصحاب امام الطائفة خواجيه الدين
 حسن بن يحيى وحيث قرئت شيوخهم في حشيتهم اجمعين قالوا للذكر شرط منها
 ان اليرد قبل البيعة بصوم يوما والكان يوم الخميس فهو افضل ويستغفر عشرا
 ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا وعند البعض بصوم ثلثة ايام ويستغفر فيها مائة
 الف مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا مرات الى المائة ثم يقتل او يتوضا
 فيحضر الشيع ومنهم عايرة ترتيب الذكر في الدخول من موضع الى موضع ومنها اعتقاد
 ان الذكر الذي يلقنه الشيخ انما وصل اليه عن طريق من مره الا عظم عبد العزلة والعدم
 وانا سائر عن اشرهم ساجد الى لادته بجميعهم ولا يرجع منهم في حال من
 الاحوال الى اللبد ومنها سجد حواس الباطن وتعطيلها بالذكر حتى يستوفى الذكر
 وباطنا ومنها المداومة على الذكر ليل ونهار حتى يصار بعد الصلوة الى حشر اوتها
 جمع التمسك فيهم المعنى وهو اعظم الشر الذي في الذكر فعلى اليرد بهذه الشر او اذا
 حضر الى الشيخ يلقنه بامره الشيخ يتركه والوضوء ويقول استغفر الله الذي لاله
 الا هو احيى القيوم واتوا اليه واساله التوبة ثلثا ويقول سبحان الله وحمد الله والله
 الا الله والذكر وحده لا حول ولا قوة الا بالله العظيم ثلثا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلثا والافضل ان يصلي عليه مائة ويقول واحدة يا جليل من كل جليل ويا عزيز من كل عزيز
 ويا قديم من كل قديم خلصنا من النار ويقول الله الله محمد رسول الله ثلثا ثم يقول
 ان الله سبحانه قال في حكم كتابه فاذا ذكر الله قداما وتوعدا وعلى جنبه فاجتهد ان
 لا ياتي عليك ثمان الاوائت ذكر وورد في الصحيح اذكر الله كل حين وورد
 ان تموت ولسانك طيب من ذكر الله ثم يقول اعلم ان اللطيفة القلبية موقوفة
 تحت الشجرة الا يراى صبيحان ولها بابان باب فني قاني وهو ما يلي الجسد وباب
 تحتاني وهو ما يلي الروح اما الباب العلوي فانه تحت الشجرة ما يلي الجسد واما الباب التحتاني

عند

لا في حشيتهم

فتفتح بالذكر فنفخ في نفخه التبع ونفخ في ان يترك الالف والميم من غير الميم
ثلاثا والتبع يسمع وذلك لانهم قالوا اجزاء على ضرب من الغنة فقال ما يروى الله عز وجل
والتي الى اخره والحق الى الله ولا فضلنا عند الله وسهلها العبادة فقال ما يروى الله عز وجل
ثم خضع عن يمينه فسمع ثم ثلث مرات فالتبى صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله ثلاث مرار
وعلى سمع ثم قال على كرم الله وجهه لا اله الا الله ثلاث مرار والتبى صلى الله عليه وسلم يسمع
ثم لقن على كرم الله وجهه البصرى وما لاند الحق وصل اليها فوجدت انما وجدناه
عنده من المشايخ رضوان الله عليهم جميعا على اصطلاح اهل الحديث في تحت
طويل لانه غير غايه الغيرة ومنقطع شدة الانقطاع وفي الفاطمة كانه وفيه انصال
البصرى على رضى الله عنه عن احتلافه وقد طويلا في المقال في تحقيق انصاله على
كرم الله وجهه واكرم شواهده في رايه وحاصله ان المتن مقدم على العاقي
اذا كان معنى زيادة علم فافهم وطريق الذكر على ان مجلس شربها او ياخذ العصب
الذي يسمى بسمكة كاس بالهام الرجل اليمنى والتي تليها او يجلس جلسة الصلوة
مستقبل القبلة باجماع الغيرة ثم يقول لا اله الا الله بالشد والمدة وارجح القوة
من داخل القلب ثم يغمض لاسنونة بعدة الى المكملتين وللفظة من ام الله
يشبه بذلك الشرح في سوي الله سبحانه من الباطن ويلقي خلفه فتنفس نفسا اخر
فيضرب في القديسة والقدرة فكل الله ولا حظ المبدي نفخ المعبودية عن
عز الله والمتوسط نفخ المقصودية والمنتهى نفخ الوجود ويراعى في الذكر الشروط
المذكورة واعظمها جمع الله وهم المعنى وينبغي للذكر ان لا يقلل الطعام جدا
بل يكفي ان يلبس المعدة وينبغي ان يكون شيا من الدم مثلا يتشبه ما فيه واذا
اراد ان يتقل حفظ الانفاس فيسبح بالفاستية باس نفاس فليكن متقطعا
واقفا على الفاسه فكما خرج النفس فيقول مع خروجه لا اله الا الله ثم يخرج مجبة كل شئ

باجتماع

سوي الله سبحانه

سوي الله سبحانه من باطنه واذا دخل النفس فيقول فيقول لا اله الا الله كانه يدخل في ثوب
مجبة تعلقه فقله لواء الركن العظيم السلوك الذي لا يتبع على وصف الحبة و
التعظيم ومن خطه صورة فاذا اتقوا رايه الميرد بنور الذكر كانه امره بالمراقبة وهي
شقيقة من الرقيب سبت بهذا الاسم لان السالكين رايه قلبه ويراقب الله سبحانه
سجدة رايه فيقول بلسانه او يحيل بقلبه احضري الله يا طري الله شاهده في الله
سبي واذا حصل له الملكة يقول بلسانه او يحيل الله الله بقل شئ في حيزه الله
وهو يشاهد ويستقل بها الى ان حذلت الملكة فيهما ثم يقول بلسانه او يحيل الله
وهو يشاهد قال الخليل قال المشايخ ثم اراد الدخول في الادوية بذكره مرات
امر دوام الصيام ودوام القيام وتقليل الطعام والمنام والصعبة
مع الانام والمواظبة على الوضوء في حالات اليقظة وعند المنام وربط القلب
بالشيخ على الدوام وتر الغفلة راسا حتى يكون عنده من محرم فاذا دخل في محبة
رجله اليمنى تعوذ وسمى وقراء سورة الناس ثلث مرار واذا دخل رجله اليسرى
قال اللهم انت وليي في الدين والدعوة كوني لي كما كنت لمحمد صلى الله عليه وسلم وارزقني
محمد اللهم ارزقني حبات شغلي بحالك واجعل من الخالصين اللهم مع نفسي خذني
اذا بك الخيس من لا ينس لي ربك تدرني ذروا وانت خير الوارثين فيقوم على
المسح ويقول اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
انا من المشركين احديا وعشرين ثم يركع ركعتين يعرض في الاولى اية الكرسي
وفي الثانية اسم الرسول ثم يسجد سجدة طويلة ويجتهد في الدعاء ثم يقول يا فتاح
يا فتاح جنتنا مرة ثم يستقل بالذكر كانه المدة تارة والانشغال وقا لواء اراد
ان يتكشف عليه جمال الميت وان يستفيض من اهل البقعة عليه شيئا فطريقه انه
اذا اراد ان يدخل المقبرة ليصلي ركعتين يقراء فيها سورة انا فتحنا ثم يجلس

ثم يقول بعد الذكر اللهم انك قلت فاذا ذكرته اذكركم وقد ذكرناك على قدر قوتنا
وعلمنا وفتحنا فاذا ذكرناك على قدر ضعفنا وحمك وفصلك ومفقرتك وانفتح سامع
قلبه بنا لذكرك يا خير الذاكرين ويا رحيم الرحمين واذا حصل للملائكة بالذكر وفتح
معنى الذكر في النفس والقلب والعمل بفتح معنى معناه ودفع الخواطر الردية ساع له
ان يشغل بال مراقبته لان هذه قوا الذكر ومن اراد صرف خواطره فليضع يده
على قلبه وليقل سبحان الملك القدوس وخلد في افعال سبع مرات ثم يقول
ان اريد به كبريات بخلي جديد وما في ذلك على الله بغيره ويحفظ ايات البراهين
وهي وهو معكم انما كنتم انما تولوا فتم وجرا الله ما يعلم بان الله سرى ونحن
اقرب اليه من جبل الوريد والله بكل شيء محيط وفيه انفسكم افلا تعبدون
وما يعزب عن ربك من مقال ذرة الاية امن هو قائم على كل نفس
فصل في اذكار الطريقة الغزالية وهي ثلثة انواع النوع الاول
النفي والاثبات والثلثة اسماء للثلاث هو ذلك بحسب منازل
السالك وهي ثلثة عالم الجنان وعالم المجردة وعالم القبيضية فيبدأ ويطلب
اولا بذكر الله الداعي لان المستوي عليه عالم الوجود العبدية وصفاته
المذمومة وكلية لا اله الا الله خاصيته في النفي والمحور في عالم
الفناء فالنفي والمحور لان الغالب عليه صفاته المذمومة
فاذا وطلب على النفي والاثبات يبقى وجوده ويحصى صفاته المذمومة
الان انفسه تبقى فيه وهذا ذكر كاشف للظلمة وقوت للعروب
ثم ياتي على قول الله الله المستوي عليه عالم وجوده الفاضل و
صفاته المحمودة وكلية الله خاصيته في التقوية والشمسية وهو
منقصر اليهما وهذا ذكر كاشف للدرج وقوت الدراج فاذا حصل له

بما كتب
بن محمد الغزالي في سنن الدارقطني في شرح العزاليين
المسجلة الى الشيخ الامام محمد بن الاسلام في صاغر محمد

هذه النعمة تترقى الى ذكره وهو يفتي في الهوية المطلقة واختصاص عالم الحقيقة
بذكر مولده متى وصل الى هذا العالم تذهب عنه كدورات صفاته العبدية وتشرق
عليه انوار صفاته الفضلية وينصل به تشرق سمجانه من غير واسطة وبصيرته
السالك بعد ما بالاضافة الى نفسه موجودا بالاضافة الى سمجانه فانيا بالاضافة
الى نفسه باقيا بالاضافة الى الله فجعل في السالك في هذا العالم هو هو لان الموجود هو
الباقي هو وهذا ذكر كاشف للستر وقوت للستر ولعلك تسئل من الوجود
العبدية والفضائل ما هما فاقول قال الصحابي الطريقة ان الله خلق
الشر كمن نفع الله على ان يترك الوجود والفضل ان يترك الوجود اعوذ بالله
وصاروا ليا ولان طوت شمس الموحدين على مروج المروانية في سماء الدنيا
على ليل وجودك العبدية انما هي طلعت فضاء فضاء فوجودك المذموم عذلي
وجودك المحمودة وعالم النفس البشرية والطبع ما هو وركات لعالم
العدل وعالم القلب والروح والسر معراج ودرجات لعالم الفضل فا
فالقلب معراج المرادين وعالم الروح معراج الصديقين وعالم السمع معراج
المرادين وان شئت تقول عالم القلب معراج اهل البداية وعالم الروح
معراج اهل التوسط وعالم السمع معراج اهل الوصول والنهاية وان شئت
تقول عالم القلب معراج التواهي وعالم الروح معراج المجدين وعالم السمع معراج
العارفين انتهى فاقالوا فصل في اذكار الطريقة المحلوية
هي مثل اذكار الطريقة القادرية من النفي والاثبات والاسم بجلالة
اللان هذه الاسماء الاربعة وهو حي وقيوم وقهار ورازدة عليها
والقر من ذكر الى ذكر بعد الملكة في الاول واعلم انه قال المشايخ المحلويين
ان النفس سبعة امارات ولوامته وملكته ومطهرته وراضية ومرضية كاملة
المعاش والتردد عند اهل الدورات
ودوام الخشوع والخشوع للرب تعالى م

عالم وجودك الفاضل هو الوجود النوراني
عالم وجودك العبدية هو الوجود الظلاني
عالم وجودك الفناء هو بمنزلة العالم
العلوي وعالم وجودك العبدية
هو بمنزلة العالم السفلي م
المسجلة الى الشيخ محمد بن محمد
بن محمد الغزالي في سنن الدارقطني في شرح العزاليين
المسجلة الى الشيخ الامام محمد بن الاسلام في صاغر محمد

منه التي ذكرت

خلقته

ووضع الاشياء بخلافها الا ان السبعة لم ترفع في النفسانية اي اصلها من النفس
السبعة وبذلك اصبحت في ان يعلم ان من عظام اصولها في الصوفية في مسائل
عالم الشريعة والطريقة والحقيقة جميعا انما هو معرفة نفس الانسان التي هي حقيقة
الشارع تعالى بالخلق وبعث الانبياء والكتب والرسول اليه وهو الخاطب في النبي
والمراد من ذلك والعاصي وهو جسماني مخلوق من الطائفة اجزاء العناصر
الاربعة عالم اقل مما قبل انه مخلوق من التراب والطين والماء والمني عند
جميعا عليه جميع سائر الانبياء والرسول وعلما انهم ليس بجوارح لما خلق الله
التحقيق لان المني لا يخلو من العنصر الناري والهوائي اذا عرفت ذلك فاعلم
ان بعض المتأخرين من الصوفية جهال زعموا ان لكل انسان عليه سبعة نفوس
كما هو وقال بعضهم ثمة النفس اماره ولوامه ومطه قال المارة كاخرة لا باقية
منها الا المعاصي واللامه نادمه على المعاصي المظلمة مؤمنة لا باقية منها
الا الطاعات وهذا جهل بعيد مخالف للاسليم والمسلمين جميعا لانه يلزم من ذلك
ان يكون لكل انسان في الجنة وان رما بينهما والنفس الكافرة الدامنة في النار
والنفس المظلمة في جهنم واللوامة بين الجنة والنار وهذا مع انه كفر فهو مستوي
بين الانبياء والكفرة وانما هو بعيد من العقل والدين والصحيح ان نفس المخلوق
من الناس واحدة وهي توصف ياوصاف مختلفة باختلاف احوالها فانها
اذا تخلصت عن الامر الطليق وخصت في جوارح بالسيارات ورات الثواب
في فعلها سميت النفس الدامنة واذا انقادت للقلب وتلقته وطاعته ورا
فترت خطيئة وظلما وعرفت ان الثواب في تركه لك يكون تجديفها
ساعة من الاطلاع لبقا وجبا يا من التمر والاستقصاء في زواياها ولو ما
نفسها سميت النفس اللوامة واذا انتفعت منها عرق الكرامة واستاصلت

والطائف

الاسم

والطائف مع القلب كانت تحت الامر وقامت على الدوام على الطاعات
بحسب التجسس الى تركها ولا يلزم ان يكون المعاصي والنقص الطبيعي والعدا
المؤثرة وقباحتها سميت النفس المظلمة وهي المشار اليها بقوله يا ايها النفس
المظلمة ارجعي الى ربك فبشرية مرضية فاحل في عبادي وادخلي جنتي وادخلها
في العباد والمضامين الى المحقرة هو دخولها في نور الدوام المتعبرين المتكبرين
الذين لا يصحون كما يعرفهم ويفعلون ما يدومون وذكر ان الصانع
النفس ياوصاف المتكبرين على حقيقة القدس وتخليها باجله فتم فصل
فرا ذكر الطريقة الشارعية بالمرشد الكامل المسترشد الصادق بالقيام
تمتة ايام وباتسليم والاستغفار والعلوة على سر الله على الصلوة والام
كل منها الفسرة الى ثمة ايام ثم يغسل الطالب اطره الصلوة ويحترق في خدمته
الشيخ المرشد ويقف الشيوخ في محلة والاذا كان في هذه الطريقة كثيرة منها
واللغات وطريقة علم النوع الدوامية وطريقة ان راعى بحسنة
المعروفة في الطريقة العلمية القادرة ويحيط راسه الى ان يصل اسفل رقبته
الى خشفة السري ما راعى السري الى ان يصل الى القلب تحت الشري السري
او الكشف السري ويبدأ منه فانه لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين
الى ان يصل الاس الى المكث العيني فيجعل الاس ما كذا الى الظهر ويصير من
هناك بكلمة الله على الذي سبار منه فيرفع راسه الى ان يكون مثل الميتة
الدوي ويتابع كذا الى ان يشار ويفتح عينه حالة النقي وينفي كل من
وقع عليه النظر ويقف حالة الدنشات وينت حق وعكسها له بل البقاء
فاذا اشتغل بهذه الذكر مع هذا الفكر صار لعبد فانيا باحق باقيا و
النوع انما في البصيرتين مع وقين وطريقة لعبه حاية بحسنة المعه

٢ النفسية الى الشيخ عبد الله الشطار
وسمي لان الشيخ لما خلقه النقي والادب
قال له بل غير الله موجود حتى القية فقال
انت الشطار ومن ثمة اشتهر بالشطار
لا كثيرة بذكره بقوله
في طريقة النقي باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسم
بجسده ليس في قوله لا باقية بل في سائر غيرهم وطريق النقي في قوله لا باقية بل

والله والمعهودان ليفرن على الفخذ الايسر ثم على المرفق الايسر بالاسد ثم يفرس
 بطريق العسولة وقيمين في نفسه بحسب النفس وكيفية الطريق الدقة ان يخرج راسه
 من جميع البدن ثم يدخل مع جميع الحشمة والطريق اخر وهو ان يبدأ بيمين
 الركبتين بل ويفرن على الكتف اليمين ثم يفرس على الكتف الايسر والفخذ
 الايسر بالاسد النوع الثالث ثلث ضربات ثلث وقفات ثم على الكتف
 المعهودة والدور ويفرن ولا فائز الا بالاسد على القلب ثم على الركبة
 الايسر ثم على الصدر بين الكتفين ثم يرفع راسه بطريق العسولة ويدق
 ثلث وقفات في نفسه بحسب النفس فائز الا بالاسد ثم يبدأ بهذا ثم
 هكذا الى ان حصلت الملكة والطريق الاخر يدبر راسه من الركبة اليسرى
 قائم الى اليمين فاهما بيمين الركبتين اليمنى الى المنكب الايمن فيفرك على الركبة
 اليسرى قائم الا بالاسد فيذهب بيمين الركبتين قائم الا بالاسد فيفرك
 على السرة فيمد منه هو الى ام اليمين فيدق ثلث وقفات على الصدر
 وجهه ووجه واحدة واقاد سيدنا العارف بالاسد محمد مسعود الشاذلي
 رحمه الله وافاض علينا من بركاته عند تقييد هذا الذكر ان السالك عند التقى
 وجوده تحت لا قدر اصبعين اصبعين والنوع الرابع باربع ضربات يميني
 اجملة المعهودة والدور يفرك قائم الا بالاسد على الركبة اليمين ثم على
 الركبة الايسر ثم بيمين الركبتين ثم على السرة الضربة الاولى بدور الله
 والضربات الدخول بالاسد متنا بعا ويمكن المدا الى ان تدخل الضربة
 الثلث في نفس واحدة الضربات الدخول بالاسد الى الاخطرات
 الدخول بالخطوة الشيطانية والنفسانية والملكوتية وارجايتها في الضربة الاولى
 على الركبة الايسر اشارة الى ثبوت الخطوة الرجايتها في الثاني بين الركبتين

يدخل

الخطوة

الاسد اشارة الى خطوة الملكة وفي الثاني على الركبة
 الايسر اشارة الى قوة الخطوة الرجايتها وفي الثالثة
 اشارة الى الركبتين اشارة الى ثبوت

174 اشارة الى ثبوت الخطوة الشيطانية وفي الثالث على السرة اشارة الى خطوة
 النفسانية وفي الرابع على الركبة اليمين اشارة الى ثبوت الخطوة الملكوتية وما ينبغي
 ان يعلم انه اذا تحركت الخطوة الشيطانية فليكن في تلك الحالة كلمة التوحيد
 تندفع الخطوة وان تحركت الخطوة النفسانية فليكن الاستغفار واليقين
 سورة الاخلاص سبعين مرة ترتفع الخطوة وان تقدمت الخطوة الملكوتية
 فليقل احد عشرة مرة سبحان ذي الملك والمكرت سبحان ذي العزة
 العظمة والهيبة والقدرة والكبرياء واجهت فترفع الخطوة
 واثبتت الخطوة الرجايتها في الملكة الطيبة وتحليل التخلي يقول اثنين
 وثلاثين مرة يا الله نور علونا بنور معرفتك يا الله النوع الخامس
 غير متناه في الضرب طريقه بعد رعاية اجلته والدور المعهودين يحصل
 الاسد الى القلب والكتف اليمين او الركبة اليمين ثم يرفع راسه
 وينظر الى السماء ويفرن في نفسه ثم ينظر الى الارض ويفرن على الفخذ
 الايسر ويتابع الضربات على الفرق قدر الاصبعين او اربع اصابع
 الى ان يصل الى الفخذ اليمين ثم كذلك الى المرفقين والكتف اليمين
 ثم على الصدر ثم على المرفق الايسر ثم على الركبة الايسر فيضرب ضربات
 متوالية عليها ثم يدور كذلك الى اشارة الله فاذا اراد ان
 يختم الدورة يصعد من الفخذ الايسر الى السرة ثم الى الصدر ثم يقف
 عينيته ويفرن في نفسه تسعة وتسعين ضربة لكل ضربة سبعين كدسا
 التسعة والتسعين بحسن ثم يفسح ويحصل بهذا الذكر ملكا شقة
 العلوي والسفلي والسير فيما لا يتناهى ويعلم سر النظر الى السماء
 والارض من المشرق واذا حصل له الملكة في الفنى والدنيا

يرتقى الى الالباب فقط وطريق ذكره ايضا على النوع نذكر منها قليلا
 النوع الاول بغيره وهو جرح الفم وطريقه بعد رعاية ارجلته المعهودة
 ان يقرض متواليه قائله اللامه على الفخذ الايسر والقلب والكف الايسر
 ويكون فكرة في عين هذا الذكر ان يقرض بجلده في القلب ويراعي هذا
 الفكر ويده ارجله ان يقرض على الفخذ الايسر والقلب والكف
 قائله اللامه ويرفع راسه ويدق في نفسه قائله اللامه كذلك يستعمل
 من غير تحلل العفلة النوع الثالث بغيره يدق في نفسه قائله اللامه ويرفع راسه ويدق في نفسه
 رعاية ارجلته المعهودة ان يوصل راسه الى المرفق الايسر قريبا
 من الدرس ويقرض قائله اللامه ويرفع راسه ويدق في نفسه
 قائله اللامه ثم يوصل راسه الى المرفق الايسر قريبا من الدرس
 ويقرض هناك ثم يدق في نفسه يفعل هكذا متواليه النوع الرابع
 بثلاث ضربات وثلاث دقات طريقه ان يقرض قائله اللامه
 على الفخذ الايسر ويدق في نفسه ثم يقرض على الفخذ الايمن ويدق
 في نفسه ثم يقرض بينهما ويدق في نفسه هكذا يفعل بلا فصل
 ليحصل له الذوق والشوق واذا حصل له الملكة في الالباب
 يرتقى في ذكر اسم الذات وطريق ذكره ايضا على النوع الثاني
 الاول بغيره جرحه وطريقه بعد رعاية ارجلته المعهودة
 ان يرفع راسه عن الكتف الايمن ويقرض قائله اللامه على الكتف
 الايسر مع الشدة بحيث يحصل له مالة ارجله ويضع يده على الفخذ الايمن
 بلا فصل ويقع عينه في التناوذك ويكون ناظر الى معنى قوله

النوع

صالحه

صلى الله عليه وسلم على صورت الرحمن بطريقه يحصل له الفناء في الله والبقاء
 النوع الثاني بغيره جرحه وطريقه بعد رعاية ارجلته المعهودة ان يضع يده على
 فخذه ويجذب المعدة الى الفوق بالشدة قائله اللامه ثم يرفع راسه عن الظهر والوسط
 ويقرض تحت السرة بالشدة قائله اللامه كذلك يستعمل الى ان يذم عن نفسه
 النوع الثالث بغيره مع هو لانه وطريقه بعد ان يحفظ ارجلته المعهودة يجذب
 المعدة الى الفوق قائله اللامه ويرفع الراس والوسط ويقرض نفسه قائله اللامه
 يفعل هكذا متصلا بلا انفصال ولو قليلا وذلك شرط وقاية عظيم تظهر
 بالعل النوع الرابع بغيره مع هو طريقه بعد رعاية ارجلته المعهودة ان يقرض
 على الكتف الايمن والايمن قائله اللامه ومن هنا يرفع راسه الى الكتف الايمن
 قائله اللامه بنفس رقيق وبوالى بينهما بلا فصل النوع الخامس بثلاث ضربات ودق
 مع جرح النفس الواحد طريقه بعد رعاية ارجلته المعهودة ان يجذب النفس تحت
 السرة الى الفوق ويقرض على الفخذ الايمن ثم على الايسر ثم يدق في نفسه
 قائله اللامه ثلثا ثم يستأنف النوع السادس بثلاث ضربات وثلاث دقات
 طريقه بعد حفظ ارجلته المعهودة ان يجذب المعدة الى الفوق ويجلس النفس
 على المرفق الايسر ويدق في نفسه ثم على الايمن ويدق في نفسه ثم على السرة ويدق
 في نفسه قائله اللامه ثم ينفذ كذا وكذا حصل له الملكة الاستمعة في ذكر اسم
 الذات يرتقى الى ذكره وطريقه ايضا على النوع الاول يده الى الدماغ
 وطريقه ان يراعي ارجلته الصلوية ويضع يده على فخذه ويجذب راسه الى ان
 يقرض الفخذ الايمن ثم يجذب تحت السرة هو بالصوت الطاهر مع جرح النفس
 الى ان يصل الى ام الدماغ ويقف هناك تحت ثم يستأنف النوع الثاني
 بغيره النفس مع ملاحظة هو وفكره لا يذكره طريقه بعد رعاية ارجلته المعهودة

ان ينخفض راسه بحيث يصل اسفله ذقنه على عظم اعلى الصدر ويجذب نفس من تحت
 السرة الى الفوق بعكس هو وطه حطته لا يذكره وليس النفس بحيث لا يخرج منه شيء
 ثم يجري النفس بسيرة فجميع اجزائه بذلك الفكر ويحبسه الى منتهى طاقته فيخرج النفس
 من اللسان بصوت رفيع مع هو ثم يستأنف بهذا النوع الثالث جلت
 حرارت مع هو حي وطريقه بعد حفظ اجسته المبردة ان يعز الى السماء
 رافعا راسه ثم الى الارض خافضا راسه قاله هو ثم يضرب نفسه في الارض كما ياتي
 ثم يستأنف يد اوم كذا واذا حصلت له الملكة في اللذكار بهجرة يرتقي
 الى الذكر الخفيف وهو على ضربين الفخر الاول برعاية حفظ النفس بسيرة
 بياس انقاس وطريقه ان يقول بلسان القلب عند خروج النفس صدر الكلمة
 الطيبة او صدر اسم الذات وعز وجله اخرها او اخر اسم الذات وتصور
 المعنى على ما يقتضيه المقام بعين المرشد الخاطبة وقالوا انك اذا واجهته
 مرات المتكلمت قد تيرا الكثرة لظهوره اليه وقد انفس فلا بد ان تستغل
 بالنعى والذبات حتى يثيق الغير ويتجلى اليه ويضربهم يقول بدل الله
 ما وبديل الله الله هو فلا يد من السند من المرشد وقاله لا واذ اراد
 ان يثيق الى مرتبة اجبروت وتعمل صفاته في صفات الحق فليكنه اجبروت
 لتظهر له ثمرة تخلقوا باجلد قاصد واذ اراد ان يرتقي الى مرتبة الهوتية
 المطلقة العزفة ويرفع الشعور الدجالي والتقصير فليكن ذكره هو
 لتحصل له الاستقامة في مقام كان الله ولم يكن معه شئ واذ اراد
 ان يشاهد العين في مشاهدة الشهادة فليكنه ذكره تحت يديه مستبهم
 اياتنا في الدفاق وفيه انفسهم واذ اراد ان يرى وجود المحكمين
 فانها وجود الواجب فليكنها باقيا فليكن ذكر كل من عليها فان وسيعي

المشايخ

وغيره

وغيره كذا في الجلال والكرام واذ اراد ان ترتفع نسبة المرات والديري
 في الغيب الشهادة الوجودا واحدا فليكن ذكره هو الظاهر والباطن واذ اراد
 ان يرى حقيقة وصلة الازل والابدية فليكنه ربه واحدة فليكن ذكره هو
 والذكر والفرق بينهما من الذكر الخفيف الذكر القليل ليس له اجسدية معينة وطريقه ان
 يجلس في موضع معدته الى الفوق متصور اسم الذات ويحرك القلب ثم يضع المودة
 بذلك التصور فيعمل متواليا كذلك الذكر كارة هذه الطريقة كثيرة التفتنا في
 الرسالة على هذه واذا حصل له الملكة في اللذكار يرتقي الى اللذات الخصال
 وعلى ايضا كثيرة ذكر منها قليلة الدول شغل فناء الفناء وبقاء البقاء
 وطريقه ان يواجد المرات ويتذكر ويتفكر ويحكم ان وجوده في الصور
 وهذا تمام حركتها وسكونها فليكن عين هذا الشخص كذلك يحكم المرات من مرات
 المودس كل ما يرى في مرات وجوده هو حجب ذات الحق وصفاته وافعاله يعني
 نسبتنا الى الله كما كنسبة ما في المرات اليسا ويتفرق ذلك الشك الملية وطريقه
 ان ينظر الى الجهات ويتفكر بالنظر الجيد لاخبار عليه ثم عاينه حاضرا وبكم
 اينما لوانتم وجه الله يشاهد ظهور ذاته وصفاته واسماه يستغرق في هذا الشعور
 الى ان لا يبقى له شعور على الغير ثم اذا اتفق في نظر الى جسده ويتفكر كذا الله
 حاضرا ويلاحظ نظره على حاشيته انظر ويستغرق في هذا حتى يذهب شعوره
 واذا اتفق في بعض عينيه ويتفكر انه معي كذلك يلاحظ طبعه وهو معكم اينما كنتم
 الثالث شغل شرب الشار وطريقه ان يفتي انفسه في ذات الحق حتى لا يبقى
 في نظره شئ غيره حتى سبحانه ويرى ذات الحق سبحانه البطل البطلان بالعين
 الجيد ويكسب الحواس عن الجهات كلها ويستغرق في هذا الشعور ويحسب
 شعوره على شئ اخر واذا حصل له الشغل من ذلك المقام حصل الشعور بجملة

نفسه

فيها

شغل

الكبرى

في منزل غير مرتبة البرزخ الكبرى ويقصور باطنه البرزخ وتحقيقه المحيطة على
صاحبها الصلوات والنجيات ويعلم ان ذلك الذات بالجلد والجمال
الذاتي تجلت فيها طين الدلائل نخل الحواس واذا اظهر ظهور جميع الاسماء والذات
فيفتح عينه ونظر الى بدنه ويدخل خطه الفرج الصغرى الذي هي وحدة جماعة
وحقيقة ادم عليه السلام فكل صفة ظهرت وتجلت عليه تثبت بطريق
قرب النوازل ويكون انظر الى ان الله خلق ادم على صورته لتكشف عليه اسرار الاله
ثم يترقى من حقيقة الانسان فيخرج الى حقيقة المجدية وتيرتها الى مرتبة
الذات المطلق كما يستعمل ويسير في هذه المراتب حتى تكشف عليه حالات
هذه المقامات ويحصل له الوصول الى الاصول ثم الى ما شاء الله تعالى
البرزخ تغل تجليات الاسماء الالهية وطريقه ان يفتح في الذات الالهية
المكتشف لصفة الصغرى في باطنه جهل كل وظاهره جهل واذا اراد ان
يتصف بالجلد يفيض عينيه ويجعل جميع الاشياء تحت كل من عليها فان
ويستوفى في هذه الملة خطه حتى يدبر عن شعوره واذا اراد ان يتصف
بالجمال يفتح عينيه وينتدب تجليات اجمال في جهات الست بمقتضى قوله
تعالى فانيما تولوا فتم وجهه ادم من نخل الصفات السبعة وطريق
شكها على نوعين النوع الاول ان يكون دائما حاضرا الوقت واذا
ظهرت وتجلت له صفة من الصفات السبعة يتحقق به ويتحقق النوع
الثاني ان يتصف اسم الذات بالصفات بهذا الطريق بعد سماع الصغرى
الى اخره ثم يرجع الى الذات التي هي نخل الصفات السبعة بطريق العدم
واخرا وطريق الخواص قالوا اما طريق العدم فهو ان يرى اللؤلؤ مشتم
كما هو مقتضى قوله كما قل كل من عند الله وطريق الخواص هو ان يرى

الذات

الله ونفسه فاعلا ويسمونه قرب النوازل وطريق خاص الخواص هو ان يرى الحق
فاعلا ونفسه الله ويسمونه قرب الغرائض السبع تغل اخوة في جهوة سميت
بالغرائض خلوت در الخجن وطريقه ان يكون حاضرا في اخلاء والملا في هذا
الصورة وهو ان حاضره بخصوه فياظر بظرفه شاهد بهشودة يعني موجود بوجوده
شغل العينين اذا اجاز عن هذه الاشغال ينبغي ان يستغل بالعينين لان نهاية الصغرى
هو ان يسمو به الله في الغيب والشهادة سواء فيكون وصف عالم كل شيء بالملك
الوجهه وايضا تولوا فتم وجهه ادم وطريق شغل العينين فيفيض عينيه ويصور
كل شيء بالوجه الذي هو عين مرتبة الذات ويستوفى حتى لا يبقى له شعور على الغير
فيفتح عينيه ويصور اينا تولوا فتم وجهه ادم ويدخل خطه تلك الذات تعالت وقوت
ظهرت وتجلت في الظاهر فاذا حصل له تشويش من الظاهر وكثرة سير الى الباطن
ومر الى الباطن الى الظاهر لتلك الملة تشويش فيكون في نخل المبدأ والمعاد متيقظا في
طريق الترقى والتميز وهذا الفعل هو التسلسل وقال اهل هذه الطريقة طريقه نزول
وطريقه ان يتصور التتميز من المبدأ بان يتصور ان ذات الحق تعالى وتقدس
كانت في الاصلية جماعة لجميع الشبوات وهي خمس رادة عليها فاذا تجلت ظهرت
شعيرة في الصورة بصور الصفات وفي الوحدة بصور الاسماء الالهية وتسميها الصور
بالايقون انما تسمى واحدا بالصور العلية وفي مرتبة الدرواح بصور العقول والنفس
المجردة وفي مرتبة الممار بصور بفتال المنفصل وفي مرتبة راس الملك بصور الجسام
الكثيفة هذه المراتب كلها في حقيقة تسمى الذات المطلق ثم يرجع الى المبدأ وهكذا
يكون في العروج والنزول انت والايكون فانيا في الذات البحت وطريق اخر
وهو ان يفيض عينيه ويصور جميع العالمات السبع حتى يتقن جميع الحيوانات والنباتات
وغيرها تراها ثم يفتح العينين ويتطلى العالم ويتصور انها كلها في حقيقة تسمى راس

ثم يقرأ المسبحة العشر

يراعى الطريقة المذكورة في الذكر والدعاء والحمد والثناء من الذكر والثناء
 الكرسي ثم يقرأ آياتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تنفرا بنا يوم القيمة أنك لا
 تخلف الميعاد ثم يقول اللهم اصفنا بك شريكاً وشهدناك عرشك ومنك
 جميع خلقك لا أنت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ان محمد عبدك
 ورسولك ثم يقول اهدنا لهدى ربنا عشرين مرة قلنا عشرين مرة يقرأ المسبحة العشر وهي
 فاتحة الكتاب وسورة الفاتحة والقلوب والحمد لله والكفرون
 وآية الكرسي كل واحدة منهما مع التسمية سبع مرات وسبحان الله وحده
 ولله الحمد والمنة والكر والفرح والافقار والاباء الى العظمى والتسمية
 سبع مرات وعدد ما علم الله وزنته ما علم الله وعلما علم الله مرة واحدة
 والله صل على محمد وعلى آل محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الذي وعلى الله
 وبارك وسلم مع التسمية سبع مرات والله اعظم في ولوالدي ولوالد اجدادهما
 كما رباني صغيرا واعظم اللهم جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 الالهيا منهم والدموات برحمتك يا ارحم الراحمين مع التسمية سبع مرات
 والله يا رب اقبل لي وبهم عاجدا واجلدا في الدنيا والاخرة ما انت له اهل
 ولا تفعل بنا يا مولينا ما نحن له اهل انك عفو رحيم جواد كريم بركة وفهم
 سبع مرات سبحان الله العلي الذي سبحان الله الحنان سبحان
 الله الشديدا الذي سبحان الله المسبح في كل مكان سبحان من لا يشغلته شأن
 عرشان سبحان من يذهب بالليل ويأتي بالنهار وعند الغروب يهب لها سبحان
 من يذهب بالنهار ويأتي بالليل ثم يقرأ الدعاء الحسن ثلثا والثناء
 العظام خمساً ثم يقرأ الفاتحة لروح سيد الكمال في كل صلاة المصطفى صلى
 عليه وسلم وروح جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم

داود بن

آخره

وكانت
وكانت

واهل بيته صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وتابع التابعين والاستاذين
 والمرشدين وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 ثم يصلي صلاة الشراق وهي اربع ركعات يقرأ فيها ما تيسر من القرآن ثم
 يصلي ركعتين يقرأ في الركعة الاولى آية الكرسي وفي الثانية اية اهل البيت
 ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اصبحت لا استطيع
 دفع ما اكره ولا املك دفع ما ارجو اصبحت حريصاً على ما اصبحت امرى
 بيد غيري فقدر فقير افتقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تشؤ بي
 صديقي ولا تجعل مصيبتى في ديني ودنياي ولا في الاخرة ولا تجعل
 الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمي اللهم اني
 اعوذ بك من الذنوب التي تزيل بها النعم ومن الذنوب التي اوجب
 بها النقم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يصلي ركعتين صلوة الاستعاذة
 يقرأ في الركعة الاولى الفلق وفي الثانية الناس وبعد السلام
 يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك
 باسمك العظيم والحكيم التمامة من الشيطان الرجيم واعوذ بك بكنة التمامة
 من شر ما يجري بالليل والنهار ان ربي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم الى انك سلطت علينا عدو البصير ليعيننا
 يرانا جو وقبيل من حيث لا ندرهم اللهم فأنسنا كما أنسنا من رخصك
 وقطعنا كما قطعنا من عفوك وابعدنا وبيننا كما ابعدت بيننا
 وبين جناتك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير ولدحوال ولا قوة
 الا بالله العظيم ثم يصلي ركعتين صلوة الاستعاذة يقرأ في الركعة الاولى
 سورة الكفرون وفي الثانية سورة الاخلاص وبعد الصلوة يصلي على النبي

جميع عليه وسلم ويدعو لهذا الدعاء اللهم اني استخيرك بعملك استقدر
 بقدرتك من ممالك من فضلك العظيم فانك تقدر وللا قدر وتعلم وللا علم
 وانت علم الغيوب اللهم اني لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة
 ولا نشورا ولا استطيع ان احدث الا ما اعطيتني ولان اتقى الاما وعيني اللهم
 خوفتي لما تحب وترضى من القول والفعل عافية اللهم جعل خيرة
 في كل قول وعمل اريد في هذا اليوم والليل ثم برك الله الى الفخرة الكبرى
 فيصلي ثمان ركعات صلوة الضحى ثم يتوجه الى الدور الفورية من المعاش
 وما يناسب لك كالحج حيث لا يشغل الباطن من حق يكون في زرة
 من ورده فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعند نصف
 النهار يتكلم بنية قيام الليل واذا زالت الشمس يتوضأ ويصلي ثمانية
 الركعات فيصلي الظهر مع الجماعة واذا دخل العصر ركعتي الوضوء ويصلي
 تحتية المسجد وسنن العصر فيصلي المكتوبة مع الجماعة ثم يقرأ المسحوق
 العشر والاسماء الحسنه والاسماء العظام كما ثم يشغل بالذكر الى المغرب
 ثم يصلي مكتوبة المغرب ويصلي بعد السنن الرواتب صلوة الاربين
 ثم يشغل بالذكر والمراقبة بين العشاين واذا دخل وقت العشا
 يصلي سنة العشا والمكتوبة والواجبات ثم يطعم الطعام فينام
 على الطهارة بالحضور التام واذا انقصف الليل يقيم ويصلي ثمانية
 ويصلي صلوة التهي اقلها اربع ركعات واكثر ثمان ركعات عشر ركعة
 ويدعو بهذا الدعاء اللهم اصلي فساد قلوبنا واصلي فساد
 افعالنا واصلي فساد اقوالنا واصلي فساد احوالنا واصلي فساد
 صدورنا واصلي ولادة امورنا واصلي ذوات بيننا واصلي

بما اعلنته

بما اعلنت به عبادك الصالحين يا مصلح الصالحين ويا اكرم الاكرمين ويا ارحم
 الراحمين واختم لنا بخيرنا توفنا مسلمين والمحقنا بالصالحين وعلى
 على محمد وعلى جميع الانبياء والمسلمين وعلى ابي سيدنا وبارك وسلم
 فصل في اذكار السهر وروية منها النقي والذنب وطريق ذكره
 على انواع النوع الاول ان يجلس على الركبتين ويخرج جليبه الى اليمين
 او اليسار او متبعا ويضع يده اليمنى على اليسرى ويحفظ بصدق اليقظة
 وخلوص الطوية هذه الروابط الثلاثة بالمواجبة رابطة السيد
 عليه فضل الصلوة واكمل التحيات وهي عبارة عن تقصير صورة
 صلوة عليه وسلم وحفظها والى اليمين رابطة سيدنا على كرم الله وجهه
 واكرم مثواه والى اليسار رابطة المرسلة قالوا حفظ صور الوسايط
 انفع من الذكر وموجب للوصول الى حقا حتى سبحانه ثم يمد يده
 بنور وحدانية الحق سبحانه ويضع على اليمنى عليه الصلوة والسلام حسنا
 او سبعا او تسعا واختار البعض هذه الصيغة اللهم صل على
 سيدنا ونبينا محمد وعلى ابي سيدنا ونبينا محمد وبارك وسلم بعد
 كل معلوم لك يا الله يا رحمن يا رحيم يا كريم وصل كذلك على جميع
 الانبياء والمسلمين والملائكة المقربين والصدقيين والشهداء
 والصالحين وعلى اهل طاعتك جميعين واهدنا الله رب العالمين
 ورضى الله سبحانه وتبارك وتعالى عن اصحابك رسول الله جميعين
 ويقول اربع مرات او اكثر سبحان الله واهمده والاله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ويقول ثلثا
 او اكثر استغفر الله الذي لا اله الا هو احيي القيوم غفار الذنوب

المنسوبة الى الشيخ شهاب الدين
 السهروردي الدائرة على القالب
 والسته قولا وفعل وحال

وهم

سنة اربع عظام العيون متقلب القلوب واللبصائر وتوابعها ويقول مرة واحدة
 ربيم توكلت على الله والاعمال لاقوة الا بالله العلي العظيم وتقبل ثلثا اللهم طهر قلبي من
 الشرك والشقاق والرياء ويزين لسانى بالذكور والثناء برحمتك يا ارحم الراحمين ويقرأ هذه
 الايات ثلث عشرة مرة او فبايد من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كروني
 اذكركم وشكروني ولا تكفرون واهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واذا
 سلك عبادى عنى فاني قريب حيث دعوا الله اذا دعوا فليستجيبوا لي ولينصروني
 لي اعينهم برشدون الم الله لا اله الا هو الحي القيوم شهد الله ان لا اله الا هو الحي العظيم
 وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل هو الحي لا اله الا هو فان تولوا فاعلم ان الله
 لا اله الا هو عليه توكلت هو رب العرش العظيم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
 الهواط المستقيم الطائفة الذين انعمت عليهم غير المتقرب عليهم ولا الضالين ثم
 يبدأ ولا من موضع القلب يبرر راسه على الركبة الايسر واليمين الى الكتف اليمين
 فيتم الله وشيئهم على القلب باية ما نظره فائد الله لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
 جميع المخلوقات وفي القنات اشياء واجب الوجود جل جلاله قال شيخنا في هذه
 الطريقة يد خط المبتدئ في النفي والاثبات لا معصوم ولا غير الله واذا اراد الموعود
 يكون نصب عينه الباطن لا الشئ المقصود غير الله وهذا حال المتوسط الذي وضع
 اجماعه على الصفة ولم يبق في سويدا وقلبه من رضائه سبحانه وبطل خط المنهني لا ذكر
 ولا ذكر ولا ذكر غير الله وقال بعضهم المبتدئ هو الذي يكون على مقتنيات
 النفس خطوها والمتوسط هو الذي فينت خطها نفسه وتكون قبله توجهه
 دار العزة والمنتهى هو الذي يتنقل على سوي الله سبحانه واعينهم بجبل متين
 لا شئ موجود الا الله ولا يبق في سره الا شئ يسمع وبني بهجروني فيعلم
 وبلي كشيء وعندنا المبتدئ هو الذي يشاهدنا صفاته الفعلية و

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

واسما في المربا العدمية والمتوسط هو الذي في الصفات الذاتية والمنتهى هو الذي
 يكون قد وقته على الذات وقالوا لا بد من الذكر من رعاية الزمان والمكان والحوال
 وحية وافى الاذنان نصف الليل واكثر الليل الى الشراق والظهر والصور والفرج
 والعشاء وفي الاماكن ساجدة على فناءه وتعلقه وحية فاذا ذكر بكثرة الاحوال
 مع التواضع في الانفا سر حاله الذكر وهذه الكيفية عند من لوازم السر فالان فيهم
 من هم من ارباب التجريد ومن هم من ارباب التقيد ومن هم من ارباب التوسط
 فيقاسر السالكين بحسبته وذكره والامن بالانفس من اسباب التفرد وهو كذلك
 وقالوا او بعد حقيقة في هذه الاوقات يستغل بالذكر بالجد والمعين وعناية الله في
 الذكر ويمنع من المشايخ النظام كاشح خبيد البغادي والسر السقط والمعروف
 الذكر من الله وهو عند البعض في يوم وليلة اثني عشر لاف وعند البعض اربع
 عشرين اللاف بعد الانفا كل يوم وليلة ويقول بعد الفرائض من الذكر وحقيقة
 استغفر الله سبعين مرة ثلثا صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثلثا ثم
 يقول وسئل جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملكك المقربين وعلى اباي علك
 اجمعين ثم يرفع يديه ويقول اللهم صل على سلطان الرسل ختم الانبياء محمد وبني
 الفضل ثم يركع سجدة واحدة ثم يركع اربا الابد اللهم يا ثادي يا ثادي يا ثادي
 نور قلبي ونور ظلمي يا نور هدايتي ونور معرفتك كما نور الشمس والقمر بنور قدر
 الله لك قلت فاذا كروني اذكركم وقد ذكرنا على قدر طرفة عينا وعلينا وعلينا و
 ودر ايضا فاذا ذكرنا يا رب العالمين على قدر سعة رحمتك واطمئنت جودك وميتك ولكم
 وعطاك اللهم فتح مسامح قلبنا الذكر يا حيز الذكر يا خير النعمين ويا ارحم
 الراحمين اللهم ارزقنا طاعة طاعة انبيائك وطاعة اوليائك اللهم اجعل ذكرنا
 احب اليك من سعادتنا وبقربنا من جوارحنا اللهم اجناذا كرين واستاذ كرين والقينا

من

واشغالها كما شغلها فصل
في اذكار الطريقة الحايكية النسبية
الحاشية في الدين بن العربي
الحاشية في الاندلسي في شراذم
الطريقة القادرية العلية

الطريقة القادرية العلية القادرية في هذا الموضع من الذكر بعد الشغل بقراءة
الدور او الفحمة بالجملة وفيها بركات جزيلة قالوا استفاد السيد سيد
علي الهداني رحمه الله اذ عتبه من اربعائة والف من المشايخ الكبار وجمعها وجمعها
بالفحمة باشارة سراسد الاعظم عليه الصلوة والسلام لما اعطاه اياه في المنام
في المدينة المطهرة وفي السراييد وقال اخذ هذه الفحمة فاخذها منه ووجد ما عند
الاستبانه في يد

القادرية جبر اور عاية للانفاس التي يسمونها بيار الانفاس اذكار
الطريقة الطيفورية الشامية المعروفة في الهند بالمدايرية بسبب انها الى
بيوع الدين شاه مدار من النقي والانبثات واسم الذات مثلا في اذكار الطريقة
القديمة النقشبندية وطريق ذكر هو ان يبدأ بذكر هو من تحت السرة الى
ام الدماغ ولا يترك النفس حتى الطاقة وهذه دورة ثم هكذا وهكذا ويقف في
الهيوية المطلقة وقد بالغ السيد شاه مدار رحمه الله في هذه الطريقة بالتقوى
والطهارة وقال كبار مشايخ هذه الطريقة من خل في طريقة وجعل نفسه من يد
فان خالف في حق من دعا في التروعة يصير دودا فلا بد لم يري هذه الطريقة
العلية ان يحاطوا باللايقوت شيء من احكام الشريعة المحمدية عاصيا جميعا
الصلوة والقيام وباسد التوفيق والاحول ولا قوة الا بالله العظيم
فصل اعمال الطريقة الهدانية المنسوبة الى القبط الرابي السيد علي الهداني في
التخلق باخلاق سراسد الاعظم عليه الصلوة والسلام والالتفات الى الزهد والجماعة
والرياضات الجميلة العلية والافطحات الجميلة السنية واكثر ذكره بعد النقي
واللاشبات هو لبس اللسان بالحمد والثناء للدينين بالمستحسين ودمع
من السرة الى الاعلى حجابا بملاخطة تسعة وتسعين اسم للرب تعالى وتعالى

الراس

الحمد لله الذي جعل في هذه الطريقة القادرية العلية القادرية في هذا الموضع من الذكر بعد الشغل بقراءة
الدور او الفحمة بالجملة وفيها بركات جزيلة قالوا استفاد السيد سيد
علي الهداني رحمه الله اذ عتبه من اربعائة والف من المشايخ الكبار وجمعها وجمعها
بالفحمة باشارة سراسد الاعظم عليه الصلوة والسلام لما اعطاه اياه في المنام
في المدينة المطهرة وفي السراييد وقال اخذ هذه الفحمة فاخذها منه ووجد ما عند
الاستبانه في يد

الراس في ملاحظة كل رسم

اعمال الطريقة الرفاعية المنسوبة الى
العظيم السيد احمد الرفاعي في الزهد والجماعة والشرع والعبادة والشفقة عليهم
وترك الالتفات الى الدنيا ودوام الاشتغال بالاذكار الجميلة واكثر ذكره
هو في القيام واسد لاله الهو في القيام الفاعل ونهارا
الطريقة الكازرونية المنسوبة الى الموحدين الرابي ابي اسحاق الكازروني
التخلق باخلاق سراسد الاعظم عليه الصلوة والسلام والالتفات الى الزهد والجماعة
والرياضات الجميلة العلية والافطحات الجميلة السنية واكثر ذكره بعد النقي
واللاشبات هو لبس اللسان بالحمد والثناء للدينين بالمستحسين ودمع
من السرة الى الاعلى حجابا بملاخطة تسعة وتسعين اسم للرب تعالى وتعالى

واكثر ذكره في بفتح العين هو ان يقرأ سورة فاترة انت الظاهر وتبقيض العين
هو الباطن وتارة انت الباطن وذكر اسم الذات مكررا على القلب وتارة
النقي والانبثات ايضا
اعمال هذه الطريقة العلية هو التخلق باخلاق سراسد الاعظم عليه الصلوة والسلام
قولا وفعل وحالا على الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله تعالى في هذا
باسد لان التبرك والاستعانة بذكر اسم الله تعالى في التقدير القليل باسم الله تعالى يكون بذكر
وليع على وجهين احدهما ان يذكر اسم خاص من اسماء كلفظ الله والثاني
ان يذكر لفظ وال على اسم الله في التسمية فان لفظ اسم مضاف الى الله تعالى
فقد ذكره ههنا اسمه لا بخصوص بل بلفظ وال عليه مطلقا فيستأن ان التبرك او
او الاستعانة بجميع اسماء وامكانه الباء في وسيلة الى ذكره على وجه يورون
بجعله سدا للفعل في من تمة ذكره على وجه المطلوب فبطل ما توهم من ان الالتفات
بالسنية ليس ابتداء باسم الله لان الباء ولفظ الله اسم ليس شيء منها اسم الله
فان قلت لا فرق بين اسم الله وبين الله على وجه السنية وجماعة كما قيل
من ان اسم الله ليس بلفظ عند هم بغير اسم الله بل بلفظ الله ما تعبدون من دون

بعد النقي في الذكر
الطريقة القادرية العلية
الطريقة القادرية العلية
الطريقة القادرية العلية

الحمد لله الذي جعل في هذه الطريقة القادرية العلية القادرية في هذا الموضع من الذكر بعد الشغل بقراءة
الدور او الفحمة بالجملة وفيها بركات جزيلة قالوا استفاد السيد سيد
علي الهداني رحمه الله اذ عتبه من اربعائة والف من المشايخ الكبار وجمعها وجمعها
بالفحمة باشارة سراسد الاعظم عليه الصلوة والسلام لما اعطاه اياه في المنام
في المدينة المطهرة وفي السراييد وقال اخذ هذه الفحمة فاخذها منه ووجد ما عند
الاستبانه في يد

القادرية جبر اور عاية للانفاس التي يسمونها بيار الانفاس اذكار
الطريقة الطيفورية الشامية المعروفة في الهند بالمدايرية بسبب انها الى
بيوع الدين شاه مدار من النقي والانبثات واسم الذات مثلا في اذكار الطريقة
القديمة النقشبندية وطريق ذكر هو ان يبدأ بذكر هو من تحت السرة الى
ام الدماغ ولا يترك النفس حتى الطاقة وهذه دورة ثم هكذا وهكذا ويقف في
الهيوية المطلقة وقد بالغ السيد شاه مدار رحمه الله في هذه الطريقة بالتقوى
والطهارة وقال كبار مشايخ هذه الطريقة من خل في طريقة وجعل نفسه من يد
فان خالف في حق من دعا في التروعة يصير دودا فلا بد لم يري هذه الطريقة
العلية ان يحاطوا باللايقوت شيء من احكام الشريعة المحمدية عاصيا جميعا
الصلوة والقيام وباسد التوفيق والاحول ولا قوة الا بالله العظيم
فصل اعمال الطريقة الهدانية المنسوبة الى القبط الرابي السيد علي الهداني في
التخلق باخلاق سراسد الاعظم عليه الصلوة والسلام والالتفات الى الزهد والجماعة
والرياضات الجميلة العلية والافطحات الجميلة السنية واكثر ذكره بعد النقي
واللاشبات هو لبس اللسان بالحمد والثناء للدينين بالمستحسين ودمع
من السرة الى الاعلى حجابا بملاخطة تسعة وتسعين اسم للرب تعالى وتعالى

الى القلب
 الى الوسط
 الى اليمين
 الى الشمال
 الى الخلف
 الى الامام
 الى اليمين
 الى الشمال
 الى الخلف
 الى الامام



الاسماء سميت بما هو اعلم بالذات لا العبارات وايضا التسمية
 انما تكون للذات لا العبارات وتقر بسم ربك الذي على فان التسمية والتسمية
 انما يكون للذات القديمة المنزهة عن النقائص لا العبارات التي هي في حيزها
 والنقصان قلت هذا رأيي ما لم يلق بعض الظاهر من منهم فان المحققين منهم
 على ان اسم لفظ وانما اطلق في الدير الاول على الذات مجازا تبينها على
 ان تلك الذات ليست الا كاللفظ وعبارات اخترعوا من عند انفسهم
 وفي الدير الثانية بمعنى اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص
 كذلك يجب تنزيه اللفظ الموصوف عنه عن النقائص وسوء الادب فان
 قالوا انما هي قدس سره في بعض لغاتنا ليل الاسم باصطلاح الصوفية هو اللفظ
 بل هو ذات المسمى باعتبار صفته وجودية كالعليم والقدير او غير ذلك كالقدوس والسلام
 قلت المراد منه ما صدق عليه الاسم على ما دل عليه اللفظ لا اسم والحمد لله
 في اسم هذا واعلم انه قال في كتابي شرح الفقه وتسمية الله هو محبة باعتبار
 تفضيله في شأنه كما لم فيه على شيوته القابلة من احكامه واناره وتسمية الرحمن
 عبارة عن انبساط وجوده المطلق على شيوته الظاهرة بظهوره فان الرحمة نفس
 الوجود والرحمن هو حيث كونه وجودا مبسطا على كل ما ظهر به ومن حيث كونه
 ايضا باعتبار وجوده له حال القبول للكل حكم في كل وقت بحكم مرتبة وحكم
 على كل حكم وتسمية الرحيم هي حيث كونه محضضا ومخصصا لانه محضض بالرحمة
 العامة لكل موجود ويقر منه ما قال بعض المحققين ان اسم الذات الالهية باعتبار
 ان الالهية والوجود او ماهية ومرتبة والرحمن اسم للذات باعتبار افاضته الرحمة
 اعني الوجود على الكمال والرحيم اسم لها باعتبار تفضيل كل حكم بحسن تلك الرحمة على الوجود
 ويتبعون وجوده لانه علمه لا يكون له كمال على انهم اللاحق وقاوسه واعقله ووجودا

[illegible]

2

مجموعه خط و قلم در کمال
در بهر جنس و اوزان و اشیاء

